



كتاب التبيين والإيضاح عما وقع في الصحيح

تأليف
أبي محمد عبد الله بن بَرِّي المصريّ
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الأول

مراجعة
علي النجدى ناصف
عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق وتقديم
مصطفى حجازي
المدير العام للمعجم وأحياء التراث
بمجمع اللغة العربية

[الطبعة الأولى]

١٩٨٠



الهيئة المصرية العامة للكتاب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تصدير

بقلم: علي النجدى ناصف

كان أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري من أعلام القرن الرابع في النحو واللغة ، لكن اللغة كانت عليه أغلب ، وكان هو بها أشهر . طلبها في العراق دراسة ، وفي البادية مشافهة ، فبرع فيها وأتقنها دراية ورواية ، ثم أودع كل ما صح عنده منها معجمه « تاج اللغة وصحاح العربية » المشهور بالصحاح .

وقد نهج فيه أبو نصر نهجا لم يسبقه إليه سابق ، إذ جعل مواد اللغة فيه أبوابا وفصولا ، تقوم كل مادة منها على باب لها وفصل ، للباب آخر حرف المادة ، وللفصل أولها ، ثم رتب ما بين الباب والفصل بحسب ترتيب حروف الهجاء .

ولم يُقدّر للمعجم أن يظفر من صاحبه بحقه من التنقيح كاملا ، حالت المنية دونه ، فتركه على حاله ، مُسَوِّدَةً بها ما بها من الشواذب والقصور ، فتولى تبييضه عنه أحد تلاميذه ، لكنه لم يبلغ الغاية من ذلك ، فبقيت في المعجم بقية من ملاحظات شتى تنتظر من يخلصه منها ، فكان أن نشطت من حوله دراسات ، ودارت بحوث ، أثارها جمع من العلماء ، يتداولونها على مر الزمان ، فمنهم من علق حواشي عليه ، ومنهم من نقده ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من اختار منه ، ومنهم من أكله ، ومنهم من شرح شواهد ، ومنهم من نخرج أحاديثه . وهكذا شاء الله أن يفيد الناس من الصحاح في أصله ، وفي كل ما انبعت حوله من دراسات وبحوث .

ومن أعلام الذين ألفوا عليه : « عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى » من أعلام القرن السادس ، فألف عليه كتاب « التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح ، المعروف بحواشى ابن برى » ، وهو كتاب قيم ، كبير النفع ، قويم النهج ، يزخر بالملاحظات والاستدراكات ، التى يرفع تلافىها من قدر الصحاح ، ويضعاف الإفادة منه .

إنه ينسب من شواهد ما لم ينسب إلى أصحابه ، ويروى صلة الشاهد كلما دعا الاحتجاج إلى روايتها ، ويضبط الغريب ، ويفسر تفسيراً جلياً . ولم يكن من همة في ذلك زراية أو انتقاص ، ولكن تقويم وإصلاح . بل ربما انتصر للجوهري ، ورجح رأيه على رأى مخالفيه ، يُسَمِّدُهُ في كل ما يقول بيان مشرق ، وأسلوب مجمل ، لا حشو فيه ولا تزيد .

ولو أتيح للصحاح أن يذيل بهذه الحواشى القيمة ، يجمعهما نطاق واحد لكانت الفائدة أكبر ، وإمكان الرجوع إلى الملاحظات أيسر ، لا يكلف المطلع التماسها في غير مكانها المأمول . فهل يرجى أن تتولى الجمع بينهما على هذه الصورة دار من دور النشر العتيدة ، تحفزها رغبة خالصة في استحياء التراث ، والحرص على تيسير الانتفاع به ما كان إلى ذلك سبيل ؟

وقد نهض بتحقيق « حواشى ابن برى » الأستاذ مصطفى حجازى ، وهو لغوى متمرس ، يصحب اللغة ، ويكب على النظر فيها ، درساً وبحثاً ، وإعداداً وإشرافاً . وقد آتى الحواشى من جهده وخبرته كل ما تقتضيه دواعى الإفادة والإتقان ، تحريراً للنص ، وضبطاً لمفرداته ، وتخريجاً لشواهد ، فى تتبع لا قصور معه ولا اكتفاء .

وهو بعد قد خبر التحقيق ، ومضت له ممارسة فيه ، فحقق كتاب « المنازل والديار » لأسامة بن منقذ ، و « بهجة الزمن فى تاريخ اليمن » لعبد الباقى بن عبد المجيد اليمانى ، إلى مشاركة فى تحقيق أجزاء من مطولات كتب اللغة : كتاج العروس للزبيدى ، والمحكم لابن سيده . وهو مرجو أن يتابع جهوده فى استحياء المزيد من تراثنا المجيد ، موفّقاً راشداً إن شاء الله .

على النجدي نايف
عضو مجمع اللغة العربية

مقدمة بقلم المحقق

وتشمل الحديث عن :

[كتاب الصحاح - الصحاح محور لمصنفات كثيرة - هل أكل ابن بري حواشيه على الصحاح ؟ -
لسان العرب حفظ حواشى ابن بري - دعوة إلى تكملة حواشى ابن بري - امم الكتاب - وصف نسخ
الكتاب ، ونماذج منها - مؤلف الكتاب - أهمية الكتاب ، ومنهج ابن بري فيه - منهج التحقيق]

تمهيد :

لا نستطيع أن نتحدث عن كتاب التنبيه والإيضاح - المعروف بحواشى ابن بري على
الصحاح - دون أن نقدّم الكلام عن الصحاح الذى كان محورا لأعمال كثيرة يعدُّ كتاب التنبيه
والإيضاح واحداً من جملتها .

كتاب الصحاح :

إن كتاب « تاج اللغة وصحاح العربية » الذى اشتهر بين الناس باسم الصّحاح يعدُّ من أمهات
كتب اللغة ، وضعه أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) ونحا في ترتيبه نحواً
جديداً خالف به ما كان معروفاً قبله في معجمات جرى أصحابها في تأليفها على نظام التقليلات ،
كالعين للخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) وتهذيب اللغة
لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠ هـ) .

وبقى هذا المنسق من الترتيب مَرِيباً لدى بعض مُصنِّفِي المعجمات حتى بعد مجيء الجوهري
وتصنيفه الصّحاح ، كابن سَيِّدِه (ت ٤٥٨ هـ) الذى جرى في تصنيف المُحَكَّم على طريقة الخليل
ابن أحمد في العين .

(١) تضبط الصاد من كلمة الصحاح بالكسر على أنه جمع صحيح مثل : كريم وكرام ، وبالفتح صفة بمعنى صحيح مثل :
شحيح وشحاح ، وبجبل وبجبال ، وهو من الأمثلة التي عدها ابن السكيت مما جاء على فَعِيل وفَعَال بمعنى ، وانظر :
إصلاح المنطق ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٢) أغرب الظن أن الصحاح لم يقع لابن سيده ، لأنه لم يصدده في جملة الكتب التي ضمنها المحكم وسماها كلها في مقدمته ،
وانظر المحكم ١٥/١ (ط . معهد المخطوطات ١٩٥٨) تحقيق مصطفى المقما وحسين نصار .

ونعني بالترتيب الجديد الذي اختاره الجوهري في تأليف الصحاح نظام الباب والفصل ، فقد رتب الجذور اللغوية فيه على الحرف الأخير منها ، وسمى ذلك الحرف (باباً) ورتب مواد الباب منسوقة على الحرف الأول منها ، وسمى ذلك الحرف (فصلاً) وراعى الترتيب الهجائي فيما بين حرفي الباب والفصل من حروف الجذر اللغوي ، وقد أعجب هذا الترتيب ابن منظور من بعده ، فاحتذاه في اللسان ، وامتدحه في مقدمته بقوله : « رأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهري قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره — بسهولة وضعه — شهرة أبي دلف بين يديه ومختصره ، نجف على الناس حمله فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه » .^(١)

وسواء أكان الجوهري رائداً لهذا الضرب من الترتيب المعجمي ، أم كان مسبقاً إليه بمصنفات للغويين قبله مهدوا له الطريق إلى كشفه ، كالبندنجي : أبي بشر اليمان بن أبي اليمان^(٢) (ت ٢٨٤ هـ) في كتابه « التقيفة » وكالفارابي أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ) في كتابه « ديوان الأدب » الذي وضعه على نظام الأبنية مرتباً مادة اللغة في كل بناء على طريقة الباب والفصل ، وجمع فيه من مادة اللغة بشواهد ما لم يزد عليه الجوهري في الصحاح شيئاً ذا بال ، مما دعا المستشرق كرنكو إلى أن يقول : « إن الصحاح لا يحتوى على أي شيء لا يوجد في ديوان الأدب » .^(٣)

(١) أبو دلف : القاسم بن عيسى ، أحد بني عجل ، اشتهر بالشجاعة ، وحظي بمكانة عظيمة عند الخلفاء العباسيين ، وكان شاعراً جواداً مدحاً ، وهذه الجملة من كلام ابن منظور مضمنة بيت شعر لعلي بن جبلة — المعروف بالعمكوك — من قصيدة يمدح بها أبا دلف ، والبيت بتمامه :

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومختصره

وانظر القصيدة في الأغاني (٨ / ٥٤ ط . الدار) وشعر علي بن جبلة / ١٣٠ .

(٢) نشر هذا الكتاب في بغداد بتحقيق د . خليل العطية (ط . العاني سنة ١٩٧٦) .

(٣) نشر المجمع ديوان الأدب بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، وصدر في أربعة أجزاء مشتملاً على فهراس تفصيلية وافية .

(٤) انظر في تحرير هذه المسألة : البحث اللغوي عند العرب للدكتور أحمد مختار عمر ١٤٧ — ١٦٠ — وانظر له أيضاً مقدمة ديوان الأدب — تحقيقه ج ١ / ٣ — ٥٥ .

الصحاح محور لمصنفات كثيرة :

لم يكد يظهر « الصحاح » وتتداوله الأيدي ، ويسير في الآفاق ، حتى بلغ من الشهرة مبلغا عظيما ، وجذب إليه طائفة من علماء العربية الذين أولوه عنايتهم ، فتناولوه بالنقد والتعليق ، أو بالتكيل والتذييل ، أو باختصار مادته تيسيرا للدارسين ، وكان من ثمار ذلك طائفة من المصنفات أشهرها :

(١) كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح — وهو هذا الكتاب الذي تقدم له — والذي يعد من أسبق التعليقات النقدية على الصحاح ، وإن لم يكن أغزرها مادة ، ولا أكثرها شمولا ، وصتحدث عنه في شيء من التفصيل فيما بعد .

(٢) وتلاه في الظهور كتاب « التكملة والذيل والصلة »^(١) للصاغاني : رضي الدين الحسن ابن محمد بن الحسن . . العُمري (ت ٦٥٠ هـ) وهو يختلف في أسلوبه عن التنبيه والإيضاح ؛ فقد عني فيه الصاغاني بإيراد المواد التي أهملها الجوهري مما هو صحيح على شرطه ، ثابت بالشواهد من عصر الرواية ، وبتكملة ما فات الجوهري من المعاني والدلالات في ثنايا مواد الصحاح ، وتصحيح ما أورده الجوهري من شواهد أخطأ في إنشادها ، أو نسبها إلى غير قائلها ، أو غفل عن نسبتها ، وقد تعقبه في ذلك بمحذوق وبقظة ، حتى جمع من المسادة اللغوية ما أربى على الصحاح نفسه ، ومع ذلك يقول في مقدمته : « إنه لا يدعى استيفاء ما أهمله الجوهري ، واستيعاب ما أغفله » ولا نظن ذلك إلا من تواضع العلماء .

(٣) ثم جاء صلاح الدين خليل بن أبيك الصَّفديّ (ت ٧٦٤ هـ) فصنف كتاباً سماه « نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم » وصنعه فيه قريب من صنيع ابن بري ، غير أن الذوق الأدبي هو الغالب على تعليقاته ، ولا غرو ، فشهرة الصفدي بالأدب والشعر والبديع أعرف من شهرته باللغة .

(١) عنى المجمع بهذا الكتاب العظيم ، فنشره محققا في ستة أجزاء .

(٤) ثم جاء الفيروزآبادي (ت ٨١٦ هـ) فصنّف قاموسه المحيط جاعلاً نُصَبَ عينيه الصحاح يتعقب الجوهري فيه بالتخطئة والتوهيم ، ولا يدعنا الفيروز آبادي نفهم ذلك ضمنا من ثنايا إشاراتِه في موادّ القاموس ، بل يذمنا في مقدمته إلى أن تعقّب الجوهريّ هدفٌ من أهدافه ، فيقول : « ثم إني نَبّهتُ فيه إلى أشياء رَكِبَ فيها الجوهريُّ — رحمه الله — خلاف الصواب ، غير طاعين فيه ، ولا قاصِدٍ بذلك تنديداً له ، وإزاراً عليه ، وغضاً منه ، بل استيضاحاً للصواب ، واسترباحاً للنواب . . . » .

ثم يذكر أنه « اختصّ كتاب الجوهريّ من بين الكتب اللغوية — مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة ، والأغلاط الفاضحة — لتداوله ، واشتاره بخصوصه ، واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه . . . » .

والتأمل في أكثر ما أخذه الفيروز آبادي على الجوهريّ يجد أنه قد استمدّه من « التكملة والذيل والصلة » للباغاني ، دون أن ينبه إليه ، وبقي ذلك خافياً على كثير من الناس ، حتى أبان عنه الزبيدي في ثنايا شرحه على القاموس المسمى (تاج العروس) وبدا ذلك واضحاً عند مقابلة التكملة بالقاموس .

ولقد قيض الله للجوهري من ينتصر له من الفيروز آبادي في شخص الشيخ أبي زيد عبدالرحمن ابن عبد العزيز المغربي التادلي ، نزيل مكة وأحد مدرسيها ، الذي ألف كتاباً في ذلك سماه « الوشاح وثقيف الرماح في الردّ على المجد في توهيم الصحاح »^(١) .

أما مختصراته التي تعدّ مظهرًا آخر من مظاهر العناية به ، فأشهرها :

(١) « ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح » للزنجاني (ت ٦٥٦ هـ) ووقع حجمه موقع

الخمس من الصحاح .

(١) تجدر الإشارة أيضاً إلى أن السبوطي (ت ٩١١ هـ) جرد الأحاديث التي وردت في الصحاح ووصفها في كتاب أفرده

لشرحها وبيان معانيها ، ويمس ذلك أيضاً من بين الكتب التي دارت حول الصحاح . وانظر المعاجم العربية

للدكتور عبد الله درويش / ٩٧ .

(٢) « تهذيب الصحاح » وهو للزنجاني أيضا ، وقد اختصر فيه « ترويح الأرواح » السابق إلى النصف ، كما يشير إلى ذلك بقوله في مقدمته : « . . ثم نظرت نظراً ثانياً ، فرأيتُ همَمَ بنى الزمانِ ساقِطَةً . ، فأوجزته إيجازاً ثانياً حتى وقع حجمه موقع العُشير من كتاب الجوهري » وقد نشر تهذيب الصحاح في القاهرة سنة ١٩٥٢ بتحقيق الأستاذين : عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار .

(٣) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (من علماء القرن السابع ، أو الثامن) ووضعه على ترتيب الصحاح في نظام الباب والفصل^(١) .

بعد هذا الحديث الذي قدمناه في التعريف بكتاب « الصحاح » — وأطلنا فيه نوعاً ما ، يشمل ما أثاره لدى اللغويين من اهتمام كان من ثمراته هذه المصنفات — يأتي الحديث عن « التنبيه والإيضاح » أحد هذه الثمرات الطيبة .

هل أكل ابن برى حواشيه على الصحاح ؟

الذي نسخ الخطية التي وجدت لهذا الكتاب ، وعولنا عليها في تحقيقه — كما سيأتي في وصفها بعد — تنتهي بمادة « وقش » ويبدو أنها هي التي كانت متداولة منذ أيام صلاح الدين خليل ابن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) لأن السيوطي في ترجمته لابن برى في بغية الوعاة يقول : « وله حواش على الصحاح قال الصفدي : لم يكملها ، بل وصل فيها إلى (وقش) — وهي تقدر بربع الكتاب — فأكلها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي^(٢) » .

(١) في مطلع هذا القرن اختارت وزارة المعارف العمومية بمصر — المعروفة اليوم باسم وزارة التربية والتعليم — مختار الصحاح معجماً لتلاميذ المدارس الثانوية ، وأعدت ترتيبه على طريقة المصباح المنير ، وحذفت منه ما لا يناسب الطلاب ، وقام بإعادة الترتيب والحذف الأستاذ محمود خاطر ، وراجعه الشيخ حمزة فتح الله مفتش تدريس اللغة العربية حين ذلك ، وهذه الطبعة هي المتداولة الآن بين الناس .

(٢) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٣٤/٢ تحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) في تبصير المنتبه ١٥٤/ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السعدي البسطي كتب عنه محمد بن الزكي المنذرى من شعره ، وهو ضبطه .

غير أن القفطى فى إنباء الرواة يقول — فى ترجمة المصنف — : « وأما حاشيته على كتاب الصحاح فإنها نُقِلَتْ عن أصلها ، وأُفِرِدَتْ ، فجاءت ستة مجلدات » فى حين أن جملة هذه الحواشى من أول الكتاب إلى آخر مادة « وقش » — فى النسخ التى بأيدينا بلغت مجلدين اثنين .

والذى ترجمه — بعد ما تقدّم — هو أن ابن برى وضع حواشيه على الصحاح كله ، وأنه علّقها لنفسه على نسخته من الصحاح ، فكانت كاملة على تلك النسخة — وهذه النسخة هى أصل الكتاب الذى أراد القفطى بقوله : « فإنها نقلت عن أصلها » وأعله انصرف بعد ذلك إلى غيرها من الأعمال العلمية ، أو شغلته عنها أعباء وظائفه الديوانية الأخرى زمنا لا ندرى مدته حتى إذا كانت سنة ٥٧٦ هـ — وهو فى السابعة والسبعين من عمره — جالس لإملائها على طلابه ، فى جامع عمرو بن العاص ، فأملى عليهم من أولها مجالس انتهى فيها إلى مادة « وقش » ^(١) .
وتحملنا على هذا الترجيح القرائن التالية :

(١) أن عبارة القفطى السابقة التى يقول فيها : إن الحواشى « نقلت عن أصلها ، وأفردت ، فجاءت فى ستة مجلدات » تؤذن بأن هذا العدد من المجلدات لا يكون إلا تحشية على الصحاح كله ، ولا يعقل أن تكون مقصورة على مواده من أوله إلى آخر « وقش » وهى تناهز نصف أبواب المعجم ، فكيف تقدّر حواشى المصنف عليها بربع الكتاب ، ثم تكون فى ستة مجلدات ؟

(٢) أن قول القفطى « إنهما فى ستة مجلدات » يجعلها بهذا الكم ماثلة لكتاب « التكملة والذيل والصلة » للصافى ، فهو أيضا ستة مجلدات ، وكلا الكتابين حواشى على الصحاح ، ومفهوم المجلد سواء ؛ لأن العصر واحد ^(٢) .

(١) يحمل القسم الأول من نسخة مكتبة (شهود على) — وهى من المخطوطات التى حولنا عليها فى التحقيق — عدد هذه المجالس التى أملى ابن برى فيها حواشيه ، وتاريخ الانتهاء من كل مجلس . ويظهر من توارىخها أنه كان يجلس للإملاء مرتين فى كل أسبوع ، ولكنه انقطع بعد المجلس الثالث والثلاثين فى التاسع من صفر سنة ٥٧٧ هـ — فى أثناء مادة (ربح) — أكثر من عشرة أشهر ، ثم عاد لإملاء المجلس الرابع والثلاثين فى ٢١ من ذى الحجة ، ولا يبعد أن يكون سبب ذلك ضعف صحته لتقدم سنه .

(٢) ويقول الزبيدى أيضا فى تاج العروس (برر) عند التعريف بابن برى : « صاحب الحواشى على الصحاح فى مجلدات » هكذا بصيغة الجمع .

(٣) إننا قابلنا نقول صاحب اللسان عن ابن برّي إلى مادة « وقش » فوجدناها مطابقةً — أو تكاد — لما في النسخ التي بأيدينا، ثم تَدَبَّعنا موادَّ اللسان بعد مادة « وقش » إلى آخر باب الواو والياء من الممثل، فرأينا النقل عن ابن برّي فيها مستمرا على منهج سواء، لا يختلف عما جاء منه فيما قبل مادة « وقش » وفي تصفح عاجلٍ — لم نعمد فيه إلى تتبع واستقراء — كانت نقول ابن منظور عن ابن برّي في ثنايا المواد تأخذ العين في سائر اللسان حتى الصفحات الأخيرة من الجزء العشرين، ففي مادة (وا) ينقل ابن منظور عن ابن برّي تعليقه على الجوهرى في استشهاده على مجيء الواو بمعنى مع بالحديث الشريف: « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ، أَيْ مَعَ السَّاعَةِ » قال ابن برّي: صوابه: وأشار إلى السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، قال: وكذلك جاء في الحديث. وينقل عنه في موضع آخر من هذه المادة — بعد قول الجوهرى: « وقوله تعالى: « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة — قال ابن برّي: ومثل هذا لأبي كبير الهذلي — عن الأخفش أيضا —:

(٥) فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَىٰ شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ

قال: وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنْبِتْنَهُمْ يَاسْرِهُمْ هَذَا ﴾؛ لأنه جواب لما في قوله: ﴿ وَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَآجَمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْحَبِّ ﴾.

وهكذا يتبين لنا أن ابن برّي بلغ بجواشيه آخر الصحاح، فهو لم يُفَاتِ الجوهرى في نهاية الصحاح إلا في مادة (يا) — وهي آخر مواد الكتاب — ولعله لم يجد عنده فيها ما يعلق به على الجوهرى، كما انفق له مثل ذلك في مواد كثيرة.

(١) تنتهى مادة (وقش) في أثناء الجزء السابع من اللسان، وينتهى باب الواو والياء من الممثل في الجزء العشرين بجزئة طيبة بولات، وهو آخر الكتاب.

(٢) اللسان مادة « وا » ج ٢٠ / ٣٧٨ س ٢١ — ٢٤ .

(٣) اللسان ج ٢٠ / ٣٧٩ س ٨ — ١١ . (٤) سورة الزمر، الآية ٧٣ .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين / ٨٠ برواية « ليس الا حينه » وصحح السكرى روايته كذلك عن الأصمى .

(٦) سورة يوسف، الآية ١٥ .

لسان العرب حفظ لنا حواشي ابن بري كاملة :

لقد بدا لي أن أنظر في اللسان — بعد مادة « وقش » فأختار اختياراً عفويًا ، طائفة من مواد متصلة متتابعة ، وأخرى متباعدة متفرقة^(١) ؛ لأرى : ماذا نقل ابن منظور عن ابن بري في هذه وفي تلك ؟ فألفيت نقوله عنه في جميعها متشابهة ، ووجدتها كالمألوف من منهج ابن بري فيما قبل « وقش » سواء بسواء ، وبدا لي أسلوبه في تعليقه على الجوهري فيها كأسلوبه قبلها ، والأمثلة على ذلك كثيرة لمن شاء التماسها في مواد اللسان^(٢) .

- (١) من المواد التي اخترناها لتقرير هذه الملاحظة المواد : (ليط ، مرط ، قرظ ، لحظ ، قصى ، نحا ، نزا ، نسي) .
 (٢) يبدو هذا التشابه في منهج ابن بري واضحاً من تعليقه في مادة (مرط) — وهي بعد (وقش) — وفي مادة : (قصب) وهي قبلها ، ففي (مرط) يقول الجوهري : « قال الأسدَى يصف المسم ، ونسب في بعض النسخ لليد .

مرط القذاذ : فليس فيه مصنع لا الرئيش ينقعه ولا التّعقيبُ

فعلق ابن بري بقوله : البيت المنسوب للأسدَى « مرط القذاذ » هو لنا فع بن نفع الفقمسى ، ويقال : لنا فع ابن لقيط الأسدَى ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الأحنف عن ثعلب بن نفع بن نفع يصف الشيب وكبره في قصيدة له ، وهي :

بانت ليطيها الغداة جنوباً وطربت إنك ما علمت طروباً

فأورد القصيدة في ٢٣ بيتاً . وهو شبيه بكلامه أيضاً في مادة (هي أ) حين علق على البيت الذي أنشده الجوهري فيها وهو :

يا هيء مالي ! من يعمر يقينه صر الزمان عليه والتقليبُ

فيصح نسبه إلى نافع بن لقيط هذا ، ويحكي الرواية الأخرى التي أنشدها صاحب اللسان في (مرط) عن المصنف . وهو كصنيعه أيضاً في مادة (قصب) حين تعقب الجوهري في نسبه إلى امرئ القيس بيت الشاهد :

* والقصب مضطمر والمتن ملحوب *

« قال ابن بري : زعم الجوهري أن قول الشاعر « والقصب مضطمر ... » لامرئ القيس ، والبيت لإبراهيم ابن عمران الأنصاري ، وهو بكاله :

والماء منهمر والشد منحدر والقصب مضطمر والمتن ملحوب

وقبله :

قد أشهد الغارة الشعواء تجلني جرداء معروفة اللحيين سرحوب . .

وأنشد بعده ثلاثة أبيات .

ويزيدنا ابن منظور اطمئنانا إلى هذه النتيجة حين يخبرنا في مقدمة اللسان بأنه كان أميناً في النقل عن أصوله الخمسة التي صنف منها اللسان — ومنها حواشي ابن بري — فيقول: « فن وقف فيه على صواب أو زلل، أو صحة أو خلل، فمهدته على المصنف الأول، وحمده وذمه لأصله الذي عليه المقول، لأنني نقلت من كل شيء مضمونه^(١)، ولم أبدل شيئاً فيقال: (لإنما إثمه على الذين يبدلونه^(٢)) بل أدت الأمانة في نقل الأصول بالفص، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص، فليعتد من ينقل عن كتابي هذه أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة^(٣) » .

وكل ذلك يدع النفس مطمئنة إلى القول بأن ابن منظور وعي لنا حواشي ابن بري كاملة في اللسان، وأن ما نقله عن ابن بري يعد رواية صحيحة لحواشيه على الصحاح .

أما كيف حصل ابن منظور على حواشي ابن بري كاملة؟

فإن جواب ذلك ليس باليسير، فابن منظور فرغ من تصنيف اللسان — كما يذكر في آخره — سنة ٦٨٩ هـ — وكان عمره حين ذاك ستين سنة — وكانت وفاة ابن بري سنة ٥٨٢ هـ، وكلا الرجلين عاش في مصر، وكلا الكتابين من ثمرات تربتها الخصبية، وبضع عشرات من السنين تفصل بين وفاة ابن بري وشباب ابن منظور لا تستطيع أن تنسى الناس كتابا لعالم جليل كابن بري ووصف بأنه « إمام مشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية، وكان علامة عصره، وحافظ وقته، ونادرة دهره^(٤) » والتماس أصول كتبه على ابن منظور المولود بعد وفاته بنحو خمسين عاما — لا يعد أمرا صعبا .

وتجدر الإشارة إلى أن ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ — وكان معاصرا لابن منظور — لم يشر في ترجمته ابن بري إلى أن حواشيه على الصحاح ناقصة، بل وصفها بأنها « فائقة » وأنه « أتى فيها

(١) مضمونه من قولهم ضمن الشيء: بمعنى تضمنه، وقولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا، أي: ما اشتمل عليه وتضمنه .

(٢) سورة البقرة الآية / ١٨١ .

(٣) ابن منظور في مقدمة اللسان ١ / ٤ (ط . بولاق) .

(٤) وفیات الأعيان ٢ / ٢٩٢

مقدمة بقلم المحقق

بالغرائب واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة، وهي دالة على سعة علمه، وغزارة مادته، وعظم اطلاعه^(١).
ومما تقدم نستطيع أن نقول: إن حصول ابن منظور على حواشي ابن بري كاملة يرجع في تقديرنا إلى أحد احتمالين:

الأول: أن تكون نسخة ابن بري من الصحاح التي علق عليها حواشيه لنفسه كاملة — أو نسخة أخرى منقولة عنها — قد وقعت لابن منظور^(٢)، فعول عليها في تصنيف اللسان، ويقوى هذا الاحتمال قول القفطي — في ترجمة ابن بري —: «لما مات بيعت كتيبه، وحضرها الجَم الكثير من الأجلء بمصر» وكان القفطي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ قريب عهد بوفاة ابن بري.

وينقل ابن منظور في اللسان (برد) قول الجوهري:

«وقول الشاعر: * بالمرهفات البوارِدِ * قال: يعني السيوف، وهي القواتل.»
قال ابن بري: «صدر البيت:

وإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَغْصَمًا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

ثم يعلق ابن منظور على ذلك بقوله:

«رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في كتاب ابن بري (٩) ماصورته: قال:
«هذا البيت من جملة أبيات للعتابي كثُوم بن عمير ويخاطبُ بها زوجته، قال: وصوابه:

وإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَغْصَمًا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ

قال: وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه الجوهري، لأنه كذا ذكره في الصحاح،

فقلده في ذلك، ولم يعرف بقية الأبيات، ولأنه من هي، فلهذا وقع في السهو»^(٣).

(١) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢.

(٢) وهناك احتمال آخر هو أن تكون مثل هذه النسخة قد آلت لابن منظور ميراثا عن والده جلال الدين بكرم المتوفى سنة ٦٤٥ هـ والذي يحدثنا ابنه عن علمه وفضله بقوله: «وكنت في أيام الوالد رحمه الله أرى تردد الفضلاء إليه، وتهافت الأدباء عليه... وأنا في سن الطفولة لا أدري ما يقولونه، ولا أشار كههم فيما يلقونه»، أو آلت إليه عن جده نجيب الدين أبي الحسن على وهو من العلماء المعاصرين لابن بري (وانظر مقدمة مختار الأغاني ج ١ ص ١٠٩ ن).

(٣) انظر بقية كلام ابن منظور في اللسان (برد) وشعر كثُوم ومناسبته في أخبار العتابي ونسبه في الأغاني ١٣/١٠٩ — ١٢٥ (ط . الدار).

وواضح من كلام ابن منظور أنه رأى كتاب ابن برى الذى عليه خط ابن خلكان ، وأنه نقل منه ما هلقه فى مادة (برد) ولا يبعد أن يكون ابن منظور قد نقل عنه نسخة لنفسه ، فإن ابن خلكان كان معاصرا لابن منظور كما ذكرنا آنفا .

الثانى : أن تكون هذه الحواشى حين أفردت فى ستة مجلدات — كما يذكر القفطى — قد حصل ابن منظور عليها ، أو على نسخة نقلت عنها ، وإفراد هذه الحواشى وانتساخها من أصلها بعيد وفاة ابن برى ، وفى حياة القفطى الذى مات فى طفولة ابن منظور يجعل هذه الحواشى متداولة ، والحصول عليها كاملة — حين ذاك — ميسورا لابن منظور وغيره .

ومهما يكن من احتمال للكيفية التى حصل بها ابن منظور على حواشى ابن برى ، فإننا لا نشك فى أنها كانت لديه كاملة حين صنف اللسان .

ويبقى علينا أن نزيل الشبهة التى أثارها الصفدى (ت ٧٦٤) حين توهم أن ابن برى لم يكمل حواشيه على الصباح ، بل وصل إلى « وقش » ومرجع ذلك — فيما نعتقد — إلى أن الصفدى رأى بعض نسخ الطلاب الذين أملى عليهم ابن برى هذه الحواشى ، وبلغ فى إملائها مادة (وقش) فظن أنها هى كل ما وضعه ابن برى من حواش على الصباح ، ثم جاء السيوطى (ت ٩١١ هـ) فتابع الصفدى على وهمه ، ونقل كلامه من غير تحقيق أو تبص ، وأغلب الظن أنهما لم يطلعا على اللسان — الذى مات مصنفه قبل الصفدى بأكثر من خمسين عاما ، وقبل السيوطى بقرنين كاملين — ولو قدر لهما أن يريا اللسان لوجدا فيه حواشى ابن برى كاملة غير منقوصة .

دعوة إلى تكملة حواشى ابن برى :

ترى بعد هذا الذى أسلفناه — وبناء عليه — هل يسوغ لنا أن نكمل حواشى ابن برى من رواية ابن منظور لها فى اللسان ؟

إننا نستطيع أن نستقرئ نقول ابن منظور عن ابن برى فى مواد اللسان بعد (وقش) وليس عسيرا علينا تمييزها من غيرها ، واستخلاص نصوص ابن برى وحدها ، إذا اصطحبنا أصول اللسان الأربعة الأخرى — تحرزا من الخلط والاختلاط — وهكذا نحصل فى النهاية على « تكملة

حواشي ابن بري « من رواية ابن منظور ، أترانا إذا فعلنا ذلك نعدو الحقيقة ، ونجانب الصواب ؟ أم أننا نحسن صنعا إلى ابن بري وحواشيه ؛ إذ نحاول جمع شتاتها ، لتعيدها سيرتها الأولى ؟

إن ما عهدناه من أمانة ابن منظور في النقل عن ابن بري في مواد اللسان قبل (وقش) — حتى جاءت نصوصه عنه مطابقة لما في النسختين اللتين عولنا عليهما في التحقيق — يجعلنا مطمئنين إلى صواب هذه المحاولة ، وابن منظور نفسه يصرح في مقدمته بأنه نقل عن أصوله الخمسة — ومنها حواشي ابن بري — « فلم يبدل شيئا ، بل أدى الأمانة في نقل الأصول بالفصّ وما تصرف بكلام غير ما فيها من النصّ » .

ومهما يكن من أمر ، فهذا اقتراح أقدمه للجنة إحياء التراث بالمجمع ، فهي صاحبة الرأي فيه ، إن شاءت رده ، فكففتنا مؤونته ، وإن شاءت رضيته ، فمضينا في سبيله ماتمسين من الله العون والتوفيق .

اسم الكتاب :

اشتهر هذا الكتاب بين الدارسين باسم « حواشي ابن بري على الصحاح » .

واسمه الذي تحمله صفحة العنوان في مخطوطة (شاهد على) هو : « التنبية والإيضاح^(١) عما وقع في الصحاح » .

وسماه ابن منظور في مقدمة لسان العرب « الأملى » فقال — يذكر صنيع ابن بري بالصحاح — : « فأتيت له الشيخ أبو محمد بن بري ، فنتبغ ما فيه ، وأملى عليه أماليه ، فخرجنا لسقطاته ، ومؤرجا لغلطاته » .

(١) وقع في ختام (القسم الثاني) من نسخة (شاهد على) « والإيضاح » بدلا من (والإيضاح) وجاء اسمه كذلك أيضا في ختام نسخة الاسكوريال .

والراجع عندنا إن إحدى هاتين النسختين منقولة عن الأخرى ، للتشابه بينهما في عبارة الختام ، وأن كلمة « الأيضاح » تحرفت في السابقة منهما ، فنقلت عنها محرفة في المتأخرة ، وذلك لأن الاسم جاء صحيحا في صفحة العنوان في القسم الأول من نسخة (شاهد على) ووافقا للتسمية الواردة في ترجمة المصنف في « إنباه الرواة » وغيره ، وهو المشهور أيضا في فهراس المخطوطات التي أشارت إلى هذا الكتاب .

فهذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد ، هو هذا الذى نقدم له ، والتوفيق بينها ليس صعبا ، فهى « حواش » علقها ابن برى لنفسه على نسخته من الصحاح ، فلزمها هذا الاسم من أجل ذلك ، وأشير إليها به فى ترجمته عند ابن خلكان ، فقال : « وله على كتاب الصحاح حواش فائقة ، أتى فيها بالفرائب ، واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة ^(١) » . وكذلك ورد اسمها فى ترجمته عند القفطى فى « إنباء الرواة ^(٢) » وعند السيوطى فى « بغية الوعاة ^(٣) » .

وهى « أمالى ابن برى » أيضا ؛ لأنه بعد أن علقها لنفسه ، جاس لإملائها على طلابه فى جامع عمرو بن العاص ، فى مجالس معدودة ^(٤) ، وبهذا الاسم عرفت فى تصنيف « الأسكوريال » والاسم الذى تحمله نسختها فى صفحة العنوان هو « أمال على كتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى محمد عبد الله بن برى المقدسى » .

أما تسميته : (التنبية والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح) فليست من صنع ابن برى ، وإنما وضعها من أفرد هذه الحواشى فى كتاب مستقل ، كما صرح بذلك القفطى فقال :

« وأما حاشيته على كتاب الصحاح ، فإنها نقلت عن أصله ، وأفردت بجاءت ستة مجلدات ، ومماها من أفردها : التنبية والإيضاح ، عما وقع فى كتاب الصحاح ^(٥) » .

وظاهرة تعدد الأسماء للكتاب الواحد شائعة ، وكثيرا ما عرفت « مجالس ثعلب » باسم « أمالى ثعلب » واشتهر كتاب « إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب » لياقوت باسم « معجم الأدباء » وعرفت « أمالى الموتضى » باسم « غرر الفرائد ، ودرر القلائد » والأمثلة على ذلك كثيرة .

- (١) وفیات الأعيان ٢/٢٩٢ نشرة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (ط . السعادة القاهرة ١٩٤٨) .
- (٢) إنباء الرواة على إنباء النحاة للقفطى (٢ / ١١٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ط . دار الكتب - ١٩٥٠ - ١٩٥٥) .
- (٣) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى (٢ / ٣٤) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . الحلبي - القاهرة ١٩٦٤ / ١٩٦٥ .
- (٤) يحل القسم الأول من مخطوطة (ش) عدد هذه المجالس وتاريخ إبله كل منها ، وقد أشرنا إلى بداية كل مجلس وتاريخه فى حواشى التحقيق .
- (٥) إنباء الرواة (٢ / ١١٠) .

وصف نسخ الكتاب

لم تشرفهارس معهد المخطوطات العربية ، ولا فهارس المخطوطات المحفوظة بالمكتبات المختلفة ، إلا إلى نسختين اثنتين من كتاب التنبيه والإيضاح المعروف بحواشى ابن برى على الصحاح ، وقد حرصنا على الاعتماد عليهما في تحقيق الكتاب ، وجعلنا كلا منهما مكملة للأخرى في التوثيق ، وعولنا كذلك على نقول اللسان عن ابن برى ، فكانت قرينة على ترجيح بعض القراءات أحيانا ، وعلى تقويم العبارة أحيانا أخرى . ونجمل فيما يلي وصف النسختين :

١ - النسخة الأولى : مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة (شهيدي على) ، وقد رمزنا إليها في حواشى التحقيق بالحرف (ش) وهذه النسخة ملفقة من أصلين :

أولهما : من أول الكتاب إلى آخر تعليقات ابن برى على الجوهرى في مواد فصل القاف من باب الدال من كتاب الصحاح ، وهو مادة (قيسد) وتقع في إحدى ومائتى لوحة من ذوات الصفحتين ، ومساحة الصفحة الواحدة (٢٠ × ١٣ ر ٥ سم) ومسطرتها ١٥ خمسة عشر سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر عشر كلمات ، وفي حواشى بعض الصفحات هوامش استدراكية بخط النسخ ، وكأنها ثمرة مقابلة النسخة بأخرى ، وبعضها بخط مغاير ، وأكثر هذه التعليقات بتفسير بعض الكلمات ، أو كتابة رؤوس مواد وردت استطراداً في تفسير المصنف لبعض المفردات التي عرض لها في شرح ما يستطرد إليه من أشعارٍ صِلَّة للشواهد ، أو تصحيحها للإنشاد ، وقد كتبت رؤوس هذه المواد حروفاً مفرقة ، تمييزاً لها عن رؤوس المواد الأصلية التي كتبت في هامش الصفحة - عن يمين ويسار - بخط الثلث موصولة بالحروف .

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ الجلى أقرب ما يكون إلى خط الثلث ، وهى مضبوطة بالشكل الكامل ، مقيدة بعلامات الإهمال والإعجام ، فالعين والحاء مثلاً رُسم تحت رأسيهما - حيث وقعا في الكلام - عين أو حاء صغيرة هكذا (ع ، ح) وكان ذلك علامة لإهمالهما ، ولم يوضع تحت الجيم أو الخاء أو الغين شيء ، وجعل ذلك دليل الإعجام ، ووضع تحت السين أحيانا ثلاث نقط صغيرة

تميزاً لها عن الشين المعجمة بثلاث من فوقها ، وعند خوف اللبس جعل فوق الراء (قلامه ظفر)
علامة الإهمال وتميزاً عن الزاي . ووضع الرمز (خف) إشارة إلى تخفيف الحرف الذي عليه هذا
الرمز حيث كان مظنة التشديد ، فقول الشاعر :

* أَمْرُوتَ لَا يَرْتُونَ سَهْمَ الْقُمُودِ *

وضع فوق الراء من كلمة « أسرون » قلامه الظفر ، والرمز (خف) إمعاناً في دقة الضبط .
وتجمل صفحة العنوان عبارة (الأول من كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح للعلامة
ابن برى رحمه الله) وقد كتبت بخط مغاير يبسود من قاعدته أنه أحدث من خط النسخة ، وعليها
تمليكان : أحدهما بخط كبير متداخل الحروف تقرأ من كلماته (ملك الفقير حسن) والآخر: بخط
فارسي دقيق أصابته رطوبة فبدأ غير مقروء في جملته ، وتبين منه كلمات : « السلمي ، ملك ،
الكتاب . . » وفي مواضع أخرى من الصفحة كتبت بخط فارسي مجود جمل متناثرة ، تقرأ منها :
« من لوازم الدبة الدبة » وفسرت كلمة الدبة الأولى — تحتها — بالطريق ، وكتب تحت كلمة
الدبة الثانية : « دبة الدهن » ، وفي موضع آخر تقرأ الجمل « أخضر حاني ، وأحمر قاني » وتحتها :
« مع عظمه هني ومح بيضه سني » وفي مكان ثالث « حاطب ليل ، وخابط ليل » ، وبعدها عبارة
« وما أدرى أيّ خابط ليل هو ، أيّ : أي الناس هو » ، وفي أعلى الصفحة إلى اليسار بقايا خاتم
تقرأ فيه الكلمات (على . غفرله) .

وفي الصفحة الأولى تملك صيغته « من نعم الله تعالى على عبده الفقير إليه أويس بن محمد
المعروف بويسى حال كونه ماضياً بمدينة نيرة حميت عن المنيعة في رمضان سنة ثمان بعد الألف »
وبها بقايا خاتم وقف مكتبة شهيد على .

وواضح أن أصل هذه النسخة قد أملى في مجالس عين الناسخ في أول كل مجلس تاريخ إملائه ،
وبلغت عدة مجالس هذا القسم واحداً وأربعين مجلساً ، وقد التزم المستمل — أدباً منه — عبارة
« قال الشيخ رحمه الله » يقدم بها للكلام ابن برى دائماً .

وفي الصفحة الأخيرة من هذا القسم كتب ناسخها :

« هذا آخر ما في الجزء الثالث من أجزاء الشيخ أبي محمد عبد الله بن برى رحمة الله عليه ، علقه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه يوسف بن علي بن عبد الوهاب بن علي بن ثعلب الأنصاري غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وستائة . والحمد لله وحده ، وصلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم » أي بعد وفاة ابن برى باثنتين وعشرين سنة .

وثانيهما : أقره باب الدال ، ويبدأ بتعليق المصنف على مادة (أزد) وينتهي بمادة (وقش) في آخر باب الشين .

ويلى ذلك خمس لوحات ، بها طائفة من تعليقات على مواد متفرقة أوردها ناسخها منسوقة على حروف المعجم بترتيب الصحاح .

ويقع هذا القسم في أربع ومائة لوحة من ذوات الصفحتين ، وصفحاتها مجدولة ، ومساحة الصفحة (١٩ × ١٣ ر ٥ مم) تشغل الكتابة منها (٥ ر ١٤ × ١٠ سم) ، وفي كل صفحة ١٩ سطرا ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ١٤ كلمة ، وهي مكتوبة بخط فارسي غير مجود ، ولكنه مقروء غالبا ، ويصعب أحيانا قراءة بعض الكلمات ، فيحوج ذلك إلى مزيد من العناية والدقة وملاحظة اللوازم الخطية للناسخ . وقد خات من الضبط ، ولم نلاحظ اختلافا في النص بينها وبين النسخة السابقة في باب الدال — الذي تكرر فيهما — وقد التزم الناسخ هنا التعقيبية^(١) لضبط تتابع الصفحات ، وجرى الناسخ على إيراد كلام الجوهري — موضع التعليق — مسبوقا بعبارة : « وذكر في فصل كذا » وعلى تقديم كلام ابن برى بعبارة : « قال الشيخ » ، وكتبت الكلمتان : « ذكر » و « قال » في هاتين العبارتين بالحمرة .

وجاء في آخر مادة (وقش) ما نصه :

(١) يقصد بالتعقيبية في اصطلاح الناسخين القدماء هذه الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة البنية ، في زوايتها اليسرى ، وتعاد في أول الصفحة اليسرى ، لتسدل على أن الكلام متصل لم يسقط منه شيء بين الصفحتين ، وقد بقيت مستعملة زما في المطبوعات القديمة ، ولا سيما الكتب الأزهرية — التي كان الواحد منها يضم أكثر من مؤلف — فكانت الصفحة منها تحوى عدّة تعقيبات : تعقيبة لابن برى ، وأخرى للشرح ، وثالثة للناشئة المحيطة بهما .

مقدمة بقلم المحقق

« هذا آخر ما وجدنا من كتاب التنبية والإفصاح^(١) (؟) عما وقع في كتاب الصحاح ، كما أملاه الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن برّي - رحمه الله رحمة واسعة - وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ثم أتبع ذلك بخمس لوحات ، قدّم لها بقوله :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وهذا ما وجدناه من كلام الشيخ العلامة المذكور أعلاه في حواشي الأصل الذي عليه خطه من كتاب الصحاح » .

والتعليقات التي وردت في هذه اللوحات ، بعضها على مواد قبل مادة (وقش) ، مثل : « نَجْد » و « سدر » و « زبر » ، وبعضها على مواد بعدها مثل : « ملل » و « أمم » و « حزم » و « قين » وكلّها تتفق مع ما وجدته في اللسان منقولاً عن ابن برّي في موادها .

وختم الناسخ هذه اللوحات الملاحقة بقوله : « هذا ما وجد من كلام الشيخ العلامة أبي محمد ابن برّي من الطرر بخطه الشريف في حواشي كتاب الصحاح والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه » .

وقد خلت نهاية هذا القسم من اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وتحمل الصفحة الأولى ترجمة للؤلؤف بخط الناسخ - نقلاً عن القفطي - وهي مختصرة لترجمة ابن برّي في إنباه الرواة ، وفي أعلى هذه الصفحة - في زاويتها اليسرى - تملك اشتجرت حروف بعض كلماته ، والمقروء منه هو جملة : « من كتب العبدوسى باسكوب المحروسة سنة ١٠١٦ » .

٢ - والنسخة الثانية : مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ٥٨٥ وقد رمزنا إليها في حواشي التحقيق بالحرف (ك) وتقع في ١٧٥ (خمسة وسبعين ومائة ورقة) من ذوات الصفحتين مساحة الصفحة ١٣٥٥ × ١٩ سم ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، في كل سطر نحو ١٣

(١) انظر الحاشية رقم ١ في ص ١٦ من المقدمة . (٢) إنباه الرواة ١١٠/٢ .

ثلاث عشرة كلمة ، وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ المجود ، وهي قليلة الضبط وتخلو أحيانا من إجمام ما لا يشكل من الكلمات ، وقد جرى النسخ على أن يقدم عبارة الجوهرى بجملة : « وذكر الجوهرى » أو « وذكر في فصل كذا . . . »

أما كلام المصنف فيقدم له بعبارة « قال الشيخ رحمه الله » والتزم كتابة الكلمات « وذكر » و « ذكر الجوهرى » و « قال » بخط الثالث الكبير تمييزا لها ، وليدل بها على موادها في ثنايا الكتاب . وهذه النسخة على الرغم من جودة خطها كثيرة التحريف والتصحيف ، وأكثر ذلك من أخطاء السماع عند الإملاء .

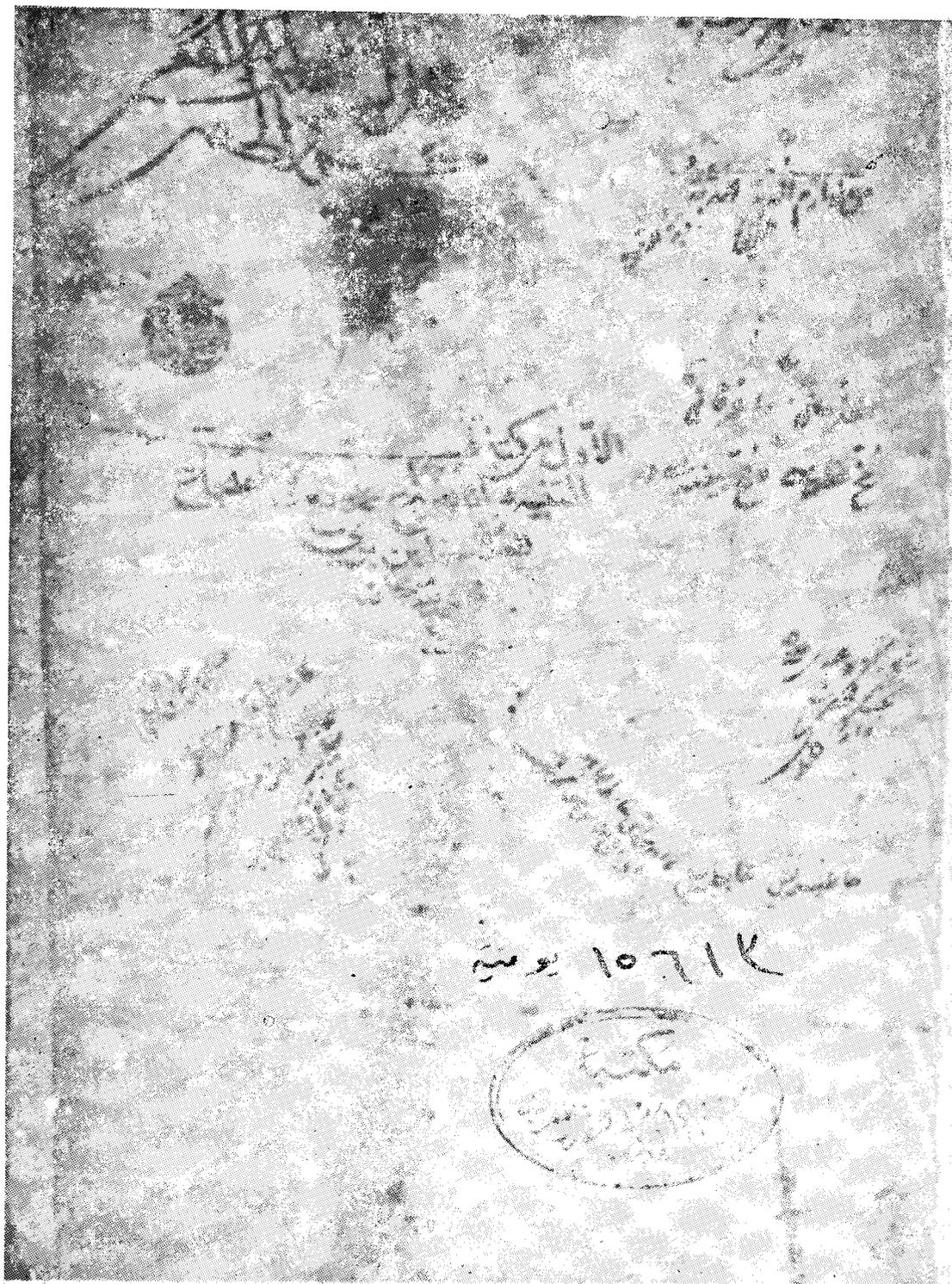
وفيها — كالنسخة السابقة — صفحات ملحقة ، تشمل على المواد المتفرقة المنقولة من حواشى نسخة ابن برى على الصحاح ، وقد جرى النسخ فيها على التزام التعقيبية — كالقسم الثانى من نسخة (ش) — واشتملت نهاية هذه النسخة على خاتمتين :

أولهما : فى آخر مادة (وقش) — وهى خاتمة المواد المتصلة — ونصها :

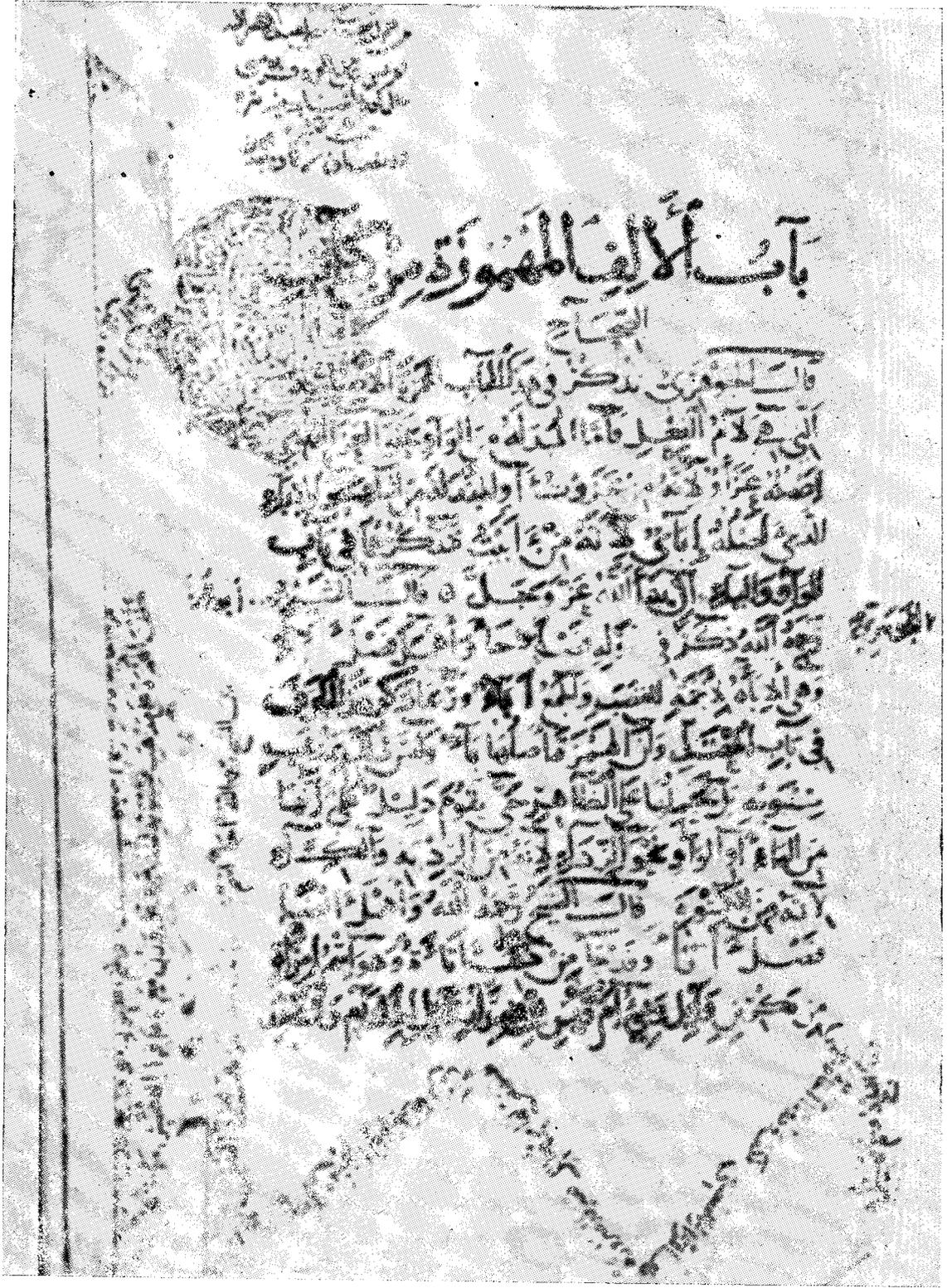
« هذا آخر ما وجد من كتاب التنبيه والإفصاح (؟) عن ما وقع فى كتاب الصحاح مما ذكره الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن برى رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما » .

والأخرى : فى نهاية اللوحات الملحقة والمشملة على طائفة من المواد المتفرقة ، ونصها :

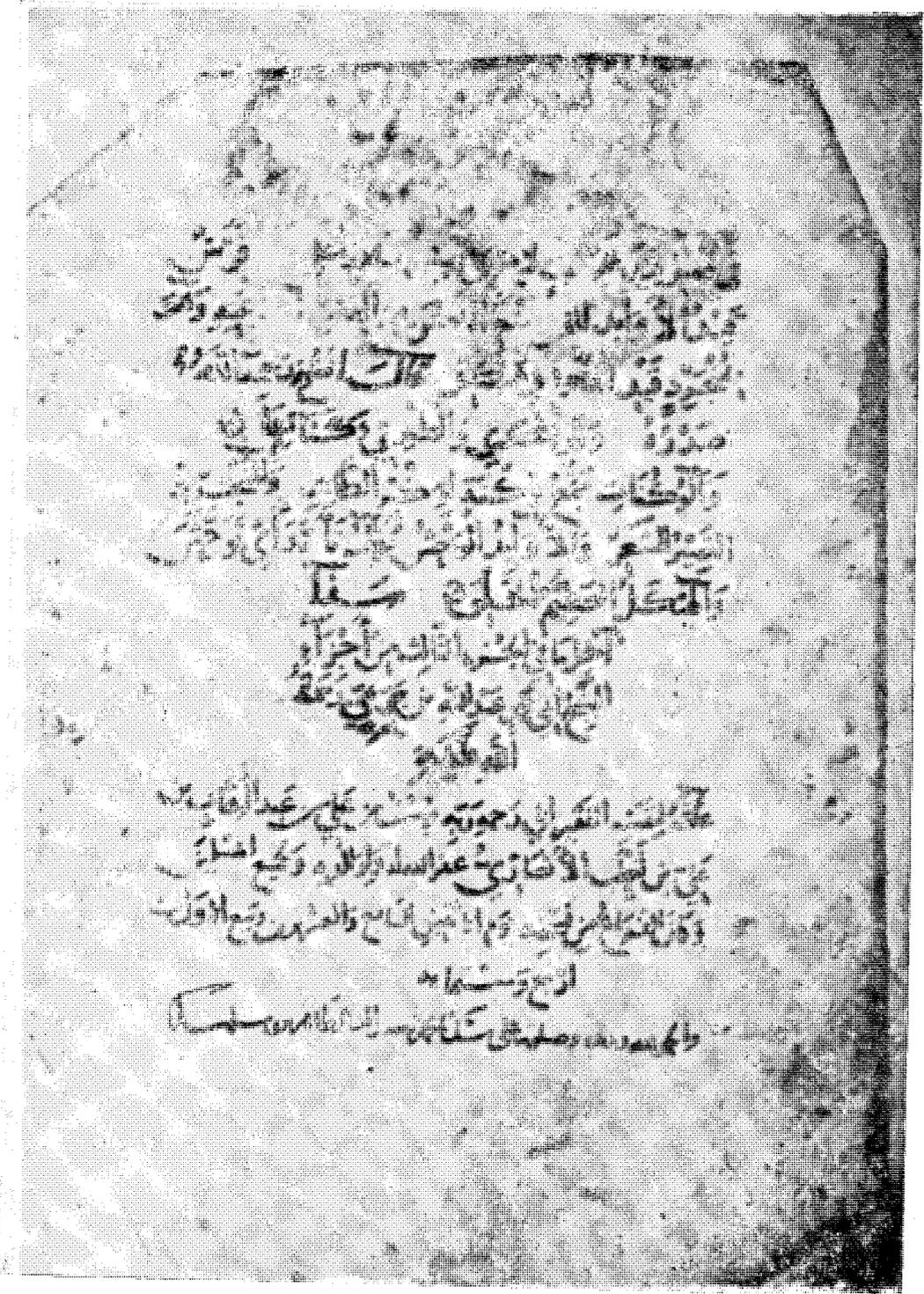
« هاهنا بكل ما وجد من كلام الشيخ العلامة أبى محمد بن برى — رحمه الله — من الطرر فى حواشى الصحاح ، والحمد لله وحده وصلى الله على من لانبى بعده ، وعلى آله وأصحابه العمدة ، صلاة وسلاما دائمين مادام الأبد ويذهبا [ن] عنا الهم والحزن والكمد ، آمين . ووافق الفراغ من تكملة هذا الكتاب على يد أضعف عباد الله النجيل الحقير مصطفى بن أبى بكر الحمصى نسبا ، والمصرى مولدا ، والحنفى مذهبا ، وذلك فى اليوم المبارك ١ شهر محرم الحرام من شهر سنة ٩٩٧ وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين » .



صفحة العنوان من القسم الأول لنسخة (شهيد علي)



الصفحة الأولى من القسم الأول من نسخة (شهيد على)



الصفحة الأخيرة من القسم الأول من نسخة (شهيد على)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين

الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين

الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين

الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين

الحمد لله الذي جعل في كتابه
التي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين
والتي لا تحصى من الآيات والبراهين

المكتبة
عبد الرحمن

رسالة المحقق تامة بليل في دعائه وزيارته طرقة بهال صهيون
وذكر كبري في فلسفيين بقضاياهما نصف الكثرة من
 وهو ولي كبرية شهيرة تدعى أنها سمعوا السؤال فان تبنى فيهم
الشيخ زهيره انه عند الاكبرية انتمى الكلايين والكتب
 في الامم ان هذا الزمان وكتبه الاكبرية هي في حقنا فلهذا
 فيهم من على جملتها وبعده وكيف يتبين انهم في حقنا
 في كبرية الشيخ الرجوع انها خاصة كل واحد من كلام الشيخ الذي
 التي محمد بن يحيى رحمه الله من الطرية في حواشي كتاب الصحاح والجمهر في
 وبعيد السطوح في بني بروج وعلى انه واحده
 انهم صلاة وسلافا وايضا ما دام الابد
 وبذها عا العرو والزين والكراميين
 ووافق الفروع من كتابه هذا الكتاب
 على يد اصعب عا انه العبد
 فيهم من على جملتها وبعده وكيف يتبين انهم في حقنا
 في كبرية الشيخ الرجوع انها خاصة كل واحد من كلام الشيخ الذي
 التي محمد بن يحيى رحمه الله من الطرية في حواشي كتاب الصحاح والجمهر في
 وبعيد السطوح في بني بروج وعلى انه واحده
 انهم صلاة وسلافا وايضا ما دام الابد
 وبذها عا العرو والزين والكراميين

والله اعلم
 والحمد لله رب العالمين

(١)

فيهم من على جملتها وبعده وكيف يتبين انهم في حقنا
 في كبرية الشيخ الرجوع انها خاصة كل واحد من كلام الشيخ الذي
 التي محمد بن يحيى رحمه الله من الطرية في حواشي كتاب الصحاح والجمهر في
 وبعيد السطوح في بني بروج وعلى انه واحده
 انهم صلاة وسلافا وايضا ما دام الابد
 وبذها عا العرو والزين والكراميين
 ووافق الفروع من كتابه هذا الكتاب
 على يد اصعب عا انه العبد
 فيهم من على جملتها وبعده وكيف يتبين انهم في حقنا
 في كبرية الشيخ الرجوع انها خاصة كل واحد من كلام الشيخ الذي
 التي محمد بن يحيى رحمه الله من الطرية في حواشي كتاب الصحاح والجمهر في
 وبعيد السطوح في بني بروج وعلى انه واحده
 انهم صلاة وسلافا وايضا ما دام الابد
 وبذها عا العرو والزين والكراميين

(٢)

- (١) الصفحة الأخيرة من تعليقات المواد المتصلة (نسخة الاسكوريال)
- (٢) الصفحة الأخيرة من لوحات التعليقات المنفردة (نسخة الاسكوريال)

مؤلف الكتاب (*)

قدمنا فيما سبق الحديث عن الكتاب ، ونجمل هنا الكلام عن مؤلفه ، فنذكر :

- (نسبه — وحياته — وشيوخه — وتلاميذه — ومؤلفاته — ومكانته وآراء العلماء فيه) .
- متوخين في ذلك الإيجاز — ما أمكن — فنقول :

(*) انظر في ترجمة ابن برى المصادر التالية :

- (١) إشارة التميمين ١/٢٤ (خ) .
- (٢) الأعلام للزركلي ٢٠٠/٤ .
- (٣) إنباه الرواة للقفطي ١١٠/٢ .
- (٤) لإيضاح المكنون ٤٩/١ .
- (٥) البداية والنهاية لابن كثير ٣١٩/٢ .
- (٦) بغية الوعاة للسيوطي ٣٤/٢ .
- (٧) تاج العروس (ب ر ر) ج ١٠٥٥/١٠ (ط . الكويت) .
- (٨) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان ٥٢/٣ .
- (٩) تاريخ الأدب العرب في العراق لعباس العزاي ١٥٣/١ .
- (١٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٩١/٢ و ٣٠٣/٥ .
- (١١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١٣٩/١ .
- (١٢) بكلمة الإكمال / ٤٢ .
- (١٣) تخيص أخبار النحويين (لابن مکتوم القيسي) ٩١ (خ) .
- (١٤) حسن المحاضرة للسيوطي ٢٥٥/١ .
- (١٥) خزانة الأدب للبغدادى ٧٦/٦ .
- (١٦) دائرة المعارف الإسلامية (المجلد الأول ج ٢١٩/٣) .
- (١٧) دائرة معارف البستاني (بر ر) .
- (١٨) المدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٣٧٨ .
- (١٩) دول الإسلام للذهبي ٦٨/٢ .
- (٢٠) روضات الجنات / ٤٣٣ .
- (٢١) سير أعلام النبلاء ٣١/ب (خ) .
- (٢٢) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .
- (٢٣) ضبط الأعلام / ١٢ لمحمود مصطفى .

نسبته :

هو عبد الله بن أبي الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، قال ابن خلكان : « وبرى :
بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها ياء ، وهو اسم علم يُشبه النسبة » .

- = (٢٤) طبقات ابن قاضي شعبة ٢/١٦٥/ب (خ) .
- (٢٥) طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٣٣ .
- (٢٦) طبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٦٧ .
- (٢٧) العبر في خبر من غير ٤/٢٤٧ .
- (٢٨) عقد الجمان للعيني ج ١٩/٥٢٥ (خ) .
- (٢٩) الفلاحة والمنفلوكون / ٧٩ .
- (٣٠) القاموس المحيط (ب ر ر) .
- (٣١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/١٧٥ .
- (٣٢) كشف الظنون لحاجي خليفة ٢١٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .
- (٣٣) لسان العرب (المقدمة ، ومادة : رم ث) .
- (٣٤) مجلة المجمع العلمي العراقي (٦/١٤٩) .
- (٣٥) المدارس النحوية / ٣٣٨ .
- (٣٦) مرآة الجنان ٣/٤٢٤ .
- (٣٧) مسالك الأبصار (ج ٤ مجلد ٣/٤٦١) .
- (٣٨) مشبه النسبة للذهبي / ٨٠ .
- (٣٩) معجم الأدباء لياقوت ١٢/٥٦ .
- (٤٠) معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس ١/٤٥ .
- (٤١) معجم المؤلفين ٦/٣٧ .
- (٤٢) مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١/١١٨ .
- (٤٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦/١٠٣ .
- (٤٤) هدية العارفين ١/٤٥٧ .
- (٤٥) وفيات الأعيان ٢/٢٩٢ .

يلقب بالشيخ، وبالأديب^(١)، ويكنى بأبي محمد، وابن برى^(٢)، وهو بهذه الكنية أشهر، ويقال في نسبته: «المصرى» وربما قيل: «المقدسى» لأن سافه كان من القدس، ويقال أيضا: «الشافعي» نسبة إلى مذهبه الفقهي، كما يقال: «النحوي اللغوي» نسبة إلى ما اشتهر به من علوم العربية.

حياته:

تتفق مراجع الترجمة لحياة ابن برى على أنه ولد في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة، كما تكاد تجتمع أيضا على أن وفاته كانت سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ويذكر ابن خلكان - ويوافقه السيوطي - أن وفاته كانت ليلة السابع والعشرين من شوال من هذه السنة، ويقول الففطى: إنها كانت في ذى القعدة من السنة نفسها، من غير أن يهين يوما، أو ليلة.

أما نشأته الأولى فلا نعرف الكثير عنها، ولا بد أنها تشبه نشأة نظرائه من أبناء عصره، من الجلوس إلى العلماء، والاختلاف إليهم في مجالسهم، والتلقى عنهم بالسمع، أو الاستملاء، وكانت حلقات الدرس في مختلف العلوم والمعارف تعقد حين ذلك في جامع عمرو بن العاص، وفي غيره من مدارس العلم.

(١) لقبه بالأديب صاحب القاموس المحيط في مادة (ب بر).

(٢) هناك جماعة غير المؤلف يقال لكل منهم «ابن برى» وأكثرهم محدثون، منهم:

* علي بن برى (وهو علي بن محمد بن علي بن برى).

* وأبو الحسن علي بن بجر بن برى، البري القطان، من طبقة علي بن المديني.

* وابنه: حسن بن علي بن بجر بن برى.

* وابن أخيه: حسن بن محمد بن بجر بن برى.

* ومحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن برى، وهو حفيد الأول، وكان شيبخا لابن المقرئ، وروى عنه أيضا ابن عدى في الكامل.

* وعلى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرباطي المالكي المغربي المعروف بأبي الحسن بن برى: مقرئ. ناظم مشارك في العلوم الإسلامية، ولد سنة ٦٦٠ هـ.

ونفهم من بعض أخباره أنه بدأ حياته الساجية في الخامسة عشرة من عمره ، نفى لسان العرب ينقل ابن منظور في مادة (ر م ث) تعليق ابن بري على إنشاد الجوهري بيت الشاهد :

تَمَنَيْتُ مِنْ حَبِيٍّ عَلِيَّةً أَنْتَا عَلَى رَمَتْ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفُرُ

فية قول ابن بري : « البيت لأبي صخر الهدلي ، ومن هذه القصيدة أبيات ... » .

ثم يورد سبعة أبيات منها :

« تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَتَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ »

وبعد أن ينتهي ابن منظور من كلام ابن بري يقول : « قال المستملي من الشيخ . أبي محمد

ابن بري — رحمهما الله تعالى — قال : لما أملنا الشيخ قوله :

* وَتَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ *

ضحك ، ثم قال : هذا البيت كان السبب في تعلّمي العربية .

فقلنا له : وكيف كان ذلك ؟

قال : ذكر لي أبي بري أنه رأى في المنام قبل أن يرزقني كأن في يده رحما طويلا في رأسه قنديل ، وقد علقه على صخرة بيت المقدس ، فعبر له بأن يرزق ابناً يرفع ذكره بعلم يتعلمه ، فلما رزقني ، وبلغت خمس عشرة سنة حضر إلى دكانه — وكان كُتُبِيَا — ظافراً المدا ، وابن أبي حصينة — وكلاهما مشهور بالأدب — فأنشد أبي هذا البيت :

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَتَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ

وقال : « الْوَرَقُ الْخُضْرُ » بكسر الراء ، فضحكا منه ، لأجته ، فقال :

يا بني . أنا منتظر تفسير مناهي ، لعل الله يرفع ذكرى بك .

فقلت له : أي العلوم ترى أن أقرأ ؟

فقال لي : اقرأ النحو ، حتى تعلمني .

فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج^(١) - رحمه الله - ثم أجمء فأعلمه .
وهذا الخبر على طرافته يحتاج إلى تحقيق ، فابن أبي حَصِينَةَ : - الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن عبد الجبار السلمي ، شاعر شامى من مَعْرَةَ النعمان ، وكانت وفاته سنة ٤٥٧ هـ - بعد أن يكون
هو المراد ، فقد كان قدومه إلى مصر رسولا على المستنصر من قبل عطية بن صالح المرادسى سنة ٤٣٧ هـ
قبل مولد ابن برى بأكثر من ستين سنة ، اللهم إلا أن يكون المعنى ابن أبي حَصِينَةَ آخر من
عقبه ، كان معاصراً لظافر الحداد الشاعر المصرى السكندرى المتوفى سنة ٥٢٩ هـ .

ولا بد أن ابن برى قبل تلقّيه النحو ، وجلوسه إلى شيوخ عصره ، تزوّد بما كان يتزوّد به
طالب العلم حينئذ ، ونعى به حفظ القرآن الكريم ، وسماع الحديث الشريف ، ومعرفة الأخبار ،
وقراءة شىء من الشعر ، حتى يتبهاً بذلك لقراءة كتاب سيبويه « ومعرفة دله » ، وأغلب الظن
أنه فى هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ، ويملى كتبه ، وإكته لم يصحبه طويلا ، لأن
ابن القطاع مات سنة ٥١٤ (وقيل سنة ٥١٥) وابن برى يوم ذلك فى السادسة عشرة من عمره .

ولا بد أيضاً أنه مضى بعد ذلك يحدّ فى تحصيل اللغة والنحو - وغيرهما من علوم العربية -
ويدبم الاطلاع على كلام العرب « حتى حصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره ، وانفرد بهذا الشأن »
كما يقول القفطى .

ويبدو أن نبوغه فى ذلك ظهر فى سن مبكرة ، فلقت إليه الأنظار ، حتى اختير ليتولى التصفّح
فى ديوان الإنشاء ، وهو فى الحادية والعشرين من عمره « فكان لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك
من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفّحه ، ويصالح ما لعله فيه من خالٍ خفى » وقد ولى هذا العمل

(١) هكذا فى اللسان عنه ، والمعدود فى شيوخ ابن برى - كما تجمع مصادر ترجمته - هو « أبو بكر محمد بن عبد الملك
الشتريى » وهو أبو بكر النحوى ، ولعل فى الكلام هنا سقطا ، وكأنه « فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن
عبد الله [أصول] ابن المراج ... الخ » أو غير الأصول من كتب ابن السراج فى النحو التى كانت تدرس للطلاب
حين ذاك مما شرحه الشترينى ، ومن شرح أصول ابن السراج لطلابه أيضا ابن بابشاذ إمام عصره فى النحو بمصر ،
وشيوخ أبي عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى الذى خلفه ابن برى على التصفّح فى ديوان الإنشاء .

خلفا لمحمد بن بركات بن هلال السعيدى^(١) (ت ٥٢٠هـ) الذى كان قد تولاه بدوره خلفا لابن بابشاذ^(٢). ولم يكن عمل ابن برى فى ديوان الإنشاء يشغله عن مداومة الدرس والتحصيل، بل لعله أعانه على ذلك، لما يحتاجه من كان فى مثل هذا المنصب من اليقظة، وسرعة البديهة، وغزارة العلم، وسعة الاطلاع، وبما وفره له من راتب كفاه مؤونة السعى على معاشه، ولا غرو، فسرعان ما صار إماما فى اللغة والنحو، وتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص، وقصده الطلبة، ورحلوا إليه من الآفاق، وصحبه خلق كثير، اشتغلوا عليه، وانتفعوا به، وكان محبا لتلاميذه محبوبا منهم، حريصا على نفعهم، وتقديمهم لينالوا حظهم من الصدارة، وقد أجاز كثيرين ممن تلمذوا له، فرقى جماعة منهم متصدرين متميزين فى حياته، والمصريون يروون عنه من الحدائق وحسن الجواب عما يُسأل عنه، ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يتعجب له، وكان - مع ذلك - « لا يتكلف فى كلامه، ولا يتقيد بالإعراب، بل يسترسل فى حديثه كيفما اتفق »^(٣).

شيوخه :

يذكر القفطى أن ابن برى « قرأ العربية على مشايخ زمانه من المصريين، والقادمين على مصر »
ويزيدنا ابن خلكان معرفة ببعض هؤلاء الشيوخ، فيذكر أنه أخذ النحو واللغة والأدب عن :

(١) هو محمد بن بركات بن هلال السعيدى، أبو عبد الله النحوى (٤٢٠ - ٥٢٠ هـ) كان فى عصره أحد فضلاء المصريين المبرزين فى النحو واللغة والأدب وله معرفة بالأخبار والأشعار، وصنف فى النحو، وألف الأفضل ابن أمير الجيوش « الناسخ والمنسوخ » و« خطط مصر » تلميذ على ابن بابشاذ، وولى بعده التصفح على ديوان الإنشاء. (عن البنية ١/ ٥٩) .

(٢) هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ (بالشين والذال المعجمتين، ومعناه الفرح والسرور) أبو الحسن النحوى « ت ٤٦٩ » كان إمام عصره فى علم النحو بمصر، ورد بغداد، وأخذ عن علمائها، ورجع إلى مصر وعمل فى ديوان الرسائل متصفا (يتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصلح ما يراه من الخطأ فى اللغة وفى النحو وفى الهجاء) وكانت له حلقة اشتغال بجامع عمرو، وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة، وشرحها، وشرح الجمل للزجاجى وشرح الاصول لابن المراج، وكان قد تزهد وانقطع وزم منارة الجامع، وألف فى حال انقطاعه تعليق فى النحو يقارب خمسة عشر مجلدا .

(٣) مما يحكى عنه فى ذلك أنه « قال يوما لبعض تلاميذه - ممن يشتغل عليه بالنحو - : اشترى هندبا بهرورق، فقال التلميذ : هندبا بهرورق؟ فعز على ابن برى كلامه، وقال : لا تأخذه إلا بهرورق، وان لم يكن بهرورق فلا أريده . »

- (١) (١) أبي بكر محمد بن عبد الملك الشَّيْبَانِيُّ النُّحْوِيُّ (٥٥٠) الذي أقرأه كتاب سيويوه .
- (٢) (٢) وأبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي (ت ٥٦٦) .
- (٣) وقد أسلفنا أنه أدرك - وهو في سن الطلب والتحصيل - ابن القطاع (٥١٥) علي بن جعفر بن علي ، وقد رنا أنه سمعه يروي الصحاح للصرين ، ويملي كتبه في جامع عمرو بن العاص ، وصرح صاحب كشف الظنون أن ابن برى تلمذ له .
- (٤) (٤) ولنا أن نعد في شيوخه أيضا : أبا عبد الله بن بركات بن هلال السعدي (٥٢٠) الذي أخذ عنه « تعليق الغرقة » وخلفه علي « التصفح » في ديوان الإنشاء .
- (٣) (٤) وسمع الحديث من أبي صادق المديني ، وأبي عبد الله الرازي ، وأبي العباس بن الخطيئة ، وغيرهم .

تلاميذه :

- يذكر ابن خلكان وغيره أن ابن برى « صحبه خلق كثير، اشتغلوا عليه ، وانفعوا به » .
- ويعتدون من هؤلاء :

- (١) نسبته إلى شترين ، من مدن الأندلس غربي قرطبة على نهر تاجه ، استولى عليها الفرنج سنة ٥٤٣ هـ قال المنذرى : كان أحد أئمة العربية والمبرزين فيها ، وصنف تلقح الالباب في عوائل الاعراب ، وكتابا في العروض ، وغير ذلك ، مات سنة خمسين وخمسةائة .
- (٢) أبو طالب عبد الجبار المعافري : كان إماما في اللغة وفنون الأدب ، جاب البلاد ، وانتهى الى بغداد ، واشتغل عليه خلق كثير ، ودخل مصر سنة ٥٥١ هـ وكتب بخطه كثيرا ، وأكثر ما كتب في الأدب ، وتوفي سنة ٥٦٦ هـ وهو عائد إلى المغرب من الديار المصرية .
- (٣) كان ابن بابشاذ حين تزهده واقطع عن عمل التصفح بديوان الإنشاء أكبر على جمع تعليقة في النحو يقول ابن خلكان : « أنها لو بيضت لقاربت خمس عشرة مجلدة ، وسماها النجاه - الذين وصلت إليهم بعده - تعليق الغرقة ، وقد انتقل هذا التعليق إلى تلميذه محمد بن بركات بن هلال السعدي النحوي اللغوي الذي تولى التصفح من بعده ، ثم انتقل منه إلى ابن برى الذي تصدق في موضعه ، وبعد ابن برى انتقل التعليق إلى أبي الحسن (أو أبي الحسين) النحوي المنيوز بثلث القيل ، وقيل : إن كل واحد من هؤلاء كان يهبها لتلميذه ، ويعهد إليه بحفظها » .
- (٤) انظر وفيات الأعيان (١٩٩/٢) وانباه الرواة (٩٦/٢) وبنية الوعاة (١٧/٢) وانظر مادة (حوج) فقد روى المصنف عنه بسنده فيها الحديث : « أن لله عبادا خلقهم لخوانج الناس ... الخ » .

(١) (١) أبا موسى الجزولي « ت ٦٠٧ » صاحب المقدمة في النحو « ذكره فيها ، ونقل عنه في آخرها .

(٢) وسليمان بن بنين بن خلف ، (٢) تقي الدين الدَّقِيقِيّ النحوي « ت ٦١٤ » قرأ عليه في النحو ، وسمع منه .

(٣) ويحيى بن عبد الله بن يحيى ، أبا الحسن النحوي المصري (٣) (٦٣٣) وهو الذي ولي التصفّح في ديوان الإنشاء خلفاً لابن برى .

(٤) وعبد المنعم بن صالح بن أحمد ، أبا محمد القرشي الإسكندري (٤) (٦٣٣ هـ) .
ومن أخذ عنه غير هؤلاء : علي بن عبد الله بن بنت الحميري ، وورد بن حاتم بن عبد الغالب .
كما روى عنه بالإجازة جمع منهم :

الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد القسطلاني ، وابن الحميري ، وابن المفضل ،
والوجيه القوصي ، وغيرهم .

مؤلفاته :

يعدُّ الففطلي ابن برى « قليل التصنيف » ومع هذا فإن المصادر التي ترجمت له تذكر من مؤلفاته الكتب التالية :

(١) هو : عيسى بن عبد العزيز أبو موسى الجزولي (نسبة إلى جزوله : بطن من البربر) : لزم ابن برى بمصر لما حج ،
وعاد فتصدر للأقراء بالمصرية وغيرها ، وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبين وابن معط ، وكان إماماً فيها لا يشق
غبارَه (ت ٦٠٧) « عن البغية ٢/٢٣٦ » .

(٢) سليمان بن بنين بن خلف تقي الدين النحوي المصري « ت ٦١٤ هـ » لازم ابن برى مدة في النحو وسمع منه ،
وصنف في العروض ، والنحو ، وروى عنه المنذرى ، عدد السيوطي من مصنفاته أكثر من ٣٦ كتاباً في علوم
مختلفة ، وبخاصة علوم العربية : اللغة والنحو والتصريف والعروض والبلاغة والأدب (عن البغية ١/٥٩٧) .

(٣) يحيى بن عبد الله بن يحيى ، الإمام أبو الحسن الأنصاري الشافعي المصري النحوي (ت ٦٣٣) : لزم ابن برى مدة
طويلة ، وبرع في لسان العرب ، وتصدر بالجامع المتبقي مدة ، وتخرج به جماعة ، وكان مشهوراً بحسن التعليم ، وروى
عن ابن برى ، وعن الزكي المنذرى (عن البغية ٢/٣٣٦) .

(٤) عبد المنعم بن صالح بن أحمد أبو محمد القرشي التميمي الإسكندري (٥٤٧ - ٦٣٣ هـ) لازم ابن برى في النحو مدة
حتى أحكم الفن ، وسمع من حماد الحراني ، وكان علامة ديار مصر أدباً ونحواً ، له النوادر والغرائب (عن البغية
٢/١١٥) .

- (١) « التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح » وهو هذا الكتاب .
- (٢) « جواب المسائل العشر (مخطوط) وهي المسائل التي سألت عنها أبو نزار المنقبة ملك النخاعة ، وهذه المسائل أوردها السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر » ج ٣ / ١٥٨ .
- (٣) حاشية على درة الغواص على أوهاام الخواص للحريري (مخطوط) .^(٢)
- (٤) حاشية على المعرب للجواليقي ، وفيها استدرك بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأجمية ، وعلق على بعض ما ورد في المعرب .
- (٥) « اللباب في الرد على ابن الخشاب » وكان ابن الخشاب قد انتقد الحريري في بعض مواضع من المقامات ، فكتب ابن بري « اللباب » ينتصف فيه للحريري من ابن الخشاب (ط) .
- (٦) « شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي » وتحقيقه جزء من موضوع رسالة لنيل درجة « الدكتوراه » تقدم بها الاستاذ عيد مصطفى درويش المدرس المساعد بكلية دار العلوم .
- (٧) « الأخبار في اختلاف أئمة الأمصار » وهو كتاب مفقود .

- (١) أبو نزار : ملك النخاعة = الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار (٤٨٩ — ٥٦٨ هـ) صنف الحاربي ، والعمدة في النحو ، والمقتصد في التصريف ، له مقامات وديوان شعر ، وله عشر مسائل استشكلها في العربية مماها : « المسائل العشر ، المتعبات إلى الحشر » (البقية ١ / ٥٠٤) .
- (٢) بين يدي نسخة من هذه الحاشية اشتغل بتحقيقها ، وأرجو أن أوفق إلى نشرها قريباً .
- (٣) الحريري : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد (٤٤٦ — ٥١٦ هـ) صاحب المقامات المشهورة وله غيرها : درة الغواص في أوهاام الخواص ، وملحة الأعراب ، ورسائله ، وديوان شعره (عن البقية ٢ / ٢٥٧) .
- (٤) الجواليقي : موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، أبو منصور (٤٣٥ — ٥٤٠ هـ) نسبه إلى بيع الجواليقي ، كان إماماً في فنون الأدب ، وهو من مفاخر بغداد ، قرأ على الخطيب التبريزي ولازمه ، وبرع في الفقه وألف فيه ، ومن كتبه : « المعرب من الكلام الأجمي على حروف المعجم » ، « وشرح أدب الكاتب » وغيرهما .
- (٥) ابن الخشاب = عيد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب قال الفطلي : كان أعلم أهل زمانه بالنحو له مصنفات كثيرة منها : الرد على الحريري في مقاماته ، توفي ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسة .
- (٦) هو الحسن بن أحمد بن عبد القفار بن محمد بن سليمان ، الإمام أبو علي الفارسي المشهور : أحد أعيان القسرين الرابع الهجري ، أزهى العصور الإسلامية ، وأحفلها بالمعارف والآداب والفنون ، كان واحد زمانه في علم العربية ، ومن كتبه : « الإيضاح في النحو » و « الحجية في الاحتجاج للقراءات السبع » وغيرها تلهد له ابن جني ، ولزمه قرابة أربعين سنة فنخرج عليه ، وحمل علمه من بعده .

مكانته وآراء العلماء فيه :

الذين ترجموا لحياة ابن برى يحفل ما كتبه عنه بعبارات التقدير ، وألفاظ الشناء عليه ، فالسيوطي يقول : إنه « لم يكن في الديار المصرية مثله ، وكان قِيماً بالنحو واللغة والشواهد ثقة »^(١) ويقول : إنه « لم يكن في الديار المصرية مثله » ، ويقول أيضا : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع » .

والقفطي يقول « كان جَمَّ الفوائد ، كثير الاطلاع ، عالماً بكتاب سيويوه وعلمه وبغيره من الكتب النحوية ، قِيماً بالغة وشواهدا ... وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشأها آتى بكل فائدة ... وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه ، وأخذوا عنه » .^(٢)

ويصفه ابن خلكان « بالإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » .^(٣)

وينعته ابن حجر بأنه « شيخ العربية بمصر » .^(٤)

فهذه وغيرها شهادات له بالمنزلة السامية ، والمكانة الرفيعة ، غير أن الذين ترجموا له يذكرون أنه كان مع علمه وغزارة فهمه ذا غَفَلَةٍ ، ويوردون حكاية ليست بذلك يستدلون بها على غفلته ، ويقف القفطي من هذه المسألة موقفا وسطا ، فيقول : « وكان ينسب إلى الغفلة في غير علوم العربية حتى ما كان يقوم بمصالح نفسه ، ويحكى عنه حكايات في التعفُّل أُجِلُّه عنها ، وعن ذكر شيء منها » .^(٥)

ولنا أن نحل ما يروى من ذلك على أنه وقع منه حين كبر ، وتقدمت به السن ، فهو أشبه بما يعرض لبعض الناس في شيخوختهم .

(١) بغية الوعاة (٢/٣٤) .

(٢) وفیات الأعيان (٢/٢٩٢) .

(٣) انباه الرواة (٢/١١٠) .

(٤) تبصير المنتبه (١٣٩) .

(٥) هذه الحكاية هي : « انه ذات يوم جعل في كفه عينا ، وأخذ يعبت به ويحدث شخصا معه ، حتى نطق العنب على رجليه ، فقال لمحدثه : « أتحمس المطر ؟ قال : لا . قال : فما هذا الذي ينطق على ؟ »

فقال له : هذا من العنب ، نفجبل ومضى » بغية الوعاة (٢/٣٤) ومفتاح السعادة (١/١١٨) .

(٦) إنباه الرواة (٢/١١٠) .

أهمية الكتاب ومنهج ابن برى فيه

ترجع أهمية هذا الكتاب في تقديرنا إلى عدة أمور :

- أولها : أنه يمثل — في صورة ما — مستوى الدراسة اللغوية في مصر في عصر المصنف .
- وثانيها : أنه اقترن بدخول الصحاح إلى مصر ، فكان مُثلاً لرأى علمائها فيه ، وكأنه تقييم له من أمام العربية بمصر في عصره .
- ثالثها : أنه — فيما نعلم — أول كتاب تصدّى لنقد الصحاح ، بجرأ الناس على الجوهري .
- رابعها : أنه — وهو أصل من أصول لسان العرب الخمسة ^(١) — قد بقي إلى اليوم مخطوطا ، في حين أن الأصول الأربعة الأخرى قد حظيت بالعناية والنشر ، حتى ظهر لبعضها أكثر من طبعة .

ونفصل فيما يلي ما أجهلناه من هذه الأمور :

- (٢) يقول القفطي : « لما دخلت نسخة من الصحاح إلى مصر نظرها الناس ، فاستجودوا قرب مأخذها . . . » وقال أيضا : « وأهل مصر يروون كتاب الصحاح عن ابن القطاع الصقلي ^(٣) متصل الطريق إلى الجوهري » .

(١) نعى بأصول لسان العرب الخمسة : الصحاح للجوهري ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ولطين الأصلين أكثر من طبعة متداولة ، وتهذيب الأئمة للأزهري ، وقد نشر محققا منذ أكثر من خمس عشرة سنة ، والمحكم لابن سيده ، وقد ظهر منه سبعة أجزاء ، وبقية أجزائه محققة في معهد المخطوطات العربية تنظر دورها في الطبع ، أما الأصل الخامس فهو حواشي ابن برى هذه .

(٢) استجود : جاء بالواو على أصله ، كما جاء استروح ، واستصوب ، واستحوذ ، وهذا الباب كله يتكلم به على الأصل وانظر اللسان (حوذ) ونرح شافية ابن الحاجب (٩٥ / ٣) .

(٣) هو علي بن جعفر بن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن القطاع الصقلي (٤٣٣ — ٥١٥ هـ) ولد في صقلية ، ولما غلب عليها في الفرنجة انتقل إلى مصر ، فأقام بها يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش ، وفي أثناء ذلك روى الصحاح للمصريين . وفي بنية الرواة (١٥٣ / ٢) نقل السيوطي عن الصفدي قوله في ابن القطاع : « وكان نقاد المصريين ينسبونه إلى التساهل في الرواية ، وذلك أنه لما قدم مصر سألوه عن الصحاح ، فذكر أنه لم يصل إليهم ، ثم لما رأى اشتغالهم به ركب لهم إسنادا ، وأخذ الناس عنه مقلدين » .

والمتمامل في هذين الخبرين إذا عرف أن وفاة ابن القطاع — راوى الصحاح للصريين — كانت سنة (٥١٥ هـ) ومولد ابن برى كان سنة (٤٩٩ هـ) أدرك ضمنا أن دخول نسخة الصحاح مصر كان معاصراً طفولة ابن برى ، أو قريباً منها ، وبين وفاة الجوهري (٣٩٨ هـ) ووفاة ابن القطاع (٥١٥ هـ) سبع عشرة ومائة سنة ، شَرِّق فيها الصحاح و غَرَّب ، واشتهر بين الناس ، فتناقولوه — كتابة ورواية — قبل أن تُحْمَلْ نسخته إلى مصر ، ويعجب بها المصريون .

وهذا يعنى في جملته أن ابن برى شغل نفسه بالصحاح منذ نشأته ، ولم يصرفه اشتهاؤه في الآفاق ، ولا إعجاب المصريين به ، عن النظر فيه ، والاشتغال بنقده ، فكان كتابه هذا — فيما نعلم — أول مصنف يوضع في نقد الصحاح وتعقبه ، فيتببع ما فيه « محصيا غلطاته ، ومخرجا سقطاته » كما يقول ابن منظور .

ولقد كان الناس قبل أن يضع ابن برى هذا الكتاب ينظرون إلى الجوهري نظرة إعجاب وإكبار ، ويرون في صحاحه غاية ما يطلب في تصنيف معجم للغة ، فلما أظهر ابن برى نقده هذا ، وجلس لإملائه على طلابه في جامع عمرو ، طامن ذلك كثيراً من شأن الجوهري ، وغَضَّ من نظرة الإعجاب التي كان الناس يرون بها كتاب الصحاح ، وعَبَسَدَ طريقاً لمن أتوا بعده من نُقَّاد الجوهري : كالصاغاني ، والصفدي ، والفيروزآبادي ، وغيرهم .

ولعل أبرز ما فيه أنه نقد موضوعي شامل ، يكشف عن حسِّ ابن برى اللغوي ، وذوقه الأدبي ، وإذا كنا نلاحظ أن الصاغاني في (التكملة) قد غلب عليه الحس اللغوي ، فاشتغل باستدراك ما فات الجوهري من المفردات والاستعمالات ، وعنى بنسبة الأبيات ، وتصحيح الإنشاد ، وأن الصفدي في (نفوذ السهم) قد مال إلى الجانب الأدبي ، فإن ابن برى قد جمع بين هاتين الناحيتين ،

(١) في بنية الوعاء (١٥٣ / ٢) ذكر السبوطي في ترجمة ابن القطاع أن من الكتب التي صنفها « حواشي الصحاح » وذكر صاحب كشف الظنون « أن ابن القطاع ابتداءً في كتابة « حواشي على الصحاح » ثم بنى على ذلك تلميذه ابن برى ، فصنع حواشيه على الصحاح » .

ومهما يكن من أمر ، فإن حواشي ابن القطاع هذه لم تصل إلينا ، ولم تشتهر ، ويفهم من قول صاحب كشف الظنون « ابتداءً في كتابة حواشي ... الخ » أنه لم يتمها ، وغير مستبعد أن يكون ابن برى اطلع على هذه البداية ، فقد صادفنا له في هذا الجزء تعقيبين على ابن القطاع أحدهما في (حلب) والآخر في (صحح) وانظرا أيضاً (صرخد) في الجزء الثاني .

وأضاف إليهما عنايته الفائقة بالنحو في مواضع كثيرة من تعليقاته ، والأمثلة على ذلك كثيرة ،
 نجتزئ منها بما أورده في مادة (حوج) حيث نقل عن الجوهري جمع حاجة على حاج ، وحاجات ،
 وحوَج ، وحوائج ، وحكى عنه أن الأصمعي أنكروا قولهم : حوائج ، وقال : « هو مولد » فيورد
 ابن بري لصحة حوائج ستة شواهد من الشعر الصحيح المنسوب : لأبي سامة المحاربي ، وللشماخ ،
 وللأعشى ، وللفرزدق ، ولهميان بن عفاة ، ولابن هرمة (وهو آخر من يحتج بشعره فيما يقولون)
 ثم يورد من الحديث الصحيح قول الرسول عليه الصلاة والسلام « أن لله عبادا خلفهم الحوائج
 الناس ، يفرغ الناس إليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون يوم القيامة » فيحرص على إيراد بسنده
 متصلا ، يرويه عن شيوخه ، ويداننا بذلك على أنه محدث ثقة ، ثم يورد حديثين آخرين هما :
 « اطلبوا الحوائج عند حسان الوجه » و « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان » ويعقب
 عليهما بقوله : « وغير ذلك مما لم يحضرنى إسناده ، وإذا عثرت عليه اثبتته إن شاء الله » .

وفي المواد : (شيا — ساب — صوب — عتب — ملح — نبج — نصح . . وغيرها)

أمثلة أخرى تشهد بحسه اللغوي ، وعنايته بالنحو .

وأما ذوقه الأدبي فيطالعك في كثير من استطراداته الدالة على سعة علمه ، وغزارة مادته ،
 وعظم اطلاعه ، ومعرفة بالشعراء ، وقدرته على تمييز أشعارهم ، وشرح ما يورده منها ، في لفظ
 محكم ، وعبارة جذابة ، ولانطيل بإيراد الأمثلة على ذلك ، فهي كثيرة يقع عليها القارئ في ثنايا
 الكتاب دون عناء ، وحسبنا أن نجمل منها على المواد : (حوب — شعب — عرقب —
 كرب — غوث — ربح) .

(١) نقل الزبيدي في التاج (حوج) عن ابن بري قوله : « وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبي محمد القائم
 ابن علي الحريري : إن لفظ حوائج مما توهم في استعمالها الخواص ، وقال الحريري : لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظ حوائج
 إلا بيتا واحدا لبدیع الزمان — وقد غلط فيه — وهو قوله :

فَسَيَّانٌ بِأُتُ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسِقٌ رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

فأكثر الإنشاد بشعر العرب والحديث « وأورد بيتين آخرين لتصحيح لفظ حوائج أحدهما من إنشاد أبي عمرو بن العلاء ،
 والآخر من إنشاد ابن الأعرابي .

ونذكر مثالا من أسلوبه في ذلك من مادة (رمث) - حين يورد الشاهد الذي أنشده الجوهري على الرمث - بفتح الراء والميم - لخشب يضم بعضه إلى بعض ، ويركب في البحر ، وهو :

تَمَنَيْتُ مِنْ حَبِيٍّ عُنَيْتَةِ أَبِي عَلَى رَمِثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفُرُ

فيعلق ابن بري على ذلك بقوله : « البيت لأبي صخر الهذلي ، ومعنى البيت مفهوم ، وفي هذه القصيدة أبيات مستحسنة جداً ، وهي » ثم يورد سبعة أبيات من القصيدة آخرها قول أبي صخر :

عَجِبْتُ لِمَعْنَى الدَّهْرِ بِنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

ويشرحه بقوله : « معناه أن الدهر كان يسعى بينه وبينها في إفساد الوصل ، فلما انقضى ما بينهما من الوصل ، وعاد إلى الهجر ، سكن الدهر عنهما ، وإنما يريد بذلك سعى الوشاة ، فنسب الفعل إلى الدهر مجازاً ، لوقوع ذلك فيه ، وجرىءاً على عوائد الناس في نسبة الحيوات إلى الزمان » .

ومثال آخر من الاستطراد الأدبي نجد في مادة (ردب) حين يذكر الجوهري الإردب^(١) ، ويفسره بأنه : « مكيال ضخيم لأهل مصر » وينشد شاهداً عليه قول الأخطل :

وَالخُبْرُ كَالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمُ وَالقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ

فيعقب ابن بري عليه مصححاً خطأً في معرفة المكيال المصرية ، فيقول : « قوله : الإردب : مكيال لأهل مصر - ليس بصحيح ، لأن الإردب لا يُكألُ به ، وإنما يُكألُ بالوَيْبَةِ ، والإردب بها ست وبيات » ثم يستطرد - لأدنى ملائمة كما يقولون - فيرى بيت الشاهد مناسبة ليورد البيت الذي قبله ، لأنه مما اشتهر في الهجاء ، ولأن عنده فيه ما يقوله تعقيباً عليه ، وفي هذا التعقيب نكتة أدبية يجب أن تروى عنه ، فيقول : « وقوله - يعني قبل الشاهد - :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ

(١) انظر مادة (ردب) ص ٨٢ من هذا الجزء .

وذكر الأصمعي - وغيره - أن هذا أهجى بيت قالته العرب؛ لأنه جمع في هذا البيت ضرباً من الهجاء . . . « ثم يأخذ في عدّها ضرباً ضرباً حتى يأتي على آخرها .^(١)
ومن الأمثلة على تمييزه الشعر، وحِدِّقَه في نسبته إلى أصحابه ما أورده في (طيب) ، فالجوهري
ينشد فيها بيتاً شاهداً على أن كل حاذق يقال له طيب ، ويعزوه إلى « المسترار » دون تعيين ،
وهو :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّبهِ سَوَاهَا بِرَفِيقِ طَبِيبِهَا

فيعلق ابن برى على ذلك بقوله : « البيت للمترار بن سعيد الفقعسي » ، وليس بالمترار بن منقذ
الحنظلي ، ولا بالمترار بن سلامة العجلي ، ولا بالمترار بن بشير الذهلي ، وسأشير إلى شرحه بأوفى من
ذلك في (زرر) وهكذا يعين قائل الشعر تعييناً يُزِيلُ ما فيه من الأيس ، وينفي عنه كُلَّ جِهَالَةٍ .
ومن ذلك أيضاً ما أنشده الجوهري في (فلخ) شاهداً على الفلاخ « قال : وفلاخ بالضم :
اسم شاعر ، وهو الفلاخ بن حزن السعدي ، وقال :

أَنَا الْفَلَاخُ فِي بَغَائِي مِقْسِمًا أَقْسَمْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسَامًا

فيقول ابن برى - مميزاً الفلاخ ، ومصححاً الإنشاد - : « هذا الفلاخ ليس هو الفلاخ بن حزن
كما ذكر ، وإنما هو الفلاخ العنبري ، ومقسم : غلام الفلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب ، فخرج
في طلبه ، فنزل بقوم ، فقالوا : من أنت ؟ فقال :

* أَنَا الْفَلَاخُ جِئْتُ أَبْغِي مِقْسِمًا *

ومثال آخر من مادة (نبح) فالجوهري ينشد بيتاً فيها ينسبه إلى الأخطل شاهداً على النبوح
لضجّة الحى وأصوات كلابهم ، وهو :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَاوُلِ الْأَحْسَابِ

فيقول ابن برى : « البيت للطريق ، وليس للأخطل ، كما ذكر ، وصواب إنشاده :
« وَالنَّبُوحَ لَطِيءٍ » وقبله :

يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْمُنْفَاخُ طَيْبًا أَغْرَبَتْ نَفْسَكَ أَيَّمَا إِغْرَابِ

وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخْفُ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَ

وبعده :

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عَفَـوَاتِهِ وَيُقَسِّمُوهُ سَجَالَا

ثم يستطرد بعد ذلك فيورد - في تفصيل - إعراب المشكّل في بيت الأخطل بما يؤكّد

للقارئ عناية الفارقة بالنحو .

ونلاحظ - بوجه عام - أن ابن بري في نقده الجوهري مهذب اللفظ، عف اللسان، لا يسارع إلى التخطئة، ولا يهجم بالغفلة أو الجهل، وهذه سمة العلماء، يعرفون فضل المتقدم، ويحترمون اجتهاد غيرهم، وله في ذلك تعبيرات من أدب القول تُحتذى، من مثل: « وليس الأمر كما ذكر » أو « وهذا الذي ذكره غير مجمع عليه » أو « صواب إنشاده كذا » أو قوله - مستدركا عليه، فصل الياء من باب الحاء - : « لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا، وكان ينبغي له أن يذكره، وهو قولهم : يوح : اسم الشمس » ثم يحجر القول في ذلك بعبارة دقيقة، ولفظ محكم .

وفي مادة (نبا) يقول : « وذكر الجوهري في تصغير النبيّ نبيّ بالهمز، هل القطع بذلك، وليس كما ذكر، لأن سيويه قال ... الخ » ويعجب الزبيدي بأدب ابن بري، فيقارن بين عبارته في تعليقه هذا، وبين قول الفيروزآبادي - متعقبا الجوهري في هذا الموضع نفسه - : « وأخطأ الجوهري في الإطلاق » فيقول الزبيدي : « ولكن ما أحلى تعبيره (يعني ابن بري) بقوله : وليس الأمر كما ذكر، فانظر أين هذا من قوله (يعني الفيروزآبادي) : أخطأ على أنه لا خطأ، فإنه إنما تعرض لتصغير المهموز فقط، وهو كما قال » .

وربما اكتفى بذكر الصواب، أو بنسبة البيت إلى قائله، أو تصحيح إنشاده، أو إيراد تكليته - عجزا أو صدرا - دون إزراء على الجوهري، أو طعن فيه، ونجزيء بالمثاليين الآتين ففهما - مع ما أسلفنا - بيان لأسلوب ابن بري في النقد، ومنهجه في التعقيب :

الأول من مادة (سبح) وفيه يقول :

« وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ سُبْحَانَ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْزُهُ
سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَةَ الْفَانِحِرُ

إنما امتنع صرفه للتعريف وشبهه التنايث « .

فيعقب قائلا : « إنما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون ، وتعريفه كونه اسما علما

للبراءة ، كما أن نزال : اسم علم للنزول ، وشتان : اسم علم للتفرق « .

والثاني في مادة (سبح) :

فالجوهرى يذكر فيها عجز بيت شاهداً على الأبيح للحسن المعتدل ، وهو :

* وَوَجْهٌ كِمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَبْحُجُ *

فيقول معقبا : « البيت لذى الرمة ، وصدرة :

* لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ ، وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ *

ثم يفسر ما فيه من الغريب ، ويستطرد — كما عودنا — فيشرح البيت شرحاً أدبياً يجعلوا

معناه ، ويكشف عن جماله ، فيقول :

« يُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرٌ ، وَحَشْرَةٌ ، أَيْ : دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَخَصَّ مِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ

تَتَزَوَّجَ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ مِنْ يُعْنَى بِهَا ، وَيُبَيِّنُ لَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ

عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاتِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُنْكِرُهُ مِنْهَا مَنْ رَأَاهَا ، فِرَاتُهَا لَا تَوَالُ أَبَدًا

مَجْلُوءَةٌ .

والرواية المشهورة في البيت : « وَخَذْتُ كِمِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ... » .

وابن برى مُنْصِفٌ فِي نَقْدِهِ ، فَهُوَ لَا يُوَلِّعُ كغیره بتتبع أخطاء الجوهرى ، بل نراه أحيانا

يقف معه ، وينتصر له ، ويعزو الخطأ إلى تغيير ابن القطاع في الرواية عنه ، كما فعل في مادة

(حلب) حين عرض لاستشهاد الجوهريّ بالمثل : « شتّى تؤوبُ الحلبّة » على أنّ الحلبّة : جمعُ حلب ، فيقول ابن بري : « وَغَيْرُهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، بَجَعَلَ بَدَلَ « شتّى » حتّى ، ونصب بها تؤوب ، والمعروف هو الذى ذكره الجوهريّ ، وكذلك ذكره الأصمعيّ ، وأبو عبيد » ، وانظر مثل ذلك فى (صحح) و (صرخد) .

منهج التحقيق :

كانت النسختان اللتان قدمت وصفهما هما المصدر المباشر الذى اعتمدت عليه فى تحقيق النص ، ولم أعد إحداهما أصلاً لذلك ، بل جعلت كل واحدة منهما مكلمة للأخرى ، ورمزت لنسخة (شهيد على) بالحرف (ش) ولنسخة (الاسكوريال) بالحرف (ك) . واصطُحبت معهما « لسان العرب » ؛ إذ كان هذا الكتاب أحد أصوله الخمسة ، فكنت أستأنس به ، وربما احتسكت إليه إذا غم الأمر — وقليل ما حدث ذلك — فوجدت فيه إيضاح ما التبس ، وجلاء ما خفى .

— ولقد حرصت كل الحرص على ضبط النص بالشكل ، حتى كاد الضبطُ يكون كاملاً فى سائر الكتاب ، ولم أر بأساً من ذلك ، بل لعله مما يجب التزامه فى إنحراج النصوص اللغوية ، إذ كان الضبط هو المستهدف منها ، وكانت إنما يرجع إليها طلباً لهذا الضبط ، تصحيحاً لخطأ ، أو نفيًا لشبهة ، أو توثيقاً لصواب .

— ولم أشأ أن أثقل حواشى الكتاب بالنص على جميع فروق النسخ ؛ بل اكتفيت من هذه الفروق بما يتغير به المراد ، أو يختلف معه المعنى من نسخة لأخرى .

— وعينت بتخريج الشواهد ، وكان منهجى فى ذلك أن الشاهد إذا كان شعراً منسوباً إلى قائله رجعت إليه فى ديوانه — ولا سيما إذا كان مطبوعاً — وإن لم يكن منسوباً ، أو كان لا يعرف لصاحبه ديوان ، التمسته فى مظانه من كتب الأدب : كالأغانى ، والأمالى ، والمعانى الكبير ، والكامل ، والأصمعيات ، والمفضليات ، وغيرها .

— وكان منهجى فى تخريج الشواهد من كتب اللغة أن أشير إليها بأسمائها ، فإذا قلت : (اللسان ، أو الصحاح ، أو التاج ، أو التكملة ، أو الأساس) — دون تقييد بمادة — فذلك يعنى

أن النص المعلق عليه - شاهداً أو غيره - موجود في هذه الكتب في المادة نفسها التي يعرض لها ابن بري ، أما إذا كان موجوداً في غير تلك المادة ، فقد قيده بمادته .

وآثرت أن أذكر الجزء ورقم الصفحة في المعجمات التي جرت في ترتيب موادها على نحو خاص ، كالجمهرة ، والمقاييس ، والمحكم ، والمخصص .

وحين أشير إلى معجم البلدان فإنني أذكر اسم الموضوع الذي ورد فيه النص ، أو الشاهد .

ورغبة مني في حسن التنسيق ، وجودة الإخراج رأيت أن أزيد في عناوين الكتاب ، فأضفت أسماء الأبواب والفصول ، وأشرت في الفصول التي لم يورد ابن بري في موادها تعليقات - بعد مقابلتها باللسان - بكلمة (مهمل) حتى لا يظن أن ثمة سقطاً في أصول الكتاب .

- وأشرت إلى أرقام اللوحات في نسخة (ش) فأثبت رقماً واحداً للوحة بصفتيها ، ووضعت بين حاصرتين عند بدايتها ، مفضلاً ذلك على الإشارة لكل من صفحتي اللوحة برقمها متبوعاً بحرفي (أ) و (ب) لكيلا تكثر الرموز .

والترمت الإشارة إلى رقم الآية ، واسم السورة ، فيما أورده المصنف من آيات الكتاب العزيز .

هذا ، وكم أفدت من توجيهات أستاذي الجليل النحوي المحجة ، واللغوي الثقة الأستاذ علي النجدي ناصف عضو المجمع الذي تفضل بمراجعة هذا الجزء ، فنفعني برأيه السديد ، وزادني من علمه العزيز ، وكان لي من إشاراته القيمة ما أقال العثرة ، وعصم من الزلل ، وهدي إلى سواء السبيل ، فإليه أتوجه بالشكر الجزيل ، وأدعو الله أن يمتعنا به ، ويبارك فيه ، ويسمع عليه نعمه ظاهرة وباطنة ، إنه سميع مجيب .

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت ، فيه العون ، ومنه التوفيق .

مصطفى حجازي

{ غرة المحرم سنة ١٤٠١ هـ
الموافق ٩ من نوفمبر سنة ١٩٨٠ م }

المدير العام للمعجمات وإحياء التراث
(مجمع اللغة العربية)

كتاب التنبؤ والإيضاح
المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح

(١-١)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بَابُ الْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ

من كتاب الصحاح

وهي الأباءة : لأَجْمَةِ الْقَصَبِ ، والجمعُ أباءٌ .
ورُبَّمَا ذُكِرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ ،
وَأَنَّ الْمَهْمُوزَةَ أَصْلُهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ
سَيِّبَوِيَّةٍ ، بَلْ يَتِمُّهَا عَلَى الظَّاهِرِ ، حَتَّى يَقُومَ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ ، أَوْ الْوَاوِ ، نَحْوُ الرِّدَاءِ ،
لِأَنَّهُ مِنَ الرَّذِيَّةِ ، وَالْكَسَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكُسُوفِ .

(أ ت ا)

قال الشيخ - رحمه الله - : وأهمل أيضاً فصل
(أنا) وقد جاء من ذلك : أناةٌ ، وهو اسم
امرأة من بكر بن وائل ، وهي أم قنيس بن ضار
قاتل المقدم ، والشاهد عليه قول جرير :

[٢] قال [أبو نصر إسماعيل بن حماد] الجوهري^(١)
[رحمه الله] : تذكُرُ فِي هَذَا الْبَابِ الْمَهْمُوزَةُ^(١)
الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْفِعْلِ ، فَأَمَّا [الْمَهْمُوزَةُ]
الْمُبَدَّلَةُ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ : الْعَزَاءِ - الَّتِي أَصْلُهُ
عَزَاوٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ عَزَوْتُ - أَوْ الْمُبَدَّلَةُ مِنَ الْيَاءِ
نَحْوُ : الْإِبَاءِ - الَّتِي أَصْلُهُ إِبَايٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ
أَبَيْتٍ - فَتَذَكُرُهُمَا فِي بَابِ « الْوَاوِ وَالْيَاءِ »
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .^(٢)

فصل المهْمُوزَةُ

(أ ب أ)

قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - : ذكُرَ فِي
أَوَّلِهِ فَصَلِّ (أ ج أ) وَأَهْمَلْ فَصَلِّ (أ ب أ)

(٢) في الصحاح « تبارك وتعالى » بدل (عز وجل) .

(١) زيادة من الصحاح .

هُوَ عَيْنٌ أَبْيَضٌ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَيَتَّخِذُونَ
مِنْهُ رُبًّا .

وَالْعُدْرُ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ يُسَمَّوْنَ
الشَّجَرَ بِاسْمِ تَمْرِهِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدِي فِي
بُسْتَانِي التُّفَّاحُ ، وَالسَّقْرَجُلُ ، وَالْمِشْمِشُ ، وَهُوَ
يُرِيدُ الْأَشْجَارَ ، فَيُعْبَرُ بِالتَّمْرَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ، وَعَيْنًا وَقَضْبًا ،
وَزَيْتُونًا ﴾^(٥) .

وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَلْفِ الَّتِي بَيْنَ
الْهَمْزَتَيْنِ وَأَوْ ، فَقَوْلُهُمْ - فِي تَصْغِيرِ آءٍ - : أَوْيَّةٌ .
وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتَ : أَوْتُ الْأَدِيمَ :
إِذَا دَبَغْتَهُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ أَوْتُ الْأَدِيمِ ، بِهَمْزَتَيْنِ ،
فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَأَوْ ، لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ،

أَتَيْتُ لَيْلِكَ يَا بْنَ أُنَاةَ نَائِمًا

وَبَنُو أَمَامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ ؟^(١)

(أ ث آ)

وَأَهْمَلُ أَيْضًا فَصَلَ (أْنَا) وَهُوَ قَوْلُهُمْ :
أُنَاةُ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، رَوَاهُ عَنْهُ
ابْنُ حَبِيبٍ .

وَجَاءَ أَيْضًا : أَصْبَحَ فَلَانٌ مُؤْتَمِيًا : لَا يَتَمَتَّى
الطَّعَامُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .^(٢)

(أ و أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ و أ) : آءٌ : شَجَرٌ ، عَلَى
وَزْنِ عَاجٍ ، وَاحِدُهُ آءَةٌ .^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الصَّحِيحُ عِنْدَ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْآءَ : ثَمَرُ السَّرْحِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :^(٤)

(١) ديوانه / ٤٣٨ (ط بيروت) واللسان والتاج وبعده فيها :

وترى القتال . مع الكرام محرمًا وترى الزناء عليك غير حرام

وفي هامش الأصل حاشية : ط مفاير - في التعريف بجزير - ونصها : « هو جزير بن عطية بن الخطافى ،
واسم الخطافى حذيفة بن سلمة بن عرف بن كليب بن يربوع بن حنظلة . وذكر ذلك ابن هشام في السيرة » .
(٢) في هامش الأصل : « وكذلك أيضا أهل فصل (أزأ) ها هنا ، يقال منه : أزأت عن الشيء ، أى : عدلت » .
ومادة « أزأ » مهملة في اللسان ، وأوردها صاحب القاموس ، وهى فى التكملة عن الفراء ، ولفظه فيها :
« أزأت عن الحاجة : كعمت عنها » .

(٣) فى حاشية الأصل هنا زيادة - وكأنها بخطه - : « وأهمل أيضا فصل (أ ل أ) أن يذكره هنا ، وهو شجر ،
واحده آلاءة ، وذكره فى المعنل ، وفيه نظر » .

وأورد اللسان مادة (أ ل أ) ولم ينقل شيئا فيها عن ابن برى .

(٤) فى اللسان والتاج « أبوزيد » .

(٥) سورة عبس ، الآيات ٢٧ - ٢٩ .

ويروى « تنوب » وهو شجر عظام يتخذ منه أجود القطران .

(ب أ ب أ)

وذكر في فصل (بابأ) البؤبؤ : الأصل ،
ويقال : العالم ، على مثال السرسور .

قال الشيخ - رحمه الله - : ذكر ابن خالويه

البؤبؤ - بلا مد - على مثال الغفل ، فقال :
البؤبؤ : بؤبؤ العين .

والبؤبؤ : السيد .

والبؤبؤ : الأصل .

وأشدد شاهدا على البؤبؤ بمعنى السيد

قول الرازي - في صفة امرأة - :

* قد فاقت البؤبؤ والبؤبؤيه ^(٦)

* والجلد منها غير فيء القويقيه ^(٧)

واسم المفعول مؤوء ، على وزن معوج ، واسم
الفاعل منه آء ، على مثال عاج ، وأصله آئي ^(١) .
ويقال : أرض مآءة ، على وزن معاعة ،
التي تنيبت الآء ، ووزنها مفعلة ، إذا صرفت
وبنى منها هذا المثال ، كما تقول - للكان الذي
ينبت البقل - : مبقلة .

وذكر في هذا الفصل قول الشاعر :

أصك مصلم الأذنين آجني

لله بالسى تنوم وآء ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لزهير بن
أبي سلمى ، وأجني في البيت فعل ماض ، تقديره
أدرك [أن يجني] ^(٣) والتنوم والآء للظلم ، [أي
صار له التنوم والآء جني يأكله] ^(٤) وقيل : آجني ^(٥)
أيضا . من صفة الظلم ، والتنوم : شجر اغبر ،

(١) ثم أعل لإلال قاض ونحوه .

(٢) ديوانه ٦٤ وقبله - وأشده معه في اللسان والتاج - :

كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظَّالِمِينَ جُجُؤُهُ هَوَاءٌ

والشاهد أيضا في الجهرة ١/١٩٢ والنبات ٧٣ وانظر أيضا اللسان والتاج (جني) .

(٣) زيادة من شرح ديوان زهير ٦٤ ، بها يستقيم التفسير .

(٤) غير واضح في الأصل ، والمثبت من اللسان (جني) في تفسيره .

(٥) فيكون مخفف أجنا - المهموز ، وحقه أن يرسم بالألف ، والظلم الأجنا الذي كان مستقيم الظهر ثم أصابه
أحد يداب ، وانظرا (جنا) .

(٦) التاج ، وفي اللسان « البؤبؤ البؤبؤيديه » بدون واء العطف .

(٧) في حاشية الأصل « الفرق : قشر البيضة » .

(ب د أ)

[٣] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَدَأَ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْبَدَاءِ ،
بِمَعْنَى السَّيِّدِ الْأَوَّلِ ، وَالثَّنِيانِ : الَّذِي يَلِيهِ
فِي السُّودِّ ، وَهُوَ :

ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ
وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَانَا كَانَ ثُنْيَانَا^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَوْسِ
ابْنِ مَغْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَدَأَ) قَالَ :

وَالْبَدَاءُ ، وَالْبَدَاءَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الْجَزْوَرِ ،
بِنَصَبِ الْبَاءِ فِيهِمَا .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ
— فِي بَابِ الْمَيْسَرِ مِنْ غَرِيبِ الْمُصَنِّفِ — الْبَدَاءَةَ
— بِالضَّمِّ — : النَّصِيبُ مِنْ أَنْصِبَاءِ الْجَزْوَرِ ،
وَأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

فَمَنْحَتْ بُدَائَتَهَا رَقِيبًا جَانِحًا
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُؤُؤُؤُ : السَّيِّدُ ، وَالْبُؤُؤُؤُ بَيْتَةٌ :
السَّيِّدَةُ . فَهَذَا قَوْلُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، أَعْنَى الْبُؤُؤُؤُ
بِغَيْرِ مَدٍّ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ :

* فِي بُؤُؤِ الْمَجْدِ وَبُجُوجِ الْكَرَمِ^(١) *

وَأَمَّا الْقَالِي فَأَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

* فِي ضِغْنِي الْمَجْدِ وَبُؤُؤِ الْكَرَمِ^(١) *

فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يَصِحُّ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْ كَوْنِهِ عَلَى مِثَالِ سُرُورٍ ، وَكَانَهُمَا لِقَتَانٌ .

(ب ث أ)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَأَهْمَلُ أَيْضًا
مِنْ هَذَا الْبَابِ (بَثًا) وَبَثَاءٌ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

بَنَفْسِي مَا عُبُشْمِسِ بْنِ سَعْدٍ

غَدَاةَ بَثَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْيَقِينَا^(٢)

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْبَاءِ مِنْ
الْمُعْتَلِّ ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ .

(١) ديوانه ٥٢٠ كرواية القالي ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس ١ / ١٩٤ .

(٢) اللسان والتاج (بثًا) و(بثًا) والرواية فيهما : « ماءُ عُبُشْمِسِ ... » .

(٣) اللسان والتاج (بدأ) و(بثًا) ويرى :

« تَرَى ثُنَانًا — إِذَا مَا جَاءَ — بَدَاهُمْ »

وهو أيضا في المقاييس ١ / ٢١٣ و ٣٩١ .

(٤) اللسان ، والمقاييس ١ / ٢١٣ والتاج ، وشعر النمر بن تَوْلَبٍ / ٦٣ وبعده :

كَانَتْ عَقِيلَةَ مَالِهِ فَأَذَلَّهُ
عَنْ بَعْضِ قِيَمَتِهَا رَجَاءَ بَكَارِهَا

(ب ر أ)

وذكر في فصل (برأ) : برئتُ أبرأ ، وبرأتُ

— أيضًا — أبرأ .

قال الشيخ — رحمه الله — : لم يذكر برأتُ

أبرؤ — بالضم في المستقبل — وقد ذكره

سيدييه ، وأبو عثمان المازني ، وغيرهما من

البصريين ، وإنما ذكرتُ هذا لأن بعضهم لحنَ

بشار بن برد في قوله :

نَفَرَ الحَيُّ مِنْ بُكَايٍ فَقَالُوا

فَدَزَّ بَصِيرَ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو^(١)

مَسَّهُ مِنْ صُدُودِ عِبْدَةٍ ضُرُّ

فَبَنَاتُ الفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ

وذكر في هذا الفصل أنه يقال : « رجلٌ

بريءٌ وبرأ ، مثل : تحييبٌ وتحجابٌ » .

قال الشيخ — رحمه الله — : المعروف في

برأ أنه جمع لا واحد له ، وعليه قول الشاعر :

رَأَيْتُ الحَرْبَ يَجْنِيهَا رِجَالٌ

وَيَصِلُ حَرْهَا قَوْمٌ بَرَاءُ^(٢)

ونص ابن جني على كونه جمعاً ، فقال : جمعٌ

بريءٌ على أربعة من الجموع : بريءٌ وبرأ ،

مثل ظريفٌ وظرافٌ ، وبريءٌ وبرأ ، مثل :

شريفٌ وشرفاءٌ ، وبريءٌ وأبرياءٌ ، مثل صديقٍ

وأصدقاء ، وبريءٌ وبرأ ، مثل ماجاء من الجموع

على فَعَالٍ ، نحو : تؤايمٌ ورُبابٌ ، في جمع

تؤويمٌ ، ورُبِّي .

(ب ك أ)

وذكر في فصل (بكا) عَجَزَ بَيْتٌ لِسَلَامَةَ

ابن جنيدٍ ، شاهداً على بككوتِ الناقة : قَلَّ

لَبَنُهَا ، وهو :

* ولو تَعَادَى بَيْكٌ كُلُّ مَحْلُوبٍ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَمِهَا^(٣) *

وقبله :

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجَنَاءَ نَاجِيَةٍ

وَشَدَّ سَرِجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سَرْحُوبٍ

[٤] وأراد بقوله : « محبسها » أي : حبس

هذه الإبل والخيل على الحرب ، ومقاتلة العدو

(١) اللسان ، ومسا في زيادات ديوانه ج ٤ / ٦٦ عن الأغانى ٢٤٧/٦ بتقديم الثاني على الأول ، وبينهما بيت هو :

ذالك شَيْءٌ فِي القَلْبِ مِنْ حُبِّ عِبْدٍ مَدَّةَ بَادٍ ، وَبَاطِنٌ يُسْتَسِرُّ

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع الصحاح « نُفَادَى بَيْكٌ كُلُّ » ومثله في اللسان والتاج ، وفي ديوانه / ١١ كرواية المصنف ، وانظر

المقاييس ٢٨٦/١ ومجالس ثعلب/٢٧٦ والمفضليات (مف ٢٢) .

جَأَّتْ الإِيلَ : إِذَا دَعَوْتَهَا لِتَشْرَبَ ، فَقَلتَ :
جِئْ جِئْ ، وَالاسْمُ الجِئُ ، مِثَالُ الجِيعِ ، وَهُوَ :
وَمَا كَانَتْ عَلَى الجِئِ

وَلَا الهِئِ امْتِدَاحِيكَا^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَوَابٌ هَذَا
أَنَّ يَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ (جِئًا) وَالبَيْتَ لِمُعَاذِ الهَرَاءِ .

(ج ب أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جِئًا) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الجِئِيَّ الجِئَانُ ، وَهُوَ :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ المُنُونِ بِجِبَاءِ

وَلَا أَنَا مِنْ سَبِيبِ الإِيلِ بِأَيْسِ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِمَقْرُوقِ
ابنِ عَمْرٍو الشَّيبَانِي رَثِي هَذَا الشَّعْرِ لِاخْوَتِهِ :
قَيْسًا ، وَالدَّعَاءَ ، وَبِشْرًا ، وَكَانُوا قَدْ هَلَكُوا
فِي غَزْوَةِ بَارِقَ ، بَسَطَ الفَيْضَ ، وَقَبْلَهُ :

أُبَكِّي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَهَنِي عَلَى بِشْرِ زِمَامِ الفَوَارِسِ^(٣)

عَلَى التَّغْرِ ، أَدْنَى وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وَتُحْصِبَ ،
وَيُضَيِّعُ التَّغْرُ فِي إِرسَالِهَا لِتَرْتَعَ وَتُحْصِبَ .

(ب و ا)

وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (بِوَأ) قَالَ :
وَفِي الحَدِيثِ « أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَؤُوا » ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ « يَتَبَاءَؤُوا » .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
يَتَبَاءَؤُوا عَلَى القَلْبِ ، كَمَا قَالُوا جَاءَ انِي ، وَالقِيَاسُ
جَائِيَّ فِي المَفَاعَلَةِ ، مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهُ .

فصل التاء

[مُهْمَل]

فصل الشاء

[مُهْمَل]

فصل الجسيم

(ج أ ج أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَأًّا) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

(١) سِياقُهُ فِي اللِّسَانِ : « وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَبِيبِ بْنِ العَرَبِ قِتَالًا ، وَكَانَ لِأَحَدِ الحَبِيبِينَ طُولٌ عَلَى
الْآخَرِ ، فَقَالُوا : لَا نَرْضَى حَتَّى يَقْتُلَ البَعِيدُ مِنَا الحَرَمِمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يَتَبَاءَؤُوا » قَالَ أَبُو عبيد : هَكَذَا رَوَى لَنَا بوزن يَتَبَاءَؤُوا ، وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا « يَتَبَاءَؤُوا » - بوزن يَتَبَاءَؤُوا ،
عَلَى مِثَالِ يَتَفَاءَؤُوا - مِنَ البَوَاءِ ، وَهِيَ المَسَاوَاةُ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالصَّحاحُ ، وَانظُرْ (جاء) و (هيا) وَالمَقَابِيسُ (١ / ٤٢٣) وَالتَّلَاجُ ، وَبعده فِيهِ :

وَلَكِنِّي عَلَى الحُسْبِ وَطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَا

(٣) فِي الأَصْلِ « سَمَامِ الفَوَارِسِ » وَالمَثْبُتُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالتَّلَاجُ ، وَالمَقَابِيسُ (١ / ٥٠٤) وَنِظَامُ الغَرِيبِ ٩١

(ج ز أ)

وذكر في فصل (جزأ) بيتاً شاهداً على قولهم : ظئبة جازئة : إذا استغنت بالرطب عن الماء ، وهو :

إذا الأرتى توسد أبرديه

(١) خدود جوازي بالرهل عين

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للشماخ ابن ضراير ، واسمه معقل ، ويكنى أبا سعيد ، والأرتى : شجر يدبغ به ، وتوسد أبرديه ، أى : أخذ الأرتى فيهما كالوسادة ، والأبردان أيضاً : الغداة والعشي ، وانتصاب أبرديه على الظرف ، والأرتى : مفعول مقدم بتوسد ، أى : توسد خدود البقر الأرتى في أبرديه ، والجوازي : البقر والظباء التي جرات بالرطب عن الماء ، والعين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العين .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على جزء

— بالفتح — : اسم رجل ، وهو :

[٥] إن كنت أزننتني بها كذباً

(٢) جزء ، فلاقت مثلها عجلأ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحضرمي

ابن عامر ، وبعده :

أفرح أن أزرأ الكرام ، وأن

(٣) أورت ذودا شصائصاً نبلاً

وسبب هذا الشعر أن حضرمياً كان له تسعة إخوة ، فهاكوا ، وكان له ابن عم ينافسه ، يقال له : جزء ، فزعم أن حضرمياً سر بموت إخوته ، لأنه ورثهم ، فقال حضرمي :

أفرح ... البيت .

يريد : أفرح ، فحذف الهمزة ، وهو على طريق

الإنكار ، أى : لا وجه للفرح بموت الكرام من إخوتي لأرت شصائص لا ألبان لها ، الواحدة شصوص ، والنبل هنا : الصغار .

ويروى أن جزءاً كان له تسعة إخوة جلسوا

على بئر ، فأنخسفت بهم ، فلما سمع ذلك حضرمي

قال : « إنا لله ، كلمة وافقت قدراً »

(ج ش أ)

وذكر في فصل (جشأ) قال : والاسم

الجشأة ، مثال الهمزة .

(١) ديوانه / ٣٣١ واللسان والتاج وشرح أدب الكاتب ١٣٢ وانظر الأغاني ٩ / ١٧١ والشعر والشعراء ١ / ٤٨٠

والبيان والتبيين ٢ / ٢٥١

(٢) الصعاح ، واللسان ، والتاج واداة (زنن) .

(٣) اللسان ، والتاج ، ومادة (شعص) و (نبل) بالأخضار لابن الأثير ٩٣ /

قال الشيخ — رحمه الله — : الذي ذكره
أبو زيد الأنصاري : الجشأة — ساكنة الشين —
ويبقى قوله قولَ الراجز :

* في جُشَاءٍ مِنْ جَشَاتِ الْفَجْرِ ^(١) *

وهو مستعارٌ للفجر من الجشأة عن الطعام .

وكان على بن حمزة يقول : الاسم من جَشَاتُ

الجشَاء ، على وزن : فُعَال . قال : وإنما

الجشأة : هبوبُ الرِّيح عند الفجر .

وذكر فيه أيضاً بيتاً شاهداً على تجشآت
تَجَشُّوْا ، والتجشئة مثله ، وهو :

* وَلَمْ يُجَشِّءْ عَنِ طَعَامٍ يُبَشِّمُهُ ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لِأبي محمد

الْفَقْعَمِيِّ ، وقبله :

* وَلَمْ تَبْتِ حُمَّى بِهِ تَوْصِيهِ ^(٣) *

(ج ن أ)

وذكر في فصل (جنا) بيتاً شاهداً على جنأ

عليه ، وتجانأ : إذا أكبَّ عليه ، وهو :

أغاضر لو شهدت فداة بنتم

دروء العائيات على وسادي ^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لكثير عزة .

وذكر في هذا الفصل تجزيت لابي قيس

ابن الأسلت شاهداً على المجنبا للترس ، وهو :

* وَمَجْنِبِي أَسْمَرَ قَزَاعٍ ^(٦) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* صَدَقِ حَسَامٍ وَادِقِ حَدُّهُ *

والواديق : الماضي في الضريبة ، وقبله :

أَحْفِزْهَا عَنِّي بَدِي رَوِقٍ

مُهَنِّدِ كَالْمَلِجِ قَطَاعٍ ^(٦)

(ج ي أ)

وذكر في فصل (جيا) : جاءني — على

فَاعَلَنِي — فِحْتُهُ أَجِيئُهُ ، أي : غالبني بكثرة

المجيء فغلبته .

(١) اللسان .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج وفي التكملة ، قال الصاغاني : والرواية : لم يجشأ .

(٣) في التكملة « لأبي محمد عبد الله بن ربيع الفقمسي » .

(٤) التكملة ، واللسان ، والتاج . وفي طبقات ابن المعتز / ٦٥ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) منسوب إلى أبي نخيلة ، وانظر اللسان (بشم . ووصم) وفي مجالس نعلب / ٢٣٤ قطعة من الأرجوزة فيها الشاهد .

(٥) ديوان كثير (٢ / ١٥٦ و ١٥٧) واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والتاج ، والجمهرة (٣ / ٢٧٩)

(٦) اللسان ، والتاج ، والمقاييس ، والقصيدة التي منها الشاهد في المفضليات (مف / ٧٥ / ٢٨٣) وجمهرة أشعار العرب / ١٣٦ .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه - على ما قدمت ذكره في فصل (بوا) - وهو : جاياني [٦] ولا يجوز ما ذكره إلا على البدل .

وذكر في هذا الفصل قال : وتقول : الحمد لله الذي جاء بك ، أي : الحمد لله إذ جئت ، ولا تقل : الحمد لله الذي جئت .

قال الشيخ - رحمه الله - : الصحيح ما وجدته بخط الجوهرى في كتابه - عند هذا الموضع - وهو : والحمد لله إذ جئت ، بالواو عوضاً من أي ، ويقوى صحة هذا قول ابن السكيت : تقول : الحمد لله إذ كان كذا وكذا ، ولا تقل : الحمد لله الذي كان كذا وكذا . حتى تقول : به ، أو منه ، أو عنه .^(١)

فصل الحاء

(ح ش ا)

وذكر في فصل (حشا) بيتاً شاهداً على حشأت الرجل بالسهم : أصهت حشاه ، وهو .

فأحسانك مشقصاً

أوساً أؤيس من الهباله^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأسماء ابن خارجة ، وأؤيس : تصغير أؤيس ، وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأوساً متصيب على المصدر ، أي : عوضاً ، والمشقص : السهم العريض النصل ، وقوله :

لي كل يوم من ذؤالة

ضغث يزيد على إباله^(٣)
هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر ، أي : لي كل يوم من ذؤالة بليّة على بليّة .

(ح ب ط أ)

وذكر في فصل (حبطأ) : رجل حبطنأ ، وحبطنأ أيضاً بلا همز .

قال الشيخ - رحمه الله - : صواب هذا أن يذكر في فصل (حبط) ، لأنّ الهمزة زائدة ليست بأصلية ، ولهذا قيل : حبط بطنه : إذا انتفخ ، وكذلك المحبطنأ ، هو المنتفخ جوفه .

(١) يريد حتى تقول : « الحمد لله الذي به كان كذا ... أو الذي منه ... أو الذي عنه ... الخ .

(٢) الصاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (٦٥/٢) وانظر اللسان (أوس) و (هبل) وفيها « الهبال : شجر يميل منه السهام واحده هبالة » .

(٣) المقاييس ٦٥/٢ واللسان : (أوس ، صيق ، أبل ، ذال ، هبل) .

(ح ك أ)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَكَا) بَيْتًا لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى : أَحْكَاتُ الْعُقَدَةِ ، أَى : شَدَّتْهَا ، وَأَحْكَمْتُهَا ، وَذَكَرَ رَوَاتَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، وَهُوَ :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ ^(١)

وَيُرَى :

* فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصَلْبٍ وَإِزَارٍ ^(١) *

أَى : بِحَسَبِ وَعِقَّةٍ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذِهِ الرَّوَايَةُ تُحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالصَّلْبِ هَاهُنَا الْحَسَبَ ، وَبِالإِزَارِ : الْعِفَافَ ، أَى : فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبٍ وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكَى ، أَى : أَقُولُ ، وَمَنْ رَوَى

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ *

فَعِنَاهُ : فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَمْتَزَرَ ، فَشَدَّ صَلْبَهُ

بِإِزَارٍ .

(ح ل أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَلَا) عَجْزَ بَيْتٍ لِأَمْرِيءِ الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى حَلَّاتِ الإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيَةً وَتَحْلِيَةً : إِذَا طَرَدْتَهَا ، وَهُوَ :

* كَمْشِي أَنَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلٍ ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ :

* وَأَعْجَبَنِي مَشَى الْحِزْقَةَ خَالِدٍ ^(٢) *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ [٧] شَاهِدًا

عَلَى الْمُحَلَّلِ أَيْضًا لِلطَّرُودِ عَنِ الْمَاءِ ، وَهُوَ :

* مُحَلَّلٌ عَنِ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ :

* لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لِأَحْوَامٍ بِهِ ^(٣) *

وَقَبْلَهُ :

يَأْمُرُحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرَ مُسَدُّودٍ !؟

(١) الصَّحاح ، وَاللَّسَان ، وَالْمَقَابِيس (٦٢/٢) وَالْجُمْهُورَةُ (٢٣٥/٢ وَ ٢٧١) وَالْمَحْكَم (٣٠٩/٣ وَ ٣١٦) وَالنَّجَاح ، وَانظُرِ الْمَوَادَّ (صَلْب ، أَرْز ، أَجَلَ ، حَكَى)

(٢) دِيوَانُ أَمْرِيءِ الْقَيْسِ / ٩٥ وَالصَّحاح وَاللَّسَان وَالنَّجَاح ، وَالتَّكْمِلَةُ وَقَالَ الصَّاعِقَانِ : وَالرَّوَايَةُ :

* كَمْشِي الْأَنَانَ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ *

وَرَوَى أَبُو عَيْبَةَ :

* وَيَأَعْجَبَنِي مَشَى الْحِزْقَةَ خَالِدٍ *

بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالزَّيْ وَنُصِبِ الْهَاءِ ، وَرَفَعَ خَالِدٌ « وَقَوْلُهُ : نَصِبَ الْهَاءِ ، يَرِيدُ نَصِبَ الْحِزْقَةِ مَصْدَرًا نَائِبًا عَنِ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ ، وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي اللَّسَانِ (حَزَقٌ) .

(٣) اللَّسَان ، وَالصَّحاح ، وَالنَّجَاح ، وَالْمَقَابِيس (٩٥/٢) وَانظُرِ الْأَغَانِي (٣٨٣/٥ وَ ١١٨/١٠ وَ ١١٩) وَالرَّوَايَةُ

« عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ » فِي الْأَغَانِي « لِأَحْوَامٍ بِهِ » وَلَمْ أَجِدْ الْحَوَامَ وَالْحَيَامَ مِمَّا يَصِيدُ بِالْفِعْلِ حَامٌ ، وَلَعَلَّهُ الْحَاءُ

فِي الْحَيَامِ - بِرَوَايَةِ الْأَغَانِي - بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ فِي الْهَيَامِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْعَطَشِ .

وقال غير الجوهري : أصلُ اخْتَنَّا من خَتَا
يَخْتُو خَتْوًا : إذا تَغَيَّرَ من فَرَجٍ أو مَرَضٍ ، فعلى
هذا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ (خَتَا) من
بابِ الْمُعْتَلِّ .

(خ ج أ)

وذكر في فصل (تَجَا) صدر بيت شاهدنا على
التَّخَاجِيءِ فِي الْمَشْيِ ، وهو التَّبَاطُؤُ ، وهو :
* دَعُوا التَّخَاجِيءَ وَأَمْشُوا مَشْيَةً سَبِيحًا *^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لحسان
ابنِ ثَابِتٍ ، وعجزه :

* إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ *^(٣)
والصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : دَعُوا التَّخَاجِئُ ،
والتَّخَاجِئُ فِي الْمَشْيِ : التَّبَاطُؤُ ، لِأَنَّ بَابَ التَّفَاعُلِ
فِي مَصْدَرِ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ ،
نَحْوُ : التَّقَاتُلُ ، وَالتَّضَارُبُ ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ
مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، نَحْوُ : التَّغَايِزِ ،
والتَّرَامِي ، وَكَذَلِكَ الصَّوَابُ فِي إِنْشَادِ الْبَيْتِ :
« دَعُوا التَّخَاجِئُ » عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْعَصَبُ :
شِدَّةُ الْحَاقِ ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ مَعْصُوبٌ ، أَيْ :

والبيتان لإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، كذا
ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه .

(ح م أ)

وذكر في فصل (حَمَا) بيتاً شاهداً على حمءِ
المرأة ، وهو أبو زوجها ، وهو
* تَيْدَنْ فَلَانِي حَمْمُهَا وَجَارُهَا *
قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :
* قَلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا *
فصل اخناه

(خ ت أ)

وذكر في فصل (خَتَا) بيتاً شاهداً على أن
اخْتَنَّا بمعنى اسْتَتَرَ خَوْفًا أو حَيَاءً ، وهو :
وَلَا يَرَهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَتِي
وَلَا أَخْتِي مِن قَوْلِهِ الْمُسْتَهْدِدِ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعاصمِ
ابنِ الطَّفِيلِ ، وبعده :
وَلِيَّ وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ^(٢)
لِخُلْفِ إِيْعَادِي وَمُنِجِزُ مَوْعِدِي^(١)

(١) ديوان عامر بن الطفيل / ١٥٥ واللسان والتاج ومادة (خنا) فيها .

(٢) في اللسان « وَلِيَّ وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ . . . » بدون الواو ، وفي التاج « وَلِيَّ وَإِنْ إِذَا . . . »

(٣) ديوان حسان / ٢١٤ واللسان ومادة (عصب، سبج) والتاج ، والجمهرة (٣ / ٢٢١) .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى ،
وقبله :

* يَا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ ^(٤) *
وبَعْدَهُ :

* وَشَعَرَ الْأَسْتَاهِ فِي الْجَبُوبِ ^(٥) *

ومعنى قَاظَ : أقام ، يُقال : قَاظَ بِالْمَكَانِ :
أقامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ ، وَالْمُطِيبِ : الْمُسْتَنْجِي ،
وَالجَبُوبِ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

فصل الدال

(د أ د أ)

وذكر في فصل (د أ د أ) بيتاً شاهداً على
الدُّدَاءِ ، وهو أَشَدُّ عَدْوِ الْبَعِيرِ ، وهو :
وَأَعْرُورَتِ الْعُلَطِّ الْعُرْضِيِّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالْأَسْتَاهِ وَالرُّبْعَةِ ^(٦) .

شَدِيدٌ ، وَالْمِشْيَةُ السُّجُوحُ : السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ :
التَّخَاجُؤُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ .

(خ ر أ)

وذكر في فصل (خ ر أ) بيتاً شاهداً على أنَّ
الْحُرُوءَ جَمْعُ خُرَيْءٍ ، وهو :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ

إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لجؤاس

ابن نعيم الضبيّ ، وليس لجؤاس بن القعظلي ،
- كما ذكره ابن القطاع - وبعده :

[٨] مَتَى تَسْأَلِ الضُّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ

يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لِيُسَيْمٌ ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على ما قدمه ،

وهو :

* يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ ^(٣) *

(١) الصجاح واللسان والتاج .

(٢) اللسان والصباح والتاج وانظر شرح الحماسة للرزوقي / ١٤٥٤ والمؤتلف والمختلف ١٠٠ و ١٠١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) .

(٣) الصجاح ، واللسان ، والتاج ، وديوان الأعشى / ٢٨ .

(٤) اللسان ، والتاج وفي ديوانه / ٢٨ « قَاظَ عَلَى يَتَّخُوبٍ » والينخوب : الجبان ، والمبنت مثله في اللسان والتاج (قيظ) .

(٥) اللسان ، وديوانه / ٢٨ .

(٦) الصجاح ، والتاج ، والجمهرة (١ / ١٦٧) واللسان وأيضاً في : (ربيع ، عرض ، عرا) وفي (ملط) أنشد منه بيتين قبله ، وهما :

إِذْ أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَزَعَهُ
لَا يَرْتَجِي رَسْلَهَا رَاجٍ وَلَا رُبْعَهُ

هَلَّا سَأَلْتَ جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً
وَرَا حَتِ الشُّوْلُ كَالشَّنَاتِ شَاسِقَةً

قال الشيخ - رحمه الله - : قد حكى سيبويه
أنه قد جاء في الكلام فَعِيل ، وهو قَوْلُهُمْ :
مَرِيْقٌ ، الْمُعْصِرُ ، وَكَوْكَبٌ دَرِيٌّ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تَدْرَأُ
علينا بمعنى تطاول ، وهو :
لَقِيْتُمْ مِنْ تَدْرَأِكُمْ عَلَيْنَا
وقتل سراتنا ذات العرّاقى (٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعوف
ابن الأحوص ، وذات العرّاقى أراد به ذات
الدّواهي ، مأخوذة من عرّاقى الإكام ، وهي التي
لا تُرتقى إلا بمشقة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الدرء
بمعنى الأعوجاج والشغب ، وهو :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ
أَقْنَأْ لَهُ مِنْ دَرِيْهِ فَتَقَوَّمَا (٣)

[٩] قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للمتمم ،
وليس للفرزدق ، كما ظنه بعض الناس ، وبيت
الفرزدق هو :

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي
دؤاد الرّؤاسي ، واسمه يزيد بن معاوية بن عمرو
ابن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد
يقول في الرّؤاسي - أحد القراء والمحدثين - :
إنه الرّؤاسي - بفتح الراء والواو من غير همز -
منسوب إلى رواس : قبيلة من سليم ، وكان
يُكنى أن يقال : الرّؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله
المحدثون وغيرهم ، وهذا البيت يضرب مثلاً
في شدة الأمر ، يقول : رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي
لَهَا بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيرٍ صَعْبٍ عَرَبِيٍّ مِنْ شِدَّةِ
الْجَدْبِ ، وكان البعير لا يخطام له ، وإذا كانت
أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد ، فكيف
غيرها ؟ ، والرّبعة : شدة العدو .

(د ر أ)

وذكر في فصل (درأ) أن أبا عبيدة قال :
دَرِيٌّ يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَلَمْ
يَهْمَزْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ .

(١) في اللسان ، والتاج « أبو عبيد » .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومادة (عرق)

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج وهو في ديوان المتمم / ٢٤ وروايته :

« . . . مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا » ويروى « مِنْ صَعْرِهِ » وانظر اللسان (صعر)

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَنْثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ^(١)

وَكُنَى بِالْأَنْثِيِّينَ عَنِ الْأُدُنِيِّينَ .

فصل الذال

(ذرأ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ذرأ) الذَّرِيَّةَ ، وَجَعَلَ
أَصْلَهَا الذَّرِيَّةَ ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا ،
وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ .

قال الشيخ - رحمه الله - : وَزَنُ الذَّرِيَّةِ
عَلَى مَا ذَكَرَهُ يَكُونُ فِعْلَةً ، مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّعَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنْ
الْعُصْفُورِ .

وغير الجوهرى يجعل الذرية فعلية من الذر،
أو فعلولة ، فيكون الأصلُ ذرورة ، ثم قلبت
الراءُ الأخيرةُ ياءً ، لتقاربِ الأمثالِ ، ثم قلبت
الواوُ ياءً ، وأدغمت في الياءِ ، وكسر ما قبل
الياءِ ، فصارتُ ذريةً .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على ذرى

شعره : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَهُوَ :

* رَأَيْتُ شَيْخًا ذَرَيْتَ مَجَالِيَةَ^(٢) *

* يَقْبَلِي الْغَوَائِيَّ وَالْغَوَائِيَّ تَقْلِيَةَ *

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ فِي إِشَادِ رَجْزِهِ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى لِنَتِيِّ لَأَبِيغَةَ^(٣) *

* أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيَهُ *

* مُنْجَمَةٌ مِنْ كَبِيرٍ مَا قَبِيَهُ^(٤) *

* مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَيْتَ مَجَالِيَةَ *

* يَقْبَلِي الْغَوَائِيَّ وَالْغَوَائِيَّ تَقْلِيَةَ *

والمجالي : ما يرى من الرأس إذا استقبل

الوجه ، الواحد مجلى ، وهو موضع الجلاء .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الذرأة -

بالضم - : الْإِصْبُغُ مِنْ ذَرِيَّةِ شَعْرِهِ ، وَذَرَأَ ،

لُغْتَانٌ ، وَهُوَ :

(١) ديوان الفرزدق / ٢١٠ وصدده فيه : « وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ هَبَّ عَتُودَهُ » ويروى : « نَبَّ عَتُودَهُ »

وانظر اللسان ، والتاج (نيب ، أنت ، كرد) وللفرزدق أيضاً - من المعنى - في ديوانه / ٧٠١

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَانَهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتاج ، والتكلمة

(٣) اللسان والأول والثاني والرابع في التاج ، والرجز في التكلمة ، وزاد مشطوراً قبل الأخير ، وهو :

* رَأَتْ غُلَامًا جَاهِلًا تُصَابِيَهُ *

(٤) في التكلمة : « مُرْمَصَةٌ مِنْ كَبِيرٍ . » وكذلك أنشده اللسان في (رمض)

لُعْبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ،
وَأَصْلُ لَيْمٍ لُسْمٌ ، فَتَرَكَ الِهْمَزَ لِصِحِّهِ الْوِزْنَ .

فصل الراء

(ر ج أ) (**)

[١٠] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ج أ) الْمُرْجِئَةَ ، قَالَ :
يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ ،
مِثَالُ : مُرْجِيٌّ ، [هَذَا إِذَا هَمَزَتْ] إِذَا
لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ، مِثْلُ : مُعْطٍ ،
وَهُمُ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ .

قَالَ الشَّيْخُ . - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْمُرْجِئَةُ : صِنْفٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ،
كَأَنَّهُمْ أَرَجُوا الْعَمَلَ ، أَيْ : آخَرُوهُ ؛ لِأَنَّ
يَرُونَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ .

* وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي ^(١) *

* وَرَثِيَّةٌ تَهْمُضُ فِي تَشْدِيدِ [ي] *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتَانِ لِأَبِي نُحَيْلَةَ ^(٢)
السَّعْدِيِّ ، وَمَعْنَى بَادِي بَدِي : أَوَّلُ شَيْءٍ ،
مِنْ بَدَأَ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَطَبِ
التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو :
إِذَا ظَهَرَ ، وَالرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرَّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى ذَرَاتٍ ،
أَيْ : بَذَرْتُ ، وَهُوَ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَاتٍ فِيهِ

هُوَ أَكْ فَلَئِمَ فَالْتَّامَ الْفُطُورُ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : وَذَكَرَ أَنَّ الصَّحِيحَ
فِيهِ : ذَرَيْتَ ، وَيُرْوَى : ذَرَرْتِ ، وَالْبَيْتُ ^(٣)

(*) هنا في نسخة (ش) نهاية المجلس الأول ، ويفهم ضمنا أن بدايته هي أول الكتاب ، وإن لم يشر المستعمل إلى ذلك
أو يذكر يومه من الشهر والسنة جريا على عادته في المجلس التالية .

(**) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الثاني في يوم الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست
وسبعين وخمسمائة » .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة (٣/٢٨١ و ٢/٣١٢) وانظر أيضا في اللسان (بدا) و(ر) والرواية :
« تَهْمُضُ بِالتَّشْدِيدِ » وزاد مشطورا هو :

* وَصَارَ لِلْقَلْبِ لِسَانِي وَيَدِي *

(٢) في اللسان (رثي) « يصف كبره »

(٣) اللسان وفي (ذور) و(فطر) برواية « ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ » والمقاييس ٢/٣٥٣ والتاج ، وفيه أنه يروى لقيس
ابن ذريح أيضا ، وهو موجود في ديوان عبيد الله ، وفي رواية : « صَدَعَتْ الْقَلْبَ ... » وبعده :

تَبَاغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابًا وَلَا حَزْنَ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورًا

وانظر ديوان لقيس بن ذريح / ٨٨ وتخريج فيه ،

(٤) زيادة من اللسان ، وهو مفهوم المخالفة من كلامه .

فصل الزامی

(ز ن أ)

وذكر في فصل (ز ن أ) بيتاً شاهداً على زناً
في الجبل زناً بمعنى صعد، وهو :

* وأرق إلى الخيرات زناً في الجبل^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لقيس
ابن عاصم المنقري ، وكان أخذ صبيّاً من أمّه
يرقصه ، وأمّه منقوسة بنت زيد الفوارس ،

والصبي هو ابنه ، واسمه حكيم ، وقبله :

* أشبه أبا أمك أو أشبه عمل^(٣) *

* ولا تكونن كهلوف وكل *

* يصبیح في مضجعه قد انجدل^(٤) *

والهلوف : الثقل الحافى العظیم اللحية ،
والوكل : الذي يكبل أمره إلى غيره .

وزعم الجوهري أن الرجز لأمه ، قالت وهي
ترقصه ، وليس بصحيح ، وإنما الذي قالت رادة

على أبيه [هو] :

* أشبه أحمي ، أو أشبهن أباكا^(٥) *

* أما أبي فلن تنال ذاكا *

إيمانهم ، فقول الجوهري : وهم المرجية —

بالتشديد — إن أراد به المنسوبين إلى المرجية

— بتخفيف الياء من غير همز — فهو صحيح ،

وإن أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد

الياء ، إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه

الطائفة ، وكذلك ينبغي أن يقال : رجل مرجي^١

ومرجي ، في النسب إلى المرجية والمرجية ، أخذ

من أرجات الأمر ، وأرجيته : إذا آخرته .

(ر ز أ)

وذكر في فصل (ر ز أ) عجز بيت شاهداً على

ارتزأ الشيء بمعنى انتقص ، وهو :

* فلم يرتزئ بركوب زبالا^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

لابن مقبل ، وصدرة :

* كريم التجار حمي ظهره^(١) *

وقبله :

حملت عليها فشردتها

بساحي اللبان يبد الفحالا^(١)

(٢) اللسان ، والتاج ، والجمهرة ٣ / ٢٨٢

(٣) في النوادر ٩٢ والتاج واللسان « أو أشبه حمل » وانظر اللسان (عمل) وهو والصاح (هلف) .

(٤) في النوادر / ٩٢ « بيت في مقعده » .

(٥) اللسان ، والتاج ، والنوادر / ٩٣ وقال : « ويرى : « عن تناله » كذا أنشده أبو زيد ، وانظر اللسان (هلف) (وعمل) .

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
 لَيْلًا ، وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ بَدَانٍ ؟
 يَا حَارِ لِمَنْكَ مَيِّتٌ وَمَحَاسِبٌ
 وَاعْلَمْ أَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

فصل السنين

(س ب أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ب أ) عَجْزُ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
 سَبَاتِ النِّجْرِ سَبَقًا وَمَسْبَأً : إِذَا اشْتَرَيْتَهَا ، وَهُوَ :

* يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُؤَهَا *^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ

لِابْنِ هَرَمَةَ ، وَصَدْرُهُ

* كَأَسَا فِيهَا صَهْبَاءٌ مَعْرُقَةٌ *^(٦)

وَقَبْلَهُ :

خَوْدُ تَمَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا

إِذَا يُلَاقِي الْعَيْوْنَ مَهْدُوْهَا^(٥)

وَمَعْرُقَةٌ ، أَيْ : قَلِيلَةُ الْمِزَاجِ *^(٦)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى السَّبِيئَةِ

، لِلنَّجْمِ الَّتِي اشْتَرَيْتَ لِتُشْرَبَ ، وَهُوَ :

* تَقْصُرْ أَنْ تَسَّالَهُ يَدَاكَ *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا شَاهِدٌ

عَلَى زَنَاءٍ عَلَيْهِ ، أَيْ : ضَيْقٌ ، وَهُوَ :

* لَا هُمْ لِمَنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ^(١) *

* زَنَاءٌ عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هُمَا لِلْعَيْفِ^(٢)

الْعَبْدِيُّ ، وَبَعْدَهُمَا .

* وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّجَلَةَ^(٣) *

* وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لِأَعْهَدَلَهُ *

* وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّءٍ لَا فَعَلَهُ *

[١١] وَالْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ شَمِيرِ

الْفَسَّانِيِّ ، وَذَكَرَ الْخَرَّائِطِيُّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ

امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا ، وَأَغْتَنَبَهَا ،

وَفِيهِ يَقُولُ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلَابِيُّ :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى

لَيْسَ لِي سَبَبًا وَصَبَحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ^(٤)

(١) اللسان ، ومادة (شخ) و (زف) والتاج .

(٢) في اللسان « للعيف » تحريف ، وذكره على الصحة في (شخ) وفي التاج نسبة لشهاب بن العيف ، ويرى للهارث بن العيف ، وقال الصاغاني : وهكذا وجدته في شعر شهاب بخط أبي القاسم الأدمي في أشعار بني شيبان .

(٣) اللسان ، والتاج .

وانظر خزنة الأدب ٤ / ٢٢٩ - ٢٣١ .

(٥) اللسان ، والتاج ، والخزنة (١ / ٤٨٤) .

(٤) اللسان ، ومادة (دين) وفيه إقواء .

(٦) ضبط في الأصل بكسر الراء - ضبط قلم - في الموضعين ، والتصحيح من التاج ، واللسان ، والمعنى في (عرق) .

(س و أ)

وذَكَرَ في فصلِ (سوأ) بيتًا شاهدًا على قولهم:

رَجُلٌ سَوِيٌّ — بالإضافة — وهو :

وَكُنْتُ كَذِئِبِ السَّوِيِّ لَمَّا رَأَى دَمًا

بصاحبه يوماً أحالَ على السدم^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للفرزدق ،

وقد أجازَ الأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ السَّوِيِّ ،

ورَجُلٌ سَوِيٌّ — بفتح السين فيهما ، ولم يُجْزَ :

رَجُلٌ السَّوِيِّ — بضم السين — لأنَّ السَّوِيَّ : اسمٌ

للضَّرِّ وسُوِيِّ الحَالِ ، وإِذَا يضافُ إلى المصدرِ

الذي هو فِعْلُهُ ، كما يُقالُ : رَجُلٌ الضَّرْبِ والطَّعْنِ ،

فيقومُ مقامَ قولك : رَجُلٌ ضَرَابٌ طَعَانٌ ، فلهذا

أجازَ أَنْ يُقالَ : رَجُلٌ السَّوِيِّ — بالفتح — ولم

يُجْزَ أَنْ يُقالَ : هذا رَجُلٌ السَّوِيِّ ، بالضم .

وذَكَرَ في هذا الفصلِ : سُوتٌ به ظَنًّا ، وأسأتُ

به الظَّنَّ .

كَانَ سَبِيثَةَ فِي بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه « من

بَيْتِ رَأْسٍ » وهو موضِعٌ بالشَّامِ ، والبيتُ

لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وخبرُ كانِ في البيتِ الذي

بعدهُ ، وهو :

عَلَى أُنْيَابِهَا أَوْ طَعَمَ غَضٌّ

مِنَ الثَّفَاحِ هَضْرَهُ اجْتِنَاءً^(١)

(س ر أ)

وذَكَرَ في فصلِ (سراً) السَّرَاةُ : بِيضَةُ

الجَرَادَةِ ، ويُقالُ : سِرْوَةٌ ، بغيرِ هَمْزٍ .

قال الشيخ — رحمه الله — : كذا ذَكَرَ جماعةٌ

مِنَ أَهْلِ اللُّغَةِ .

وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْفَهائِيُّ : السَّرَاةُ —

بالهمز — : بِيضَةُ الجَرَادَةِ^(٢) .

والسَّرْوَةُ : السَّهْمُ لا غَيْرُ .

(١) اللسان ، والتاج ، ودبوان حسان / ٣ والرأية « هَضْرَهُ الجِنَاءِ » وفي اللسان (جنى) روايته :

« كَانَتْ جَنِيَّةً ... » و « عَصْرَهُ الجِنَاءِ » مكان « هَضْرَهُ ... » .

(٢) في اللسان عنه : « بوض الجراد » .

(٣) ديوانه / ٧٤٩ والتاج ، واللسان ، وضبطه في الديوان واللسان : « وكنت » بضم التاء ، وفي اللسان (حول) :

* وكانَ كَذِئِبِ السَّوِيِّ ... *

(٤) في اللسان عنه : « ولم يُجْزَ : رَجُلٌ سَوِيٌّ ، بضم السين »

كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ ، مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبَغِضُهُ النَّاسُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْمِشْنَاءُ - بِالْمَدِّ - : الَّذِي يُبَغِضُ النَّاسَ .

(ش ي أ)

وَذَكَرَنِي فَصِيلِ (شَيْءٌ) أَنَّ الْخَلِيلَ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : حَكَايَتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ ، وَهُمْ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ ، وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعِ مُكْسَّرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ ، وَالْقَصَبَاءِ ، وَالْحَلْفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْمَعُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعِ مُكْسَّرٍ ، بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدِيدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ ، وَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفِيشِ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزَنَاهَا أَفْعَالٌ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَخُذِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدًا شَيْئًا ، وَيَكُونُ

قَالَ [١٢] الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : إِنَّمَا نَكَرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ : سُوَّتُ بِهِ ظَنًّا ؛ لِأَنَّ ظَنًّا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، فَلِإِنَّ الظَّنَّ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلِهَذَا آتَى بِهِ مَعْرِفَةً ؛ لِأَنَّ أَسَأْتُ مُتَعَدِّ ، وَيُقَالُ : أَسَأْتُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَحَسَنْتُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَوْلَةَ

لِدِينِنَا وَلَا مَقَابِيَةَ إِنْ تَقَلَّتْ (١)

وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي) وَقَالَ تَعَالَى

(إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِنَفْسِكُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) (٢)

وَقَالَ تَعَالَى : (وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيَهَا) وَقَالَ تَعَالَى :

(وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) (٣)

فصل الشين

(ش ن أ)

وَذَكَرَنِي فِي فَصْلِ (شَنَا) : رَجُلٌ مَشْنَأٌ - عَلَى مَفْعَلٍ - وَمِشْنَأٌ - عَلَى مِفْعَالٍ - لِلْقَبِيحِ الْمَنْظَرِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ ، مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَإِنْ

(١) ديوانه ١ / ٥٢ واللسان ، والتاج ، ومادة (قل) .

(٢) سورة يوسف ، الآية / ١٠٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٦ وسورة الجاثية ، الآية ١٥ .

(٤) سورة القصص ، الآية ٧٧ .

قال الشيخ رحمه الله - : قوله : وأصله
أشائي فهو ، وإنما أصله أشائي - بثلاث
ياءات - ولا يصح همز الياء الأولى ؛ لكونها
أصلاً غير زائدة ، كما تقول في جمع أبيات :
أبايت ، فلا تهمز الياء التي بعد الألف
[لأصالتها] ، ثم خففت الياء المشددة ، كما
قالوا في صحاري : صحار ، ثم أبدل من الكسرة
فتحة ، ومن الياء ألف ، فصار أشايا ، كما قالوا
في صحار صحاري ، ثم أبدلوا من الياء واواً ، كما
أبدلوا في جبيت الحراج جباية وجباوة .
وعند سيوييه أن أشاوى جمع لإشاوة وإن
لم ينطق به .

وذكر في هذا الفصل أن [أبا عثمان] المازني^(٢)
سأل [أبا الحسين] الأخفش : كيف تصغر
العربُ أشياء؟ فقال : أشياء ، فقال له : تركت
قولك ؛ لأن كل جمع كسر على غير واحده ، وهو
من أبنية الجمع ، فإنه يرد بالتصغير إلى واحده .
قال الشيخ - رحمه الله - : هذه الحكاية
مغيرة ؛ لأن المازني إنما أنكر على الأخفش
تصغير أشياء - وهي جمع مكسر للكثير - من غير
أن يرد إلى الواحد ، ولم يقل له : « إن كل جمع

أفلاء جمعاً لفعل في هذا ، كما جمع فعل على
فلاء ، في نحو : سمح وسمحاء ، وهو وهم من
أبي علي ؛ لأن شيئاً اسم ، وسمحا صفة ، بمعنى
سمح ؛ لأن اسم الفاعل من سمح قياسه سميح ،
وسميح يجمع على سمحاء ، كظريف وظرفاء ،
ومثله خصم وخصماء ؛ لأنه في معنى خصيم .

والخليل وسيوييه يقولان : أصلها شياء ،
فقدمت الهمزة التي هي لام إلى أول الكلمة ،
فصارت أشياء ، فوزنها على هذا الفاء ، ويدل
على صحة قولهما أن العرب قالت - في تصغيرها
- : أشياء ، ولو كانت جمعاً مكسراً - كما

ذهب إليه الأخفش - لقبيل في تصغيرها - :
شيئات ، كما يفعل ذلك في الجموع [١٣]
المكسرة ، كجمال ، وكعاب ، وكلاب ، تقول
في تصغيرها : جميلات ، وكعيبات ، وكليبات ،
فتردها إلى الواحد ، ثم تجمعها بالألف والتاء .

وذكر في هذا الفصل : أن أشياء يجمع على
أشاوى ، وأصله أشائي ، قلبت الهمزة ياء ،
فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الوسطى ،
وقلبت الأخيرة ألفاً ، وأبدلت من الأولى واواً ،
كما قالوا : أئدته أتوة .

(٢) زيادة عن التاج للايضاح .

(١) زيادة من التاج عنه .

قال الشيخ - رحمه الله - : ظمَاء - ههنا -
من باب المُعتَل اللام ، وليس من المَهْمُوز ،
بدليل قولهم : سَأَى ظَمِيَاءُ ، أَى : قَلِيلَةُ اللَّحِيمِ ،
وعليه قولُ أَبِي الطَّيِّبِ المُتَدَبِّحِ :

في سَرَجِ ظَامِيَةِ الفُصُوصِ طِمْرِيَّةٍ
يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمْشِيْلَا (١)

وكان أبو الطَّيِّبِ يَقُولُ : إِنَّمَا قُلْتُ : ظَامِيَّة -
بالياء - من غير هَمْزٍ ، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بَرَهْلَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحِيمِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رِيحٌ
أَطْمَى ، وَشَفَّةٌ [١٤] ظَمِيَاءُ .

فصل العين (ع ب أ)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ع ب أ) بَيِّنَاتٌ شَاهِدَاتٌ عَلَى قَوْلِهِ :
عَبَاتُ الطَّيِّبِ عَبَاتٌ : إِذَا هَيَّأَتْهُ ، وَصَنَعَتْهُ ،
وَهُوَ :

كَأَنَّ بَصَدْرَهُ وَبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرَاتٌ تَعْبُوهُ عَرُوسٌ (٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البَيْتُ لِأَبِي زُبَيْدٍ
يَصِفُ أَسَدًا ، وَيُرْوَى : « بَاتَ يَحْبُوهُ
عَرُوسٌ » .

كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ... « لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ
المُوجِبُ لِرَدِّ الجَمْعِ إِلَى وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ
كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ
جَمْعٌ كَثْرَةٌ ، لَا قَلَّةٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الفِصْلِ - حِكَايَةً عَنِ
الفَرَّاءِ - : أَنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، بِجُمُوعٍ عَلَى
أَفْعَالٍ ، مِثْلُ : هَيَّنَ وَأَهْيَنَاءُ .

قال الشيخ - رحمه الله - هذا سهو ،
وصوابه أَهْوَنَاءُ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الهَوْنِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ .

فصل الصاد

[مَهْمَلٌ]

فصل الضاد

[مَهْمَلٌ]

فصل الطاء

[مَهْمَلٌ]

فصل الظاء

(ظ م أ)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ظ م أ) أَنَّهُ يُقَالُ لِلْفَرَسِ :
وَإِنَّ فُصُوصَهُ لِظْمَاءٌ ، أَى : لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ .

(١) ديوان المتنبي ٢ / ١٧٠ واللسان، والتاج، وقبلة في الديوان :

أَسَدٌ يَرَى عَضْوِيهِ فِيكَ كَلِيمَا
مَتَنَا أَزَلَّ وَسَاعِدَا مَقْتُولَا

(٢) اللسان، والتاج، وفيهما : « كَأَنَّ بَنَجْرَهُ ... » .

فصل الفاء (فراً)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فَرَأَ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
قَوْلَهُمْ: فِرَاءُ جَمْعُ فَرَأَ، لِلِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَهُوَ:
بَضْرِبِ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ

وَطَعْنِ كِلْبِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمالك
ابن زغبة الباهلي، والإيزاغ: إخراج البول دفعة،
وتبورها: تختبرها. ومعنى البيت أن ضربته
تصير فيه لحمًا معلقًا كأذان الحمير.

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَوْلَهُمْ: «كُلُّ الصَّيْدِ
فِي جَوْفِ الْفَرَأِ» .

قال الشيخ - رحمه الله - : المشهور عندهم
في جَوْفِ الْفَرَأِ - بغير همز - لأنه مثل ،
والأمثال موضوعة على الوقف ، فلما سكنت
الهمزة أبدلت ألفًا ، لانفتاح ما قبلها .

قال أبو زيد: وعَبَّتْ المتاع: إذا هيأته،
وعَبَّأته تعبئةً، وتعبينًا، قال: كُلُّ من كَلَامِ
العَرَبِ .

وعَبَّتُ الخيلَ تعبئةً وتعبينًا .

قال: والعَبُّ بالكسْرِ: الخِمْلُ، والجمعُ
الأعْبَاءُ، وأَنْسَدَ لَزُهَيْرٍ:

الحَامِلُ العِبَّ الثَّقِيلَ عن آل

جاني بغير يد ولا سُكْرٍ ^(٢)

ويقال لعَدْلِ المتاع: عِبٌّ، وهما عِبَّانٌ،
والاعْبَاءُ: الأعدالُ، وعِبُّ الشئِ: نَظِيرُهُ.
وعِبُّ الشئِ، كالعَدْلِ، والعَدْلِ .

وما عَبَّتْ بفلانٍ، عَبَّاءٌ، أى: ما بَالَيْتُ بِهِ .
وكان يُؤَسُّ لا يَهْمِزُ تَعْبِيَةَ الجَيْشِ .
والاعْتِيَاءُ: الاِخْتِشَاءُ .

فصل الغين

[مهمل]

(١) حكاة في اللسان عن الأزهرى أيضا .

(٢) اللسان، والتاج، والجمهرة ٣ / ٢٨٦ والصاحح، ولم أجده في شرح ديوانه لعلب، وفيه تصديده من البحر والروى
ص ٨٦ - ٩٥ ووجدت في ديوانه ٣٦ (ط بيروت ١٩٦٤) ومعه بيت قبله هو:

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعَتْ بِهِ لَشَوَابِكِ الأَرْحَامِ وَالصَّمِيرِ

وهذا البيت أورده ابن منظور في مختار الأغاني (٤/١١٤) من أبيات زهير - برواية الأصمى - في قصيدته التي مطلعها:

(لَمِنَ الدِّيَارِ بِقُنَّةِ المَجْمَرِ)

(٣) الصاحح، واللسان، والجمهرة (٣/٢٥١) والمقاييس (١/٢١٧) و (٤/٤٩٨) والأصاحص، والتاج،
وأنظر: الكنتز اللغوي / ٦٩ وأمالى الزهدي / ٧٥ والاشتقاق / ٢١٠

(ف ق ا)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فِقَا) صَدْرَ بَيْتِ لَابِنِ أَحْمَرَ

شَاهِدًا عَلَى تَفَقَّاتِ السَّحَابَةِ عَنْ مَائِهَا ، أَى :
تَسَقَّقَتْ ، وَهُوَ :

* تَفَقَّقًا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : عَجَّزُهُ :

* وَجُنَّ الْخَازِ بِازٍ بِهِ جُنُونًا ^(٢) *

وَالْخَازِ بِازٍ : صَوْتُ الذَّبَابِ ، سُمِّيَ الذَّبَابُ
بِهِ ، وَهُمَا صَوْتَانِ جُعِلَا صَوْتًا وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ صَوْتَهُ
خَازِ بِازٍ ، وَمِنْ أَعْرَبِهِ تَزَلُّهُ مَنَزِلَةُ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ،
فَقَالَ : خَازِ بِازٌ ^(٣) .

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ — بِإِثْرِ الْبَيْتِ — : يَعْنَى

فَوْقَ الْمَجْلِ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : يَرِيدُ أَنَّ الْمَاءَ

مِنْ قَوْلِهِ : تَفَقَّقًا فَوْقَهُ عَائِدَةٌ عَلَى هَجْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ

الْبَيْتِ ، وَهُوَ :

(١) الصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (حَوْقُ) وَالنَّاجِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالنَّاجِ وَمَادَةُ (هَجْلُ — قَسَا — قَسَى — ذَفَرَ — جَرَبَ) وَيُرْوَى : « بِجَوْ مِنْ قَسَى ... » وَيُرْوَى :

« حَيْنِنًا » بِدُونِ الْ .

(٣) فِي سَبِيحِهِ (٥٢ : ٢) ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْخَازِ بِازٌ وَالْخَازِ بِازٌ فِي جَمْعِهَا

(٤) فِي الصَّحَاحِ « مِثَالٌ » بِدَلِّ « مِثَلٌ » ،

تَكْتَضِرُ مَوْتٌ .

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفَرَ الْخَزَائِي

تَهَادَى الْحَرِيْبَاءُ بِهِ الْحَيْنِنَا ^(٢)

الْحَرِيْبَاءُ : الشَّمَالُ .

(ف ي أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فَيَا) : الْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ

[١٥] وَالْمَاءُ عِيُوضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي تُقْصَتُ مِنْ

وَسَطِهِ ، وَأَصْلُهُ فِيءٌ ، مِثْلُ فَيْعٍ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا سَمُوهُ ،

وَأَصْلُهُ فَيْئُو ، مِثْلُ فَعِيُو ، فَالْهَمْزَةُ هِيَ عَيْنٌ لِأَنَّ

وَالْمَحذُوفُ هُوَ لِأَمَّهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ ، وَهِيَ مِنْ

فَاوَتْ ، أَى : فَرَّقَتْ ؛ لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفِرْقَةِ ،

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَمَّا ذَكَرَهُ .

فصل القاف

(ق ر أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَرَأَ) عَجَّزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى

الْقَارِيءِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ ، وَهُوَ :

* إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيئِهَا الرِّيحُ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِمَالِكِ

ابْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

(ق ن أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قنأ) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ قنَا بَعْنَى أَحْمَرٍ ، وَهُوَ :

* قنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ ^(٦) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ
ابْنِ يَعْقَرَ ، وَصَدْرُهُ :

* يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمْتَيْنِ مَشْمَرٍ ^(٦) *

وَالْفِرْصَادُ : التُّوتُ .

فصل الكاف

(ك ر ف أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كرفا) صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْكِرْفَةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ ، وَهُوَ :

* كَرِهْتُ الْعَقْرَةَ عَقْرَ بَنِي شَلِيلٍ ^(١) *

وَالْعَقْرُ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ ، وَشَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الرَّجُلَ الْقُرَاءَ — بضم القاف — هُوَ الْمُتَنَسِّكُ ،
وَهُوَ :

بَيْضَاءُ تَصْطَادُ الْعَوِيَّ وَتَسْتَبِي

بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءِ ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِزَيْدِ
ابْنِ تَرْكِي الدَّبِيرِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « بَيْضَاءُ »
بِالْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَأَمَدٌ عَجِجَتْ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ

أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنْيَاءِ ^(٤)

مَوْدُونَةٌ : مَلِيئَةٌ ، وَوَدُونُهُ : رَطْبُوهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٣٩ واللسان ، والتاج ، والمقاييس ٥ / ٧٩ وعجزه في الصحاح ، وانظر اللسان (عقر)
و(شلال) وفي معجم البلدان (السلفين) نسبة إلى تأبط شرا ، وضبط شليل في الأصل بالقلم كزبير ، والتصحيح
من شرح أشعار الهذليين ، والقاموس (شلال) .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٣) في اللسان « زيد بن تركي الزبيدي » وفي مطبوع الصحاح — ومثله في التاج — « قال الفراء : وأنشدني أبو صدقة
الديبري » وقال صاحب التاج : « والصحيح أنه قول زيد بن تركي الديبري » وفي القاموس (ترك) : « زيد
وزيد ابنا تركي : شاعران » .

(٤) اللسان ، والتاج ، ومادة (ودن) فيما . (٥) في اللسان (ودن) « مودونة : مرطبة » .

(٦) عجزه في الصحاح ، وهو في اللسان والتاج ، والأساس ، والجمهرة (٣ / ٢٨٧) شمر الأسود بن يعفر
في الصبح المنير / ٢٩٧ .

أى : تُصْلِحُهُ ، وهو تَفْتَعِلُ من آلِ يُوُولُ ،
ويُرَوَى : « تَأْتَا لَهُ إِهَامُهَا » [١٦] بفتح اللام ،
على أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ تَأْتَى لَهُ ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ أَلْفًا ،
كقولهم في بَقِيَّ : بَقِيَ ، وفي رُضِيَ : رُضِيَ .^(٤)

(ك س أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ك س أ) بَيِّنَاتًا شَاهِدَةً عَلَى قَوْلِهِمْ :
مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ ، وَيَكْسَعُهُمْ أَيْضًا ، أَيْ :
يَتَّبِعُهُمْ ، وهو :

* كَسِعَ الشَّتَاءُ بَسْبَعَةَ غُبْرِ *^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ

لَأَبِي شَيْبِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

* أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّمْرِ *^(٦)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هَذَا الْعَجْزِ :

* بِالصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ وَالْوَبْرِ *^(٦)

* كَكَرْفَمَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ *^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا البيتُ قد
جاءَ في شِعْرِ الْخَنْسَاءِ ، وَعَجْزُهُ :

* تَرِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا *^(١)

وقد جاءَ أَيْضًا في شِعْرِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِيِّ

يُصَفُّ جَارِيَةً - وهو الصحيح - وهو :

وجارِيَةٍ من بَنَاتِ الْمُلو

لِكَفَعَقَتْ بِالْخَيْلِ خَلْطَها^(٢)

كَكَرْفَمَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

يَرِ تَأْتَى السَّحَابَ وَتَأْتَاها

وَمَعْنَى تَأْتَا : تُصْلِحُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوُلُ ،

وَنَصْبُهُ ، بِإِضْمَارِ أَنْ ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَيْسِدِ :

بِصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذِبِ كَرِينَةٍ

بِمَوْتَرٍ تَأْتَا لَهُ إِهَامُها^(٣)

(١) في مطبوع الصحاح « ويرى بها » وأورد البيت بتمامه ، وهو في اللسان والتاج ومادة (كرف) وفي ديوان الخنساء

/ ٢١٤ كرواية المصنف . (٢) اللسان ، والتاج ومادة (صبر) والثاني في اللسان (أنزل) .

(٣) ديوانه / ٣١٤ واللسان والجمهرة (٢ / ٤١٣) .

وفي التاج « بمؤثِّل تَأْتَا لَهُ . . » وانظر اللسان (صبر - أوى - ولي) .

(٤) هكذا في الأصل بضم الراء من رضى رضا ، وهو في اللسان بفتح الراء فيها ، وهو القياس في لغة طي . ففي اللسان (بقى) :

« وطِيَّه تقول : بَقِيَ وَبَقِيَّتْ ، مَكَانٌ : بَقِيَ وَبَقِيَّتْ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمُعْتَلِ » ...

ثم قال : « واغنة طيُّه بَقِيَ يَبْقَى ، وَكَذَلِكَ لَغَنَهُمْ فِي كُلِّ يَأْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا نَحْوِ

بَقِيَ ، وَرَضَى ، وَفَنَى » .

(٥) اللسان ، والتاج ، وفيه « كسىء الشتاء . . » .

(٦) اللسان ، والتاج وانظر : (طفا ، كسع ، شهل ، صنن ، صنبر ، وبر ، أمر ، علل) وفي العباب (صنبر) نسبة

إلى أبي شبل الأعرابي ، وقال : وهو « عصم بن وهب التميمي البرجمي ، قال : وكان في زمن المسامون ،

وعمر حتى هم وامتنع عليه الشعر » وفي اللسان (عجز) نسبة إلى ابن أحر .

وبعدّه :

وبأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ^(١)

ومَعَالٍ وَمِبْطِنِيٍّ الْجَمْرِ ^(٢)

وَدَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْأَكْسَاءِ
بِمَعْنَى الْأَدْبَارِ ، وَهُوَ :

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى

أَكْسَاءِ خَيْبَلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت للشمس
ابن عمرو التنوخي ، والصموت : اسم فرسه ،
والأكساء ، واحدها كساء ، ومعناه : حتى
يهزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ، كما تساق
الإبل ، وتُسَلُّ .

(ك ف أ)

وَدَكَرَ فِي فَصْلِ (كَفَا) مَجْزَيْ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
تَكْكَفَاتِ الْمَرْأَةِ فِي مِشْيَتِهَا : تَرَهَيَاتٍ وَمَارَتْ ،
وهو :

* تَكَكَّفًا فِي خَلِيَجٍ مُغْرِبٍ ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لبشر

ابن أبي خازيم ، وصدره :

* وَكَانَ طَعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا ^(٢) سَفْنٌ ^(٣) *

وَدَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْإِكْفَاءَ ، فَقَالَ :
الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ : أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ قَوَائِفِهِ ،
فِيَجْعَلُ ^(٤) بَعْضُهَا مِيمًا ، وَبَعْضُهَا طَاءً .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه أن
يقول : وبعضها نوناً ؛ لأن الإكفاء إنما يكون
في الحروف المتقاربة في المخرج ، وأما الطاء
فليست من مخرج الميم .

فصل اللام

[مَهْمَل]

فصل الميم

[مَهْمَل]

(١) زاد بعده في اللسان (كسع) وأشدّه مفرداً في (نجر) :

ذَهَبَ الشَّمَاءُ مَوْلِيًا هَرَبًا وَأَتَتْكَ وَافِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

(٢) الصحاح ، والأساس ، والتاج ، واللسان ومادة (صمت) وفي شرح أشعار الهذليين ص ٧٥٩ ورد البيت ضمن شعر
البريق بن عياض الهذلي في رواية الجحى ، قال السكري : « ونزويها لرجل من تنوح » والتنوخي هو المثلث بن عمرو ،
وانظر : معجم الشعراء / ٣٠٢ والمؤتلف والمختلف / ٢٧٦ .

(٣) في مطبوع الصحاح ورد البيت كاملاً وهو في ديوانه ٣٥ واللسان والتاج ومادة (غرب) فيما .

(٤) في مطبوع الصحاح « أن يخالف بين قوافيه » بعضها ميم وبعضها نون ، وبعضها دال وبعضها طاء ، وبعضها حاء
وبعضها خاء ، وعلى هذا لا يتجه قول ابن بري الآتي ؛ لأن كل قافيتين مما ذكر متقاربتان في المخرج هل نحو ما شرطه .

فصل النون

(ن أ ن)

وذكر في فصل (نانا) بيتاً شاهداً على
النَّانَاةِ ، وهي التَّخْلِيْطُ في الأمر من غير أن
تبرمه ، وهو :

فَلَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرٍ مُنْأَنِيًّا^(١)
ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامِي بَعْدِي

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعبد
هند بن زيد التغلبي [جاهلي] ، وبعده :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذَاهُ^(٢)
مِنَ الْحَزِي أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ^(٣)

(ن ب أ)

وذكر في فصل (نبا) عجز بيت لذي الرمة
شاهداً على أن النبأ : الصَّوْتُ ، وهو :
بِنْبَاءِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ^(٤) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :

* وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مَقْفِرٌ نَدَسٌ^(٥) *

والرَّكْزُ : الصَّوْتُ ، وَالْمَقْفِرُ : أَخُو الْقَفْرَةِ ،
يُرِيدُ الصَّائِدَ ، وَالنَّدَسُ : الْفِطْنُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
سَيْلٌ نَابِيٌّ : إِذَا جَاءَ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَكَذَلِكَ
رَجُلٌ نَابِيٌّ ، وَهُوَ :

[١٧] وَلَكِنْ قَدَاهَا كُلُّ أَسْعَثَ نَابِيٍّ^(٦)

أَتَتْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي^(٧)
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ ،
وَصَوَابُهُ « قَدَاها » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ - وَقَبْلَهُ :

أَلَا فَاسْتَقْبَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى
فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْمُؤَدِّ نَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ^(٨)
وَلَيْسَ قَدَاها بِالَّذِي قَدْ بَرِيْبها
وَلَا بِذُبَابٍ نَزَعَهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ

وذكر في هذا الفصل أن النبي أخذ من أنبأ
عن الله ، وهو فعيل بمعنى فاعل

(١) الصحاح ، وفي اللسان ، والتاج « فلا أسمعن منكم » .

(٢) زيادة من اللسان ، والتاج للايضاح . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) مجزء في الصحاح ، وهو في اللسان والتاج ومادة (ركز) وديوانه / ٢١ .

(٥) الذي في مطبوع الصحاح واللسان عنه « من بلد آخر » .

(٦) في مطبوع الصحاح « قذاها » بالذال المعجمة كما صححه المصنف .

(٧) المقاييس ٣٨٥/٥ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومادة (قذا) والأساس ، ولم أجد في ديوان الأخطل .

(٨) اللسان ، والتاج ، والأول في الأساس .

يا خاتم النبساء إنك مرسل
 بالخير كل هدى السبيل هذا كما^(٢)
 قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعباس
 ابن مرداس ، وبعبارة :
 إن الإله بنى عليك محبة
 في خلقه ، ومحمدًا سماكا^(٤)

وذكر في هذا الفصل أيضا أن العرب تقول :
 كانت نبية مسيئة نبیثة سوء ، قال الشيخ -
 رحمه الله - : الذي ذكره سيبويه : كان مسيئة
 نبوته نبیثة سوء ، فذكر الأول غير مصغر ،
 ولا مهموز ، ليبين أنهم قد همزوا في التصغير ،
 وإن لم يكن مهموزا في التكبير .
 (ن س أ)^(٥)

[١٨] قال الشيخ - رحمه الله - : وذكر الجوهري
 في فصل (نسا) بيتا شاهدا على قولهم : نسائه
 تنسئة : إذا زجرته وسقته ، وهو :

وما أم خشف بالعلاية شادين
 تنسئ في برد الظلال غزالها^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه أن
 يقول : وهو فصيل بمعنى مفعول ، مثل : نذير بمعنى
 منذر ، وأليم بمعنى مؤلیم .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
 نبات به الأرض : إذا جاءت به ، وهو :

فنفسك أحرز فإن الحنو

ف ينيان بالمرء في كل واد^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لحنيس
 ابن مالك .

وذكر في هذا الفصل أيضا - في تصغير
 النبي - نبيء بالهمز ، على القطع بذلك .

قال الشيخ - رحمه الله - : ليس كما ذكره ؛
 لأن سيبويه قال : من جمع نبيا على نباء قال
 في تصغيره : نبيء - على وزن غليم - بالهمز ،
 ومن جمع نبيا على أنبياء قال في تصغيره : نبيء
 على وزن حني - بغير همز ، يريد من لزم
 الهمز في الجمع لزمه في التصغير ، ومن ترك الهمز
 في الجمع تركه في التصغير .

وذكر في هذا الفصل أيضا بيتا شاهدا على
 جمع نبي على نباء ، وهو :

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية «المجلس الثالث في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة» .

(١) الصحاح ، والأساس ، واللسان ، والتاج . (٢) الذي في الأساس «حنيس بن مالك»

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة ٣ / ٢١٢ (٤) التاج وفي اللسان «ثنى عليك ...»

(٥) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وروايته في شهره في الصبح المنير / ٢٢٢

وما أم خشف جابة القرن فاقد
 على جانبي تثليث تبغى غزالها

ويروى : « قَدَّ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبِلُ » بتقديم
المفعول .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لابي ذؤيب
شاهداً على النسب ، وهو بدء السمن ، وهو :
* فَقَدَّ بَانَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَرَارُهَا *^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : وصدره :
* به أَبَلَّتْ شَهْرِي رَبِيعِ كَلْبِيهِمَا *
أَبَلَّتْ : جَزَّتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَمَارَ : جَرَى ،
وَاقْتَرَارُهَا : نَهَائَةُ سَمْنِهَا عَنِ أَكْلِ الْبَيْبِيسِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للشنفرى شاهداً
على « أَنَسَاتُ سُرْبِي » بمعنى أَبَعَدْتُ مَذْهَبِي ،
وهو :

عَدَوْنَ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْحَمْشَا هَيْمَاتِ أَنَسَاتُ سُرْبِي^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى ،
وخبراً في البيت الذي يليه ، وهو :
بَاحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ^٦
فَانْكُرْنَ - لَمَّا وَاجِهْتَهُنَّ - حَالَهَا^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المنسأة
للعبصا ، وهو :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ - لَا أَبَاكَ - ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَاءٍ قَدَّ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبِلًا^(٢)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي طالب
عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وصوابه :

« قَدَّ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ » .

ويروى : « وَأَحْبِلُ » بالرفع .

وبعده بأبيات :

هَلُمَّ لِي حُكْمَ ابْنِ صَخْرٍ ، فَلَنَاهُ

سَيِّحُكُمْ فِيمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ^(٣)

(١) اللسان ، والتاج ، وديوانه / ٢٢٢

(٢) الصحاح ومادة (حبل) واللسان ، ثم أنشده على الصحة مرة أخرى برفع أحبل ، ومثله في التاج (نساء) .

وفي التكملة والعياب (نساء) و(حبل) قال الصاغاني : الرواية « قَدَّ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبِلٍ » والذي في شعره :
« لَا أَبَا لَكَ صِدْقَتَهُ » أي : جَعَلْتَهُ أَصِيدَ ، أي : مَائِلَ الْعُنُقِ ، قاله لخداش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود
في قنله عمرو بن طلحة بن المطلب . (٣) اللسان ، وزاد بيتاً بعده ، وهو :

كَأَنَّكَ يَفْقِضِي فِي أُمُورٍ تَنُوبُنَا فَيَعْمِدُ لِلْأَمْرِ الْجَمِيلِ وَيَفْصِلُ

(٤) العجز في الصحاح ، والبيت بتمامه في شعر أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين / ٧٢ واللسان ، وفي مادتي (قرو ، أبل)
والتاج ، والجمهرة (٣ / ٥٤) والمقاييس (٥ / ٤٢٣) .

(٥) الصحاح ، واللسان ، والتاج وفي مادة (مرب) فيهما ، وقال الصاغاني في التكملة (نساء ، مرب) والرواية : وبين الجبا
بالجيم والباء ، وهو موضع ، وأول من صحف فيه أبو المنهال ، وهو في المفضليات ١٠٨ برواية « وبين الجبا »
وفيها « أنسات ... » بالشين ، كما ذكره المصنف .

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرِ
 قَدِيمٍ بَعْدَ الْمَاءِ بَقِعِ نَصَائِبُهُ (٢)
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
 لِذِي الرِّمَةِ ، وَمَعْنَى هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ ،
 أَيْ : هَرَقْنَا الْمَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِيئَةِ ،
 وَالنَّصَائِبُ : حِجَارَةُ الْحَوْضِ ، وَاحِدُهَا نَصِيبَةٌ ،
 وَقَوْلُهُ : بَقِعَ نَصَائِبُهُ : جَمَعَ بَقَعًا ، وَصَفَّهَا بِذَلِكَ
 لَوْقُوعِ الطَّيْرِ عَلَيْهَا .

(ن ك أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ن ك أ) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
 نَكَاتِ الْقَرْحَةِ : إِذَا قَشَرْتَهَا وَهُوَ :

* وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُوَادِ فَيَجْعَلَا *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِمَتَمِّمِ
 ابْنِ نُؤَيْرَةَ ، وَصَدْرُهُ :

(٣)
 * قَعِيدِكَ إِلَّا تُسْمِعِنِي مَلَامَةً *

وَمَعْنَى قَعِيدِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعِيدَكَ اللَّهُ
 إِلَّا فَعَلْتَ ، يُرِيدُونَ نَسَدْتِكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ ،

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَوَابُهُ « عَدُونَا »
 لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ نَحَرَ حَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ،
 وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 « عَدُونَا » فِي فَصْلِ (س ر ب) وَالسَّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ
 فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَمَنْ رَوَاهُ : « أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي »
 بِالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ ، فَالسَّرْبَةُ هَاهُنَا الْجَمَاعَةُ ،
 كَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْمُقَفَّلُ — أَعْنَى بِالشِّينِ
 الْمَعْجَمَةِ — وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي
 مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَغْزَى بَعِيدٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنْ
 أَنْشَأْتُ عَنْهُ ، بِمَعْنَى تَأَخَّرْتُ ، وَهُوَ :

إِذَا أَنْتَسَوْا فَوْتَ الرِّمَاجِ أَنْتَهُمْ
 عَوَائِرُ نَبِيلِ كَالْحَرَادِ يُطَيِّرُهَا (١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ
 زُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ ، وَمَعْنَى عَوَائِرِ نَبِيلِ ، أَيْ جَمَاعَةُ سِهَامٍ
 مُتَفَرِّقَةٍ ، لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَنْتَ .

(ن ش أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ن ش أ) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
 مَكَانُ بَادِي النَّشِيئَةِ : إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ ،
 وَهُوَ :

(١) الصَّحاح ، وَاللَّسَان ، وَمَادَةُ (مور) كَالنَّجَاحِ فِيهَا .

(٢) الصَّحاح ، وَاللَّسَان ، وَالنَّجَاحِ وَمَادَةُ (نصب) فِيهَا وَدِيوَانَ ذِي الرِّمَةِ / ٥٠ .

(٣) الصَّحاح ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامَةِ فِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ وَمَادَةُ (نصب) وَ(وجع) وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ

(٢٦٣ — ٢٧٠) وَتَخْرِيجُهَا فِيهَا .

فصل الواو

(و ب أ)

وَذَكَرْنِي (وَبَاءً) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
 «أَوْبَاءً»^(١) و «وَبَاءً» لغة في «أَوْمَاءً» و «وَمَاءً» :

وهو :

* وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للفرزدق ،
 وصدرة :

* تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلَفْنَا^(٣)
 وقبله :

إِذَا مَا التَّقِينَا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي

صَبِيحَةَ يَوْمِ النَّجْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا^(٤)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَفْرُقُ بَيْنَ أَوْبَاتٍ وَأَوْمَاتٍ ،
 فيقول : أَوْبَاتٌ : أَشْرَتْ إِلَيْهِ بِالتَّأَخُّرِ عَنِّي ،
 وَأَوْمَاتٌ : أَشْرَتْ إِلَيْهِ بِالإِقْبَالِ عَلَيَّ .

(و د أ)

وَذَكَرْنِي فَصَل (ودأ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
 وَذَاتٌ عَلَيْهِ الأَرْضُ ، أَيْ : سَوَّيْتُ ، وَهُوَ :
 أَلْبِيءُ إِنْ تُصْبِحُ رَهِينَ مُودِلٍ

زَلِيخِ الجَوَابِ قَعْرَهُ مَلْحُودٍ^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لزهير
 ابن مسعود الضبي ، وجواب الشرط في بيت
 بعده ، وهو :

فَلَرَّبٌ مَكْرُوبٌ كَرَّرْتُ وَرَأَاهُ

فَطَعَنَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودٌ^(٦)

(و ذ أ)

وَذَكَرْنِي فَصَل (و ذ أ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى :
 وَذَاتُ الرَّجُلِ : إِذَا عَبْتَهُ ، وَهُوَ :

ثَمَمْتُ حَوَائِجِي ، وَوَذَاتُ بَشْرًا

فَبَدَسَ مَعْرَسُ الرَّكْبِ السَّغَابِ^(٧)

(١) لفظه في الصحاح : «وَوَبَاتٌ إِلَيْهِ — بِالْفَتْحِ — وَأَوْبَاتٌ : لُغَةٌ فِي وِمَاتٍ وَأَوْمَاتٍ : إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ» .

(٢) الصحاح ، والبيت تمامه في اللسان والتاج والمقاييس ٦ / ٨٣ وديوان الفرزدق / ٥٦٧ وفي العباب : البيت لجميل أخذه
 منه الفرزدق . والذي في ديوان جميل / ١١٨ .

نَسِيرُ أَمَامَ النَّاسِ وَالنَّاسُ خَلَفْنَا
 ديوانه / ٥٦٦ وروايته :

إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنِي

(٤) الصحاح ، واللسان ، والتاج .

عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّجْرِ

(٥) اللسان ، والتاج .

(٦) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، و (حوج) وفي (نم) روايته : « وَوَذَاتُ عَمْرًا ... » .

* فَمَا كَانَ إِلَّا وَمَوْهَا بِالْحَوَاجِبِ ^(١) *
 قال الشيخ — رحمه الله — : وصدره :
 * فقلنا السَّلامُ فَاتَّقَتْ من أَمِيرِهَا ^(٢) *
 مهـ
 ويروى :

* وَقَفْنَا فقلنا: إِيَّاهِ سَلِّمْ، فَسَلِّمَتْ ^(٣) *

فصل الهاء

(ه ر أ)

وذكر في فصل (ه ر أ) : هَرَّاهُ الْبَرْدُ، أَيْ :
 اشتدَّ عليه ، وَهَرَّى الْقَوْمُ ، فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ .
 قال الشيخ — رحمه الله — : الذي حكاه
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هَرَّى الْقَوْمُ بضم الهاء ،
 فَهَمَّ مَهْرُؤُونَ ، إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوِ الْحَرُّ ،
 وهذا هو الصحيح ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : « مَهْرُؤُونَ »
 إِذَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرَّى .

وذكر في إثر هذا بيتاً لابن مقبلٍ شاهداً على
 مهروئين ، وهو :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
 لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ ، وَمَعْنَى تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ
 وَفِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْضاً شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَاجِبَ جَمْعُ
 حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : جَمْعُ حَائِجَةٍ ، لُغَةٌ فِي
 الْحَاجَةِ .

(و ر أ)

وقال الشيخ — رحمه الله — : وَأَهْمَلُ
 الْجَوْهَرِيُّ فَصَلَ (و ر أ) وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَرَاءُ ،
 وَهُوَ [١٩] يَجِيءُ بِمَعْنَى قُدَّامٍ ، وَبِمَعْنَى خَلْفٍ ،
 وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَ سَبْيُوهِ وَرَبِيعَةَ ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ
 أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ يَاءٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 فِي فَصْلِ (و ر ي) فِي آخِرِ الْكِتَابِ ، وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا
 مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ،
 وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

(و م أ)

وذكر في فصل (و م أ) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِداً عَلَى
 وَمَاتُ بِمَعْنَى أَشْرَتْ ، وَهُوَ

(١) الصحاح ، والبيت بتمامه في اللسان والتاج ، ومادة (سلم) .

(٢) هذه الرواية في اللسان والتاج (وما) عن القناني وكذلك هي في اللسان (سلم) نقلها عن ابن بري .

(٣) الصحاح ، واللسان (سلم) .

(ه و أ)

وذكر في فصل (هوأ) بيتاً شاهداً على
المهوات : الصخراء الواسعة ، وهو :
* في مهواتٍ بالدبا مدبوش^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : جملة مهواتٍ
في فصل (هوأ) وهم منه ، لأن مهواتنا وزنه
مفوعل ، وكذلك ذكره ابن جني ، قال : والواو
فيه زائدة ؛ لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات
الأربعة ، والمدبوش : الذي أكل الجراد نبتته ،
والبيت لرؤية بن العجاج ، وقبله :

* جاءوا بأنراهم على خنشوش^(٥)
وخنشوش : اسم موضع .

(ه ي أ)

وذكر في فصل (هيا) بيتاً شاهداً على قولهم :
ياهيء ، على معنى الأسف ، وهو :
ياهيء مالي ! من يعمر يقينه^(٦)
مر الزمان عليه والتقليب^(٦)

وملجأ مهرومين يلتقى به الحيا

إذا جلفت تحل هو الأم والأب^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه
« وملجأ » بكسر الهمزة ؛ لأن قبلة :

نساء لفضل العلم والحلم والتقى

وماوى اليتامى الغبر أسنوا وأجدبوا^(٢)

يرثي هذه الأبيات عثمان بن عفان رحمه الله ،
وتحل : اسم علم للسنة المحيية .

وذكر في هذا الفصل بيتين ، أحدهما شاهد

على قولهم : أهرأنا في الرواج ، بمعنى أبردنا ،
وهما :

* حتى إذا أهرأنا بالأصائل *

* وفارقتما بلة الأوابل^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لإهاب

ابن عمير يصف حمراً ، والبلة : ابتلال الرطب ،
والأوابل : التي اجتزأت بالرطب عن الماء .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، ديوانه / ١٥ .

(٢) الصحاح ، وفي اللسان والتاج (للأصائل) وأثبت مثله في العباب واللسان (بل) .

(٣) ديوان رؤية / ٧٨ والصحاح ، واللسان ، والتاج ، والنكلة وانظر (دبش) .

(٤) ديوان رؤية / ٧٨ واللسان والتاج ، وأيضا في (دبش) و (خنشوش) .

(٥) اللسان ، والتاج ، وأيضا في (شيا) و (فيا) والقصيد التي منها البيت في اللسان (مرط) وأمالى الزجاجي

٨١ — ٨٢ وأندها عن الأخفش عن ثعلب لتوريف بن نفع الفقمسى يصف الشيب وكبره .

يعهده ، ثم استأنف ، فأخبر عن سبب تغير حاله ،
فقال : من يعمر بيته مر الزمان عليه ، وتقلبه
من حال إلى حال .

فصل اليباء

(ي آى أ)

وذكر في فصل (ياأ) بيتاً شاهداً على اليؤيؤ ،
وهو طائرٌ من الجوارح شبه الباشق ، وهو :
* ما في اليباء يؤيؤ شرواه ^(٣) *

وكان قياسه عنده « اليباء » إلا أن الشاعر
قدم الهمزة على اليباء ، قال الشيخ — رحمه
الله — : البيت للحسن بن هانيء — وهو
مشهور — في طرد ياته ، وقبله :
* قد أعتدى وألليل في دجاه ^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للجميح
ابن الطماح الأسدي ، ويقال : لنا فجع بن لقيط
الأسدي ، ويروى :

وكذلك حقاً من يعمر بيته ^(١)

مر الزمان عليه والتقلب

وذكر بعض أهل اللغة أن هـ : اسم لفعل
أمر ، وهو تنبّه ، واستيقظ ، بمعنى : صه ومه ،
في كونهما اسمين لاسكت ، واكفف ، ودخل
حرف النداء عليها كما دخل على فعل الأمر
في قول الشاعر :

* ألا يا أسقياني قبل غارة سنجال ^(٢) *

وإنما بُنيت على حركة بخلاف صه ومه لئلا
يلتقي ساكنان ، وخصت بالفتحة طلباً للخفة ،
بمثلة أين وكيف ، وقوله : مالي ! بمعنى : أي
شيء بي ، وهذا يقوله من تغير حاله عما كان

(١) اللسان (مرط) .

(٢) اللسان ، والتاج ، وورد فيها محرفاً إلى « سنجار » والتصحيح من اللسان (سنجل) ومن معجم البلدان (سنجال)

وبجزه فيه : * وقبل منايا باكرات وآجال *

وروايته في اللسان (سنجل) والمعرب / ٢٤٠ .

ألا يا أصباحني قبل غارة سنجال

وقبل منايا قد حصرن وآجال

(٣) الصراح ، واللسان ، والتاج . (٤) ديوان أبي نواس / ٦٥٤ واللسان ، والتاج .

<p>كَانَ بِالسَّيْرَانِ الْمَعْلُولِ^(٣) *</p> <p>حَبَّ الْجَحْنِيِّ مِنْ شُرْعِ نَزُولِ *</p> <p>جَادَ بِهِ مِنْ قُلْتِ التَّمِيلِ *</p> <p>مَاءَ دَوَالِي زَرْجُونِ مَيْلِ *</p> <p>وَالْجَحْنِيُّ : الْعِنْبُ ، وَشُرْعُ نَزُولٍ : يَرِيدُ بِهِ مَاشَرَاعَ مِنَ الْكَرَمِ فِي الْمَاءِ ، وَالْقُلْتُ : جَمْعُ قَلَاتٍ ، وَقَلَاتٌ : جَمْعُ قَلْتٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْتَّمِيلُ : جَمْعُ تَمِيلَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقَلْتِ ، أَعْنَى النُّقْرَةِ الَّتِي [٢٠] تُمَسِّكُ الْمَاءَ فِي الْجَبَلِ .</p> <p>قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : إِذَا قُلْتَ : الْيَرْنَا — بَفَتْحِ الْيَاءِ — هَمَزَتْ لِغَيْرِهِ ، وَإِذَا ضَمَّمْتَ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَهُ .</p>	<p>كَطَّرَةَ الْبُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ *</p> <p>بِيُوَيْؤِي يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ *</p> <p>وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، فَادْعَاهُ أَبُو نُوَّاسٍ .</p> <p>(ي ر ن ا)</p> <p>وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (يَرْنَا) بَيِّنِينَ ، أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الْيَرْنَأَ : نَبْتُ كَالْحِنَاءِ ، وَهُوَ :</p> <p>كَانَ بِالسَّيْرَانِ الْمَعْلُولِ^(٢) *</p> <p>مَاءَ دَوَالِي زَرْجُونِ مَيْلِ *</p> <p>قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَانِ الْبَيْتَانِ لِدَكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ ، وَتَرْتِيبُ إِتْسَادِهِمَا فِي رَجْزِهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا التَّرْتِيبِ ، وَهُوَ :</p>
--	--

(١) قول ابن بري : « وقد يمكن أن يكون هذا البيت ... الخ » علق عليه ابن منظور بقوله : « ما أعلم مستند الشيخ أبي محمد ابن بري في قوله هذا عن الحسن بن هانئ ، وهو وإن لم يكن استشهد بشعره لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ولا غيره مكانته من العلم والنظم ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن إلا أرجوزته التي أوتها :

* وَبَلَدَةٌ فِيهَا زَوْرٌ *

لكان في ذلك أدل دليل على نبه وفضله ، وقد شرحها ابن جني ، وقال في تقريب أبي نواس وتفضيله — ووصفه بمعرفة لغات العرب وأيامها ومآثرها ومنازلها ، وفردده بفنون الشعر العشرة — ما لم يقله في غيره ... » .

(٢) الصحاح واللسان (زرجن) وقال — بعد أن نسبه إلى دكين — وقيل : هو لمنظور بن حبة . ونسبه الصاغاني في العباب لأبي محمد الفقعسي .

(٣) اللسان والثالث في (عمل) والأول والثاني في التاج وانظر (دلو) .

(٤) هذه القولة في حاشية الأصل ، وكانها بخطه ، وهي في اللسان أيضا عن ابن بري .

باب الباء

- * بِسْمِجَى الْمَثْبِيِّ عَجْوِي الْوَيْبِ ^(٢)
- * غَلَابَةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلَابِ
- * حَاتِي أَنِّي أُزْبِيهَا بِالْأَدْبِ

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لمنظور
ابن حبة الأسدى ، وحببة أمه ، والشمجى :
الناقة السريعة ، والأزبى : النشاط .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المادية
لاسم الطعام ، وهو :

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشْمَا
نَوَى الْقَسْبِ مُلَقًى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لصخر
النبي الهذلي يصف عقاباً ، والقسب : تمر يابس
صلب النوى ، شبه قلوب الطير في وكر العقاب
بنوى القسب ، كما شبهها امرؤ القيس بالعناب
في قوله :

فصل الحمزة

(أ ب ب)

قال الشيخ - رحمه الله - : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
- فِي فَصْلِ (أَب ب) - عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى أَبٍّ : إِذَا تَهَيَّأَ ، وَهُوَ :

* أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌّ لِيَذْهَبَا ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : وصدرة :

* صَرَمْتُ ، وَلَمْ أَضِرْمُكُمْ ، وَكَصَارِمِ ^(١)

أى : صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّي لِمَفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّ
لِلْمَفَارِقَةِ فَهُوَ كَنْ صَرَمَ .

(أ د ب)

وذكر في فصل (أدب) بيتاً شاهداً على أنَّ
الأدب : العجب ، وهو :

(١) مجزه في الصحاح ، وهو بتسامه في اللسان والتاج والجمهرة ١٣/١ والأسان وديوانه / ١٤ .

(٢) الذى في مطبوع الصحاح الأول والثالث ، والثاني والثالث في التاج ، وهو في اللسان كرواية المصنف ، وكذلك
في التاج واللسان (شبح) .

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس ٧٤/١ وشرح أشعار الهذليين ٢٥١ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
 أَرَبَ الدَّهْرُ ، بمعنى اشتدَّ ، وهو :
 أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعَدَّتْ لَهُ
 مُشْرِفَ الحَارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
 لأبي دُوادِ الإياديِّ يصفُ فرساً ، والحارِكُ :
 فرع الكاهل ، والكاهلُ : ما بين الكتفين ،
 والكتدُ : ما بين الكاهل والظهر ، والمحبوكُ :
 المحكم الخلق ، من حبستُ الثوبَ : إذا أحكمت
 نسجه .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أَرَبَ
 بالشيء : إذا درَبَ به ، وهو :
 يَأْفُ طَوَائِفَ الأَعْدَاءِ
 وهو بلفهم أَرَبَ^(٥)

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
 لَدَى وَكْرِهَا العُنَابُ والحَشْفُ البَالِي^(١)
 وقد أحسنَ في التشبيه ما شاء .
 (ا ر ب)

وذكر في فصل (أرب) بيتاً شاهداً على
 مستأرب بمعنى مدين ، وهو :
 * مُسْتَأْرِبٌ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ^(٢) *
 قال الشيخ — رحمه الله — : رَوَى البيتِ
 مخفوضٌ ، والبيتُ بكالهِ :

وَنَاهَزُوا البَيْعَ مِنْ تَرْعِيَةِ رَهْقٍ
 مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ^(٣)
 [٢١] كذا أنشده محمد بن أحمد المعروف
 بالمفجع ، والمناهزة في البيع : اغتنام الفرصة .
 والترعية : الذي يجيد رعية الإبل . والرهُقُ :
 السَّفَه ، وهو بمعنى السَّفيه .

(١) اللسان ، ودبرائه / ٣٨ وتحرير النحير / ١٦٣ والتشبيهات لابن أبي عون / ٢ .

(٢) الصحاح .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (دين) وفي اللسان قال : « وفي نسخة « مستأرب — بكسر الراء ، وقال : هكذا أنشده المفجع » .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (حبك) و(مرج) برواية : « مرج الدهر » وفي إصلاح المنطق / ٧٨ « مرج

الدين ٥٠٠ » ورواية المصنف كرواية أبي عبيدة في كتاب الخيل / ٧٣ والفارابي في ديوان الأدب / ٤ / ٢٠٧ .

(٥) شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ ، واللسان ، والصحاح ، والتاج .

عوضاً من «الخطر» وهو أحد أيسار الجذور،
وهي الأنصبااء .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت السيد شاهداً
على آرتب على القوم ، أى : فزت عليهم
وفلجت ، وهو :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرِّبٍ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* قَضَيْتُ بُبَانَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً ^(٤) *

أى : نفس الفتى رهن بغاية غالب يملجها ^(٥) .

(أ ش ب)

وذكر في فصل (أشب) بيتاً شاهداً على أشبه
بمعنى لامة ، وعابه ، وهو :

وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

ولو علموا لم يَأْشِبُونِي بِبَاطِلٍ ^(٦)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي العيال الهدلي يرثي عبد بن زهرة ^(١) .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لابن مقبل
شاهداً على تأريب العقدة ، بمعنى إحكامها ،
وهو :

* ضَرَبُ الْقِدَاحِ وَتَأْرِيْبٌ عَلَى الْخَطْرِ ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* شَمُّ مَخَامِيصٍ يُنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ ^(٣) *

قوله : شم ، يريد شم الأنوف ، وذلك
مما يمدح به ، والمخاميص : يريد نخص
البطن ، لأن كثرة الأكل ، وعظم البطن
معيب ، والمرادى : الأردية ، وإحداها مرداة .
وقال أبو عبيد : التاريب : الشح والحرص ،
والمشهور في الرواية : « وتأريب على اليسر »

- (١) في اللسان « عبيد » والصواب عبد ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٢٣ وهو ابن عم أبي العيال الهدلي .
(٢) بجزه في الصحاح ، والبيت في التاج ، واللسان ، وديوان ابن مقبل / ٨٤ وروايته « وتأريب على العسر » وفي التاج
« على اليسر » .
(٣) صدره في اللسان .

* بِيضٌ مَهَاضِمٍ يُنْسِيهِمْ مَعَاظِقَهُمْ *

وأشار إلى رواية المصنف هنا .

- (٤) الصحاح ، والمقاييس ١ / ٩٠ والبيت في اللسان والتاج وديوانه / ٥٥ .
(٥) في اللسان عنه : « بقمره غالب » وهما بمعنى .
(٦) الصحاح ، وفيه « باطل » واللسان ، والتاج ، والجمهرة ٣ / ٢٠٦ والمقاييس ١ / ١٠٨ وشرح أشعار الهذليين / ١٤٦ .

(أ ل ب)

وذَكَرَ فِي فِصْلِ (أ ل ب) عَجَزَ بَيْتٍ لِسَاعِدَةِ
ابْنِ جُؤَيَّةَ ، شَاهِدًا عَلَى التَّأْيِيبِ ، وَهُوَ
التَّحْرِيضُ ، وَهُوَ :

(٣)
* صَبْرٌ لِيَأْسَمُ الْقَتِيرُ وَوَلَبٌ *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* بَيْنَاهُمْ يَوْمًا هُنَا لِكَ رَاعَهُمْ *

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ ، وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرُوعَ نَفْسَهَا ، وَرَاعَهُمْ :
أَفْزَعَهُمْ .

(أ و ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (أ و ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْأَوْبِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ تَقْلِيدِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ،
وَهُوَ :

(٤)
* أَوْبٌ يَدَيْهَا بَرَقَاتٍ سَهَبٌ *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِأَبِي
ذُؤَيْبِ الْهُذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ « بَطَائِلٌ » يَقُولُ :
لَوْ عَلِمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونِ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا
لَا تُؤَلِّبُنِي إِلَّا شَيْئًا سَيِّئًا - وَهُوَ النَّظْرَةُ ، وَالْكَلِمَةُ -
لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ بَطَائِلٌ ، أَيْ : لَمْ يَلُومُونِي فِي مَا لَهُ
فَضْلٌ ، وَالطَّائِلُ : الْفَضْلُ .

(١)
وَذَكَرَ فِي هَذَا [٢٢] الْفِصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ
شَاهِدًا عَلَى الْأَشَابَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ الْأَخْلَاطُ ،
وَهُوَ :

(٢)
* قِبَائِلٌ مِنْ غَسَّانَ غَيْرَ أَشَائِبِ *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِلنَّبَاغَةِ
الذُّبْيَانِيِّ وَصَدْرُهُ :

* وَثِقْتُ لَهُ بِالنُّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ *

يَقُولُ : وَثِقْتُ لِأَمْدُوحَ بِالنُّصْرِ ، لِأَنَّ
كِتَابَتَهُ وَجُيُوشَهُ مِنْ غَسَّانَ ، وَهُمْ قَوْمُهُ ، وَبَنُو
عَمِّهِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْكِتَابَ فِي بَيْتِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ :
بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِي
أَوْلَيْتُكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ

(١) في مطبوع الصحاح البيت بتمامه .

(٢) البيت الأول في الصحاح والمقاييس ١٠٨/١ والأساس ، والبيان في ديوانه / ١٠ (ط بيروت) واللسان
والنجاج .

(٣) عجزه في الصحاح ، والبيت في اللسان ، والنجاج ، ومادة (ضبر) وشرح أشعار الهذليين / ١١١٥

(٤) الصحاح ، والبيان .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا سهو ؛
لأنَّ بَيْتَهُ — هاهنا — : لَقَبُ عبدِ الله بنِ الحارِثِ
ابنِ نَوْفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَلِّبِ بنِ هاشِمِ ،
والرَّجُلُ لأمِّهِ هِنْدُ بنتِ أَبِي سُقَيَانَ ، وكانت
تَرْقِصُهُ بهذا الرجزِ .

وقال ابنُ جُنَيْنٍ : بَيْتُهُ : صوتٌ من الأصواتِ ،
سُمِّيَ بهِ هذا الرَّجُلُ ؛ وكانت أمُّهُ تَرْقِصُهُ بهِ .
وقال غيرهُ : البَيْتَةُ : السِّمِينُ .

وَدَكَرَ اللَّيْثُ — في كتابِ العينِ — أَنَّ البَيْتَةَ :
كَثْرَةُ اللَّحْمِ وتَرَابُهُ ، وبه لُقِّبَ عبدُ الله بنُ
الحارِثِ بنِ نَوْفَلٍ ؛ لكثرةِ لحمِهِ في صِغَرِهِ ، وقال
أيضاً : إنَّ البَيْتَةَ : الأَحْمَقُ .

ومعنى تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ : تَغْلِبُهُمْ ، وَمِنْهُ :
* جَبَّتْ نِسَاءُ العالَمِينَ بالسَّبَبِ *^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه « أَوْبٌ »
برفعِ الباءِ ، وهو خبرُ كَأَنَّ في بيتِ قبْلِهِ ، وهو :
* كَأَنَّ أَوْبَ مائِحِ ذِي أَوْبٍ *^(١)
والرَّقَائِقُ : أرضٌ مُستَوِيَةٌ لينةُ الترابِ ، صلبةٌ
ما تحتَ الترابِ ، والسَّمْبُ : الواسِعُ ، وصَفَهُ بما
هو اسمٌ للفلاةِ ، وهو السَّمْبُ .

فصل الباء

(ب ب ب)

وذكر في فصل (ببب) رَجَزًا شاهدًا على أَنَّ
بَيْتَهُ : اسمٌ جارِيَةٌ ، وهو :

* لَأَنْتِ كَحَنِّ بَيْتِهِ *^(٢)
* جارِيَةٌ خَدْبُهُ *
* مُكْرَمَةٌ مُحِبَّةٌ *
* تَجِبُ أَهْلَ الكَعْبَةِ *

(١) اللسان .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتكملة ، والتاج ، وزاد في أولها :

* والله رَبُّ الكَعْبَةِ *

وزاد بعد الثالث أيضا :

* تُحِبُّ مِنْ أَحِبَّةِ *
واظفر الجمهرة ١ / ٢٤ ، واللسان (خدب)

(٣) اللسان (جيب) و (سبب) وهو في الجمهرة ١ / ٢٣ أنشده أبو عثمان الأشناندي ابن دريد ، وبعده :

* فَمَنْ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ *
والمشطوران في اللسان والتاج (حبب) والمقاييس ٢ / ٢٦

أى : غلبتهم بعظم عجزتها ، وكانت هذه
المرأة طوت على عجزتها سبباً — وهو الحبل —
وبعثت به إلى جميع نساء الحى ، فأدرته على
أعجازهن ، فوجدته فائضاً كثيراً .

(ب و ب)

وذَكَرَ فى فصل (بوب) بيتاً شاهداً على جمع
بابِ عَلَى أَبَوَيْهِ ، [٢٣] طلباً للزُدواج ، وهو :

هَتَاكَ أَخِيَّةَ وَلاَجُ أَبَوَيْهِ

يَحَايُطُ بِالرِّمَّةِ الحُدَّ وَاللِّينَا ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للقلاح

ابن جناب ^(٢) ، وأراد الجوهري بقوله : « طلباً
للزُدواج » أن باباً قِياسُ جمعه أبواب ، وإنما
جمعه على أبوية ، ليكون على وزن أخبية ، فهذا
معنى قوله : طلباً للزُدواج ، وقد كان الوزير
ابن المغربي يسأل عن هذه اللفظة على سبيل
الامتحان ، فيقول : هل تعرف لفظة جمعت على
أفعلة على غير قياس جمعها المشهور طلباً للزُدواج ؟
يعنى هذه اللفظة — وهى أبوية — وهذا فى صناعة
الشعر ضرب من البديع يُسمى الترضيع ^(٣) ، ومما
يستحسن منه قول أبي صخر الهذلي فى صفة
محبوبته — :

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والتكملة ، والاقطاب / ٤٧٢

(٢) نسبة الجوهري فى الصحاح لابن مقبل ، وهو فى زيادات ديوانه / ٤٠٦ وتخريج فيه ، وفى اللسان والتاج ردود
عزوه بين ابن مقبل والقلاخ بن حبابه ، وفى الاقطاب / ٤٧٢ للقلاخ بن حبابه ، والظاهر أن حبابه تحريف ،
والصواب « ابن جناب » كما ذكره ابن برى ، وانظر التاج (قلخ) وفى التكملة قال الصاغاني : « البيت للقتال
الكلابي ، واسمه عبد الله بن مجيب يرثى حفظة بن عبد الله بن الطفيل ، والقافية مضمومة ، والرواية :

* مِلءُ التَّوَايَةِ فِيهِ الحُدُّ وَاللِّينُ *

وفى هذه القصيدة أبيات مقواة « ولم أجده فى ديوان القتال الكلابي .

(٣) فى الصناعين / ٣٦٦ قال أبو هلال العسكري : « الترضيع : أن يكون حشو البيت منسجوماً ،
وأصله من قولهم : رصعت العقده : إذا فصلته » وأورد من أمثله — فى ص ٣٧٠ — أبيات
أبى صخر التالية ونقدها ، وفى تحرير التحرير ٣٠٢ « الترضيع كالنسيج فى كونه يُجَزَّى البيت إما
ثلاثة أجزاء إن كان سداسياً ، أو أربعة إن كان ثمانيياً ، ويُسَجَّع على ثلثي العروضين
دون الأول » ومثله — مما أنشده قدامة — بأبيات أبى صخر الهذلي هذه .

فصل التاء (ت أ ب)

وذكر في فصل (ت أ ب) عجز بيت لابن مقبل
شاهدا على التوابعين ، وهما قادمتا الضرع ،
وهو :

* ... توابعيان لم يتفلقا *
قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

فمرت على أطراف هرر عشيّة * لها ...
قال الأصبغي : التوابعيان : الخلفان ،
ولا أدري ما أصل ذلك ، يريد لأعرف
اشتقاقه ، ومن أين أخذ .

وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر بن السراج
عرف اشتقاقه ، فقال : توابعان هو فوهلان من
الواو ، وهو الصلب الشديد ؛ لأن خلف
الصغيرة فيه صلابة ، والناء فيه بدل من الواو ،
وأصله ووابان ، فلما قلبت الواو تاء صار

عذب مقبلها ، جدل مخايلها

كالدعص أسفلها محصورة القدم^(١)

سود ذوائبها ، بيض ترائبها

مخض ضرائبها ، صيغت على الكرم

عبل مقيدها ، حال مقلدها

بض مجردها ، لفاء في عجم

سمح خلايقها ، ذرم مرافقها^(٢)

يروى معانيقها من بارد شميم

وقد أهمل من هذا الفصل قولهم : بابة ،
والجمع بابات ، وهي تستعمل في الحساب ،
والحدود ، والكتاب . قال الأصبغي : بابات
الكتاب : وجوهه ، وقال غيره : طرفه ،
وعليه قسر الأصبغي بيت ابن مقبل :

بني عامر ماتامرون بشاعير

تخير بابات الكتاب هجائيا^(٣)

أى : تخير وجوه الكتاب هجائيا .

والبابة أيضا : تغر من تغور الروم .

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٨ - ٦٩ ، واللسان .

(٢) في شرح أشعار الهذليين / ٩٦٩ :

« ذرم مرافقها سهل خلايقها »

والمنبت كروايته في تحرير النعير

(٣) ديوانه / ٤١٠ ، والأساس ، واللسان ، والتاج .

(٤) في مطبوع الصحاح أنشد البيت بتمامه ، وروايته في ديوانه / ٢١٢ كرواية ابن بري والمقاييس / ١ / ٣١٥

« على أطراف هرر » . وهو في اللسان ومادة (قل) وأورده في (طرفس) محرفا .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للأغلب
المجلى ، وبعده :

* لم يعدوا التفليك في التوب^(١) *

والتفليك : من فلك الشدى ، والتوب :
النود ، وهو ارتفاعه .

(ت ل ب)

وذكر في فصل (تلب) : اتلاب الأمر :
استقام ، والاسم : التلابية .

قال الشيخ — رحمه الله — : حق اتلاب أن
يذكر في فصل تلاب ؛ لأنه رباعي ، والهمزة
الأولى وصل ، والثانية أصل ، ووزنه أفعلل ،
مثل : اطمآن ، والتلابية بمنزلة الطماينة .

(ت و ب)

وذكر في فصل (توب) تابوت ، وذكر أن
أصله تابوة ، مثل ترقوة ، وهو فعلوة ، وذكر
نصريفاً فاسداً حتى رده إلى تابوت .

قال الشيخ — رحمه الله — : الصواب أن
يذكره في فصل (تبت) لأن تاء أصلية ،

توآبان ، وألحق ياءً مشددةً زائدةً ، كما زادوها في
أحمري ، وهم يريدون أحمراً ، وفي عارية ، وهم
يريدون عارة ، ثم تنوه ، فقالوا : توآبانين

والأظراب : جمع ظرب ، وهو الجبيل
الصغير ، ولم يتقللاً ، أى : لم [٢٤] يسوداً ،
وهذا يدل على أنه أراد القادمتين من الخلف .

(ت ر ب)

وذكر في فصل (ترب) ناقة تربوت ، أى :
ذلول ، وأصله من التراب . قال الشيخ
— رحمه الله — : الصواب ما قاله أبو علي
في تربوت أن أصله دربوت ، من الذربة ،
فأبدل من الدال تاءً ، كما أبدلوا من التاء دالاً
في قولهم : دوج ، وأصله توج ، ووزنه تفعل
من وج ، والتواج : الكناس الذى يبيع فيه
الظبي وغيره من الوحش .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على التراب :
جمع تربية ، لعظام الصدر ، وهو :
* أشرف نديها على التريب^(١) *

(١) الصحاح ، واللسان ، والمقاييس ٣٤٧/١ والتاج ، وانظرا أيضاً (تبت) وفي التاج : « قال ابن فارس في المجمل :
التريب : الصدر ، وأنشد البيت : أشرف نديها ... » .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيت مختلف ^{مؤسراً}
في فائله ، فبعضهم يرويه لغاوي بن ظالم
السلمي ، وبعضهم يرويه لأبي ذر الغفاري ،
وبعضهم يرويه للعباس بن مرداس .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شامداً على
الشعلبطين : تنذية ثعلبية ، وهو :

[٢٥] يابى لى الشعلبتان الذى

قال خباج الأمة الرابعه ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعمرو
ابن ملقط الطائي ، يُرِيدُ بِالشَّعْلَبَيْنِ : ثَعْلَبَةٌ
ابن جدعاء ، وثعلبية ابن رومان بن جندب ،
والخباج : الضراط ، وأضافه إلى الأمة ليكون
أخس له ، وجعلها رابعة ، لكونها أهون من
التي لا ترعى ، وأقول المقتوع :

وزنه فأقول ، مثل : حاطوم ، وعاقول ،
والوقف عليه بالناء في أكثر اللغات ، ومن وقف
عليه بالهاء ، فإنه أبدلها من الناء ، كما أبدلها
في الفرات حين وقف عليه بالهاء ، وليست الناء
في الفرات بئاء تأنيث ، وإنما هي أصلية من
نفس الكلمة ، قال أبو بكر بن مجاهد : التابوت
— بالناء — قراءة الناس جميعاً ، ولغة الأنصار
التابوه ، بالهاء .

فصل الشار

(ث ع ل ب)

وذكر في فصل (ثعلب) بيتاً شامداً على أن
الشعلبان : ذكر الثعلاب ، وهو :
أرب يبول الثعلبان برأسه
لقد هان من بالث عليه الثعلاب ^(١)

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدرة في القاموس ، وعلق عليه الصاغاني في التكملة فقال : « هكذا أنشد
[الجوهري] الثعلبان — بالضم ، والنون مرفوعة — والصواب الثعلبان : تنذية ثعلب » ثم قال : « والبيت
لراشد بن عبد ربه ، وكان سادنا لصم كان لبني سليم بن منصور — وكان اسمه إذ ذاك غاوي بن عبد العزى ، وقيل :
ظالم بن عبد يقوث — فينا هو عند الصم ذات يوم إذ أقبل ثعلبان يشندان حتى تسنا رأسه ، فبالا هابه ، فقال
البيت ، ثم قال : يابى سليم ، لا والله ، لا يضر ولا ينفع ، ولا يعطى ولا يمنع ، ثم كسره ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا غاوي ابن عبد العزى ، قال : بل أنت راشد بن عبد ربه ، وعقد له على قومه » والقصة
في أسد الغابة ٢ / ١٤٩ والإصابة ٢ / ١٨٥ باختلاف يسير

(٢) التاج ، والصحاح ، واللسان ، ومادة (شجج) وإصلاح المنطق / ٤٠٣
(٣) في إصلاح المنطق / ٤٠٣ زاد بعد جدعاء « ابن ذهل ، بن رومان ، بن جندب ، بن خارجة ، بن سعيد
ابن فطرة بن طيء » وانظر الاشتقاق / ٣٨٠

يَا أَوْسُ لَوْ نَأْتَيْتُكَ أَرْمَاحُنَا

كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَؤُوبَةُ^(١)

(ث غ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَغَب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : نَغْبَانُ جَمْعُ نَغَبٍ لِلغَدِيرِ ، مِثْلُ :
شَبَّثٌ وَشِبْثَانٌ ، وَهُوَ :

* مُشْعَشَعَةٌ نِغْبَانٍ الْبِطَاحِ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ :

* وَثَالِثَةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْفَى^(٣) *

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُودُهُ بُنْغَبَانٌ ، بِضَمِّ الشَّاءِ ،
وَيَجْعَلُهُ مِثْلُ : حَمَلٌ وَحَمْلَانٌ ، وَقَدْ يُقَالُ فِي النَّغْبِ :
نَغَبٌ ، بِإِسْكَانِ الْغَيْنِ ، فَيَكُونُ كَعَبِيدٍ وَعَبْدَانٍ .

(ث ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَقَب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الْمُتَقَبِّ - بِكَسْرِ الْقَافِ - : لَقَّبَ شَاعِرٍ
مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ :

* وَتَقَبَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِعَائِذِ
ابْنِ مَخْصَنِ الْعَبْدِيِّ ، وَلَقَّبَ بِالْمُتَقَبِّ لِقَوْلِهِ هَذَا
الْبَيْتَ ، وَصَدْرُهُ :

* ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ ؛ وَسَدَانٌ رَقْمًا^(٢) *

وَالْوَصَاوِصَ : جَمْعُ وَصَوِصٍ ؛ وَهُوَ تَقَبٌّ فِي
السُّتْرِ - وَغَيْرِهِ - عَلَى مِقْدَارِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ مِنْهُ .

(ث ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَلَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ
رُحِحَ ثَلَبٌ ؛ أَيْ : مُتَشَلِّمٌ ، وَهُوَ :

وَمُطْرِدٌ مِنَ الْخَطِّ سَيِّ لَا عَارٍ وَلَا نَابٍ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِأَبِي الْعِيَالِ
الْهُذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « وَمُطْرِدٌ » بِالرَّفْعِ ، وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ

بِهِمْ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ^(٥)

(١) اللسان ومادة (خنج) والتاج .

(٢) اللسان ، والتاج ، ونسب فيهما إلى الأخطل ، وهو في زيادات ديوانه / ٣٨٠ وعجزه في الصحاح .

(٣) ديوانه / ١٥٦ (ط معهد المخطوطات العربية) وتخرجه فيه واللسان ، والتاج ، والأساس ، ومادة (ووص)
والجمهرة (٢٠٢ / ١) وصدوره فيها :

* أَرَيْنَ مَحَاسِنًا وَكَتَبْتُ أُخْرَى *

(٤) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس / ٣٨٤ وشرح أشعار الهذليين / ٤٢٨

(٥) شرح أشعار الهذليين / ٤٢٨ واللسان ، والتاج .

[٢٦] وَكَنتُ الدَّهْرَ لَسْتُ أُطِيعُ أُبَيَّ
(٣) فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ
قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ للأحنفِ
ابنِ شهابٍ .

فصل الجسيم (أ ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَاب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْجَابِ بِمَعْنَى الْكَسْبِ ، وَهُوَ
* وَاللَّهُ رَاعِي عَمَلِي وَجَابِي *
(٥)
قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لرؤبة
ابنِ العجاج ، وقبله :
* حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي *
* يَطْلُبُنِي مِنْ عَمَلٍ بَدَنَبِ *

وَالْيَلْبُ : الدُّرُوعُ المَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ ،
وكذلك البَيْضُ تُعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الجُلُودِ ، وقوله :
لا عَارٍ ، أَى : لا عَارٍ مِنَ القَشِيرِ .
(ث و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَوْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
قَوْلَهُمْ : اثْتَوْبُ : جَمْعُ ثَوْبٍ ، وَهُوَ :
* لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثْوَابًا *
(١)
قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لمعروفِ
ابنِ عبيدِ الرحمنِ « وبعده :
* حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْيَبًا *
(٢)
* أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مُجَبًّا *
وَذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى ثَوَابٍ :
اسمَ رَجُلٍ كَانَ يُوصَفُ بِالطَّوَاعِيَةِ ، وَهُوَ :

(١) الصجاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (ملح) والتكلمة .

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (ملح) والتكلمة ، وزاد قبلهما مشطورا هو :

* مِنْ رَيْطِهِ وَالْيَمْنَةَ المَعْصَبَا *

وفي مجالس نعلب / ٤٣٩ قطعة من الأرجوزة أنشدها نعلب عن الفراء ، وفيها الأبيات ، وروايته :

لِكُلِّ عَصْرٍ ... »

(٣) الصجاح والمقاييس ٣٩٥/١ والتاج واللسان ، والدررة الفانرة في الأمثال السائرة لحزة الأصفهاني ٢٩٢/١

(٤) كذا في الأصل ، وحكى مثله محقق الدررة الفانرة عن (نسخة مونيخ) وفي اللسان والتاج « الأخنس بن شهاب »

وانظر المنسل « أطوع من ثواب » في مجمع الأمثال للبيداني (٤٤١/١) وجمهرة الأمثال للمسكوي (٢٦ / ٢)

والمستقصى للزنجشيري (٢٢٦/١)

(٥) التاج ، واللسان ، والصجاح ، والمقاييس ٥٠٠/١ وهو في زيادات ديوان رؤبة ص ١٦٩ وفي التكملة قال

الصاغاني : « هكذا أنشده الجوهري ، والرواية :

* وَالْعِلْمُ لِمَنْ اللهُ وَاعِ جَابِي *

(٦) اللسان ، وديوانه / ١٧ من أرجوزته التي يمدح بها بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري ، وسقط من

الأرجوزة المشطور الذي أنشده الجوهري .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِأبي النجم
يَصِفُ فَرَسًا ، وبعده :

* نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلسَمًا نَعْتَلُهُ ^(٢) *

أى : نَفَرَعُهُ بِاللِّجَامِ وَنَقَدُّهُ ، وَنَعْتَلُهُ ، أى :
نَجْدِبُهُ جَدْبًا عَنيفًا .

(ج ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنْ
حِرَابًا : جَمْعُ حُرْبٍ ، وَحُرْبٌ : جَمْعُ أَحْرَبٍ ،
وهو :

وَفِينَا - وَإِنْ قَبِلَ اصْطَلَحْنَا - تَضَاغُنٌ

كَمَا طَرَّ أَوْ بَارُ الْحِرَابِ عَلَى النَّشْرِ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسويد
أَبْنِ الصَّامِتِ ، وَقِيلَ : لِعَمِيرِ بْنِ خَبَابٍ ،
وهو الأصح .

(ج خ د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج خ د ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الْجُخْدَبَ قَدْ يَكُونُ الْجَمَلَ الضَّخْمَ ، وَهُوَ :
* شِدَاخَةٌ ضَخْمٌ الضُّلُوعُ جُخْدَبًا ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لرؤبة
يَصِفُ فَرَسًا ، وَقَبْلَهُ :

* تَرَى لَهُ مَنَاصِكِبًا وَلَبِيَا ^(١) *

* وَكَاهِلًا ذَا صَهْوَاتٍ شَرَجَبًا *

الشِّدَاخَةُ : الَّذِي يَشْدَخُ الْأَرْضَ ، وَالصَّهْوَةُ :
مَوْضِعُ اللَّبِيدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

(ج ذ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ذ ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
جَدْبَتِ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ . أى : فَصَدَّتْهُ ، وَهُوَ :
* ثُمَّ جَدْبَنَاهُ فِطَامًا نَفِصْلَةً *

(١) اللسان ، والصحاح ، والتاج ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، وهو في ماحققات ديوان العجاج / ٧٣ .

(٢) الأول في الأساس والصحاح ، والمشطوران في اللسان والتاج ، وانظر (فرخ) و(عتل) .

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومادة (نشر) .

(٤) في التاج « سويد بن الصلت » وقيل : هو لعمير ، وفي نسخة القاموس عمرو بن الحباب ، وأورد اللسان في (نشر)

البيت في ستة أبيات ، وسمى الشاعر عمير بن حباب .

فِيهِمْ أَخُوكُمْ سَلِيمٌ لَيْسَ تَارِكَكُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانٌ

(ج ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ش ب) تَجْزَ بَيْتٍ
لِلْأَبِيِّ زَبِيدِ الطَّائِيِّ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْجَشَابَ :
الغَلِيظُ ، وَهُوَ :

* تَوَلِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مَجْشَابًا *^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* قِرَابَ حِضْنِكَ لَا يَكْرُ وَلَا نَصْفَ *^(٤)
وَقِرَابَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ،
وَهُوَ :

نِعْمَتٌ بِطَانَةٌ يَوْمَ الدَّجَنِ تَجْعَلُهَا

دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَّيْتُ أَثْوَابًا^(٥)

أى : تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ بَارِدٍ ذِي
دَجْنٍ ، وَالذَّجْنُ : الْإِبْسَاءُ الْقَيْمُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْمَطْرِ ،
وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ ، وَسَرَّيْتُ الثَّوْبَ

وَقَوْلُهُ : إِنَّ جِرَابًا جَمْعُ جَرِبٍ ، لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، إِذَا جَرِبَ : جَمْعُ جَرِبٍ ، وَجَرِبَ
جَمْعُ أَجْرَبٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ ، يَقُولُ :
ظَاهِرُنَا عِنْدَ الصَّاحِحِ حَسَنٌ ، وَقُلُوبُنَا مُتَضَاعِفَةٌ
كَأَنَّ تَشَبُّهُتْ أَوْ بَارُ الْجَسْرِيِّ عَلَى النَّشْرِ ، وَتَحْتَهُ دَاءٌ
فِي أَجْوَانِهَا ، وَالنَّشْرُ : تَبَّتْ يَخْضَرُّ بَعْدَ يَبْسِهِ
فِي دُبُرِ الصَّيْفِ ، وَذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ ، وَهُوَ مُؤَذِّ
لِلشَّيْبَةِ إِذَا رَعَتْهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا [لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ]^(١)
شَاهِدًا عَلَى الْأَجْرَبِيِّينَ ، وَهُمَا : بَنُو عَبَّسٍ ،
وَذُبْيَانُ ، وَهُوَ :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسِيدٍ

وَالْأَجْرَبَانُ : بَنُو عَبَّسٍ وَذُبْيَانٍ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه
« وَذُبْيَانُ » بِالرَّفْعِ ، مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ :
« بَنُو عَبَّسٍ » وَقَبْلَهُ :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَّحَكُمْ

جَيْشًا لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانٌ^(٣)

(١) زيادة من مطبوع الصحاح .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة (٢٠٩/١) والأساس ، ونسبه إلى حسان بن ثابت .

(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) اللسان .

(٥) الصحاح ، والتاج ، والمقاييس ٥٩/١ واللسان .

عَنِّي : تَزَعْتَهُ ، وَالْحِضْنُ : شِقُّ الْبَطْنِ ،
وَالكَشْحَانُ : الْخَاصِرَتَانِ ، وَهِيَ نَاحِيَتَا الْبَطْنِ ،
وَقِرَابَ حِضْنِكَ : مَفْعُولٌ ثَانٍ لَتَجْعَلُهَا .

(ج ل ب)^(*)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَلَب) بَيْتًا لَلْمَتَنَحْلِ الْهَذَلِيِّ ،
وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَبِيشٍ ،
وَكَتَبَتْهُ أَبُو أُثَيْلَةَ ، شَاهِدًا عَلَى الْجُلْبَةِ ، وَهِيَ
السُّدَّةُ ، وَهُوَ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِيهِ

من جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيزٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا البيت
يُروى لِأَبِي ذُوَيْبٍ ، وَيُروى لِلْمَتَنَحْلِ - كما ذكر
- يَصِفُ رَجُلًا مِنْ هَذَلِيٍّ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ
مَرْكَبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ ، وَهُمَا :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرَيْسِيهِ وَمُؤُوبَةٍ

مُسَعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيزٌ^(٢)

كَأَمَّا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيهِ

من جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيزٌ

قَوْلُهُ : بَيْنَ دَرَيْسِيهِ ، يَعْنِي : بَيْنَ ثَوْبِيهِ ،
وَالدَّرَيْسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وَمُؤُوبَةٌ : رِيحٌ
تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْمُسَعُ : الشَّمَالُ . وَالجِيَارُ :
حَرَارَةٌ فِي الصَّدْرِ تَكُونُ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ،
وَالْإِرْزِيزُ : الرَّعْدَةُ ، وَجُلْبَةٌ [٢٨] الْجُوعُ :
شِدَّتُهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

جَنْبِ الرَّحْلِ ، وَهُوَ عَيْدَانُهُ ، وَهُوَ :

* عَالِيَتْ أُنْسَاعِي وَجِلْبَ السُّكُورِ^(٣) *

* عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ تَمَطُّورِ *

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلْعَبَّاجِ ،

وَالْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ :

* بَلَّ خَاتُ أَهْلَاقِي وَجَانِبُ كُورِي^(٤) *

(*) هنا في (ش) أول « المجلس الخامس » ، في يوم الأربعاء غرة جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسةائة .
(١) الصحاح ، وفي التاج واللسان برواية :

« كَأَمَّا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيهِ »

ومجزة في الجمهرة (١ / ٢١٣ / ٣ / ٢٩٩) وانظر في اللسان (رزز، جيز)، وهو في شرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤ .

(٢) اللسان والأول أيضا في (هززه، درس، مسع، نسع، أوب) وشرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤
(٣) إصلاح المنطق / ١٤٥ والصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (هلا، روح، نسع) والتكلمة ، والجمهرة (١ / ٢١٣)
وشرح ديوان العجاج / ٢٢٩ باختلاف الرواية .
(٤) التكلمة ، وهذه هي رواية شرح ديوان العجاج للأصمعي / ٢٢٩ .

قال الشيخ — رحمه الله — : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتجريك النون ، وكذا روه في الحديث : « وعلى جنبتي الصراط أبواب مفتحة » .

وقال عثمان بن جنى : قد غرى الناس بقولهم : أنا في ذراك وجنبتك ، بفتح النون ، والصواب إسكان النون ، واستشهد عليه بقول أبي صعتره البولاني :

فما نطفة من حب مزني تقاذفت
به جنبتا الجودي والليل دامس^(٣)

وخبر « ما » في بيت بعده ، وهو :

باطيب من فيها وما ذقت طعمه
ولكنني — فياترى العين — فارس^(٣)

وقوله : فارس ، أى : متفرس ، أى استدلت برقيقته وصفائه على عدوئته وبرده ، ومثله لتوكل النبي :

كان مدامة صهباء صرفاً
تروق بين راووق ودن^(٤)

وأعلاق : جمع علق ، والعائق : النفيس من كل شيء ، والأنساع ، الجبال ، واحداً نسع ، والسرأة : الظهر ، وأراد بالرائح الممطور : الثور الوحشي .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لامرأة من هذيل شاعداً على الخلاب للمحفة ، وهو :

تمشى السور إليه وهي لاهية^(١)
مشى العذارى عابرين الخلاب

قال الشيخ — رحمه الله — : هذه المرأة التي نسب البيت إليها هي جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترضيه ، ومعنى قولها : « وهي لاهية » أى : السور آمنه منه ، لا تفرقه ، لكونه ميتاً ، فهي تمشى مشى العذارى ، وأول المرثية :

كل أمري بطوال العيش مكذوب^(٢)
وكل من غالب الأيام مغلوب

(ج ن ب)

وذكر في فصل (جنب) قولهم : فلان لا يطور بجنبتنا .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٥٨٠ ، والصاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (٤٧٠ / ١) .

(٢) اللسان ، والتاج ، وشرح أشعار الهذليين / ٥٧٨ . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) لم أجدهما في شعر المتوكل اللبني وأخباره في الأغاني (١٥٩ / ١٢ — ١٦٩) وله في حسانة البحرى / ٨٦ أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

تعلُّ بها التَّنَايَا من سُلَيْمَى

تَهْرُسُ مُقَاتِي وَصَحِيحُ ظَنِّي

وذَكَر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الجَنَابَةِ ،
وهي الناقَةُ تُعْطِيهَا القَوْمَ لِيَمْتَنُّوا لَكَ عَلَيْهَا ، وهو :

* رِكَابُهُ فِي القَوْمِ كَالجَنَائِبِ *^(١)

وَفَسَّرَهُ فقال : أَي ضَائِعَةٌ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ

لِمَالِهِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلْحَسَنِ بنِ

مُرَرِّدٍ ، وَقَبْلَهُ :

* قَالَتْ لَهُ مَائِلَةٌ الذُّوَابِ *^(١)

* كَيْفَ أَحَى فِي العَمَقِ النُّوَابِ ؟ *

* أَخُوكَ ذُوشِقٌ عَلَى الرِّكَابِ *

* رِخْوُ الحِبَالِ مَائِلُ الحَقَائِبِ *

يَقُولُ : إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ مَالَهُ ، فَسَأَلَهُ

كَيْفَ غَابَ عَنْهُ رَبُّهُ ، وَسَأَلَهُ لِمَنْ يَعْثُ فِيهِ ،

وَرِكَابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَهَا كَأَنَّهَا جَنَائِبُ فِي الضَّرِّ ، وَسُوءِ

الحَالِ ، وَقَوْلُهُ : رِخْوُ الحِبَالِ ، أَي : هُوَ رِخْوُ

الشَّدِّ لِرَحْلِهِ ، فَحَقَائِبُهُ أَيْ مَائِلَةٌ ، لِرِخَاوَةِ الشَّدِّ .

وذَكَر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الجَنَابَةِ

بمعنى الغُربَةِ ، وهو :

فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنِ جَنَابَةِ

فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ القِيَابِ غَرِيبٌ^(٢)

أى : عن بُعد .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَعَلْقَمَةَ

ابنِ عَبْدَةَ ، يَقُولُ : لَا تَحْرِمْنِي بَعْدَ غُربَةٍ وَبُعْدٍ

عَنْ دِيَارِي ، وَعَنْ بمعنى بَعْدَ ، وَأَرَادَ بِالنَائِلِ

أَنْ يُطَلِّقَ لَهُ أَخَاهُ شَأْسًا مِنْ بَجْنِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ

هذا البيت :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ

حُفِقَ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ^(٣)

فَأَطْلَقَ الحَارِثُ بنُ جَبَلَةَ — وهو الممدوحُ —

أَخَاهُ ، وَمِنْ أَسْرَمَ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَمِييمٍ .

وذَكَر في هذا الفصل : أَجْنَبَ الرَّجُلِ ،

وَجَنَّبَ أَيضًا بِالضَّمِّ .

(١) الشاهد في الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وإصلاح المنطق / ٢٤٦ والأشطار الخمسة في اللسان والتاج .

(٢) الصحاح ، والأساس ، والمقاييس ١ / ٤٨٣ واللسان ، والتاج .

(٣) اللسان ، والتاج ، ومادة (شأس) والقصيد التي منها البنان في المفضليات (٣٩٠ — ٣٩٦) وهذا البيت متأخر

عن سابقه في ترتيب المفضليات ، وبينهما ثمانية عشر بيتاً .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ [٣٠] عَجَزَ بَيْتٍ
لدى الرِّمَّةِ شَاهِدًا عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ: إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ ،
وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ أَنْ تَلْتَصِقَ رِثْتُهُ بِجَنْبِهِ
مِنْ شِدَّةِ الْعَطِشِ ، وَهُوَ :

* كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبٌ *^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدر البيت :

* وَتَبَّ الْمُسَجِّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ *

وَالْمُسَجِّجُ : حِمَارٌ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ
تَعَوَّدُ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، يَقُولُ :
كَأَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ ظَالِعٌ أَوْ جَنْبٌ ، فَهُوَ يَمْشِي
فِي شِقِّ ، وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ ، فَشَبَّهَ بِهَذَا الْحِمَارِ
جَمَلَهُ ، أَوْ نَاقَتَهُ .

(ج و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جوب) قولهم : «أَسَاءَ سَمْعًا
فَأَسَاءَ جَابَةً» وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ ، وَأَصْلُهُ - عَلَى
مَا ذَكَرَ الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ - أَنَّهُ كَانَ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنُ مَضْعُوفٍ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : أَيْنَ أُمَّكَ ؟
أى : قَصْدُكَ ، فَقَالَ : ذَهَبَتْ تَشْتَرِي دَقِيقًا ،
فَقَالَ أَبُوهُ : «أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ جَابَةً» .

قال الشيخ - رحمه الله - : المعروف عند
أَهْلِ اللُّغَةِ : أَجْنَبَ الرَّجُلُ ، وَجَنْبَ - بِكسْرِ
النون - وَأَجْنَبَ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ جَنْبَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : «الْإِنْسَانُ لَا يُجْنَبُ ، وَالتَّوْبُ
لَا يُجْنَبُ ، وَالمَاءُ لَا يُجْنَبُ ، وَالأَرْضُ لَا تُجْنَبُ»
أى : لَا يُجْنَبُ الْإِنْسَانُ لِمُاسَاةِ الْجَنْبِ ،
وَلَا التَّوْبُ ، وَلَا المَاءُ ، وَلَا الأَرْضُ .

فَأَمَّا جَنْبَ الرَّجُلِ - بضم الجيم - فَأَصَابَهُ
ذَاتُ الْجَنْبِ ، وَالرَّجُلُ مُجْنُوبٌ .

وَأَمَّا جَنْبَ الْبَعِيرِ ، فَمَعْنَاهُ : أَصَابَهُ وَجَعٌ
فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطِشِ ، وَالبَعِيرُ جَنْبٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْكَلْبِيِّ
شَاهِدًا عَلَى الْمَجْنَبِ ، وَهُوَ أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ
إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ :

* بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ فَالْمَجْنَبِ *^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* وَشَجْوٌ لِنَفْسِي لَمْ أُنْسَهُ *^(٢)

وَمُعْتَرِكُ الطَّفِّ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ بِهِ
الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) في اللسان « بماساة » .

(٢) الهاشميات / ٨٠ وروايتها :

* بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ فَالْمَجْنَبِ *

وعجزه في الصحاح ، والبيت في اللسان ، والتاج .

(٣) شعر ذى الرمة / ٢٣ واللسان ، والتاج ومادة (شكك) وعجزه في الصحاح .

قوله : فبتلك ، يعني ناقته التي وصفت سيرها ،
ورقص : اضطرب ، واللوايح : الأرضون التي
تلعب بالسراب ، واجتأب : لبس ، والإكام :
الحبال الصغار ، والباء في قوله : « فبتلك »
متعلقة بأقضى في البيت الذي بعده ، وهو :

أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أُفْرَطُ رِيَّةً
أَوْ أَنَّ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامِهَا^(٤)

وذكر في هذا الفصل بعض بيت للكئيت
شاهدا على تجوب : قبيلة من خمير ، وهم حلفاء
لمراد ، منهم ابن ملجيم ، وهو :

* قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ ... *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للوليد
ابن عقبة ، وليس للكئيت ، كما ذكر ، وصواب
إنشاده : « قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ » بالياء ، والبيت بكامله :

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ ، وَهُوَ :

وَدَاعٍ دَعَا يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ يُجِيبُ^(١)
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِكَعْبِ
ابْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يَرِي أَحَاهُ ، وَبَعْدَهُ :
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتِ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ^(٢)
وَأَبُو الْمَغْوَارِ : كُنْيَةُ أَخِيهِ الْمَرْثِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ شَاهِدًا
عَلَى اجْتِنَابِ الْقَمِيصِ : إِذَا لَبَسَهُ ، وَهُوَ :

* وَاجْتَنَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامِهَا^(٣) *
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :
* فَبِتَّلِكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِغُ بِالضُّحَى *

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وعجزه في الأساس .

(٢) التاج ، واللسان ومادة (علل) وفيها « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ » وهو من شواهد النحاة على الجر بلعل ، وحكى
أبو زيد أنها لغة عقيل ، والقصيدة التي منها هذان البيتان في جمهرة أشعار العرب للخطابي والأمازي (١٤٧/٢ — ١٤٨)
والأصمعيات (٩٣ — ٩٧) وهي مرثية قال الأصمعي : « ليس في الدنيا مثاها » وقال أبو هلال العسكري :
ليس للعرب مرثية أجود منها .

(٣) في مطبوع الصحاح البيت بشامه ، وهو في ديوان لبيد / ٣١٢ واللسان ، والتاج .

(٤) اللسان ، والتاج ، وديوان لبيد / ٣١٣ وضبط « لوامها » بضم اللام جمع لائم .

[٣١] أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
 قَتِيلُ النَّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرٍ^(١)
 وَإِنَّمَا فَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَلِيٍّ — كَرَّمَ اللَّهُ
 وَجْهَهُ — فَقَالَ : النَّجُوبِيُّ — بِالْوَاوِ — وَإِنَّمَا
 الثَّلَاثَةُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، وَأَبُو بَكْرٍ ،
 وَعُمَرُ ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَفَى بِهَذَا الشَّهْرِ عُثْمَانَ بْنَ
 عَفَّانَ ، وَقَاتِلَهُ كِنَانَةُ بْنُ يَشِيرِ التَّجِيبِيِّ ، وَأَمَّا
 قَاتِلُ عَلِيٍّ فَهُوَ التَّجُوبِيُّ .

فصل بحاء

(ح ب ب)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ب) قَالَ : الْحُبُّ :
 الْحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ — بِالْكَسْرِ — وَالْحَبِيبُ
 أَيْضًا : الْحَبِيبُ ، مَثَلُ : خِذْنِي وَخِذِينِي .

قال الشيخ — رحمه الله — : الْحَبِيبُ يَجِيءُ
 تَارَةً بِمَعْنَى الْحُبِّ ، وَتَارَةً بِمَعْنَى الْحَبُوبِ ، وَشَاهِدُ
 الْأَوَّلُ بَيْتُ الْمُخَمَّلِ ، وَهُوَ :

أَتَهَجَّرُ لَيْسَ لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا

وما كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ يَطِيبُ^(٢)

أى : مُحِبِّهَا ، وَشَاهِدُ الثَّانِي بَيْتُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ،
 وَهُوَ :

وَإِنَّ الْكَنْثِبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

إِلَى — وَإِن لَمْ آتِهِ — لِحَبِيبُ^(٣)

أى : مُحَبُّوبٌ .

وَقَدْ جَاءَ الْحَبُّ بِمَعْنَى الْفُرْطِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَهُ جَنْدَلُ
 ابْنَ عُبَيْدِ الرَّاعِي عَنِ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي :

(١) القاموس ، والنجاح (حجب) وهو في أنساب الأشراف ٥ / ٩٨ للوليد بن عقبة وأيضاً في الاشتقاق / ٣٧١
 والكامل / ٤٤٤ (طليبسك) .

وفي اللسان ، والنجاح (جوب) قال : « رأيت في حاشية ما مثاله : أشهد أبو عبيد البركي — رحمه الله — في كتابه :
 (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال) البيت :

* أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ *

لثالثة بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية ، زوج عثمان — رضى الله عنه — تربيته ، وبمده :

وَمَالِي لَا أَبِيكِ وَتَبِيكِ قَرَابَتِي وَقَدْ حَبَّبْتِ عَنَّا فُضُولُ أَبِي عَمْرٍو

(٢) النجاح ، واللسان ، وينسب إلى أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله ، وهو بيت مفرد في شعره في الصبح المنير / ٣١٢
 وهذا البيت يستشهد به النجاة على جواز تقديم التمييز على عامله انصرف وهو مذهب الكسائي والماسزني . والمبرد ،
 وأما سيبويه فلا يبيحه .

(٣) ديوانه / ١٢ (ط المنار) واللسان ، والنجاح .

تَبَيْتُ الْحَيْةَ النَّضَّاضُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا^(١)

مَا الْحَبُّ ؟ فَقُلْتُ : الْقُرْطُ ، فَقَالَ : خُذُوا

عَنِ الشَّيْخِ ؛ فَإِنَّهُ عَالِمٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتَيْنِ ، وَالثَّانِي مِنْهُمَا

شَاهِدٌ عَلَى حَبِيبَتِهِ بِمَعْنَى أَحْبَبْتُهُ ، وَهَمَّا :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ

وَاعْلَمْ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْمَرْءِ أَرْفَقُ^(٢)

وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتَانِ لَعِيْلَانَ

ابْنَ شُجَاعِ النَّهْشَلِيِّ ، وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ

يُرْوِيهِ :

* وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ *

فَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

حَبَّذَا ، وَهُوَ :

* وَحَبَّذَا نَفَعَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَجَرِيرٍ ،

وَعَجَّزُهُ :

* تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَيْحَانًا^(٣) *

وَقَبْلَهُ :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ

وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا^(٣)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْحَبَّابِ

— بَضْمُ الْحَاءِ — بِمَعْنَى الْحُبِّ ، وَهُوَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي — وَإِنِّي لَصَادِقٌ —

أَدَاءَ عَرَانِي مِنْ حُبَابِكَ أَمْ سَخْرُ^(٤) ؟

(١) الناج ، والجمهرة (١ / ٣٥) واللسان ، وفي التكملة أنشد الصاغاني معه بيتين قبله ، وهما :

وَفِي بَيْتِ الصَّفِيحِ أَبُو عِيَالٍ قَلِيلُ الْوَقْرِ يَفْتِيحُ السَّمَارَا

يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ كَسَاهُنَّ الْمَنَّاكِبَ وَالظَّهَارَا

وقال : « يَصِفُ صَائِدًا فِي بَيْتٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَنضُودَةٍ ، تَبَيْتُ الْحَيَاتُ قَرِيبَةً مِنْهُ

قُرْبَ قُرْطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ » .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والناج .

(٣) في مطبوع الصحاح البيت بتمامه ، والبيتان في ديوان جرير / ٥٦٩ ، واللسان ، والناج .

(٤) اللسان ، والصحاح : والناج ، وعجزه في الجمهرة (١ / ٢٤) ووضهط جهابك — بكسر الحاء — ضبط قلم ،

وهو المشهور عنه الرواة ، كما في المصنف :

* وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا ^(٣) *
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَطَرَفَةٌ،
وَعَجْزُهُ :

* كُرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرُ *
وقال غيرُ الجوهرى : الْحَبِّبُ : طَرَائِقُ مِنْ
رَيْقِهَا ؛ لِأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ يَكُونُ عَنْهُ تَغْيِيرُ الْفَيْمِ ،
وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزُ بَيْتٍ لِلتَّابِعَةِ شَاهِدًا
عَلَى الْحُبَابِ حَيْثُ — بَضْمُ الْحَاءِ — : مَا تَقَدَّحُهُ
الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا ، وَهُوَ :

* وَيُوقِدَنَّ الصَّفَاحَ نَارَ الْحُبَابِ ^(٤) *
قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :
* تَقَدُّ السَّلُوقِ الْمُضَاعَفِ نَسْجَهُ *
وَالسَّلُوقُ : الدَّرُوعُ الْمَذْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقَ :
قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالصَّفَاحُ : الْمَجْمَرُ الْعَرِيضُ .

[٣٢] قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ
لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ
« مِنْ حَبَابِيكَ » بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَفِيهِ وَجْهَانُ :
أَحَدُهُمَا : أَنَّ يَكُونُ مَصْدَرًا حَابِتَهُ مُحَابَةٌ
وَحَبَابًا .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبِّ ، مِثْلُ :
عُشٌّ وَعِشَائِشُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « مِنْ جَنَابِيكَ »
بِالْحِيمِ وَالنُّونِ ، أَيْ : مِنْ نَاحِيَتَيْكَ .

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الإِحْبَابَ فِي الإِيْلِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ :
* ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّءِ إِذْ أَحْبَبًا ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ
لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُ :
* قُتِمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا ^(٢) *
وَالْقَفِيلُ : السَّوْطُ .

وذكر في هذا الفصلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الْحَبِّبَ تَنْضُدُ الْأَسْنَانَ ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، والتاج ، والصحاح ، والمقاييس (٢٧ / ٢) والجمهرة (٢٥ / ١) .

(٢) التاج ، واللسان ومادة (فقل) وفيها : « حَلَّتْ عَلَيْهِ . . . » وفي الجمهرة (٢٥ / ١) :

« . . . بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا » وانظر أيضا اللسان (قرشب) .

(٣) صدره في الصحاح ، واللسان ومادة (رضب) وفيها : « وَإِذَا تَبَسَّمَ . . . » والتاج ، والمقاييس (٢٦ / ٢)

وديوانه / ٥١

(٤) عجزه في الصحاح ، وهو في التاج واللسان (حجب — سلق — صفح) والجمهرة (٢٥ / ١) والمقاييس (٢٨ / ٢)

وديوانه / ١١ ، والرواية « وتوقد بالصفاح » .

(ح د ب د ب)

وفي هذا الفصل حاشية مكتوبة^(١) ، وليست من أصل الكتاب ، وهي « حد بدبا : اسم لُعبية ، وأنشد :

* حد بدبي ، حد بدبي ، يا صبيان^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيت لسالم بن دارة يهجو مرة بن رافع الفزاري ، وبعده :

* إن بني فزارة بن ذبيان^(٤) *

* [٣٣] * قد طرقت ناقتهم برأسان *

* مُشِيءٌ أُنْجِبُ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ !^(٥) *

* فلبتم الناس بأكل الحُرذان *

* وسرق الجار ، ونيك البعران *

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الحَبَابِجِ

— بفتح الحاء — وهي الصَّغَارُ ، الواحدُ حَبَابٍ ، وهو :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جُنَّ [٢]

عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِجِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحبيب

ابن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي ، وأراد

بالمُقَرَّنَةِ إِكْمَامًا صِغَارًا مُقْتَرَنَةً ، ودَلَجِي : فاعلٌ

بفعل ذكره قبل البيت ، وهو :

وِيحَايِي نَعْمَانُ قُدَّ

تُ الْآنَ يُبْلِغُنِي مَا رَبِّ^(٢)

فَدَلَجِي : فاعلٌ يُبْلِغُنِي .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٣١٦ والصاحح ، والمقاييس ٢ / ٧٢ والتاج ، واللسان ومادة (قرن) .

(٢) اللسان ، والتاج ، وشرح أشعار الهذليين / ٣١٦ . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) اللسان ، والأول والثاني والثالث في التاج والتكملة ، وقال الصاغاني : « هكذا أنشده الجواليقي ، وقد ذكرت صحة

الإشاد في (جديد) وفيها نقل عن ابن الأعرابي : « الحدبدي : العجب ، وأنشد لسالم بن دارة :

* حدنبدي حدنبدي حدنبدان *

* حدنبدي حدنبدي يا صبيان *

* إن بني سؤاءة بن غيلان *

* قد طرقت *

(٥) بعده في التكملة :

* لا تقتلوه ، واحذروا ابن عفان *

ولم يذكر الصاغاني المشطورين الأخيرين هنا ، وهما في اللسان ، وانظر أيضاً المعاني الكبير / ٥٧٩ .

سائقٌ مُجِدُّ ، فَمَعَجَبَ كَيْفَ أُتِيحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ
المُجِدُّ الحَازِمُ ، وهذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الحَازِمِ ؛
لأنَّ الحِرْبَاءَ لَا يُفَارِقُ الغُصْنَ الأوَّلَ حَتَّى يَثْبُتَ
على الغصن الآخر .

وذكر الجوهريُّ — بعد هذا — أنَّ الحِرْبَاءَ
أيضاً : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ .

قال الشيخ رحمه الله — : صوابه أن يقول :
لأنَّ الحِرْبَاءَ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، والحِرَابِيُّ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، ولأنَّما توجيهُ قول الجوهريِّ أنَّ يُجْمَلَ
الحِرْبَاءُ على الجِنْسِ ، وهو جَمْعٌ في المعنى ، كقوله
تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ﴾^(٣) بفعل
السَّمَاءِ جِنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ ، وكما
قال : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ
النِّسَاءِ ﴾^(٤) فأرادَ بالطِّفْلِ الجِنْسَ الذي يَدْخُلُ تَحْتَهُ
جَمِيعُ الأَطْفَالِ ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ

والمُشَيَّأُ : القَبِيحُ المنظَرُ . وقوله : قد طَرَّقَتْ ،
أى : نَحَرَ بِعَضِّ الوَلَدِ ثُمَّ نَسَبَ ، مأخوذٌ من
قولهم : قَطَاةٌ مُطَّرَقٌ ، وهى التى نَسَبَتْ البِيضَةَ
فى أَسْفَلِهَا ، كما قال المُشَقَّبُ العَبْدِيُّ :

وقد تَحَدَّثَ رَجُلٌ إِلَى جَنِبِ غَرِزِهَا

نَسِيفًا كَأَفْوَصِ القَطَاةِ المُطَّرِقِ^(١)

(ح ر ب)

وذكر فى فصل (حرب) بيتاً شاهداً على أنَّ
حِرْبَاءَةً مؤنثة الحِرْبَاءِ ، قال : يُقالُ : حِرْبَاءُ
تَنْضِبُ ، كما يُقالُ : ذَنْبٌ غَضِيٌّ ، وهو :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضِبَةٍ

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا^(٢)

قالَ الشَّيْخُ — رحمه الله — : البيت
لأبى دُوادِ الإيادِيِّ ، وصوابُ إنشاده : « أُنَّى
أُتِيحَ لَهَا » لأنَّه وصفَ طُعْمًا ساقها وأزجها

(١) اللسان ومادة (طرق) ونقل فيها عن ابن برى أن البيت للمزق العبدى واسمه شاس بن نهار ، وأنشده أيضا
فى (نسف ، وغص) وهو فى الأصمعيات (الأصمعية ٥٨) للمزق ، وانظر ديوان المنقب العبدى / ٢٨٠ .

(٢) اللسان وهو والنساج (نضب — سوق) ونسبه الزخشرى فى المستقصى (٢ / ٢٦٩) لأبى الحارث بن دوسر ،
وعلى هامش المستقصى : « ورواه الأصمعي فى اختياراته لقيس بن الحدادية ، وهى أمه ، وأبو منقذ » وفى المعانى
الكبير / ٦٦٢ مذنوب لابن الحدادية أيضا ، وفى هامشه أربعة أبيات قبله ، وانظر أيضا (الحلوانى ٦ / ١٢٢)
وكتاب الاختيارين / ٦١ .

(٤) سورة النور ، الآية / ٣١ .

(٣) سورة البقرة ، الآية / ٢٩ .

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحَيْشٍ ، وَوَصَفَهُ بِجَمْزَى ،
وهو السَّرِيعُ ، وتقديره : على حِمَارٍ بِجَمْزَى .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلَى فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، يَعْنِي أَنَّ جَمْزَى ، وَبَشَكَى ،
وَزَلَجَى ، وَمَرَطَى — وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ —
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ ، دُونَ الْجَمَلِ .

وَالْحَازِيُّ : الَّذِي يَجْمَزُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،
وَالْأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصَّفْرَةِ ،
وَجَرَامِيْزُهُ : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ، وَحَيْدَى : يَجِيدُ
عَنْ ظِلِّهِ ، لِنَشَاطِهِ ، وَالذَّحَالُ : جَمْعُ دَحِيلٍ ،
وهو : هُوَّةٌ ضَبِيقَةُ الْأَعْلَى وَإِسْعَةُ الْأَسْفَلِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحِزَابِ ، وَهُوَ الْغَالِيطُ الْقَصِيرُ ، وَهُوَ :
* تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى *^(١)

اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا^(١) وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ
جَمِيعَ الطَّاغُوتِ ، وَالطَّاغُوتُ : اسْمٌ مُفْرَدٌ ،
بَدَلِيلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ)^(٢)

(ح ز ب)

[٣٤] قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (ح ز ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ ، أَيْ : قَصِيرٌ غَلِيطٌ ، وَهُوَ :
وَأَصْحَمٌ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ^(٣)
حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأُمِيَّةِ
ابْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « أَوْ أَصْحَمٌ »
وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمْزَى فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :
كَانَ وَرَحَلِي إِذَا رَعُنَا

عَلَى جَمْزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٤)

(*) هنا في (ش) بداية : (المجلس السادس من الإملاء — يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة سنة ست
وسبعين وخمسمائة) .

(١) سورة الزمر ، الآية / ١٧ . (٢) سورة النساء ، الآية / ٦٠ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٤٩٩ ، والصحاح ، والتاج ، واللسان والمواد (صمم — حيد — جرمن) .

(٤) شرح أشعار الهذليين / ٤٩٨ ، وبينهما أربعة أبيات ، وهو في اللسان ، والصحاح ، والتاج .

(٥) الصحاح (حزب) ، والتاج ، واللسان (حزب) ، وانظر الجهرة (٦/٢) و(١١٤/٣) .

(ح س ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَسْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ : إِذَا عَدَدْتَهُ ، حِسَابًا ، وَحُسْبَانًا ، وَحِسَابًا ، وَهُوَ :

- * يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ بِلَا حِسَابَهُ ^(٣) *
- * سَقِيَا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الرجزُ لمنظورُ ابنِ مرثدِ الأَسَدِيِّ ، وصوابُ إنشاده :

- * يَا جُمْلُ أُسْقِيَتْ بِلَا حِسَابَهُ *

وكذلك هو في رَجَزِهِ ، وكذلك أيضًا في رَجَزِهِ الرَّبَابَةِ — بالكسر — وهي : القيام على الشيء بإصلاحه ، وترتيبته ، ومنه يُقال : رَبَّ فُلَانٌ النِّعْمَةَ يَرْبُهَا ، رَبًّا ، وَرِبَابَةً .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَحْسَبُنِي الشَّيْءَ ، أَيْ : كَفَانِي ، قَالَ : وَأَحْسَبْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى اعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ :

قال الشيخ رحمه الله : الْبَيْتُ لِلْأَغَابِ الْعِجَلِيِّ يَهْجُو سَبَّاحَ ^(١) التِّي تَنْبَأَتْ فِي عَهْدِ مُسْلِمَةَ الْكُذَّابِ وَقَبْلَهُ :

- * قَدْ أَبْصَرْتُ سَبَّاحُ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ^(٢) *
- * تَاحَ لَهَا الْبَيْت *
- * مُلَوِّحًا فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزَ الْقَرَى *
- * دَامَ لَهُ خَبْرٌ وَلَحْمٌ مَا اشْتَهَى *
- * خَاطَى الْبِضِيعَ لَحْمَهُ خَطَا بَطَا *

الْوَزَى : الشَّدِيدُ الْخَلِيقِ الْقَصِيرُ ، وَالْبِضِيعُ : اللَّحْمُ ، وَالْخَاطَى : الْمُكْتَنِزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْمُهُ خَطَا بَطَا ، أَيْ : مُكْتَنِزٌ .

قال محمد بن سلام الجمحي : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِحُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

(١) ضبطه في الأصل بكسر الحاء وفتحها ، وعليها كلمة (معاً) إشارة إلى صحة الضبطين ، ومعروف أنه من باب حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشٍ ، وللعرب فيه وجهان : فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَدْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى مَا لَا يَنْصَرَفُ .

(٢) التاج ، واللسان ، وبعضه في (بضع ، خطا ، بطا ، وزى) ونسب في بعضها للأغاب ، وفي اللسان (حنزاب) قال : « وَيُرْوَى : حَنْزَابٌ وَأَيٌّ » .

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وزاد مشطورا بعدهما ، وهو :

* قَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالْحِلَابَةِ *

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم ،
تَحَسَّبْتَ الخَبَرَ ، أَى : اسْتَحَبَّرْتُ ، وَهُوَ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيْقَنَ أَنِّي

(٤) بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ :
لأَبِي سِدْرَةَ الأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ هُجِيَ ، أَى :

حَسِبَ هَوَاسٌ — وَهُوَ الأَسَدُ — أَنِّي بِهَا ،
أَى بِنَاقٍ ، مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ ، أَى :
أَخَالَطُهُ بالسَّيْفِ ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ ، أَى : مِنْ
حَذَرٍ وَاحِدٍ ، وَبَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لَهُ : فَأَهَا لِيْفِكَ فَإِنَّهَا

(٥) قَلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

ومعنى قوله : فَأَهَا لِيْفِكَ ، أَى : الزَّمَّ اللهُ فَأَهَا
لِيْفِكَ ، وَالهَاءُ فِي فَأَهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ ، وَقَوْلُهُ :
قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ ، أَى : لاقِرَى لَكَ عِنْدِي
إِلَّا السَّيْفُ .

وَتُقْنِي وَوَلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً

(١) وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

ثم قال : أَى : نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لا مَرَأَةَ
مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ ، وَتُقْنِيهِ ، أَى : نُؤَثِّرُهُ بِالْقَفِيَّةِ —
وَيُقَالُ لَهَا : القُفَاوَةُ أَيضاً — وَهِيَ مَا يُؤَثِّرُهُ
الضَّيْفُ وَالصَّيُّ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِداً عَلَى
حَسْبَتِهِ — بِتَشْدِيدِ السِّينِ — : إِذَا وَسَدَّتَهُ ،
وَهُوَ :

(٢) * ... لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ *

(٣) قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِنُهَيْكَةَ
الْفَزَارِيِّ يُحَاطَبُ عَامِرَ بْنَ الطَّقِيلِ ، وَصَدْرُهُ :
لَتَقَيْتَ بِالوَجْعَاءِ طَعْمَةَ مُرْهَفٍ

حَرَآنَ ، أَوْ

وَالوَجْعَاءُ : اسْمُ الأَنْثِ ، يَقُولُ : لَوْ طَعَّمْتُكَ
لَوْ لَيْتِي دُبْرُكَ ، وَأَتَقَيْتَ طَعْمَتِي بِوَجْعَائِكَ ،
أَوْ لَثَوَيْتَ هَالِكًا ، غَيْرَ مُوسَّدٍ ، وَلَا مُكْفَنٍ .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (٦٠/٢) .

(٢) الصحاح ، والتاج ، والمقاييس (٦٠/٢) واللسان وفيه « مرهف . مران ... » والشاهد أيضا في خلق الإنسان

لثابت بن أبي ثابت / ٣١٠ والمخصص (٤٦/٢) .

(٣) في خلق الإنسان / ٣١٠ نهيك بن إساف ، وفي التاج نهيك الفزاري .

(٤) اللسان ومادة (فوه) .

(٥) الصحاح ، واللسان ، والتاج .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للألم
الهُدْيُ ، وأراد بالمُجْرِيَةِ ضَبْعًا ذَاتِ جِرَاءٍ ،
وقوله : أَجْرٍ ، هو جمعُ جُرْوٍ .

(ح ط ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ط ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
حَطْبِي فَلَانٌ : إِذَا آتَى بِالْحَطْبِ ، وَهُوَ :
* خَبٌ جُرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَسَكِي *
* لَا حَطَبَ الْقَوْمِ ، وَلَا الْقَوْمَ سَقَى *
قال الشيخ - رحمه الله - : الرَّجْزُ لِلشَّمَاخِ ،
وَالْحَبُّ : اللَّيْمُ ، وَالجُرُوزُ : الْأَكُولُ .

(ح ن ط ب)

قال الشيخ - رحمه الله - : وَأَهْمَلُ أَنْ
يَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا الْفَصْلِ (ح ن ط ب) وَهِيَ لَفْظَةٌ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْأَحْسَبِ
مِنَ النَّاسِ ، [٣٦] وَهُوَ الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ
شُقْرَةٌ ، وَهُوَ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ ، وَالْبُوَهَةُ : الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ ، يُضْرَبُ
مِثْلًا لِلرَّجْلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَعَقِيقَتُهُ : شَعْرُهُ
الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ . يَقُولُ : لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ
صِفَتُهُ .

(ح ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ش ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَوْشَبِ ، وَهُوَ الْمُسْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ، وَهُوَ :
وَتَجْرُ مُجْرِيَةٌ لَهَا
لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوْشَبِ^(٢)

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (بوه ، عقق) والمقاييس (٢ / ٦١) والجمهرة (١ / ٢٢١ و ٢٢٢)
ونسب لامرئ القيس بن حجر ، وهو في ديوانه / ١٢٨ ونسب في المؤلف والمختلف (ص ٩) إلى امرئ القيس
ابن مالك الحميري ، وقال : « وتروى لامرئ القيس بن حجر الكندي ، وذلك باطل » وانظر المعاني الكبير / ٥٦٣
ومجالس نعلب / ١٠٢

(٢) الصحاح ، واللسان ومادة (جرو) وهو في شرح أشعار الهذليين / ٣١٤ والمعاني الكبير / ٢١٨

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وهو في ديوان الشماخ (٣٨٠ و ٣٨١) برواية « خب جبان » وفي مشارف
الأفا ويز / ٢٠٢ مذسوب للجليح وكذلك في الأساس (حطب) وفيه « خب جزوع » وفي المقاييس (٢ / ٧٩)
كرواية المصنف .

وكان مروان بن الحكم خاله ، فبعث به مروان
على صدقات طيء ، ومروان عامل معاوية
يومئذ على المدينة ، فلما أتى الفرزدق المطالب
وانتسب له ، رحب به ، وأكرمه ، وأعطاه
عشرين - أو ثلاثين - بكرة .

وذكر العتيبي أن رجلاً من أهل المدينة ادعى
حقاً على رجل ، فدعاه إلى ابن حنطب قاضي
المدينة ، فقال : من يشهد [٣٧] بما تقول ؟
قال : زنقطة ، فلما ولي قال القاضي : ما شهادته
له إلا كشهادته عليه ، فلما جاء زنقطة أقبل على
القاضي ، وقال له : فإدك أبي وأمي ، أحسن
والله الشاعر حيث يقول :

مِنَ الحَنْطِيبِينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ

دَنَانِيرٌ مَّا شَيْفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ (٤)

فأقبل القاضي على الكاتب ، فقال : كَيْسٌ
وَرَبُّ السَّمَاءِ ، وَمَا أَحْسِبُهُ شَهِدًا إِلَّا بِالْحَقِّ ؛
فأجزم شهادته .

قد يصححها بعض المحدثين ، فيقول حنطب ،
وهو غلط ، قال أبو علي بن رشيقي : حنطب
هذا [بجاه مهملة ، و] بطاء غير معجمة من
مخزوم ، وليس في العرب حنطب غيره ،
حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسي ، وزعم أنه
سمعه من فيه .

وفي كتاب البغوي : عبد الله بن حنطب بن
عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ، وهو
المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وفسر بيت
الفرزدق - وهو قوله :

وَمَازَرْتُ سَأَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً

إِلَى وَلَا دِينَ بَهَا أَنَا طَالِبُهُ (٢)

أَنَّ الفَرَزْدَقَ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ [من
الغوث] من طيء ، فقالت : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى
رَجُلٍ يُعْطَى وَلَا يُبْلِقُ شَيْئًا ؟ فقال : بلى ، فدلته
على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ،

(١) في اللسان عنه « بن زنقطة » تحريف ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في الاشتقاق / ١٤٧ .

(٢) ديوان الفرزدق / ٩٣ واللسان (حنطب) . وقوله : « ولا دين » هكذا رواه سيبويه بجوردين ، كأنه قال : لأن
تكون حبيبة ، حملة على المعنى . قال الأعمى : يقول : لم أزر سلى لمحبة فيها ، ولا لدين أطلبها به ، وإنما زرتها لغير
ذلك ، هذا ظاهر اللفظ وقيل : المعنى ما تركت زيارتها لغير محبة ، ولا لدين نطالبني به ، ولكن خشية الرقاب ، وانفط
البيت لا يؤدي ذلك . (٣) زيادة من اللسان من ابن بري . (٤) التاج ، واللسان .

(ح ظ ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ظ ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمُحْظَرِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحَاقِي ، الْمَفْتُولُ ، وَهُوَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلَمِّي مُحْظَرٍ

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِطَرَفَةِ

ابْنِ الْعَبْدِ ، وَقَبْلَهُ :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

إِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

وَكَأَنَّ : بِمَعْنَى تَمَّ ، وَالْأَلْمَعِيُّ ، وَالْيَلْمِيُّ :

الرَّجُلُ الْمُتَوَقَّدُ ذَكَاءً ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بْنُ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ

بَنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا ^(٢)

وَالْحَوْلُ : الْعَزِيمَةُ ، وَيُقَالُ : الْعَقْلُ ، وَالْحَصَاةُ أَيْضًا : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : هُوَ ثَابِتٌ الْحَصَاةُ : إِذَا كَانَ عَاقِلًا .

(ح ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ق ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْأَحْقَبِ لِحِمَارِ الْوَحْشِ ، وَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ فِي حَقْوِيهِ ، وَهُوَ :

* كَانَهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلْقِ ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِرُؤْيَةِ

ابْنِ الْعَجَّاجِ يَصِفُ نَاقَتَهُ ، شَبَّهَهَا بِأَتَانِ حَقْبَاءِ

بَلَقَاءِ الزَّلْقِ ، وَالزَّلْقُ : عَجِيزَتُهَا حَيْثُ يُزَلَّقُ مِنْهُ ،

وَبَعْدَهُ :

* أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنْقِ ^(٤) *

وَالجَادِرُ : حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَّضَتْهُ الْفُحُولُ

فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ ، فَصَارَ فِيهِ جَدْرَاتٌ ، وَالجَدْرَةُ :

كَالسَّلَاعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ

(١) ديوان طرفة / ١٥٧ والصباح ، واللسان ، والتاج ، وفيه « من لوذعى . . » وانظر المواد (غضرب ، جول ، أصاء ،

لمع ، حصي) والرواية « عند العزيمة »

(٢) اللسان ، ومادة (لمع) ديوان أوس / ٥٣

(٣) الصباح ، والجهرة (٢٢٧ / ١) والمقاييس (٨٩ / ٢) واللسان ، والتاج ، ومادة (زلق) وديوان

رؤبة / ١٠٤

(٤) ديوانه / ١٠٤ والتاج ، واللسان ، ومادة (جدر)

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيحَةً
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبٌ^(٣)
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : الْبَيْتُ لِكَعْبِ

ابْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يَرِي أَخَاهُ ، وَبَعْدَهُ :

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ
 مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيْبٌ^(٤)

إِذَا مَا تَرَاهُ الرَّجَالُ تَحْفَظُوا

فَلَمْ تُنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ

وَالْمُنْقِيَاتُ : ذَاتُ النَّقِيِّ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ،

يُقَالُ : نَاقَةٌ مَنْقِيَةٌ : إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً .

وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ اخْتِلَافَ الْعَرَبِ فِي الْحَلُوبِ
 وَالْحَلُوبِيَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ
 الْحَلُوبَ وَاحِدَةً ، وَشَاهِدُهُ الْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا ، وَشَاهِدُهُ
 قَوْلُ نَهْيِكِ بْنِ إِسَافِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ :

تَقَسَّمَ جِيرَانِي حَلُوبِي كَأَنَّما

تَقَسَّمَهَا ذُؤَابَانُ زَوْرٍ وَمِنْوَرٍ^(٥)

صَفَحَتِي الْعُنُقُ ، وَالْحَنَقُ : الضَّمْرُ ، أَيْ هُوَ
 مَطْوِيُّ عِنْدَ الْحَنَقِ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَرِيٌّ
 الْمُقَدَّمُ ، أَيْ : جَرِيٌّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْحِقَابِ ،

وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ :

- * قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنُ الْحِقَابُ^(١)
- * جِدَى لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابٌ
- * الرَّأْسُ ، وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : صَوَابُهُ « وَضَمَّهَا »
 بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

- * قَدْ قُلْتُ لِمَا بَدَّتِ الْعُقَابُ^(٢)

وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبِيَّةٍ ، وَصَفَّ أَنَّهُ طَلَبَ
 فِي هَذَا الْجَبَلِ وَعِلًّا ، وَخَاطَبَ الْعُقَابَ بِأَنَّ قَالَ :
 جِدَى فِي لِحَاقِ هَذَا الْوَعِيلِ ، لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ
 وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ .

(ح ل ب)

[٣٨] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ل ب) بَيِّنًا شَاهِدًا

عَلَى أَنَّ الْحَلُوبَ : مَا يُحْلَبُ ، وَهُوَ

(١) الصحاح ، والتاج ، والجمهرة (٢٢٦ / ١) والثاني في المقاييس (٨٩ / ٢) ، واللسان ومادة (بدن)

(٢) اللسان ، والتاج ، ومادة (بدن) فيها والجمهرة (٢٢٦ / ١) والرواية : « . . لِمَا جَدَّتِ الْعُقَابُ »

(٣) اللسان ، والصحاح ، والتاج ، ومادة (نقا) والأصمعيات (أصمعية / ٢٥٠) .

(٤) اللسان ، والقصيد في الأصمعيات (٩٣ — ٩٧) ولم يرد فيها هذان البيتان ، وانظر جمهرة أشعار العرب للخطابي

(٥) التاج ، واللسان .

أى : تَقَسَّم جِيرَانِي حَلَائِي ، وزور و مِنور :
حَيَانٍ من أعدائه .

وكذلك الحَلُوبَةُ تكونُ واحداً وجمعاً ،
وشاهدُ الحَلُوبَةِ لِلوَاحِدَةِ / قولُ الشاعر :

* ما إن رأينا في الزمانِ ذِي الكَلْبِ ^(١)
* حَلُوبَةً وَاِحِدَةً فَتُحْتَابُ *

وشاهدُ الجَمْعِ قولُ الجَمِيعِ بنِ مُنْقِذٍ :

لَمَّا رَأَتْ لِإِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وكلُّ عامٍ عليها عامٌ تَجَنِّبُ ^(٢)

والتَّجَنِّبُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ ، يُقالُ : جَنَّبَتِ
الإِبلُ : إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا .

وذكَر الجوهري مثلاً شاهداً على حَلْبَةٍ جمع
حَالِبٍ ، وهو قولهم : « شَتَّى تُؤُوبُ الحَلْبَةُ » .
وغيره ابنُ القَطَّاعِ ، فجعل بدل « شَتَّى » « حَتَّى »
ونصب بها تُؤُوبُ ، والمعروفُ هو الَّذِي ذَكَرَهُ
الجوهريُّ ، وكذلك ذَكَرَهُ الأَصمعيُّ وأبو عُبَيْدٍ ،
قال الأَصمعيُّ : أصلُهُ أَنَّهُم كانوا يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ

الشَّرِيعَةَ ، أو الحَوْضَ جَمِيعاً ، فإذا صَدَرُوا
تَفَرَّقُوا إلى مَنازِلِهِم ، فَحَلَبَ كُلُّ واحِدٍ في أهله
على حِيالِهِ ، وهذا المَثَلُ ذَكَرَهُ أبو عُبَيْدٍ في أَخلاقِ
النَّاسِ في اجْتِمَاعِهِم وإِفْتِرَاقِهِم ، ومِثْلُهُ :

* النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى في الشِّمِّ ^(٣)
* وَكُلُّهُمُ يَجْمَعُهُم بَيْتُ الأَدَمِ *

[٣٩] وذَكَرَ في هذا الفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا

على المُحَلِّبِ ، بمعنى النَّاصِرِ / وهو :

* عَرانينُ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلِّبٌ ^(٤)

قال الشَّيْخُ — رحمه اللهُ — : البَيْتُ لِبِشْرِ
ابنِ أَبِي خازِمٍ ، وَصَوَابُهُ « عَرانينِ » بِنَصْبِ
النُّونِ ، وَصَدْرُهُ :

أَشَارَ بِهِمُ لَمَعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا عَرانينِ...
قوله : لَمَعَ الأَصَمِّ ، أَى : كما يُشِيرُ الأَصَمُّ
بِإصْبَعِهِ ، وَالضَّميرُ في أَشارَ يَعُودُ على مُقَدِّمِ
الجيشِ ، وقوله : مُحَلِّبٌ ، يَقولُ : لا يَأْتِيهِ
أَحَدٌ يَنْصُرُهُ منَ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَبَنِي عَمِّهِ ،
وعَرانينِ : رُؤَساءُ ، وقبلَهُ :

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (جنب) فهما .

(١) التاج ، واللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (أدم) وفيها « الناس أخفاف » . والمعاني الكبير / ١٢٥٣ ، وعيون الأخبار ٢ / ٢ .

(٤) في مطبوع الصحاح البيت كاملاً وهو أيضاً في اللسان ، والتاج ، والمقاييس (٩٦ / ٢) وديوان بشر / ١٠ وفي اللسان

(صمم) روايته « مجلب » بالجيم .

(ح و ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ح و ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْحَوْبَةِ
بِمَعْنَى الْهَمِّ وَالْحَاجَةِ ، وَهُوَ :

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمِّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للفرزدق ،
وكانت امرأة عاذت بقبر أبيه غالب ، فقال
لها : ما الذي دعاك إلى هذا ؟ فقالت : إن
لي ابناً بالسند في اعتقال تميم بن زيد القيني -
وكان عامل خالد القسري على السند - فكتب
من سألته إليه :

كَتَبْتُ وَعَجَّاتُ السِّرَادَةَ إِنِّي
إِذَا حَاجَةٌ حَاوَلْتُ عَجَّتْ رِكَابُهَا^(٥)
وَلِي بِيَلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا^(٦)
حَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

مَتَى يَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرُّوْعِ يَرْكَبُوا^(١)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

نَاقَةٌ حَلْبَانَةٌ ، أَى : ذَاتُ لَبَنِ ، وَهُوَ :

* حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُفُوفٌ^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : حَلْبَانَةٌ : صِفَةٌ

لِنَاقَةٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

* أَكْرِمُ لَنَا بِنَاقِيَةِ الْأُوفِ^(٣) *

حَلْبَانَةٌ ... الْبَيْت .

وقوله : رَكْبَانَةٌ : تَصَالُحٌ لِلرُّكُوبِ ، وَقَوْلُهُ :

صُفُوفٌ ، أَى : تَصَفُّفٌ أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنِهَا إِذَا

حُلِبَتْ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ اللَّبَنِ ، وَبَعْدَهُ :

* تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ^(٤) *

(١) ديوان بشر / ١٠ واللسان ، والتاج .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (صف) والجمهرة (١ / ٢٢٩) وفي الصحاح « تجمع » بدل « تخلط »

وفي الأصل كتب فوق كلمة « تخلط » « تجمع » وفوقها « ما » إشارة إلى أنه يروى بهما .

(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) ديوانه / ٩٥ والأساس ، واللسان ، والصحاح ، والتاج .

(٥) ديوانه / ٩٤ و٩٥ وفيه « إِذَا حَاجَةٌ طَالَبْتُ » والمثبت كروايته في اللسان .

(٦) كذا في اللسان ، وفي الديوان « بِيَلَادِ الْهِنْدِ » .

فلما وَرَدَ الكِتَابُ على تَمِيمٍ قَالَ لِكاتبِهِ :
 أتعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فقال : كَيْفَ أعْرِفُ من لم
 يُنسَبَ إلى أبٍ ولا قَبِيلَةٍ ؟ ولا تَحَقَّقْتُ اسمَهُ :
 أهو [٤٠] خنيس أم حبيش ؟ فقال : أحضِرْ
 كُلَّ من اسمِهِ خنيس أو حبيش ، فأحضَرَهُم ،
 فوجد عِدَّتَهُم أربعين رجُلًا ، فأعطى كُلَّ واحدٍ
 منهم ما يتسَفَّرُ به ، وقال : اقفُّوا إلى حَضْرَةِ
 أبي فِراس .

وذَكَرَ في هذا الفصل (الحَوَاب)

قال الشيخ — رحمه الله — : كان حَقُّهُ أَنْ
 يَذَكَرَ الحَوَابَ في فصل (حَاب) لأنَّ الواو فيه ^(٤)
 زائِدَةٌ ، ولأنَّ الهمزة لا تُرَادُ وَسَطًا إِلَّا في ألفاظٍ
 مَعْدُودَةٍ ، فَوَزَنَهُ إِذَنْ فَعُولٌ ، لا فَعَالٌ ، كما ظَنَّهُ
 الجوهري .

أَتَيْتِي فَعَادَتِ — ذاتُ شَكْوَى — بغالِبِ
 وبالْحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيَّهَا تُرَابُهَا ^(١)
 قُلْتُ لَهَا : إِيهِ اظْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ
 لَدَيَّ ، نَحَفْتُ حَاجَةً وَطِلابُهَا
 فَقَالَتْ بُحْزِنِ حَاجَتِي أَنْ واحِدِي
 خُنَيْسًا بِأَرْضِ السَّنْدِ خَوِي سَحَابُهَا ^(٢)
 فَهَبْ لِي خُنَيْسًا واتَّخِذِي فِيهِ مَنَةً
 لِحَوْبَةٍ أُمَّ ما يَسُوعُ شَرابُهَا ^(٣)
 تَمِيمُ بنَ زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حَاجَتِي
 بظَهْرٍ ، ولا يَغِيَا على جَوابِهَا
 ولا تَقْلِبِي ظَهْرًا لِبَطْنِي صَحيفَتِي
 فشاهِدْها فِيها عَلَيْكَ كِتَابُهَا

(١) انقرد اللسان بهذا البيت ، ومكانه في سياق القصيدة — بترتيب الديوان — بيتان لم يوردهما المصنف ، وهما :

فَمِنْ تِلْكَ أَنَّ العاصِرِيَّةَ ضَمَّهَا وَبَيْتِي نَوَارَ طابَ مِنْها أَفْتَرابُهَا
 أَتَيْتِي تَهَادَى بَعْدَ ما مالَتِ الطَّلِي وَعِنْدِي رَداحُ الحَوِيفِ فِيها شَرابُهَا

(٢) بدل هذا البيت في الديوان :

فَقَالَتْ سَوَى ابْنِي لا أَطالِبُ قَبْرَهُ وَقَدْ بِكَ عَادَتِ كَلْمٌ وَغِلابُهَا

وقال في نفسه : «كلم» : هي المرأة الطالبة — وغلاب : ابنتها أخت خنيس .

(٣) هذا البيت متأخر عن البيتين التاليين له هنا في ترتيب الديوان .

(٤) الحَوَاب : أورده صاحب اللسان والقاموس في (ح أ ب) وأورده ابن دريد في الجمهرة (٢٣١/١) في (حوب)

وكذلك فعل الصاغاني في التكملة .

فصل الحناء

(خ د ب) (*)

قال الشيخ — رحمه الله — : وذَكَرَ الجوهريُّ
في فصل (خ د ب) صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْحَدْبَاءِ ، وَهِيَ الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ ، وَهِيَ :
* حَدْبَاءٌ يَحْفَزُهَا نِجَادٌ مُهَنْدٌ *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِكَعْبِ
ابْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

* صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمِ ذِي رَوْنَقٍ *
وصوابه خَدْبَاءٌ — بفتح الهمزة — والفتحة
هنا علامة الخفِضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :
فِي كُلِّ سَابِقَةٍ تَحُطُّ فُضُومًا
كالنهي هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَرَفِّقِ (٢)

خَدْبَاءٌ — عَلَى هَذَا — : صِقَّةٌ لِسَابِقَةٍ ،
وَعَلَامَةٌ الْخَفِضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ ، وَمَعْنَى يَحْفَزُهَا :
يَدْفَعُهَا ، وَنِجَادُ السَّيْفِ : حِمْلَتُهُ .

(خ ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (خ ش ب) عَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ
شَاهِدًا عَلَى الْمُخَشُوبِ لِلْمَخْلُوطِ ، وَهُوَ :
* لَا مُقْرِفٌ وَلَا مُخَشُوبٌ * (٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَوَابُهُ :
« لَا مُقْرِفٌ وَلَا مُخَشُوبٌ » بِالْخَفِضِ ، وَالْبَيْتُ
بِكَالِهِ :

قَافِلٍ جُرُشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الْ
رَبِيلِ لَا مُقْرِفٍ وَلَا مُخَشُوبِ (٣)

(*) هنا في (ش) أول « المجلس السابع ، يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(١) صدره في الصباح ، والبيت في اللسان ، والتاج ، والمعاني الكبير / ١٠٣٤

(٢) اللسان والقصيدة التي منها البيتان رواها ابن هشام فيما قاله كعب بن مالك من شعر أيام الخندق وانظر الروض
الأنف ٣٤٧/٦ وروايته « جلاء : بقزها »

(٣) الصحاح ، والبيتان في التاج بتقديم الثاني على الأول ، وهما في اللسان كرواية ابن بري ، وفي ديوان الأعمش / ٢٨
بينهما بيتان ، هما :

صَدَأُ الْقَيْدِ فِي يَدَيْهِ فَلَا يَغْدُ
مُسْتَخْفٍ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْحَيَا
فَلَّ عَنْهُ فِي مَرَبِطٍ مَكْرُوبٍ
بِ لِيَشُدَّ التَّفَنِينَ وَالتَّقْرِيبِ

وانظر أيضا اللسان (قفل) .

وبعدّه :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

هُنَّ صَفْرَاءُ أَوْلَادِهَا كَالزُّبَيْبِ (١)

قال ابن خالويه : الخشوب : الذى لم يرض ولم يحسن تعليمه ، مشبه بالحنفية الخشوبية ، وهى التى لم تُحَكَّمْ صنعتها ، قال : ولم يصف الفرس أحد بالخشوب إلا الأعشى ، ومعنى قافل : ضامر ، وجرشع : متفجع الجنين ، والزبل : ما ترّبل من النبات فى القبط ، وخرج من تحت البيس منه نبات أخضر .

وذكر فى هذا الفصل بعض بيت لصخر النخى شاهداً على الخشبية ، وهى الطبيعية ، وهو :
* ... أَخْلَصَتْ خَشِيبَتَهُ *

قال الشيخ — رحمه الله — : والبيت بكالهِ :

وَمُرْهَفٌ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتَهُ

أبيض مهو فى متنه رُبد (٢)

[٤١] المهو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني :

مهو عندى مقلوب من موه ؛ لأنه من الماء الذى لأمه هاء ، بدليل قولهم فى جمعه : أمواه ، والمعنى فيه : أنه أرق حتى صار كالماء فى رقيقته ، وكان أبو علي الفارسي يرى أنّ أمواه من قوس امرئ القيس :

رَاشُهُ مِنْ رِيشِ نَاهِضَةٍ

ثم أمواه على حجره (٣)

أصله أموهه ، ثم قدم اللام وأخر العين ، أى : أرقه كرقعة الماء .

قال : ومنه موه فلان على الحديث ، أى : كأنه حسنه ، حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء ، والزبد : شبه مدب النمل أو الغبار .

(خ ل ب)

وذكر فى فصل (خلب) بيتاً للبيد شاهداً على

المخلب للكثير الوشى من الثياب ، وهو :

(١) اللسان ، ودنوان الأعشى / ٢٧ .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (ربد) و (مهو) وفى شرح أشعار الهدلين / ٢٥٧ .

« وصاريم أخلصت . . . » ومثله فى المعانى الكبير / ١٠٧٤ .

(٣) اللسان ، وأيضاً فى (نهض) و (مهو) والمعانى الكبير / ١٠٤٨ ودنوان امرئ القيس / ١٢٥ .

[بن] عاصِر بن عبيد شمس ، وكان العمرد طعن^(٤)
يزيد بن الصعق ، فأعرجه ، قال الشيخ —
رحمه الله — وقد وجدته أنا أيضاً في شعر
ابن أحمَر الباهلي .

فصل الدال

[مهمـل]

فصل الذال

(ذ أ ب)

وذَكَر في فصل (ذاب) بيتاً شاهداً على
أَذَابَ الرَّجُلُ بمعنى فَرَعَ ، وهو :
* فسَقَطَتْ نَحْوَتُهُ وَأَذَابًا^(٥) *
قال الشيخ — رحمه الله — : وقبله :
* إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا^(٥) *
والرَّجُلُ لِلدُّيُورِيِّ .

وغيثٌ بدُّكداك يَزِينُ وهاده

نَبَاتٌ كَوْنِي الْعَبْقَرِيِّ الْحَلَبِيِّ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — ، صوابه
« وغيثٌ » بالخفيض ؛ لأنَّ قبله :

وَكَائِنٌ رَأَيْتَا مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ

وصاحبتُ من وفدي كرام وموَكِبِ^(٢)

والدُّكْدَاكُ : ما انخفَصَ من الأَرْضِ ، وكذلك
الوهادُ ، جمع وَهْدَةٍ ، شبه زهر النَّبَاتِ بوشِي
العَبْقَرِيِّ .

(خ ن ب)

وذَكَر في فصل (خنب) بيتاً لابن أحمَر
شاهداً على أَخْنَبَتْ رِجْلَهُ ، إِذَا أَوْهَنْتَهَا ، وهو :
* أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ *
* إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَمَا بَاءَ الْعُنُقِ^(٣) *
قال الشيخ — رحمه الله — : قال أبو زكريا
الخطيبُ التَّبْرِيْزِيُّ : هذا البيتُ لعميم بن العمرد

(١) الصجاح ، واللسان ، والتاج وديوانه / ١١ .

(٢) البيت في التاج ، واللسان والسمط / ٣٦ هـ وفي تهذيب الألفاظ / ٧٦ « مِنْ وَفْدِ كَرِيمٍ » وفي ديوان ليلى / ٣
« وَكَائِنٌ رَأَيْتَا »

(٣) الصجاح ، والتاج ، واللسان ومادة (صعق) والمقاييس (٢٢٢/٢) .

(٥) الصجاح ، والتاج ، والمقاييس / ٢ ، ٣٦٨ ، واللسان .

(٤) زيادة من اللسان عن ابن بري

مَذْبَبَةٌ أَضْرِبُهَا بُكُورِي

(٢) وتَهْجِرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لذي الرمة ، واليعفور : الظبي ، وقال : من القيلولة ، أي : سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

(ذ ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ذ ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الذَّرْبَ : الْحَادِثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ :

* ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ * (٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لشبيب ابن البرصاء ، وقبله :

* كَانَتْهَا مِنْ بَدْنٍ وَإِقَارٍ * (٣)

ويروى « وإيقار » بالفاء أيضا ، أي :

كَانَ هَذِهِ الْإِبِلَ مِنْ بَدْنِهَا وَسِمْنِهَا وَإِقَارِهَا اللَّحْمَ

قَدْ ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ ، وَالْأَنْبَارُ : (٤)

جَمْعُ نَسِيرٍ ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، فَيَنْتَفِخُ مَكَانَ لَسَعِهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ الذُّبَانَ ، وَهُوَ شَعْرٌ يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْقَرِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الذُّبَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَيْهِ شَاهِدًا ، وَفِي الْحَاشِيَةِ بَدَتْ شَاهِدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

عُسُوفٍ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاحِمِيَّةِ

(١) مَرِيشٍ بِذُبَانِ السَّيْبِ تَلِيلُهَا

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لكثير يصف ناقه ، والعسوف : [٤٢] الناقه التي تمر على غير هداية ، فتركب رأسها في السير ، ولا يتبينها شيء ، والأجواز : الأوساط ، والحميرية : أراد مهربية ، لأن مهرة من حمير ، والتليل : العنق ، والسبيب : الشعر الذي يكون متدلًا على وجه الفرس من ناصيته ، جعل الشعر الذي على عيني الناقه بمنزلة السبيب .

(ذ ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ذ ب ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمَذْبَبِ ، وَهُوَ الْمُسْرَعُ ، وَهُوَ

(١) ديوان كثير (٢٣/٢) والناج ، واللسان ، ومادة (جوز) وصدوره في (عسف) .

(٢) ديوان ذي الرمة / ٤٣٨ والناج ، والصحاح ، والمقاييس (٣٤٩/٢) واللسان ، والمنجد / ٢٠٤ .

(٣) الصحاح ، والناج ، واللسان ، ومادة (وقر ، وفر ، بدن) وإصلاح المنطق / ١٦ .

(٤) في اللسان (وقر) « عمير مات الأنبار »

* يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ ^(٢) *

* إِلَيْكَ أَشْكُو ... الْبَيْتَ ، ^(٣) *

وبعده :

* نَخَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ *

* نَخَلَفْتَنِي بِتِرَاعٍ وَحَرَبِ *

* أَخَلَفْتِ الْعَهْدَ ، وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ ذَرَبَةٌ ، بِمَعْنَى صَخَابَةٍ وَهُوَ :

* إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرَبَةً مِنَ الذَّرْبِ ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأعشى

بنى مازن يخاطب النبي عليه السلام ، وقبله :

(١) الصباح ، واللسان ، والتاج ، وهو في شعر أعشى مازن في الصبح المنير / ٢٨٨

(٢) اللسان ، وأورد في التاج الأول والثاني ، والسابع والثامن ، وفي هامش (ش) حاشية هذا لفظها :

« ترتيب الأبيات في رواية الطيالسي - جعفر بن محمد :

* يَا سَيِّدَ النَّاسِ *

* يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ هَبْدِ الْمُطَلِّبِ *

* تِلْكَ فُرُومٌ سَادَةٌ قَدَمَا يُجِبُ *

* إِلَيْكَ أَشْكُو *

* جَرَجْتُ أَبْغِيهَا *

* نَخَلَفْتَنِي بِتِرَاعٍ *

* أَخَلَفْتِ الْعَهْدَ *

* وَتَرَكْتَنِي *

* أَكْمَهَ لَا أَبْصِرُ عَقْدَةَ الْكَرْبِ *

* وَلَا أَرَى الصَّاحِبَ إِلَّا مَا اقْتَرَبَ *

* تَكْدُّ رَجْلِي *

* وَهَنْ شَرِّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ *

(٣) بعده في الصبح المنير / ٢٨٨ :

* كَالذَّبَّةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ *

فإذا القرابة لا تُقرب قاطعاً
(٣) وإذا المودة أقرب الأنساب
وروى الأصمعي بعده :

كما أعدتكم لا بعد منكم
(٤) ولقد يجاء لا بعد الأنساب

وروى ابن الأعرابي البيتين على غير هذا
الحوك ، ولم يسم قائلهما ، وهما :
ولقد بلوت الناس في حالاتهم
(٥) وعلمت ما فيهم من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً
وإذا المودة أقرب الأنساب

قوله : ولقد طويبتكم على بللاتكم ، أى :
طويبتكم على ما فيكم من أذى وعداوة ، وبللات
— بضم اللام — : جمع بللثة — بضم اللام
أيضاً ، ومنهم من يرويه بللاتكم — الواحدة

(١) * وتركتني وسط عيص ذى أشب *
* تكذ رجلى مسامير الحشب *
* وهن شر غليب لمن غلب *

وذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز
للأعور بن قراد بن سفيان ، من بني الحرماز ،
وهو أبو شيبان الحرمازي ، أعشى بن حرماز ،
وقوله : فخلقتني ، أى : خالفت ظني فيها ،
وقوله : ولطت بالذنب ، يقال : لطت الناقة
بذنبها : إذا أدخلته بين فخذيهما ، لتمنع الحالب .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الذرب
وهو الفحش ، والجمع : أذراب ، وهو :

ولقد طويبتكم على بللاتكم
(٢) وعرفت ما فيكم من الأذراب
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحضرمي
ابن عامر الأسدي ، وبعده :

(١) في الصبح المنبر / ٢٨٨ بين هذا البيت والذي يليه هنا ثلاثة أبيات هي :

* تود أتي بين غيض مؤتسب *
* أكنه لا أبصر عفة الكرب *
* ولا أرى الصاحب إلا ما اقترب *

(٣) اللسان

(٢) الصلاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (بلل) .

(٥) اللسان

(٤) مجزه في اللسان * ولقد يجاء إلى ذوى الألباب *

والمسئوس : المجنون ، والشَّمقُ : الشَّاطِ ،
والمُنسِرِحُ : الذي انسرح عنه وبره .

(ذ ن ب)

وذَكَرَ في فصل (ذنب) صدر بيتٍ شهِداً
على المَذَنِبِ ، وهي المَغْرَفَةُ ، وجمعها مَذَانِبُ ،
وهو :

* وسود من الصيِّدان فيها مَذَانِبٌ *

قال الشيخ — رحمه الله — بحجزة :

* نُضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا ^(٣) *

والبيتُ لأبي ذُؤَيْبِ الهُدَلِيِّ ، والصيِّدانُ :
القُدُورُ التي تُعْمَلُ من الحجارة ، وإحدَثُها صَيِّدَانَةٌ ،
والحجارةُ التي تُعْمَلُ منها يقال لها : الصيِّدَاءُ ،
ومن رَوَى الصيِّدانَ — بكسر الصادِ — فهو
جمع صَادٍ ، كتاجٍ وتيجانٍ ، والصادُ : الأحاسُ
والصُفْرُ .

بُدَلَّةٌ ، بفتح اللام أيضاً ، وقيل — في قوله —
« عَلَى بُلَاتِكُمْ » — : لانه يَضْرِبُ مثلاً لإبقاءِ
المَوَدَّةِ ، وإخفاء ما أظهره من جفائهم ،
فيكونُ مثل قولهم : أطوِ الثوبَ على غرِّه ،
لينضمَّ بعضُه إلى بعضٍ ، ولا يتباينَ ، ومنه قولهم
أيضاً : أطوِ السقاءَ على بُلَّتِه ، لأنه إذا طوى وهو
جافٌ تَكَسَّرَ ، وإذا طوى على بَدَلِه لم يتكَسَّرَ ،
ولم يتباينَ .

(ذ ع ل ب)

وذَكَرَ في فصل (ذعلب) بيتاً شهِداً على
الدَّعَالِبِ ، وهي قِطْعُ الخَرْقِ ، وهو :
* مُنْسِرِحًا عَنْهُ دَعَالِبُ الخَرْقِ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لرؤبةَ ،
وقبله :

* كَانَهُ إِذْ رَاحَ مُسَلُّوسُ الشَّمَقِ ^(٢) *

(١) ديوان رؤبة / ١٠٥ وفيه :

« مُنْسِرِحًا إِلَّا دَعَالِبٌ . . . »

بالنصب ، واستدركه الصاغاني — على الجوهري — في التكملة وانظر الجهرة (٣ / ٣٠٤) والتاج ، واللسان .

(٢) ديوان رؤبة / ١٠٥ والجهرة (٣ / ٣٠٤) وبينه وبين المشطور السابق فيهما المشطور :

* نَسَّرَ عَنْهُ أَوْ أُسِيرَ قَدَّ عَتَقُ *

وانظر التاج ، واللسان ، ومادة (حلس) و(شقق) .

(٣) صدره في الصحاح والبيت في شرح أشعار الهذليين / ٧٨ واللسان ، والتاج ، والجهرة (١ / ٢٥٣) .

فصل البراء

(ر ب ب)

وذكر في فصل (ر ب ب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على المَرْبُوبِ ، وهو المَرْبِيُّ ، وهو :

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ *^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِسَلَامَةَ
ابنِ جَنْدَلٍ ، وَصَدْرُهُ :

* لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِيلٌ *

وَالْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةِ ، وَالْأَقْنَى :
الَّذِي فِي أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ، وَالسَّغِيلُ : الْمُضْطَرِبُ
الْحَلِيقِ ، وَالسَّكُنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، وَالْقَفِيُّ ،
وَالْقَفِيَّةُ : مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ . وَمَرْبُوبٌ :
مِنْ صِفَةِ « حَتِّ » فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الذَّنَائِبَ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي

^(١) فَقَدْ أَبْيَكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِمُهْلَهْلِ

ابنِ رَبِيعَةَ ، وَالذَّنَائِبُ : مَوْضِعٌ [٤٤] عَلَى يَسَارِ
طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَقَوْلُهُ :

« فَقَدْ أَبْيَكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ »

يُرِيدُ : فَقَدْ أَبْيَكِي عَلَى لَيْلِي السَّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا

قَصِيرَةٌ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَيْتَنَا بِنْدِي حُسْمِ أَنْبِيرِي

^(٢) وَإِذَا أَنْتِ أَنْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي

(١) الصحاح ، واللسان ، والمقاييس (٣٦١ / ٢) والتاج ، وأنشد أيضا لمهلل .

فَلَوْ نَبِشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ فَيُخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَى زِيرِ !

(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (الذنائب) والقصيدة التي منها البيتان في الأمازي (١٢٩ / ٢) والأصمعيات / ١٥٤ و ١٥٥ والرواية :

* إِذَا أَنْتِ أَنْقَضَيْتِ ... *

وأنظر أيضا اللسان (شلل) و (حسم) .

(٣) ديوان سلامة بن جندل / ٨ وعجزه في الصحاح وهو في التاج والمقاييس (٣٨٢ / ٢) واللسان والمواد سفلى ، سكن ، صفا ، قفا ، قسى) والقصيدة التي منها البيت في المفضليات (١١٩ — ١٢٤) وأنظر أيضا المعاني

الكبير ١١٦ و ٤١٥ و ١٢٤٥

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
رَبَّتَهُ : إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَصْلَحْتَهُ ،
وهو :

فَإِنْ كُنْتِ مِنِّي ، أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبِي
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبَّتْ لَهُ الْأَدَمُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعمره
ابن شأس ، والهَاءُ فِي « لَهُ » تَعَوُّدٌ عَلَى ابْنِهِ
« عَرَارٍ » فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

وَلِإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَلِإِنِّي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنْكِبِ الْعَمَمِ^(٢)

يقول لزوجته : كُونِي لَوْلَدِي عَرَارٍ كَسَمَنِ
رَبَّ أَدِيمِهِ ، أَيْ طَلِي رُبَّ التَّمْرِ ، وَذَلِكَ يَمْنَعُ
السَّمْنَ مِنْ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ ، أَوْ رِيحُهُ ، وَإِذَا
وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِجُسْنِ الْخَلْقِ قِيلَ : هُوَ السَّمْنُ
لَا يَخْشَمُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِأَيِّ ذُوَيْبٍ شَاهِدًا
عَلَى الْأَرَبَةِ ، قَالَ : وَهُمْ أَهْلُ الْمِيثَاقِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مَلْبِدُهُ

صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَلْدِ يَعْبُوبِ^(١)
وَالْحَتُّ : السَّرِيْعُ ، وَالْيَعْبُوبُ : الْفَرَسُ
الْكَرِيمُ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرَى . .

وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ عَجْزَ بَيْتِ تَقْوِيَةٍ لِمَا
قَدَّمَهُ ، وَهُوَ :

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِحَسَانِ
ابْنِ ثَابِتٍ ، وَصَدْرُهُ :

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ^(٢)

وقبله :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا

يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ^(٢)
وَالْحَائِرُ : مَجْتَمَعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ
تَرَبَّبَ ، وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى « مَا » مَحذُوفَةٌ ،
تَقْدِيرُهُ : « مِمَّا تَرَبَّبَهُ حَائِرُ الْبَحْرِ » يُقَالُ : رَبَّبَهُ ،
وَتَرَبَّبَهُ ، بِمَعْنَى .

(١) التاج ، واللسان ، وديوانه / ٨

(٢) ديوان حسان بن ثابت / ٩٨ وروايته :

« مِنْ دُرَّةٍ أَظْلَى الْمَلُوكِ بِهَا . . »

والعجز في الصعاح ، والبيتان في اللسان ، والتاج ومادة (حير)

(٣) الصعاح ، والتاج ، والجمهرة (١ / ٢٨) واللسان وانظر المواد (عمم ، عمد) وضبط عرار بفتح العين في (عرد)
وفي (ر.ب. ، عمم) بكسرهما .

نسبه الأَصْمَعِيُّ لعبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ، قال
الشيخُ — رحمه الله — : ورأيتُ من ينسبه
لمُروِّة بنِ جُلْهَمَةَ المَازِنِيِّ ، وقبله :

إِذَا اللهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَا
مَ فَاسْقِ وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ (٤)

أَجَشُّ مُلْتَأًا غَزِيرَ السَّحَابِ

هَزِيمَ الصَّلَاصِيلِ وَالْأَزْمَلِ
تُكْرِكُهُ خَضَخَضَاتُ الْجَنُوبِ
وَتَقْرَعُهُ هِزَّةُ الشَّمَالِ

(ر ت ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ت ب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : أَمْرٌ تَرْتَبُ ، أَيْ : نَابِتٌ ، وَهُوَ :
وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لزيادةِ
ابنِ زَيْدِ العُدْرِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدْبَةَ ،
وَصَوَابُهُ : « وَكَانَ لَنَا حَقًّا ٠٠ » وَصَدْرُهُ :
مَلَكْنَا وَلَمْ نُمَلِّكْ وَقُدْنَا وَلَمْ نُقَدِّ (٥)

كَانَتْ أَرِبَّتِهِمْ . . . هِزْ ، وَغَرَّهُمْ

عَمْدُ الجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعَشَرًا غُدْرًا (١)
[٤٥] قال الشيخُ — رحمه الله — : قالَ
أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ : أَرِبَةٌ : جَمْعُ رَبَابٍ ، وَهُوَ
العَهْدُ ، قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ الـ

جِوَارَ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا (٢)

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ : ذَوِي أَرِبَّتِهِمْ ،
وَهِزْ : حَىٌّ مِنْ سَلِمَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا أَنَّ الرَّبَابَ —
بِالْفَتْحِ — سَحَابٌ أَبْيَضٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ
السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ .
قال الشيخُ — رحمه الله — : هَذَا الْقَوْلُ
الثَّانِي هُوَ الْمَعْرُوفُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ
فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ :
كَانَ الرَّبَابُ دُوَيْنَ السَّحَابِ
نَعَامٌ يَمَلُقُ بِالْأَرْجَلِ (٣)

(١) الصحاح ، وشرح أشعار الهذليين / ١٧٠ والمقاييس (٢ / ٣٨٣) والتاج ، واللسان ومادة (هز) .

(٢) التاج ، والمقاييس (٢ / ٣٨٣) واللسان ، وفي شرح أشعار الهذليين / ٤٦ روايته « وَيُنَشِّئُ الْأَمَانَ » .

(٣) اللسان ، والتاج وفيما : « نَعَامٌ تَمَلُقُ ٠٠ » (٤) التاج ، واللسان

(٥) مجزه في الصحاح ، وهو في التاج ، واللسان ، والتكملة وقال الصاغاني : « والصواب في الإعراب « فضلا »

والرواية : « حقا » .

وفي كَانَ ضَمِيرٌ، أَى : وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا
رَاتِيَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى الرَّتَبِ بِمَعْنَى الشَّدَّةِ ، وَهُوَ :

*(مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ *^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : وَصَدْرُهُ :

تَقِيظُ الرَّمْلِ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ

تَرَوُّحُ السَّبْرِ^(١)

أَى : تَقِيظُ هَذَا الثَّوْرُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ ،
وَهِيَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي إِدْبَارِ الْقَيْظِ ، وَقَوْلُهُ :
مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ ، أَى : هُوَ فِي لَيْبٍ مِنَ الْعَيْشِ .

(ر ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ج ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الرَّجَبِيَّةِ مِنَ النَّخْلِ ، وَهِيَ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الرَّجَبِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ رَجَبٌ ، وَهِيَ جِدَارٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ
إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً ، وَهُوَ :

وَلَيْسَتْ بَسْنَاهَا وَلَا رَجَبِيَّةً

(٣)

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : الْبَيْتُ لِسُوَيْدِ

ابْنِ الصَّامِتِ ، وَصَفَ نَخْلَهُ بِالْجَوْدَةِ ، [٤٦] وَأَنَّهَا

لَيْسَ فِيهَا سَنَاهُ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْمَلُ سَنَةً ، وَتَتْرَكُ

أُخْرَى ، وَالْعَرَايَا : جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ

تَمَرُهَا ، وَالْجَوَائِحِ : السَّنُونَ الشَّدَادِ الَّتِي تُجْبِحُ

الْمَالُ ، وَقَبْلَهُ :

أَدِينُ ، وَمَادِيٌّ عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

(٤)

وَلَسِيكَ عَلَى الثَّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ

أَى : إِذَا أَخَذَ بَدِينٍ عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي ،

وَمَا يَرْزُقُ اللهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَجْمَلُ ، وَلَا أَكَلْفُكُمْ قَضَاءَ

دِينِي عَنِّي ، وَالثَّمُّ : الطَّوَالُ ، وَالْجَلَادُ : الصَّابِرَاتُ

عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ ، وَالْقَرَاوِحُ : الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا ،

وَإِحْدَاهَا قَرَاوِحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِيحَ ، فَخَذَفَ

الْبَسَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

(١) ديوان ذى الرمة / ١٧ وقد ورد البيت بتمامه في مطبوع الصحاح ، وهو في اللسان ، والتاج ، والمعاني الكبير / ٧٤٤

وعجزه في المقاييس (٢ / ٤٨٦) وبعضه في المختص (١٢ / ٢٩٣)

(٢) في القاموس « وَنَخْلَةُ رَجَبِيَّةٌ ، كَعَمْرِيَّةٍ ، وَتَشَدُّدُ جِيْمِهِ نَسَبٌ نَادِرٌ » .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (سنه) و (جوح) و (قرح) والجمهرة (١ / ٢٠٨) والمختص (١٦ / ٥٤)

وعجزه في (١٢ / ١٤٢)

(٤) اللسان وأيضا في (قرح) و (جلد) وفيها :

« عَلَى الْجُرْدِ الْجَلَادِ ... »

(ر ح ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ح ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَبِي مَرْحَبٍ ، وَهُوَ :

وَكَيْفَ تُوَاوِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ !^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلنَّايِبَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَقَوْلُهُ : كَأَبِي مَرْحَبٍ ، أَرَادَ تَحْلَالَةَ أَبِي مَرْحَبٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى « أَرْحَبٍ » وَهُوَ زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَهُوَ :

* نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلَا وَأَرْحَبُ *^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْكُتَيْبِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَعَجْزُهُ :

* وَفِي آيَاتِنَا وَلَنَا أَفْتُلِينَا *^(٣)

(ر د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر د ب) بَيْتًا لِالأَخْطَلِ شَاهِدًا عَلَى الأَرْدَبِ ، وَهُوَ : مِكْيَالُ خَنْمٍ لِأَهْلِ مِضْرَ ، وَهُوَ :

وَالخَبْرُ كَالعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ عِنْدَهُمْ

وَالقَمَسِحُ سَبْعُونَ إِردَبًا بِدِينَارٍ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَوْلُهُ :

الإردبُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ مِضْرَ ... لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛

لأنَّ الإردبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالوَيْبَةِ ،

وَالإردبُ بِهَا سِتُّ وَبَيَاتٍ ، وَقَبْلَهُ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَضِيحَ الأَضْيَافُ كَلِمَهُمْ

قَالُوا لِأَمِّهِمْ مُبُولِي عَلَى النَّارِ^(٤)

وَذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، أَنَّ هَذَا أَهْمِي بَيْتٍ

قَالَتْهُ العَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ضُرُوبًا

مِنَ الحِجَابِ ؛ لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى البُحْلِ بِكُونِهِمْ يُطْفِئُونَ

نَارَهُمْ مَخَافَةَ الضَّيْفَانِ ، وَكُونِهِمْ يَتَخَلَّوْنَ بِالمَاءِ

فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ البَوْلَ ، وَكُونِهِمْ يَتَخَلَّوْنَ بِالحَطَبِ ،

فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ تَطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكُونِ تِلْكَ البَوْلَةُ بَوْلَةٌ

مُجَوِّزٌ ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَةِ ، وَوصَفَهُمْ بِأَمْتَانِ

أَمِّهِمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهم ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ .

(١) الصحاح ، ودبوانه / ٢٦ والتاج ، واللسان ، ومادة (خلل) وضبطت فيها « تواصل » ضبط قلم بفتح التاء وضم الصاد مصدرًا .

(٢) صدره في الصحاح ، وهو في التاج ، واللسان ، ومادة (هبا) .

(٣) ديوان الأخطل / ٢٢٥ والصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٤) ديوان الأخطل / ٢٢٦ واللسان ، والتاج ، ومادة (نيح) فيها .

(ر ز ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ز ب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى الْمَرْزُبَانِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ ، يُقَالُ : هُوَ مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَحَدُ مَرَايِبَةِ الْفُرْسِ ، وَهُوَ :

* كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ، يَصِفُ أَمَدًا ، وَصَدْرَهُ :

* لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ *

وَالْهَبْرِيَّةُ : مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْبَرْدِيِّ ، وَيُقَالُ لِلْحَزَازِ فِي الرَّأْسِ : هَبْرِيَّةٌ ، وَإِبْرِيَّةٌ ، وَالْعِيَالُ : الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشِيئِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ « عِيَارٌ »

— بِالرَّاءِ — فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرَّجَالِ

إِلَى أَجْمَعِهِ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيُّ الْجَرَادِ عَارُهُ ، أَيُّ : ذَهَبَ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فَيَمَنْ رَوَاهُ « عِيَالٌ » عِيَالٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ « بِأَوْصَالٍ » ؛ لِأَنَّ الْعِيَالَ : الْمُتَبَخَّرُ ، أَيُّ : يَخْرُجُ بِالْعِشْيَاتِ ، وَهِيَ الْأَوْصَالُ ، مُتَبَخَّرًا ، وَمَنْ رَوَاهُ « عِيَارٌ » فَإِنَّ الَّذِي بَعْدَهُ « بِأَوْصَالٍ » .

وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ « عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ » وَليْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ ، لِأَنَّهَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْمُفْضَلَ رَوَاهُ « كَالْمَرْزُبَانِيِّ » بِتَقْدِيمِ الزَّايِ وَالْبَاءِ — « عِيَارٌ »

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (هـ) و (زب) و (عير) و (وعيل) والمخصص ٦١/٨ والمعان الكبير ٢٥١ .

(٢) في هامش صفحة الأصل هنا حاشية هذا لفظها :

« لَمَّا قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْأَمِينِ تَيْبِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدَانَ الْمُسَكِّيِّ — أَيَّدَهُ اللَّهُ — اخْتِلَافَ الرِّوَايَةِ فِي « الْمَرْزُبَانِيِّ » وَ « الْمَرْزُبَانِيِّ » قَالَ لِي :

لَمَّا قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - اخْتِلَافَ الرِّوَايَةِ فِي الْمَرْزُبَانِيِّ وَالْمَرْزُبَانِيِّ ، قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ حَضَرَ :

لَمْ لَا تَقُولِ الْمَرْزُبَانِيَّ - بِضْمِ الْبَاءِ - حَتَّى تَوَافِقَ لَفْظَ الْمَرْزُبَانِيِّ الْمَضْمُومِ الزَّايَ ؟

فَقَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا لَا يَلِزُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ لَهُ وَزْنٌ قَبْلَ أَنْ يُقَلَّبَ ،

فَإِذَا قُلِبَ غَيَّرَ ذَلِكَ الْوِزْنَ ، وَلَا يَلِزُ مِرَاعَاةَ وَزْنِهِ قَبْلَ الْقَلْبِ ، مِثَالُ ذَلِكَ : إِذَا قُلْتَ : لَهُ جَاءَ فِي النَّاسِ

فَوَزْنُهُ فَعَلٌ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ جَوَهَ ، تَحَرَّكَ الْوَاوُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفَا ، فَإِذَا قُلِبَتْ فَقُلْتَ :

لَهُ وَجَهٌ فِي النَّاسِ ، فَوَزْنُهُ فَعَلٌ ، فَقَدْ انْتَقَلَ بِالْقَلْبِ مِنْ فَعَلٍ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ - إِلَى فَعَلٍ ،

بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ ، وَلَمْ يُنْتَفَقْ إِلَى مَا كَانَ وَزْنُهُ قَبْلَ الْقَلْبِ « . وَعَلَيْهِ عِلْمَةُ الْعَصَةِ .

وهذه العبارة بخط الناسخ ، أما شيخه الفقيه أبو محمد عبد الخالق بن صالح المسكي فقد وجدت

في التبصير / ١٣٦٤ « أَنْ نَسَبْتَهُ إِلَى مُسَكَّةَ ، مِنْ قُرَى عَسْقَلَانَ ، وَأَنَّهُ مُحَدَّثٌ ، سَمِعَ السَّنْفِيَّ ، وَمَاتَ

سنة ٥٦١٤ . وَالظَّاهِرُ - مِنْ تَارِيخِ وِفَاةِ الْمُسَكِّيِّ هَذَا - أَنَّ شَيْخَهُ هُوَ الْمُصَنِّفُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِي رَحِمَهُ اللَّهُ .

أبو عمرو : « دَحَّتْ » بالحاء، أى : أَكَبَّتْ ،
وُخْنَاعَةٌ : أبو قَبِيلَةَ ، وهو وُخْنَاعَةُ بْنُ هُدَيْلِ
ابنِ مُدْرِكَةَ .

(ر ع ب)^(١)

قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - : وذَكَرَ
الجوهري في فصل (ر ع ب) بيتاً شاهداً على
قولهم : سَيْلٌ رَاعِبٌ ، أى : يَمَلُّ الوادِي ،
وهو :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَا تَحْتَ وَدْفِهِ
قَرَوَى ، وَأَيْمًا كُلِّ وَادٍ فَيْرَعِبُ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لمُليحِ بنِ
الحَكَمِ الهُدَلِيِّ ، وَرَعَبٌ : فَعْلٌ مُتَعَدٌّ وَضِرٌّ مُتَعَدٌّ ،
تَقُولُ : رَعَبَ الوادِي ، فهو رَاعِبٌ : إِذَا امْتَلَأَ
بِالمَاءِ ، وَرَعَبَ السَّيْلُ الوادِي : إِذَا مَلَأَهُ ،
مِثْلُ قولهم : نَقَصَ الشَّيْءُ ، وَنَقَصْتُهُ ، فَفُنُّ

بِأَوْصَالٍ « بالراء فقال له الأصمعي : يا عَجَبًا :
أَلشَّيْءُ يُشْبَهُ بِنَفْسِهِ ؟

وَحِكَايَ عَنِ الأصمعي أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّيْسِ مِنْ
العَجَمِ ، مَرزُوبَانٌ ، وَمَرزُوبَانٌ بِالرَّاءِ وَالزَّاي ، فَعَلِي
هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ المُفَضَّلُ .

(ر ض ب)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ض ب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
الرَّاضِبِ ، وَهُوَ السَّحُّ مِنَ المِطَرِ ، وَهُوَ :

* فَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ *^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِحذيفةَ
ابنِ أَنَسٍ ، وَصَدْرُهُ :

* وُخْنَاعَةٌ ضَبِعٌ دَجَّتْ فِي مَغَارَةٍ *

وَأَرَادَ « دَجَّتْ » وَأَرَادَ « ضَبِعٌ » فَاسْكَنَ البَاءَ ،
وَمَعْنَى دَجَّتْ - بِالجِمْ - : دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ

(*) هنا في نسخة (ش) أول « المجلس الثامن - يوم الأحد الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وثمانمائة »

(١) مجزؤ في الصحاح ، وهو في شرح أشعار الهذليين / ٥٥١ والتاج ، واللسان ، وفيها (دخ) .

« وُخْنَاعَةٌ ضَبٌ دَحَّتْ . . » بالحاء المهملة ، وانظر المخصص ٦٦/٩

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وفي هامشة :

« قَوْلُهُ : أَيْمًا كُلِّ وَادٍ ... لُغَةٌ فِي أَمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى ، وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

والبيت في شرح أشعار الهذليين / ١٠٥٠ وروايته .

بِذِي هَيْدَبٍ أَمَا إِذَا مَا عَلَا الرَّبِّي فَيُرَوَى ،

* ومتى تُصَبِّكَ خِصَاصَةً فَارْجُ الْغِنَى ^(١) *

وقبله :

لا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ

وَعَلَى كِرَامِهِ صُلْبٍ مَا لَكَ فَاغْضَبِ ^(٢)

(ر ك ب)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ (ر ك ب) -
حَاكِمًا عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ - أَنَّهُ يُقَالُ : مَرَّ بِنَا
رَاكِبٌ ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ
عَلَى حَافِرٍ - فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ - قُلْتَ : مَرَّ بِنَا
فَارِسٌ عَلَى حِمَارٍ ، وَقَالَ عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ
الْحِمَارِ : فَارِسٌ ، وَلَكِنْ أَقُولُ : حَمَارٌ .

قال الشيخ - رحمه الله - : قول ابن السكيت :
« مر بنا راكب إذا كان على بعير خاصة » إنما
يريد إذا لم تضفه ، فإن أضفت جاز أن يكون
للبعير والحمار والفرس والبغل ، ونحو ذلك ،
فتقول : هذا راكب جملي ، وراكب فرس ،
وراكب حمار ، فإن أتيت بجمع يخص الأبل لم

رَوَاهُ : « كُلُّ وَاِدٍ فَيْرَعَبٌ » بِضَمِّ كُلٍّ ، وَفَتْحِ
الْيَاءِ مِنْ يَرَعَبُ ، فَعِنَاهُ : فَيَمْتَلِيءُ ، وَمَنْ رَوَى
فَيْرَعَبٌ - بِضَمِّ الْيَاءِ ، فَعِنَاهُ فِيمَلًا ، وَقَدْ
رَوَى بِنَصْبِ كُلٍّ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ مَقْعُولًا
مُقَدَّمًا لِيَرَعَبَ ، كَقَوْلِكَ : أَمَا زِيدًا فَضَرَبْتُ ،
وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَاِدٍ فَيْرَعَبٌ . وَفِي يَرَعَبُ ضَمِيرُ
السَّبِيلِ ، أَوْ الْمَطَرِ ، وَيُرْوَى : فَيْرُوي - بِضَمِّ
الْيَاءِ وَكسِرِ الْوَاوِ - بَدَلُ قَوْلِهِ : « فَتُرَوَى » فَالرُّبَا
فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بَيْرُوي ، وَفِي يُرَوِي ضَمِيرُ السَّبِيلِ ،
أَوْ الْمَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ « فَتُرَوَى » رَفَعَ الرُّبَا
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَتُرَوَى : خَبَرُهُ .

(ر غ ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ر غ ب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى الرِّغَائِبِ ، جَمْعُ رَغِيْبَةٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ ،
وَهُوَ :

وإلى الذي يعطى الرغائب فارغيب ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للنمير بن
تولب ، وصدوره :

(١) التاج ، والجمهرة (٢٦٨ / ١) واللسان ، وعجزة في الصحاح ، والمقاييس (٤١٦ / ٢) .

(٢) اللسان ، والتاج ، والبيتان في شعر النمر بن تولب ٤٤ والرواية :

« وَإِذَا تُصَبِّكَ » وَفِي هَامِشِهِ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّوَايَةِ الْوَارِدَةِ عَنْ بَعْضِ مَصَادِرِهِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :

« وَإِلَى الَّذِي يَهْبُ الرِّغَائِبُ ٠٠ » .

بِجَمَلِ الْفُرْسَانَ : أصحاب الخيل ، والرُّكبان :
أصحاب الإبل .

(ر ن ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (رَب) عَجْزَ بَيْتِ اللَّيْلِ الْأَخْيَلِيَّةِ
شَاهِدًا عَلَى : كِسَاءٌ مُؤَرَّبٌ « وهو الذي خُلِطَ
عَظْمُهُ بِوَبْرِ الْأَرَابِيِّ ، وهو :

(٣)
* كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

(٣)
* تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَانَهَا *

يَصِفُ قَطَاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا ، وَهِيَ حُصِّ
الرُّؤُوسِ ، أَيْ : لَارِيشَ عَلَيْهَا . وَمَعْنَاهُ
مَعْرُوفٌ .

وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا بَيْتًا تَقْوِيَةً لِمُورِنَب ، الَّذِي
جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَهُوَ :

(٤)
* وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤَنَفِينَ *

تُضَفُّهُ ، كَقَوْلِكَ : رَكِبْتُ ، وَرُكْبَانٌ ، لَا تَقُولُ :
رَكِبْتُ إِبِلًا ، وَلَا رُكْبَانًا إِبِلًا ، لِأَنَّ الرَّكْبَ
لَا يَكُونُ إِلَّا لِرُكَابِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الرَّكْبَانُ ،
فَإِنَّ الرَّكَابَ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ،
وغيرهما ، كَقَوْلِكَ : هُوَ لِأَنَّ رُكَابَ خَيْلٍ ،
وَرُكَابَ إِبِلٍ ، بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ .

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَارَةَ : إِنِّي لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْجِمَارِ
فَارِسٌ « فَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ ، مَا خُوذَ
[٤٩] مِنْ الْفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ : صَاحِبُ فَرَسٍ
وَرَاكِبُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَا يَنْ ، وَتَاصِرٌ ،
وَدَارِعٌ ، وَسَائِفٌ ، وَرَاحٌ : إِذَا كَانَ صَاحِبَ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَعَلَى هَذَا بَيْتُ الْعَنْبَرِيِّ ، وَهُوَ :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا

(٢)
شَنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

(١) العنبري هو قريظ بن أنيف ، وقصيدته أول حاسيات أبي تمام .

(٢) عجزه في الصحاح ، والبيت في التاج ، واللسان ، وفي المعاني الكبير / ٣٢٧ وأنشد معه بيتين بعده وهما :

فَلَمَّا أَنْجَلَتْ عَنْهَا الدَّبْحَى وَسَقَّتْهُمَا صَمِيْبَ سِقَاءٍ نَيْطَ لَمَّا يُخَرَّبُ
غَدَّتْ كَنَوَاةَ الْقَسْبِ عَنْهَا وَأَصْبَحَتْ تُرَاطِئُهَا دَوِيَّةً لَمْ تُعْرَبُ

• وانظر المخصص (٨ / ٨٥) .

(٤) اللسان ، والمخصص (٧٦ / ٨) و (٤٩ / ١٤) و (٦٤) و (١٠٨ / ١٦) والكتاب (١٣ / ١) و (٢٠٣)

و (٢ / ٣٢١) ومجالس نعلب / ٣٩ وفي هامشه : « الصاليات : الأثافي صليت بالنار ، أي أحرقت حتى

اسودت ، والكاف الأولى : جارة ، والثانية مؤكدة ، وإثناء الأثافي : نصها تحت القدر » .

وانظر شرح شافية ابن الحاجب للاستراياذى (٤ / ٥٩) .

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِحَطَامِ
الْمَجَاشِعِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

- (١)
- * لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَيْنُ *
 - * غَيْرُ حَطَامٍ وَرَمَادٍ كَتَفَيْنُ *
 - * وَغَيْرُ وَدٍ جَاذِلٍ أَوْ وَدَيْنُ *

أى : لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ
أَهْلِهَا تَمَّا تَحْمَلُ بِهِ وَتَعْرِفُ غَيْرَ رَمَادِ الْقَدْرِ ، وَالْأَنَافِيِّ ،
وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، وَالْوَتْدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ
الْبُيُوتِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

(٢)
فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ «لَأَنَّ يُكْرَمَ» وَكَذَلِكَ
هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ : أُكْرِمُ ، وَنُكْرِمُ ،
وَتُكْرِمُ ، وَيُكْرِمُ ، وَكَانَ قِيَاسُ يُؤْتَفِنُ عِنْدَهُ
يُؤْتَفِنُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَنْفَيْتُ الْقَدْرَ : إِذَا جَعَلْتَهَا
عَلَى الْأَنَافِيِّ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْأَرَانِيِّ وَالْتَعَالِبِ : الْأَرَانِيُّ ، وَالتَّعَالِيُّ ،
فَيُفِيدُونَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ؛ لِإِفَامَةِ وَزَنِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ،

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْسِمٍ تُتَمَّرُهُ
مِنَ التَّعَالِيِّ وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا (٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ
لِأَبْنِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ ، يُشْبِهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ
وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَعْوَاءَ حَادِرَةٍ
ظَمِيَاءَ قَدْبُلٍ مِنْ طَلِّ خَوَافِيهَا (٤)

وَالشَّعْوَاءُ : الْعُقَابُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّعَا ،
وَهُوَ أَنْعَاطُف [٥٠] مِنْقَارِهَا الْأَعْلَى ، وَالْحَادِرَةُ :
الغَلِيظَةُ ، وَالظَّمِيَاءُ : الْمَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَخَوَافِيهَا ، يَرِيدُ خَوَافِي رِيَشِ جَنَاحِهَا ،
وَالْأَشَارِيرُ : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ ،
وَتَمَّرُهُ : تَقَطَّعَهُ ، وَاللَّحْمُ الْمُسْتَمَرُّ : الْمَقْطَعُ ،
وَالْوَحْزُ : شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ . (٥)

(ر ه ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ه ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الرَّهَابِ ، وَهُوَ النَّصْلُ الرَّقِيقُ ، وَهُوَ :

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) اللسان ، ومادة (كرم) وانظر شرح الشافية للاسترا باذى (٤ / ٥٨) وأيضا المخصص (١٦ / ١٠٨) .

(٣) التاج ، والصحاح ، والجهرة (٢ / ١٣) واللسان ، وانظر المواد (تمر ، ثعل ، ثعلب ، ونز ، شرر)
والتكلمة (رنب) ومجالس ثعلب / ٢٢٩ .

(٤) التاج ، واللسان ، زمادة (سفو) و(حدر) وفيها «كَأَنَّ رَجُلِي» تحريف .

(٥) في هامش الأصل — أمام نهاية مادة رنب — حاشية لها : « بلغ قراءة وتصحيحا ، ففهم الله ونفع به » .

إِنِّي سَيِّئِي عَنِّي وَعَيْسِدُهُمْ

بَيْضُ رِهَابٍ وَمِجْنَأُ أَجْدٍ^(١)

قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لصَخْرِ
الغَيِّ ، والمِجْنَأُ : التُّرْسُ ، والأُجْدُ : المَحْكَمُ
الصَّنْعَةُ ، وبعده :

وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيئَتُهُ

أَبْيَضٌ مَهُوٌّ فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ^(٢)

وقد تقدّم تفسيرُ هذا البيتِ فيما مضى في

فصل « خشب »

(ر ي ب)

وذَكَر في فصل (ريب) بيتاً شاهداً على :
أَرْبَتُهُ بَرِيْبٌ ، وهو :

* كَانَنِي أَرْبَتُهُ بَرِيْبٌ^(٣) *

قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لخالدِ
ابنِ زُهَيْرِ الهُدَلِيِّ ، وقبله :

* يَا قَوْمُ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ^(٤) *

* كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ *

* يَشْمُ عَطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي *

والصحيحُ في هذا الفصلِ عند المحققين أن
رأبني بمعنى شككني وأوجب عندي ريباً ،
كما قال الراجز :

* قَدْ رَأْبَنِي مِنْ دَلْوِي اضْطْرَابَهَا^(٥) *

فأما أَرَابَ فإنه قد يأتي متعدباً وغير متعدباً ،
فإنَّ عداه جمعاً له بمعنى راب ، وعليه قولُ
أبي الطَّيِّبِ :

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٥٦ واللسان ، والمعاني الكبير / ١١٠٥

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٢٥٧ واللسان ، والمعاني الكبير / ١٠٧٤ وتقدم في (خشب)

(٣) التاج ، واللسان ، والجمهرة (١ / ١٧٠ و ٢٨٠) وفي شرح أشعار الهذليين / ٢٠٧ وروايته

* كَانَنِي أَرْبَتُهُ بَرِيْبٌ *

(٤) اللسان ، والتاج ، وفي شرح أشعار الهذليين / ٢٠٧ وقال السكري : « ورواه الأصمعي :

* يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ *

* يَمْسُ رَأْسِي وَيَشْمُ ثَوْبِي *

* كَانَنِي أَرْبَتُهُ بَرِيْبٌ *

وانظر الخنوص (١٢ / ٣٠٣) و (١٤ / ٢٤ و ٢٨) .

(٥) اللسان .

وهذه الرواية الصحيحة ، أعني أرَبْتُ — بضم
التاء — أى : أَخُوكَ الذى إن رَبَّتَهُ بِرِيَّةٍ قال :
أنا الذى أرَبْتُ ، أى : أنا صاحبُ الرِّيَّةِ ،
حيث تتوهم فيه الرِّيَّةُ ، ومن رواه : « قال إنما
أرَبْتُ » بفتح التاء ، فإنه زعم إن رَبَّتَهُ بمعنى
أوجبت له الرِّيَّةَ ، ولم تكن واجبةً مقطوعاً بها .

فصل الزايم

(ز ب ب)

وذكر في فصل (ز ب) عجز بيتٍ للكُمَيْتِ
شاهداً على [٥١] الأزب ، بمعنى النفور ، وهو :
* أو يتنامى الأزبُ النفورا ^(٤) *

* أَيْدِرِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يُرَيْبٍ ^(١)
وعليه قولُ المَهْدَلِيِّ :

* كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ *
ويروى :

* كَأَنِّي قَدْ رَبَّتُهُ بِرَيْبٍ *

فيكون على هذا رأبني ، وأرابني بمعنى واحد .
وأما أَرَابَ الذى لا يتعدى فعناه أتى بِرِيَّةٍ ،
كما تقول : أَلَامَ : إذا أتى بما يُلامُ عليه ، وعلى
هذا يتوجه البيتُ المنسوبُ إلى المتلمس —
أو لبشار بن بُرْدٍ — وهو :

أَخُوكَ الذى إن رَبَّتَهُ قَالَ : إِنَّمَا
أرَبْتُ ، وإن لا ينته لأن جانبهُ ^(٢)

(١) اللسان ، والتاج ، وديوان المنبجى ، وعجزه فيه :

* وَهَلْ تَرَقَى إِلَى الْفَلَكَ الخُطُوبُ ؟ *

(٢) التاج ، واللسان ، وفيها أيضاً أنه ينسب إلى المتلمس وهو فى ديوان المتلمس / ٢٦٨ (فيما ينسب إليه) وفى ديوان
بشار (١ / ٣٠٨) وفى التكملة من إنشاد أبي زيد من غير عزو ، وروايته :

« وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِبُهُ »

(٣) كذا فى الأصل ، وفى التاج واللسان عن المصنف « حتى تتوهم .. »

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والتكملة ، وفيها لم يخطئ الصاغاني الجوهري إلا فى « النفورا » فقال :
« الصواب » النفارا : وصدوره :

وْخَوْفِي بِالظَّنِّ أَنْ لَا أَتَسَلَا

فَ أَوْ يَتَنَامَى ...

وقبله :

رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفِ الحُلُومِ

وَرَجَعَتِ حَبْرَانِ إِنْ كَانَ حَارَا

ونقل اللسان مثل ذلك عن ابن الصلاح المحدث .

* وما كُنْتَ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا *^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للأعشى ،
وصدُرُهُ :

* فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أضعَفُوا لَهُ *^(٤)
النِّصْفُ : النِّصْفَةُ ، يَقُولُ : أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ
النِّصْفَ وَفوقَهُ ، ذَكَرَ الأَعشى رَجُلًا مِنْ قَبسِ
عَبِلَانَ كَانَ جَارًا لِعَمْرٍو بْنِ المُنذِرِ ، وَكَانَ أَتَمُّ
هَدَاجًا — قَائِدَ الأَعشى — بَأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَةَ
لَهُ ، لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ ، فَأَخَذَ
هَدَاجًا ، وَضَرَبَ ، وَالأَعشى جَالِسٌ ، فَقَامَ
نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ الأَعشى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ،
وَلِهَذَا يَقُولُ قَبْلَ البَيْتِ :

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي جَاءُوا لِنَصْرِهِ

وَنَادَيْتُ حَيًّا بِالمُسْتَنَاءِ غِيًّا^(٥)

أى : كُنْتُ غَرِيبًا فِي ذَلِكَ المَوْضِعِ ،
لَا نَاصِرَ لِي ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ — قَبْلَ هَذَا — :

قال الشيخ — رحمه الله — : هَذَا المَعْجُزُ
مُغِيرٌ ، وَالبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

بَلُونَاكَ فِي هَبَّوَاتِ العَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الأَزْبَ النَّفُورَا^(١)

(ز ر ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ز ر ب) عَجْزَ بَيْتِ لَدَى الرِّمَةِ
شَاهِدًا عَلَى : أَتْرَبَ الصَّائِدُ : إِذَا دَخَلَ فِي
زَرِيْبَتِهِ ، وَهِيَ قَتْرَتُهُ ، وَهُوَ :

رَذُلُ الثِّيابِ خَفِيُّ الشَّخِصِ مُتْرَبٌ^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

* وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانٍ مَقْتَنَصٍ *^(٣)
وَجَلَّانٌ : قَبِيلَةٌ ، وَالمَعْنَى فِيهِ مَفْهُومٌ .

(ز ي ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ز ي ب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى الأَزْيَبِ : الدِّعْيِ ، وَهُوَ :

(٢) ديوان ذى الرمة / ١٤ والصباح ، واللسان ، والتاج .

(١) اللسان ، والتاج .

(٣) ديوان الأعشى / ٨ والصباح ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى الديوان :

« فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً »

(٥) اللسان ، والتاج ، وفى الديوان « قومه » بدل « رهطه » .

* أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَشْرَبِهِ *
 * بَبْطُنٍ كُرِّي حَيْثُ فَاضَتْ حَبِيْبُهُ *
 والكرُّ: الحِسِيُّ ، والحبيبةُ : جمعُ حُبِّ ،
 لحايبةِ الماءِ .

فصل السنين

(س ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سبب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى سَبِّهِ :
 إِذَا طَعَنَهُ فِي السَّبِّ ، وَهِيَ الْأَسْتُ ، وَهُوَ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
 بَانَ سَبِّ مَنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ^(٤)

وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلُ يَرَى
 مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا^(١)
 وَتَذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُبْئِءُ
 يَكُنْ مَا أَصَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَتَبِكِبَا^(٢)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
 الْأَزْبَابِ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ ، وَهُوَ :

* ... يَجِيْشُ أَزْبِيْبُهُ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :

* ... عَنِ تَبِيْجِ الْبَحْرِ ... *
 وَقَبْلَهُ :

(١) اللسان والتاج ، وهذا البيت ملفق من ثلاثة أبيات برواية الديوان ، وهي :

فِيَنَّ الْقَرِيْبَ مَنْ يُقَرِّبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ ، لَا مَنْ تَنْسَبَا
 مَتَى يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيْهِ مَغْضَبَا
 وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبَا

(٢) التاج ، واللسان ، وديوانه / ٨

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وفي اللسان (أدب) « يجيش أدبه » ، وقال : « وأدب البحر : كثرة مائه »
 وفي المخصص (٩ / ١٣٢) كرواية المصنف ، وفي التاج :

قال الزبيدي : « قرأت في هامش كتاب لسان العرب مانصه : قرأت بخط الشيخ شرف الدين
 ابن أبي الفضل ، قال أبو عمرو : يقال : جاش أرب البحر ، وهو كثرة مائه ، وأنشد :

* عَنِ تَبِيْجِ الْبَحْرِ يَجِيْشُ أَزْبِيْبُهُ *

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس (٩ / ١٣٢) والتكملة ، وقال الصاغاني : « والزواية : بأن شب — بفتح
 الشين المعجمة ، أى : بلغ سن الشباب ، وليس من الستم في شيء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادى بصحة
 المعنى ، ثم أورد القصة ، وفيها الأبيات ، وانظر المخصص (١٣ / ١٤) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لأخْبَلِ السُّعْدِيَّ
شَاهِداً عَلَى السَّبِّ ، لِلْعِمَامَةِ ، وَهُوَ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
(٣)

يُحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانَ الْمَزْعَفَرَاً
قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه :

وَأَشْهَدُ ، بِنَصْبِ الدَّالِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي
(٤)

تَخَطَّيْتُ رَبِّبَ الْمُنُونِ لِأَكْبَرَاً

وَالْحُلُولُ : الْأَحْيَاءُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ ،
مثل : شَاهِدٍ وَشُهُودٍ ، وَمَعْنَى يُحْجُونَ : يُطِيلُونَ
الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتاً شَاهِداً عَلَى
السَّبِّ السَّبِّ لِلشُّقَّةِ مِنَ الْكُتَّانِ ، وَجَمْعُهَا سَبَائِبٌ ،
وَهُوَ :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لذي
الْحَرِيقِ الطُّهَوِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

عَمْرًا قَيْبَ كَوْمِ طَوَالِ الذَّرَى
(١) تَخْرُ بَوَائِكُهَا لِلرَّكَبِ

بَابِضٍ يَهْتَرُ فِي كَفِّهِ
(٢) يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِئُ الْعَصَبَ

[٥٢] وَالْبَوَائِكُ : جَمْعُ بَائِكَةٍ ، وَهِيَ
السَّمِينَةُ .

وَقَدْ فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ
فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى ، فَقَالَ : يَعْنِي مُعَاقَرَةٌ غَالِبٌ
وَسُخِّيمٌ ، وَقَوْلُهُ : سُبُّ ، أَيْ : سُتْمٌ ، وَسَبٌّ :
عَقْرٌ ، فَيَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ شَاهِداً عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى
عَقْرٍ ، لِأَجْمَعِي طَعَنَهُ فِي السَّبِّ ، وَبَدَّلَ عَلَى أَنَّهُ
بِمَعْنَى عَقْرٍ نَصَبَهُ لِعَرَاقَيْبَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ .

(١) اللسان ، والتاج ، والتكلمة ، وهو الذي قبله في المعاني الكبير/ ١٠٨٧

(٢) التكلمة ، واللسان ، والتاج ، والمخصص (٣٥ / ٣) برواية :

* بَابِضٌ ذِي شَطْبٍ بَاتِرٍ *

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وفي الجمهرة (٤٩ / ٣١ / ١) صدره :

* فَهْمٌ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ *

وفي المعاني الكبير/ ٤٧٨

« وَأَشْهَدُ مِنْ قَيْسٍ »

وانظر أيضاً : المخصص (٤٦ / ٢) و (٣٠٢ / ١٢) و (١٧٩ / ٣) وفي هامش الأصل حاشية نصها : « بخط

الجوهري وأشهد ، بضم الدال وفتحها » .

(٤) التاج ، واللسان .

والمحريم : الذي لا يستبيح الدماء ، وتبره :
تكرهه .

(س ر ب)

وذكر في فصل (سرب) صدر بيت شأهداً
على السارب للذاهب على وجهه في الأرض ،
وهو :

أني سريت وكنت غير سروب^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لقيس بن
الخطيم ، وعجزه :

وتقرب الأحلام غير قريب^(٥)

ورواها ابن دريد « أني سريت » بالياء
المعجمة بواحدة ، لقوله : « وكنت غير سروب »
ومن رواه : « سريت » بالياء ، فعناه : كيف
سريت ليلاً وأنت لا تسيرين بالنهار .

^(١) * سبائباً يجيئها ويصفق *
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للزفان
السعدي وقيله :

السعدي وقيله :

* ينير أو يسدي به الخدرنق^(٢) *

يصف قفراً قطعته في الهاجرة ، وقد نسج
السراب به سبائب بنيرها .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للأعشى

شأهداً على أسباب السماء ، لنواحيها ، وهو :

ورقت أسباب السماء بسلم^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

لئن كنت في جيب ثمانين قامة

وبعده :

ليستدرجناك الأمر حتى تبره

وتعلم أني لست عنك بمحريم^(٤)

(١) اللسان (ومادة غلق) وفي المعاني الكبير / ٦٣٣

* تسابجاً يجيئها ... *

(٢) اللسان ومادة (غوق) والمعاني الكبير / ٦٣٣ والتكملة (غلق) وفيها قال الصاغاني : « ليس الرجز للزفان »
وفي حاشية الأصل : « الخدرنق : المنكوت » .

(٣) عجزه في الصحاح ، وهو في اللسان ، والتاج ، والكتاب (٢٣١/١) والمخصص (٩/٩) وديوان الأعشى / ١٨٢

(٤) التاج واللسان والديوان / ١٨٢ وفيه « القول » بدل « الأمر » و« بلجم » بدل « من » بمجرم » .

(٥) ديوانه / ١٩١ والصحاح ، والجمهرة (٢٥٦/١) والتاج ، وفي اللسان والمقاييس (٣ / ١٥٦) ضبطه بالقلم

« وتقرب الأحلام » بفتح التاء وضم الراء على أنه مصدر مضاف إلى الأحلام .

(*)

[٥٣] قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - :
 وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْمُقَدَّمِ - وَهُوَ
 فَصْلُ سَرَبٍ - بَيْتًا لِلتَّغْلِبِيِّ شَاهِدًا عَلَى سَرَبِ
 الْفَحْلِ ، فَهُوَ سَارِبٌ ، إِذَا تَوَجَّهَ لِلرَّغْيِ ، وَهُوَ :
 وَكُلُّ أَنَاثٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
 وَنَحْنُ حَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ
 ابْنِ شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِثْلٌ ،
 يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
 لَا يَتَجَرَّئُونَ عَلَى الثَّقَلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَنَحْنُ أَعَزَّاءُ
 نَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا .

ومعنى قوله : « قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ » أَى :
 حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتَّبِعَهُ إِلَيْهِمْ خَوْفًا
 أَنْ يُفَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ حَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا ، لِيَذْهَبَ
 حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .

وذكر في هذا الفصل : فلان آمن في سربه -
 بكسر السين - : أَى فِي نَفْسِهِ .

قال الشيخ - رحمه الله - : هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي
 قَالَهُ هُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ
 ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالُوا : آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ،
 أَى : فِي نَفْسِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي
 أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَوَلَدِهِ ، وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَّهَا
 دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ لَمْ يُقَلَّ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ،
 وَإِنَّمَا السَّرْبُ هَاهُنَا : مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ
 وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبَّاءِ ،
 وَالْقَطَا ، وَالنِّسَاءِ ، سِرْبًا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
 أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِنًا
 فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرَّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً
 فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كَسَرَتِ السِّينُ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على المسربة
 للشعر الذي يأخذ من الصدر إلى السرة ، وزعم
 أن البيت للهدلي ، وهو :

الآن لما أبيض مسرتي
 وعَضَضْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذْمِ^(٢)

(٥) هنا في (ش) بداية « المجلس التاسع يوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة »
 (١) الصحاح ، والناسخ ، واللسان (٢٥٦/١) ويرى أيضا « حَلَعْنَا قَيْدَهُ » وإصلاح المنطق / ٢٠١ والقصيد التي
 منها البيت في المفضليات ص ٢٠٨ (المفضلية ٤١) والرواية :

* أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا .. *

(٢) الصحاح ، والجمهرة (٢٥٦/١) والناسخ ، واللسان ، وأيضا في (جذم) وخلق الإنسان ثابت / ٢٥٣ .

قال الشيخ - رحمه الله - : ليس البيتُ
للهدلي، وإنما هو للحارث بن وعلّة الدهلي،
وليس هو للحارث بن وعلّة الجهمي، كما يظنُّ
قومٌ، وهو غلطٌ، ومعنى :

« عَضُّتُ من نَابِي على جِدْمٍ »

أى : كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ على جِدْمِ نَابِي ،
وبعدَه :

وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

(١)
وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمٍ

تَرْجُو الأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا

هَذَا تَحْيِيلُ صَاحِبِ الحُلْمِ

(س ع ب)

[٥٤] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ع ب) بَيْتًا لابن
مُقْبِلٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فُوهُ يَجْرِي سَعَابِدَبَ :
إِذَا جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ ، وَهُوَ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدِ قُوشٍ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

(٢)
عَلَى سَعَابِدَبَ مَاءِ الضَّالَّةِ الْجَبْرِ

قال : أَرَادَ اللِّزَجَ ، فَقَلَبَهُ .

قال الشيخ - رحمه الله - : هَذَا تَصْغِيفٌ
تَبِعَ فِيهِ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللِّجْنُ بِالنُّونِ ،
وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةِ شُمَيْسٍ لَامِكْرِهِ عُنْفٍ

(٣)
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَيْنَ

وقوله : ضَاحِيَةً أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ ،

وَالضَّالَّةُ : السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يُخْلَطُ بِهِ

الْمَرْدُ قُوشٌ ؛ لِيَسْرَحْنَ بِهِ رُؤُوسَهُنَّ ، وَقِيلَ :

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ الآسَ ، شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَتِهَا ؛

لَأَنَّهَا يَمْتَشِطْنَ بِمَاءِ الآسِ . وَالشَّمْسُ : جَمْعُ

شَمْسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيْبَةِ وَالخَنَا ، وَالْمَكْرَةُ :

الْكِرْبَاتُ الْمَنْظَرُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ

وَالجَمْعُ .

(س ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ق ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مِسْقَابٌ : لِأَنَّ عَادَتَهَا أَنْ تَلِدَ

الدُّكُورَ ، وَهُوَ :

(١) اللسان، والتاج، والشان أيضا في خلق الإنسان / ٢٥٣ .

(٢) الصعاح، وأنشده على الصحة في التاج واللسان، ومادة (مردقش) و (لجن) والمغرب ٣٥٨ وضبط فيه في ديوان

ابن مقبل / ٣٥٧ « الرد » بالجرصة للردقوش وانظر المخصص (١١ / ١٩٤) .

(٣) ديوانه / ٣٥٧ والتاج، واللسان .

* غَرَاءٌ مِسْقَابًا لَفْحِلٍ أَسْقَبَا ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لرؤبة
ابن العجاج يذكُرُ أبوي رجلٍ ممدوح ، وقبله :
* وكانت العرسُ التي تَنخَبَا ^(٢) *

وَأَسْقَبَ : فعلٌ ماضٍ ، وليس بوصف
لَفْحِلٍ على أنه أَفْعَلُ اسْمًا ، مثل أحمَر ، وإِثْمًا
هو فِعْلٌ وفَاعِلٌ ، في موضع النَّعْتِ له .

(س ك ب)

وَدَكَرَ في فصل (س ك ب) بيتًا شاهدًا على
قولهم : ماءٌ أَسْكُوبٌ ، أى : جارٍ ، وهو :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتَّبِعُهَا

مُتَعَجِّجٌ مِّنْ دَمِ الْأَجْوِافِ أَسْكُوبٌ ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لجنوب ،
أختُ عمرو ذى الكلب ، تَرثِيه ، والنَّجْلَاءُ :
الوَاسِعَةُ ، والمُتَعَجِّجُ : الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ يَتَّبِعُ
بَعْضُهُ بَعْضًا ، ويروى :

* ... مِنْ نَجِيمِ الْجَوِّفِ أُنْعُوبٌ *

وَالنَّجِيمُ : الدَّمُ الْحَالِصُ ، وَالْأُنْعُوبُ : من
الانْتِعَابِ ، وهو جَرَى الدَّمِ فِي الْمَثَبِ .

(س ل ب)

وَدَكَرَ في فصل (س ل ب) بيتًا للبيد شاهدًا
على السُّلْبِ - بضم السين واللام - جمع
سِلَابٍ ، مثل : كتابٌ وُكْتُبَ ، وهو :

* فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاجِ ^(٤) *

قال الشيخ - رحمه الله - وقبله :

* يَنْجَمُنْ حَرٌّ أَوْجَهُ صِحَاحٌ ^(٤) *

وَدَكَرَ في هذا الفصلِ بيتًا شاهدًا على السُّلْبِ
- بفتح السين واللام - وهو إجماعٌ شِعْرٌ معروفٌ
باليمن ، تعملُ منه الحِبَالُ ، وهو :

[٥٥] فَذَشَنَشَ الْجِلْدُ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كَمَا تَنْشِنَشُ كَفًا قَاتِلِ سَلْبَا ^(٥)

(١) الصصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس (٨٦ / ٢) وديوان رؤبة / ١٧٠ .

(٢) الديوان / ١٧٠ والتاج ، واللسان .

(٣) والصصحاح ، والتاج ، واللسان ، وفي شرح أشعار الهذليين / ٨٠ وفيه « مِنْ دَمِ الْأَجْوِافِ أُنْعُوبٌ »

(٤) اللسان ومادة (نخش) والبيتان في ديوان لبيد / ٣٣٢ من أرجوزة يري بها عمه أبا براء ملاعب الأسته .

(٥) اللسان ومادة (نشش) وأنشد معه بيتا قبله هو :

أَمْطَيْتُ جَازِرَهَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا فِخَلْتُ جَازِرَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا

وأما من روى بالفاء فالسلب هو الذي تعمل منه الجبال لا غير .

(س ه ب)

وذَكَرَ في فصل (س ه ب) قولهم : أَشْهَبَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ من الكلام ، فهو مسهب — بفتح الهاء ، ولا يُقال بكسرها — وهو نادر .

قال الشيخ — رحمه الله — : قال أبو علي البغدادي : رجل مسهب — بالفتح — : إذا أَكْثَرَ الكلام في الخطأ ، فإن كان ذلك في صواب فهو مسهب بالكسر لا غير .

ومما جاء فيه أَفْعَلَ فهو مَفْعَلٌ بفتح العين — : أَفْجَحَ فهو مُدْفَجٌ : إذا أَفْلَسَ ، وأحصن فهو مُحْصَنٌ .

فصل الشين

(ش ج ب)

وذَكَرَ في فصل (ش ج ب) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا على الشُّجُوبِ لِأَعْمِدَةِ الجِباءِ ، وهو :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لمرة ابنِ مَحْكَانَ التَّمِيمِيِّ ، وكان ابنُ الأَعْرَابِيِّ يرويه كما رواه الجوهري « كَفَا قَاتِيلٌ » بالقاف ، وكان الأصمعي يرويه : « كَفَا قَاتِلٌ » بالفاء ، شبه نَشْنَشَةَ الجِلْدِ عنها بِأَشْنَشَةِ القَاتِلِ للسَّابِ ، واختار ثعلب قولَ الأصمعيِّ .

إنما قال : « وهى باركة » ولم يقل : مُضْطَجِعَةٌ — كما يُسلخُ سائرُ الحيوانِ مُضْطَجِعًا — مِنْ قِبَلِ أَنَّ العَرَبَ كانت إِذَا نَحَرَتْ جُزُورًا تَرَكُوهَا باركةً على حاليها ، ويرفدها الرجالُ من جانبيها ، خوفاً أن تضطجع حتى تموت ، كل ذلك حرصاً على أن يسلموا سنامها وهى باركة ، فيأتي رجلٌ من جانبيها ، وآخر من الجانب الآخر ، وكذلك يفعلون في الكتيفين والعجزين ، فلهذا كان سلخها باركة خيراً عندهم من سلخها مُضْطَجِعَةً .

وزعم بعضهم أن من روى « كَفَا قَاتِيلٌ » — بالقاف — فإنه يريدُ بالسَّابِ سَابَ القَتِيلِ ، شبه نزع الحارر جلدًا عنها بأخذ القاتيل سلب المقتول .

(١) في اللسان « ويرددها الرجال » .

الأَنْصَارِ : أَنَّ السَّعْلَةَ لَقِيَتْ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ فِي
بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ ، وَقَعَدَتْ عَلَى
صَدْرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يُؤَمِّلُ قَوْمَكَ أَنْ
تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ
لَا يُنَجِّيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ عَلَى رِوِيِّ
وَاحِدٍ ، فَقَالَ حَسَانٌ :

إِذَا مَا تَرَعَّرَعَ فِينَا الْغُلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مِنْ هُوَةٍ (٤)

فَقَالَتْ لَهُ : ثَنَّهُ ، فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ ،
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَاهُوَةٍ
فَقَالَتْ : ثَلَّثَهُ ، فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِّنْ بَنِي الشَّيْبَانِ
فَخِينًا أَقُولُ ، وَحِينًا هُوَةٍ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

* وَهْنٌ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ (١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَسَامَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ الْهُذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* فَسَامُونَا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ (٢) *

سَامُونَا : عَرَضُوا عَلَيْنَا ، وَالْهِدَانَةُ : الْمُهَادَنَةُ
وَالْمُؤَادَعَةُ ، وَهْنٌ صَمِيرٌ رِمَاجٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي
بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَصَبًا غَيْلٍ
تَهْزَهُنَّ مِنْ شِمَالٍ أَوْ جَنُوبٍ (٣)

(ش ص ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ش ص ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الشَّيْبَانِ ، وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنِّ ، وَهُوَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِّنْ بَنِي الشَّيْبَانِ

فَخِينًا أَقُولُ وَحِينًا هُوَةٍ

[٥٦] قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِحَسَانَ

ابْنِ ثَابِتٍ ، حَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَشْيَاحِ

(١) عجزه في الصحاح ، وهو في التاج ، واللسان ، ومادة (هدن) والمخصص (٧/٦) وفي التاج واللسان أنها تنسب إلى أبي وعام الهذلي ، وأوردها محقق شرح أشعار الهذليين في زيادات شعر أسامة بن الحارث الهذلي مما ينسب إليه وانظر شرح أشعار الهذليين / ١٣٥٠ .

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين / ١٣٥٠ وتخريج فيه واللسان والتاج .

(٣) الصحاح وفي التاج واللسان برواية :

« فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَةٍ »

ورواية ابن بري كروايته في الجهرة (١/١٧٦) .

(٤) التاج ، واللسان ، والجهرة (١/١٧٦) والآيات والخبر في ديوان حسان ص ٢٥٨ على نحو ما أورده المصنف .

ثم العِارةُ ، وهي الصِّدرُ ، ثم البطنُ ، ثم الفِخذُ ،
ثم الفِصيلةُ ، وهي الساقُ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت للطرماح
شاهداً على قولهم : تفرَّق شعْبُ القومِ ، أى :
تفرَّقوا بعد الاجتماعِ ، وهو :

* شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعدَ التَّشَامِ (١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : عجزه :

* وشِجَاكَ الرَّبِيعِ رَبِيعُ المَقَامِ *

ثم قالَ — فى إثرِ هذا البيتِ — وفى
الحديثِ « : ما هَذِهِ الفُتْيَا التى شَعَبَتِ النَّاسَ ؟ »
أى : فَرَّقَتَهُمْ .

قال الشيخُ — رحمه الله — : المُخَاطَبُ بهذا
القَوْلِ ابنُ عَبَّاسٍ فى تَحْلِيلِ المُنْتَعَةِ ، والمُخَاطَبُ
بذلك رَجُلٌ من بَلَهَجِيمِ .

[٥٨] وذكر فى هذا الفصل عَجَزَ بيتِ شاهداً على
أشْعَبَ الرَّجُلُ : إذا ماتَ ، وفارَقَ فِرَاقاً لا يَرِجَعُ
منه ، وهو :

وأما الأثرُ فقال : أَخْبَرَنِي علماءُ الأَنْصارِ أَنَّ
حَسَانَ بنَ ثابتٍ بعد ما ضُرَّ بصره مرَّ بابنِ
الزَّبَعَرِيِّ ، وعبيدِ اللهِ بنِ أَبِي طَاحَةَ بنِ سَهْلٍ
ابنِ الأَسودِ بنِ حَرَامٍ ، ومعه ولدهُ يَقُودُهُ ، فصاحَ
به ابنُ الزَّبَعَرِيِّ — بعد ما ولَّى — يا أبا الوليدِ .
مَنْ هَذَا الفُلامُ ؟ [٥٧] فقالَ حَسَانُ الأَبِياتِ
المُتقدِّمةَ .

(ش ع ب)

وذكر فى فصل (شعب) عن ابنِ الكَلْبِيِّ عن
أبيه أَنَّ الشَّعْبَ أَكْبَرُ من القَبِيلَةِ ، ثم الفِصيلةُ ،
ثم العِارةُ ، ثم البطنُ ، ثم الفِخذُ .

قال الشيخُ — رحمه الله — : الصَّحِيحُ فى هذا
مَآرِئَةُ الزَّيْبِرِ بنِ بَكَارٍ ، وهو : الشَّعْبُ ، ثم القَبِيلَةُ ؛
ثم العِارةُ ، ثم البطنُ ، ثم الفِخذُ ، ثم الفِصيلةُ ،
قال أبو أسامةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ على تَرْتِيبِ
خَلْقِ الإنسانِ ، فالشَّعْبُ أعظَمُها ، اشتُقُّ من
شَعْبِ الرَّاسِ ، ثم القَبِيلَةُ من قَبِيلَةِ الرَّاسِ ،

(١) صدره فى الصحاح ، وهو فى اللسان ، أيضاً فى (شنت) كالتاج فيها ، ورواية ديوان الطرماح / ٩٥ .

« وشِجَاكَ اليَوْمِ معه » .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لدُكَيْنِ
ابنِ رجاءٍ ، وبعده :

* يَقْحَمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبَهُ *

وَالْحِنْدِيدُ : الْحَيْدُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْخَصِيُّ أَيْضًا ، وَأَرَادَ بِقَيْبِهِ سَرَجَهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على شعيب :
اسم موضع ، هو :

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفَقَةً

عَلَى شُعَيْبَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطِينِ ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلصَّمَةِ
ابنِ عبدِ اللهِ الْقَشِيرِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يُغَاطُ فِيهِ ،
فَيُقَالُ : الْقَشِيرِيُّ ، وَهُوَ الْقَشِيرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ
الصَّمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُقَيْلِ بْنِ قُرَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ
ابنِ عامرِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَيَّرِيِّ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبِ .

^(١) * وَكَانُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلنَّايِغَةِ
الْجَعْدِيِّ وَصَدْرِهِ :

^(١) * أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا *

وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ — عَلَى مَا رُوِيَ فِي
شِعْرِهِ — :

* وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ ... *

وبعده :

تَحْمَلَنَّ مَنْ أَمَسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا

فَرِيْقَيْنِ مِنْهُمْ مَصْعَدٌ وَمَصُوبٌ ^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أنَّ
شُعَبَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْحَنْقِ ،
وَالْمِنْسَجِ ، وَهُوَ :

* أَشْمُ خِنْدِيدٍ مَنِيفٍ شُعْبَهُ *

(١) عجزه في الصحاح والمخصص (١٢١/٦) والبيتان في التاج وفي اللسان ضبطه « شُعُوبٌ » بفتح الشين والباء ، جملة
علما على المنية غير مصروف .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (١٩١/٣) .

(٣) المقاييس (١٩١/٣) والتاج ، واللسان ، وأنشده في (فقب) وقبله :

* لَوْلَا حِزَامَاهُ وَلَوْلَا لَهْبِسُهُ *

وبعده :

* وَالسَّرْجُ حَتَّى قَدَّ وَهَى مُضْهِبُهُ *

(٤) الصحاح ، وفي اللسان والتاج ورد معه البيت الذي قبله ، وهو :

يَأَلَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
وَالعَيْنُ تُدْرِفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ

والبيتان في معجم البلدان (شعيب) ضمن خمسة أبيات ، وانظر المقاييس (١٩٢/٣) .

(ش و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شُوب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى شُبْتِ الشَّيْءِ ، أَشُوبُهُ : إِذَا خَاطَطَهُ ، وَهُوَ :

* وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْفِصَاعِ مَشِيبٌ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : الْبَيْتُ لِلْسَّلِيكِ
ابْنِ السَّلَكَةِ ، وَصَدْرُهُ :

* سَيْبِكْفِيكَ فَصَرَبَ الْقَوْمَ لِحْمٍ مَعْرُضٌ ^(١) *

وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، وَمَعْرُضٌ : مُنْبَقٌ

فِي الْعَرَضَةِ لِيَجْفَ ، وَيُرْوَى : « مَعْرُضٌ » أَيْ :

طَرِيٌّ ، وَيُرْوَى : « مَعْرُضٌ » أَيْ : لَمْ يَنْضَجْ
بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

(ش ي ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شَيْب) عَجَزَ بَيْتٍ — زَعَمَ
أَنَّهُ لَعَدِيٌّ — شَاهِدًا عَلَى الْمَشَيْبِ ، وَهُوَ دُخُولُ
الرُّجْلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرَّجَالِ ، وَهُوَ :

* وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشَيْبُ ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : الْبَيْتُ لَعِيدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ ، وَصَدْرُهُ :

* تَعَسَّبُوا ، وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي ^(٢) *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الشَّيْبِ ... بِكسْرِ الشَّيْنِ — حِكَايَةَ أَصْوَاتِ مَسَافِرِ
الْإِبِلِ عِنْدَ الشُّرْبِ ، وَهُوَ :

[٥٩] تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ

جَوَابِيَهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسَلَامٍ ^(٣)

(١) فِي مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ بِتَامِهِ ، وَهُوَ فِي النَّجَاحِ وَاللِّسَانِ وَمَادَّةِ (صَرَب) وَفِي (عَرَص) نَسَبُهُ إِلَى الْخَيْلِ ، وَهُوَ لِلْسَّلِيكِ
مِنْ قَصِيدَةِ فِي أَخْبَارِهِ ، وَنَسَبُهُ إِلَيْهِ فِي الْأَغَانِي (٢٠ / ٣٨) وَرَوَايَتُهُ .

سَيْبِكْفِيكَ فَصَدَّ الْحَيَّ لِحْمٍ مَعْرُضٌ وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجَفَانِ مَشُوبٌ

أَمَّا رَوَايَةُ « مَشَيْب » بِالْيَاءِ فَشَاذَةٌ ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ شَابَ وَأَوَى الْعَيْنِ ، وَانظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ١٤٨/٣ .

وَقَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَهَا فَيُشُوبُ

(٢) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالبَيْتِ فِي النَّجَاحِ وَالْمَقَابِيِسِ (٣ / ٢٣٢) وَاللِّسَانِ ، وَفِي الصَّغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ نَسَبَتْهُ إِلَى عَدِيٍّ

ابْنِ زَيْدٍ ، أَوْ عَدِيٍّ بِنِ الرَّفَاعِ ، وَحَقَّقَ نَسَبَهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ٢٥ وَيُرْوَى بِعَجَزِهِ أَيْضًا :

« . . . أَنْتَى وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشَيْبُ »

(٣) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ / ٦٠٩ وَالصَّحَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَّةُ (بَصْر) وَ(سَلَم) .

(ص ح ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (صَحْب) عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى صَحَابٍ جَمَعَ صَاحِبٍ ، وَهُوَ :

* وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَاوَنَكَ فَاطْلُبْ ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِأَمْرِي
الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :

* فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ^(٣) *

وَأَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوِ الَّتِي فِي مَعْنَى مَعَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَنَادِينَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ، فَكُلُّ : مُبْتَدَأٌ ،
وَضِيعَتُهُ : مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِجَبَرٍ ،
وَإِنَّمَا أَغْنَى عَنِ الْخَبَرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ،
وَالضِّيعَةُ هُنَا الْحَرْفَةُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ
مَعَ حَرْفَتِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَانُهُ

وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : أَصْحَابِ الْبَيْعِ
بِمَعْنَى انْقَادٍ ، وَهُوَ :

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِذِي
الرُّمَّةِ ، وَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مُتَشَلِّمٍ ،
وَأَصْوَاتُ مَشَافِرِهَا : شَيْبٌ ، شَيْبٌ .

فصل الصاد

(*)
(ص ب ب)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فِصْلِ (صَبَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
« مَاءٌ صَبَّ » ، مِثْلُ : مَاءٍ سَكَبٍ ، وَهُوَ :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبَّ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِدُكَيْنِ
ابْنِ رَجَاءٍ ، وَبَعْدَهُ :

* مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ ^(٢) *

وَالْكُحَيْلُ هُوَ النِّقْطُ الَّذِي تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ
الْحَرْبِيُّ .

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس العاشر، الأحد التاسع عشر من جمادى الآخرة من السنة [٥٧٦هـ] .

(١) الصباح، والتاج، واللسان ومادة (نضح) .

(٢) التاج، واللسان، ومادة (كحل) .

(٣) ديوان امرئ القيس / ٥٠ وفي اللسان « فكان تَدَانِينَا . . » بتقديم الدال .

الخيَارُ من كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: نَاقَةٌ هِجَانٌ، وَجَمَلٌ هِجَانٌ، وَنَوْقٌ هِجَانٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَاقَةُ الهِجَانُ: هِيَ الأَدْمَاءُ، وَهِيَ البَيْضَاءُ الخَالِصَةُ الأَبْوَنُ، وَالعُضُّ: عَظْفُ الأَمْصَارِ، مِثْلُ القَتِّ وَالنَّوَى، وَقَوْلُهُ: رَعَى الحِمَى، يُرِيدُ حِمَى صَبْرِيَّةَ، وَهُوَ مَرَعَى إِبِلِ المُلُوكِ، وَحِمَى الرَبْدَةِ دُونَهُ، وَالحِيَالُ: مَصْدَرُ حَالَتِ النَاقَةُ: إِذَا لَمْ تَحْمَلْ.

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الصليب، وهو وَدَكَ العِظَامِ، وهو:

جَرِيمَةٌ نَاهِيضٌ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ

تَرَى العِظَامَ مَا جَمَعَتْ صَلِيباً^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله —: البيتُ لِأبي خَرَّاشٍ يَذْكُرُ عَقَاباً شَبَّ فَرَسَهُ بِهَا، وَقَبْلَهُ:

كَأَنِّي إِذْ عَدَدُوا ضَمَنْتُ بَرِيٍّ

مِنَ العِقْبَانِ خَائِثَةً طَلُوباً^(٤)

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ لِأَمْرِي

إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَاباً^(١)

قال الشيخ — رحمه الله —: البيتُ لِأَمْرِي القَيْسِ، وَالإِمْرُ: الَّذِي يَأْتِمُرُ لِكُلِّ أَحَدٍ، لِيَضَعِفَهُ، وَالرَثِيَّةُ: وَجَعُ المَفَاصِلِ.

(ص ل ب)

وَذَكَرَ فِي فِصَلِ (صَاب) بَعْضَ بَيْتِ شَاهِدَاً عَلَى صَلْبِهِ — بِتَشْدِيدِ الأَلَامِ —، أَيْ: شَدَّهُ وَقَوَّاهُ، وَهُوَ:

* ... صَلْبَهَا العُضُّ ... *

قال الشيخ — رحمه الله —: البيتُ بِكَلِّهِ — وَهُوَ لِالأَعَشَى —:

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلْبَهَا العُضُّ

عُضُّ وَرَعَى الحِمَى وَطَوَّلُ الحِيَالِ^(٢)

[٦٠] وَسَرَاةُ المَسَالِ: خِيَارُهُ، وَالأَحَدُ سَرِيٌّ،

يُقَالُ: يَعِيرُ سَرِيٌّ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ، وَالهِجَانُ:

(١) ديوان امرئ القيس / ١٢٩ والأصاح، والمقاييس (١/ ١٣٨)، والجمهرة (٣/ ٢١٨) واللسان والتاج وأيضا

مادة (أمر) فهما، لكن برواية: «وليس بذى رثية...»

(٢) ديوان الأعشى / ١٦٤، والصاح، والتاج، واللسان ومادة (عضض) و(حبل).

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٠٥، والصاح، والتاج، واللسان ومادة (جرم) وإصلاح المنطق / ٣٩، والمعاني الكبير / ٤١٥.

(٤) اللسان، ومادة (بزز) وفيهما «... إذ غدوا» بالعين المعجمة، والمثبت مثله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٠٥.

في مَنْزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدِيدِهِ ؛ لِأَنَّ
غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ .

(ص و ب)

وذكر في فصل (صوب) بيتاً شاهداً على
صَابَ يَصُوبُ ، بمعنى نَزَلَ ، وهو :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ
تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِرَجُلٍ
من عبدِ القديسِ يمدحُ النعمانَ ، وقيلَ :
هو لِأَبِي وَجْزَةَ يمدحُ عبدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ ،
وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أَنَّ قَوْلَهُمْ : مَلِكٌ
حُدِفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ ، وَخَفَقَتْ بِتَقَلُّ حَرَكَتِهَا عَلَى
مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : مَلَائِكَةٌ ، وَأُعِيدَتْ
الهمزةُ في الجَمْعِ .

أى : كَأَنَّ إِذْ عَدُوا لِلْحَرْبِ صَمَّتْ بَرِي ،
أى : سَلَحِي ، عُقَابًا خَائِتَةً ، أى : مُمَقَّضَةً ،
يُقَالُ : خَاتَتْ : إِذَا انْقَضَتْ ، وَجَرِيْمَةٌ بِمَعْنَى
كَاسِبَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ أَهْلِيهِ ، أى :
كَاسِبُهُمْ ، وَالنَّاهِضُ : فَرْخُهَا ، وَانْتِصَابُ
قَوْلِهِ : طَلُوبًا عَلَى النَّعْتِ لِحَائِثَةٍ ، وَالنَّبِيُّ : أَرْفَعُ
مَوْضِعَ فِي الْجَبَلِ .

وذكر في هذا الفصلِ بيتاً شاهداً على اضْطَابَ
إِذَا اسْتَخْرَجَ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ الْوَدَكُ مِنَ الْعِظَامِ ،
وهو :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَابُ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِلْكُتَيْبِ
الْأَسَدِيِّ ، وَاحْتَلَّ بِمَعْنَى حَلَّ ، وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتَعَارَهُ لِلشِّتَاءِ ، أى : حَلَّ صَدْرُ الشِّتَاءِ وَمُعْظَمُهُ

(١) الصحاح والتاج واللسان ومادة (برك) وإصلاح المنطق / ٣٩ والمختصر (٩ / ٧٦) والمعاني الكبير / ٤١٥
و ١٢٥١ وعجزة في المقاييس (٣ / ٣٠٢) .

(٢) الصحاح والتاج ومقاييس اللغة (٣ / ٣١٨) واللسان وأيضاً في (ألك ، لأك ، ملك) والتكملة (ملك) وقال
الصاغاني : الرواية «ولست» بالواو معطوفاً على ما قبله ، وهو :

وَأَنْتَ أَمْرٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي وَمِنْ قَبْلِ رَبَّنِي فِضَعْتَ رُبُوبُ

والشعر لعاقمة بن عبدة بن ناشرة ، ويقال له : عاقمة الفحل - وهو قبيمى لا هبتمى - بمدح الحارث بن جبلة بن
أبي شمر الفسائي « وانظر ديوان عاقمة في مجموع الدواوين الخمسة / ١٣٢ ، وقيل : هو للنعمان بن قيس بن عبيد بن ربيعة .

أَسْلِمَ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للحارث
ابن خالد المخزومي ، وايس للعرجي ، كما ظنه
الحريري ، فقال في (درة الغواص) هو للعرجي ،
وصوابه : اظلم ، وظلم : ترخيم ظليمة ، وظليمة :
تصغير ظلوم تصغير الترخيم ، ويروى :

« أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ »

وظليمة هي أم عمران زوجة عبد الله بن
مطيع ، وكان الحارث ينسب بها ، ولما مات
زوجها تزوجها ، وبعده :

أَفْصَدْنِي وَأَرَادَ سِنْمَكُمْ

إِذْ جَاءَكُمْ فَلَيْسَ نَفْعَ السَّلْمِ^(٤)

ورجلاً : منصوب بمصاب ، بمعنى : إن
إصابتكم رجلاً ، وظلم : خبر إن .

ولقول الشاعر : « وَلَكِنْ لِمَسَلِكِ » فأعاد
[٦١] الممزة ، فالأصل في الهمزة أن تكون
قبل اللام ؛ لأنه من الألوكة ، وهي الرسالة ،
فكان أصل مَلَكٍ أَنْ يَكُونَ مَأْكَاً ، وإنما
أخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها ؛
لأن الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها ،
وإلقاء حركتها على ما قبلها .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أن
الصوب بمعنى الصواب ، وهو :

دَعَيْتَنِي إِتْمَا خَطَيْتِي وَصَوِي

عَلِيٍّ ، وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالِ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأوس
ابن غلفاء ، وقيل :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوِي

تَقَطَّعَ بِابْنِ غُلْفَاءَ الْحِيَالِ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أن
المصاب بمعنى الإصابة ، وهو :

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة (١ / ٣٠٠) والمقاييس (٣ / ٣١٨) .

(٢) اللسان ، ومادة (غاف) والجمهرة (١ / ٣٠٠) والتاج .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وهو مما غناه نخارق في شعر الحارث بن خالد المخزومي أمام الواثق بالله العباسي ،

واختلف في إعرابه بحضرة ، فأشخص له الواثق أبا عثمان المازني ، وانظر خبر ذلك في الأغاني (٩ / ٢٣٤) ومختار

الأغاني (٢ / ٤٠٠) والرواية فيما « أَظْلَمَ إِنْ مُصَابِكُمْ ... » كما صححه ابن بري .

(٤) اللسان ، والتاج .

* مَثَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ النَّوْبِ نُوحٌ ^(٣) *
قال الشيخ - رحمه الله - : [٦٢] صدره :
* وَمُسْتَشْجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا *
والمُسْتَشْجَاتُ ^(٤) : الغِرْبَانُ ، شَبَّهَا بِالنُّوبَةِ
فِي سَوَادِهَا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الصَّبَابِ ، لِعَصَارَةِ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَهُوَ :
* كَأَنَّ عَيْبِيَّ فِيهَا الصَّبَابُ مَذْبُوحٌ ^(٥) *
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِأَبِي
ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* لَمَّا أَرَقْتُ فِي بَيْتِ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ^(٥) *
وَيُرْوَى :
* نَامَ الْخَلِيُّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا ^(٦) *
والمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مُفَكِّرًا ، لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وذكر في هذا الفصل بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى صِيَابِ
بِمَعْنَى خِيَارٍ ، وَهُوَ :

مِنْ مَعَشِرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
فَقَدِ الْأَكْفُ لِثَامٍ غَيْرِ صِيَابِ ^(١)
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلرَّاعِي ،
وَأَسْمُهُ عَيْبِدُ بْنُ حَصِينٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ لِأَبْنِهِ
جَنْدَلٍ يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاجِ ، وَقَبْلَهُ :
جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مِنْكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكَلَابِ ^(٢)
وقوله : جُنَادِفٌ ، أَيْ : قَصِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ
أَوْقَصَ ، وَالكَوْدُنُ : الْبِرْدُونُ ، وَيُوشَى :
يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ ،
وَالْأَقْفُدُ الْكَفُّ : الْمَائِلُهَا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لَدَى الرَّمَةِ
شَاهِدًا عَلَى الصِّيَابَةِ لِلخِيَارِ أَيْضًا ، وَهُوَ :

(١) الصَّحَاحُ وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضًا فِي (فقد) وَفِي الْأَسَاسِ كَلِمَاتُ بِتَشْدِيدِ الْحَاءِ ، وَ(فقد الأكف . . .) بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ . وَفِي اللَّسَانِ (جندف) رَوَايَتُهُ لِعَجْزِهِ :

* وَقِصِّ الرَّقَابِ مَسْأَلٍ غَيْرِ صِيَابِ *

(٢) التَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضًا فِي (جندف) وَ(كلب) وَ(كدن) وَإِصْلَاحِ الْمُنَاطِقِ ٤٣٣

(٣) فِي مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي التَّاجِ وَالْأَسَاسِ وَالجُمْهُورَةِ (٢/٢٠٧) وَفِيهَا : « النَّوْبُ : جِنْسٌ مِنَ

الطَّيْرِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْبُومِ » وَبِالْبَيْتِ أَيْضًا فِي اللَّسَانِ وَمَادِهِ (شجج) وَدِيوَانَ ذِي الرَّمَةِ ٨٤/ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ / ٢٦٣

(٤) فِي اللَّسَانِ (شجج) « وَيُقَالُ لِلغِرْبَانِ : مُسْتَشْجَاتٌ وَمُسْتَشْجَاتٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكُسْرِهَا » .

(٥) فِي مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ ، وَهُوَ فِي التَّاجِ وَرُشِحَ أَشْعَارُ الْهُدَلِيِّينَ / ١٢٠ وَاللِّسَانِ وَمَادَةِ (شجر) وَعَجْزِهِ فِي (ذبح) وَالتَّكَلُّفِ (صوب) .

(٦) هَذِهِ رَوَايَتُهُ فِي اللَّسَانِ (شجر) وَرُشِحَ أَشْعَارُ الْهُدَلِيِّينَ / ١٢٠ .

فصل الضار

(ض ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ضَرْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الضَّرْبِ لِلْعَسَلِ ، وَهُوَ :

وَمَا ضَرَبَ بِيضَاءُ يَاوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي
ذؤيب ، وقوله : يَاوِي مَلِيكُهَا ، يريد يعسوبها ،
ويعسوب النحل : أميره ، والطنف : حيد
يتدر من الجبل قد أعيا بمن يرتقى ، ومن
يتزل ، « وخبرها » يأتي بعد أبيات ، وهو :

بَأَطِيبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ ^(٢)

يريد أسفل الحى ، لأنّ ، وَأَشْيَهُمْ لَا تَبِيتُ
معهم ، فرعاتها وأصحابها لا ينامون إلا آخر من
ينام ، لاشيغالهم بجلها .

فصل الطار

(ط ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (طَب) بَيْتًا لِلْمَرَارِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ كُلَّ حَاقِيقٍ يُقَالُ لَهُ : طَيِّبٌ ، وَهُوَ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

مِنَ الشَّيْبَةِ سَوَاهَا بِرَفِيقٍ طَيِّبِهَا ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للمرار بن
سعيد الفقعسي ، وليس بالمرار بن منبذ الحنظلي ،
ولا بالمرار بن سلامة العجلي ، ولا بالمرار بن بشير
الذهلي ، وسأشير إلى شرحه بأوفى من هذا
في فصل (زرر) ومعنى تدين : تطيع ،
والمزور : الزمام المربوط بالبرة ، وهو معنى
قوله :

* ... حَلَقَةٍ مِّنَ الشَّيْبَةِ ... *

وهو الصفر ، أى : تطيع هذه الناقة زمامها
المربوط إلى برة أنفها .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٤٢ والصاح ، والتاج ، واللسان ، والمعاني الكبير ٦٢٠ والمخصص (١٤ / ٥) وإصلاح
المنطق / ٣٦٠

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٤٥ والتاج ، واللسان ، ومادة (سفلى) .

(٣) الصاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (شبه) و (زرر) وإصلاح المنطق ٩٨ والمخصص (٢٥ / ١٢)
و (١٥ / ٨١) .

(٤) في (ك) « للرار » في الموضعين .

(ط ر ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ط ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الطَّرْبَ : خِيفَةً تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ؛ لِشِدَّةِ حُزْنٍ
أَوْ سُورٍ ، وَهُوَ :

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ

طَرَبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبَلِ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلنَّايِفَةِ
الْجَعْدِيِّ ، وَالْوَالِدِ : النَّائِلُ ، وَالْمُخْتَبَلُ : الَّذِي
اخْتَبِلَ عَقْلُهُ ، أَيْ : جُنَّ ، وَقَبْلَهُ :

سَأَلْتَنِي أُمَّتِي عَنْ جَارَتِي

وَإِذَا مَا عَى ذُو اللَّبِّ سَأَلَ^(٥)

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَل

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْمَطَارِبِ لَطَرِيٍّ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَاحِدُهَا مَطْرَبَةٌ ،
وَمَطْرَبٌ ، وَهُوَ :

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الطَّبِّ

— بِكَسْرِ الطَّاءِ — : هِيَ الْعَادَةُ ، وَهُوَ :

وَمَا إِنْ طَبْنَا جَبْنَ وَلَا يَكُنْ

مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِقَرَوَةَ بْنِ
مُسَيْبِ الْمُرَادِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

فَإِنْ نَغَلَبَ فَعَلَابُونَ قَدَمًا

وَإِنْ نَغَلَبَ فَغَيْرُ مَغَلِبِينَا^(٢)

يُرِيدُ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا فِي

يَوْمِ الرَّدْمِ فَعَلَبْنَا فَغَيْرُ مَغَلِبِينَ ، وَالْمَغَلَبُ : الَّذِي

يَغْلِبُ مَرَارًا ، أَيْ : لَمْ نَغْلِبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ،

وَبَعْدَ الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَرَلْتُهُ سِجَالًا

تَكَرَّرُ صُورُهُ حِينًا فَحِينًا^(٣)

(٢) الناج ، واللسان .

(١) الصحاح ، والناج ، واللسان .

(٣) الناج ، واللسان ، وهو منسوب إليه في حاسة البحرى / ٢٣٥ ومعه بيتان بعدهما :

فَبَيْنَا مَا تُدْرِبُهُ وَتَرْضَى — وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارُهُ سِينِينَا

إِذْ انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاتُ دَهْرٍ فَالْتَمَى بَعْدَ غِبْطِهِ مَنْوَنَا

(٤) الصحاح ، والناج ، واللسان ، ومادة (خبل) والمقاييس (٢ / ٤٥٤) والجمهرة (١ / ٢٦٢) .

(٥) الناج ، واللسان ، والثاني أيضا في (أكل) والمعاني الكبير / ١٢٠٨ وفيه « سألني بأناس د : د » .

قال الشيخ - رحمه الله - : الأمر كما ذكر ،
إلا أنه قد تنسج معانيه ، فيقال : أرض طيبة ،
لتي تصلح للنبات .

وريح طيبة : إذا كانت لينة ليست بشديدة
وطعمة طيبة : إذا كانت حلالا .

وامرأة طيبة : إذا كانت حصانا عفيفة
[٦٤] ومنه قوله تعالى : (الطيبات للطيبين) .
وكلمة طيبة : إذا لم يكن فيها مكروه .

وبلدة طيبة ، أي : آمنة كثيرة الخير ، ومنه
قوله سبحانه : (بلدة طيبة ورب غفور) .

ونكهة طيبة : إذا لم يكن فيها نتن ، وإن
لم تكن فيها ريح طيبة ، كرائحة العود والند
وغيرهما .

ونفس طيبة بما قدر لها ، أي : راضية .
وحنطة طيبة ، أي : متوسطة في الجودة .

* مطارب زقب أمياها فيح^(١) *
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لأبي ذؤيب ، وصدده :

ومتلف مثل فرق الرأس^(١) تخلجه
والمتلف : القفر ، سمي بذلك لأنه يتلف
سالكه في الأكثر ، كما سموا الصحراء ببداء ؛
لأنها تبيد سالكها ، والزقب : الضيقة ، وقوله :
« .. مثل فرق الرأس »

أي : مثل فرق الرأس في ضيقه ، وتخلجه ،
أي : تجذبه هذه الطرق إلى هذه ، وهذه إلى
هذه ، وأمياها فيح ، أي : واسعة ، والميل :
المسافة من العلم إلى العلم .

(ط ي ب)^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : وذكر الجوهري
في فصل (طيب) أن الطيب : خلاف
الخبث .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الحادي عشر - يوم الأحد الحامس والعشرين من جمادى الآخرة من السنة » .

(١) الصحاح والتاج واللسان ومادة (زقب) و(تلف) وشرح أشعار الهدلين / ١٢٥ وفيه « زقب » بضمين ، وفي شرحه
نقل عن الأخفش زقب بفتحين ، وقال : واحده وجهه سواء ، وانظر اللسان (زقب) .

(٢) سورة النور ، الآية / ٢٦

(٤) في (ك) « رائحة » والمثبت من (ش) متفقا مع اللسان .

(٥) في (ش) « لما قدر » والمثبت من (ك) واللسان .

وَاحِدَهُ الْمُسْتَعْمَلُ ، وَمَنْ قَالَ : أَطَايِبٌ ، أَجْرَاهُ
عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ .^(٣)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الطَّايِبِ
بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ، وَهُوَ .

* مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ بِالطَّايِبِ الطَّابِ *^(٤)
وَبَعْدَهُ :

* بَيْنَ أَبِي الْعَاصِيِ وَآلِ الْخَطَّابِ *^(٥)^(٦)

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا البيت
لكثير بن كثير النوفلي ، يمدح عمر بن عبد العزيز ،
وقوله : مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ ، أَى : هُوَ شَرِيفٌ
مِنْ قَبِيلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَفَافَلَا فِي الشَّرَفِ
وَالْجَلَالَةِ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، بَخْدَهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ

وَتَرْبَةً طَيِّبَةً ، أَى : طَاهِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) .^(١)

وَزَيْوُنٌ طَيِّبٌ ، أَى : سَهْلٌ فِي مُبَايَعَتِهِ .^(٢)
وَسَبِيٌّ طَيِّبٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى غَدْرٍ وَلَا نَقِضٍ
عَهْدٍ .

وَطَعَامٌ طَيِّبٌ : لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْإِكْلَ طَعْمَهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَطَعَمْتُ
فُلَانًا مِنْ أَطَايِبِ الْجَزُورِ ، جَمْعُ أَطَيْبٍ ، وَلَا تَقُلْ :
مِنْ مَطَايِبِ الْجَزُورِ .

قال الشيخ - رحمه الله - : قد ذكر الجرمي
في كتابه المعروف بالفروق - في باب « ما جاء
جمعه على غير واحد المستعمل » أنه يقال :
مَطَايِبٌ وَأَطَايِبٌ ، فَهِنَّ قَالَ : مَطَايِبٌ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ

(١) سورة المائدة ، الآية ٦ .

(٢) في (ك) « سبى » تحريف وفي اللسان طَيِّبَةً بكسر الطاء . وفتح الياء خفيفة ، وفي مادة (سبى) قال : « والسبى
يقع على النساء خاصة ؛ إما لأنهن يسبين الأفئدة ، وإما لأنهن يسبين فيمكنن ، ولا يقال ذلك للرجال ، ويقال
سبى طيبة : إذا طاب ملكة وحل » .

(٣) « ومن قال .. الخ » سقط من (ك) وهو في (ش) واللسان .

(٤) الصحاح ، والمختص (١١ / ٢٠٣) ونقل ابن سيده عن أبي علي « أن الطاب الثابني وصف للطاب
الأول ، على نحو شعر شاعر ، وبنأؤه على فعل ، أو فاعل ذهب عينه ، على ما ذهب إليه الخليل
في هذا الضرب » والرجز أيضا في إصلاح المنطق / ٨٩ واللسان ، والرواية : « في الطاب » .

(٥) في (ش) « العاص » والمثبت من (ك) كالصحاح واللسان وغيرهما .

(٦) قوله : « لأن عمر هو ابن عبد العزيز ... » إلى قوله : « بنت عاصم بن عمر بن الخطاب » سقط من (ك) .

* [٦٥] لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخَّبَ الْغَرِيمُ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للمعلی

ابن حمّال العبدي ، صدره :

* يَصُوعُ عَنُقُوهَا أَحْوَى زَنِيمُ *

يَصُوعُ ، أَى : يَسُوقُ وَيَجْمَعُ ، وَعَنُوقٌ :

جمع عناقٍ ، للأثني من المعز ، والأحوى : أراد به

نبثاً أسود ، والحوة : سواد يضرب إلى حمرة ،

والزنيمة : الذي له زمتان في حلقة .

(ظ ب ط ب)

وذكر الجوهري في هذا الفصل بيتاً لرؤبة

شاهداً على الظبظاب ، وهو شيء من الوجع ،

وهو :

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمِ
ابنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ :

* يَاعْمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(١) *

* إِنَّ وَقُوقًا بِفَنَاءِ الْأَبْوَابِ *

* يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ *

* يَعِدُّ عِنْدَ الْحُرِّ قَلَعَ الْأَنْيَابِ *

وذكر الجوهري في هذا الفصل : وطيبة :

اسمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الشيخ - رحمه الله - : قال ابن خالويه :

قد سماها النبي صلى الله عليه وسلم - بعدة أسماء ،

وهي : طيبة ، وطابة ، وطيبة ، والمطيبة ،

والجارية ، والمجبورة ، والحبيبة ، والمحببة^(٢) .

فصل الظاء

(ظ أ ب)

وذكر في فصل (ظاب) عجز بيت شاهداً على

الظَّابِ بمعنى الصَّوتِ ، وهو :

(١) اللسان .

(٢) في (ك) والمحبوبة ، ومثله في التاج عن ابن بري ، والمثبت من (ش) ومثله في اللسان عن المصنف ، وفي الفاموس

(حب) قال : « والمحبة ، والمحبوبة ، والمحبيبة ، والحبيبة : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٣) المخصص (١٣٦/٢) و(٢٨٤/١٣) واللسان ومادة (صوح) والبيت - كما أورده ابن بري - مطلق من

يبين ، أنشدهما في اللسان (زيم) على النحو التالي :

يَصُوعُ عَنُقُوهَا أَحْوَى زَنِيمُ

لَهُ ظَابٌ كَمَا صَخَّبَ الْغَرِيمُ

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهَسَ صَفَايَا

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعٍ

وانظر اللسان أيضاً في (خلع ، دهم ، صور) .

أَنَّ جَنِّيَّ عَنِ الْفَرَّاشِ لِنَسَابِ
 كَتَجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
 لمعد يركب المعروف بغلفاء، يرثي أخاه شرحبيل،
 وكان قد قُتِلَ يوم الكلاب — : اسم ماء —
 وكان ذلك اليوم رئيس بكر، والأسر: البعير
 الذي في كركته دبرة، وبعده :

مَنْ حَدِيثِ نَمَى إِلَى قَسَاثِرِ
 قَاعِيْنِي وَلَا أُسْبِيغُ شَرَابِي^(٥)

من شر حبيس إذا تعاوره الـ
 أرماع في حال صبوة وشباب

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
 الأظراب : لأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِعَامِرِ
 ابْنِ الطَّفِيلِ ، وَهُوَ :

* كَأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابِ^(١) *
 قال الشيخ - رحمه الله - : صَوَابٌ لِإِنْسَادِهِ :
 « وَمَا مِنْ ظَبْطَابِ » وَبَعْدَهُ :

* بِي وَالْبَيْلَى أَنْكَرْتُكَ الْأَوْصَابِ^(٢) *
 وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السَّلِّ ؛ لِأَنَّ
 ابْنَ الْحَرِيرِيِّ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الْغَوَاصِ »
 أَنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ ، وَصَوَابُهُ عِنْدَهُ السَّلَالُ ، وَلَمْ
 يُصَبِّ فِي أَنْكَارِهِ السَّلِّ ؛ لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ
 الْفُصَحَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيِّوِيَّةٌ فِي كِتَابِهِ أَيْضًا ،
 وَالْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَصَبَّ^(٣) .

وَالْأَصْلُ فِي الظَّبْطَابِ : بَثْرٌ يُخْرَجُ بَيْنَ أَشْفَارِ
 اللَّعِينِ ، يُدَاوَى بِالزَّرْعَفَرَانِ .

(ظ ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ظ ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
 الظَّرَابِ ، لِلرُّوَابِيِّ الصَّغَرِيِّ ، وَاحِدًا ظَرِبَ ،
 وَهُوَ :

(١) الصحاح واللسان والتاج والجمهرة (١٢٧/١) والمختص (٢٥٦/١٣) وفي التكملة وديوان روبة / ٥ برواية :
 « وَمَا مِنْ ظَبْطَابِ »

(٢) ديوان روبة / ٥ والجمهرة (١٢٧/١) واللسان ، والتاج . (٣) في (ك) : « ثمر يخرج » وهو تحريف .
 (٣) الصحاح والتاج واللسان ومادة (مرر) ومعه فيها أبيات ، وينسب الشعر أيضاً لعمرو بن الحارث أخى معد يركب
 وانظر (المختص ٤/١٤) والمعاني الكبير/ ١١٩٥ ومعجم الشعراء ١٣ و٤٣٣

(٤) التاج واللسان ومادة (مرر) وزاد فيها بيتاً بينهما

مرة كالتداعف أكتمها النسا س على حر ملة كالشهاب

(٥) كذا في (ك) واللسان ، وفي (ش) الإنسان ، وهو تحريف وفي هامشها حاشية لفظها : « الأسناخ : جمع سنخ ،
 وهي أصول الاسنان » .

ولو سُئِلَتْ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمُهَا

(٣) إِذَنْ لَمْ تُوَارِ النَّاجِدَ الشَّفْتَانَ

وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

بَارِزٌ نَاجِدَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْ

(٤) تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بَرُودِ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الظَّرِبَانِ ، وَهِيَ دَابَّةٌ مُنْتِنَةٌ الْقَسْوُ ، وَهِيَ :

أَلَا أَبْلَغًا قَيْسًا وَخَنْدِيفَ أَيْ

(٥) ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ

لعبد الله بن الحجاج التغلبي ، وكثيرٌ هذا هو كثيرُ

ابنِ شهابِ المذحجي ، وكان معاويةُ ولأه

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَهَ سَابِجٍ

(١) بِأَدْوَانِجُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لِلْبَيْدِ ،

وليس لعامرِ بنِ الطَّفِيلِ ، وَصَوَابُهُ :

« وَمُقَطَّعٌ » بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ

(٢) جَرْدَاءٍ مِثْلَ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

وَالنَّوَاجِدُ هَاهُنَا : الضَّوَاكُ ، وَهُوَ الَّذِي

اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ [٦٦] فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — عَلَيْهِ

السَّلَامُ — أَنَّهُ صَحَّكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ ، لِأَنَّ جُلَّ

صَحَّكِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — كَانَ التَّبَسُّمَ ، وَالنَّاجِدُ

أَيْضًا : أَنْحَرُ الْأَضْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَيِّبِينَ عِنْدَ

الضَّحِكِ ، وَيَقْوَى أَنَّ النَّاجِدَ : الضَّاحِكُ قَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ :

(١) الصَّاحِ وَالنَّاجِ وَاللَّسَانُ ، وَيَجْزِيهِ فِي الْمَقَائِسِ (٢٦٣/١) وَالْمَخْصَصِ (١٨٨/٦) وَالِاشْتِقَاقِ ٨٩/ وفي التَّكْلِمَةِ

رَوَايَتُهُ « وَمُقَطَّعٌ » فِي الْجُمُورَةِ (٢٦٣/١) نَسَبُهُ إِلَى لَيْدٍ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ دِيوَانَهِ ٢٢/ وَضَبَطَهُ « وَمُقَطَّعٌ » بِالْجَمْرِ .

(٢) فِي (ش) « أَوَائِلُهُنَّ » تَحْرِيفٌ ، وَفِيهَا فِي (ك) « هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ » وَالنَّصْحِيحُ مِنْ شَرْحِ دِيوَانَ لَيْدٍ ٢١/ وَالنَّاجِ

وَاللَّسَانُ ، وَمَادَةٌ (عزب) كالتَّكْلِمَةِ ، فِي اللِّسَانِ (هـ) نَقَلَ عَنِ السِّيْرَانِي قَوْلَهُ : « كَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا :

هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ ، يَرْكَبُهَا الْعَزْبُ ، وَيَعْزُرُ عَلَيْهَا فَإِذَا تَأَهَّلَ أَعْطَوْهَا عَزْبًا آخَرَ ، وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ » وَنَقَلَ

الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلِمَةِ (عزب) نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، وَحَكَى قَوْلَهُ فِي الْمَثَلِ : « أَعَزُّ مِنْ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ » .

(٣) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ « وَارَسَأْتُ » وَفِي ك « لَمْ يُوَادَّ... »

(٤) اللِّسَانُ وَمَادَةٌ (برد) وَالْمَخْصَصِ (١٤٧/١) وَرَوَايَتُهُ : « خَارِجُ نَاجِدَاهُ » وَبِالرَّوَايَتَيْنِ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ

(٨٥٩ و ١٤٠٥) وَقَصِيدَةُ الشَّاهِدِ فِي جُمُورَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ / ٢٨٤ يَرْتِي مِنْ اسْمِهِ الْجَلَّاحَ ، وَيَذَكُرُ مَعْرَعَهُ .

(٥) الصَّاحِ وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجِ ، وَالْمَخْصَصِ (٨٤ / ٨) .

فصل العين

(ع ت ب)

وذكر في فصل (عتب) بيتاً شاهداً على
عتب عليه عتباً ومعتباً : إذا وجد عليه ، وهو :

أَخْلَايَ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ مَاعَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبٌ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
للغَطْمِشِ الضَّبِّيِّ ، والغَطْمِشُ : الظالم الجائر ،
وهو من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة ،
وقبله :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عِبْرَةٌ^(٥)
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْإِخْلَاءَ تَذْهَبُ

وقوله : أَخْلَايَ ، قصره ضرورة ؛ لتثبت
بإضافة ، والرأية [٦٧] الصحيحة « أَخْلَاءُ »

نُراسَانَ ، فَحَازَ مَالًا ، وَاسْتَبَرَّ عِنْدَ هَانِيَّ بْنِ
عُرْوَةَ المُرَادِيِّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَتَلَهُ ،
وبعدَه :

فَأَلَيْتُ لَا تَنْفَكُ مَخْطِمَ أَنْفِهِ
نَسْبٌ وَنُحْزَى الدَّهْرِ كُلِّ يَمَانٍ^(١)
ومن روى : « ضَرَبْتُ عَيْبِدًا » فليس هو
لعبيد الله بن الحجاج ، وإنما هو لآسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ ، وهو الذي قتل عبيداً بأمرِ النعمان يوم
بؤسِه ، والبيت :

أَلَا أَبْلِغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنْفِي
ضَرَبْتُ عَيْبِدًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ^(٢)
غَدَاةَ تَوْحَى المَلِكِ يَلْتَمِسُ الحَبِيأَ
فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كالدَّبْرَانِ

ومعنى قوله : « مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ » أى :
ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ للظَّرِبَانِ خَطَا
فِي وَجْهِهِ ، فَشَبَّهَ ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالخَطِّ الَّذِي
فِي وَجْهِ الظَّرِبَانِ .

(١) اللسان ، وفيه : « فَيَالَيْتُ » وهو تطبيع ، و « لَا يَنْفَكُ » بالياء ، و « نَسْبٌ وَنُحْزَى » بالبناء للجهول .

(٢) هكذا في (ش) بفتح العين وكسر الباء هنا وفيما سبق في التعليق على البيت ، وفي اللسان « عبيد » مصفراً ضبط فلم .
(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) في ك : « عَتَبْنَا » والمثبت من (ش) ومثله في اللسان والتاج والتكلمة ، وأورد الصاغاني رواية الجوهري هكذا : « أَخْلَاءُ ... وَلَكِنْ لَيْسَ للدَّهْرِ ... » وقال الصاغاني : الرواية :

* وَلَكِنْ مَاعَلَى المَوْتِ مَعْتَبٌ *

(٥) في ك « بَعِينِي » ومثله في اللسان ، والمثبت من (ش) متفقاً مع التاج .

(ع ذ ب)

وذكر في فصل (عذب) بيتاً شاهداً على
العذبي للكريم الاخلاق ، وزعم أنه لكثير ،
وهو :

سرت ما سرت من ليها ثم اعرضت
إلى عذبي ذي غناء وذي فضل^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : ليس كثير^{وروي}
هذا هو كثير عزة ، وإنما هو كثير بن جابر
المحاري .

(ع ر ب)

وذكر في فصل (عرب) بيتاً شاهداً على
تصغير العرب ، وهو مؤنث ، على عريب ،
وقياسه عريبة ، وهو :

ومكن الضباب طعام العريد
يب لا تشبيهه نفوس العجم^(٥)

بالمد وحذف ياء الإضافة ، وموضع إخلاء
نصب بالقول ؛ لأن قوله : « أرى الدهر
يبقى » متصل بقوله : « أقول وقد فاضت »
تقديره : أقول وقد بكت وأناراء الدهر باقياً ،
والإخلاء زاهبين . وقوله : عتبت ، أي :
سخطت ، أي : لو أصبتم في حرب لأدركننا بشاركم ،
وانتصرنا ، ولكن الدهر لا ينتصر منه .^(١)
^(٢)

(ع ج ب)

وذكر في فصل (عجب) عجز بيت للبيد
شاهداً على العجوب : جمع عجب ، لأواخر
الرمل ، وهو :

* بعجوب أنقاء يميل هيامها^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

يحتاج أصلاً قالصاً متبديداً^(٢)

ومعنى يحتاج : يقطع ، ومن روى : يحتاج
فمعناه يدخل ، يصف مطراً ، والقالص :
المرتفع ، والمتبديد : المنحى ناحية ، والهيام :
الرمل الذي ينهار .

(١) في ك « عبتنا أي : سخطنا » والمثبت من (ش) كاللسان وهو الموافق للفظ في البيت .

(٢) ديوان لبيد / ٣٠٩ والناج ، والأساس ، واللسان وأيضاً في (هم) و(نبد) و(جوب) و(جوف) وعجزه

في المخصص (١٠/١٤٥) . (٣) الصحاح ، واللسان .

(٤) في (ك) « ٠٠ بن الجابر » بال ، والمثبت من (ش) موافقاً للسان .

(٥) الصحاح ، واللسان وأيضاً في (مكن) والمخصص (٨٣/١٦) و(١٠/١٧) والمعاني الكبيرة / ٦٥٠

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لأبي الهندي ، واسمه عبدالمؤمن بن عبد القدوس ،
وقبله :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحِثَانُكُمْ

(١)
فَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ

فَلَمْ أَرَفِهَا كَضَبِّ هَرَمِ
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ
وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ

(ع ر ق ب) (*)

قال الشيخ - رحمه الله - : وذَكَرَ الجوهريُّ
في فصل (ع ر ق ب) بيتاً شاهداً على عُرْقُوبِ
الْقَطَا ، لِسَاقِهَا ، وَالْجَمْعُ الْعِرَاقِيْبُ ، وَهُوَ :
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَ

(٢)
عِرَاقِيْبٍ قَطَا طُحِلِ

قال الشيخ - رحمه الله - البيت للفند
الزَّمَانِي ، وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدِ السِّيرَافِيُّ - فِي أَخْبَارِ

النحويين - : أنه لامرئ القيس بن عيسى ،
وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَيْبَاتًا ، وَهِيَ :

أَيَّا تَمَلِّكَ يَا تَمَلِّي

(٣)
ذَرِيْبِي وَذَرِي عَدْلِي
ذَرِيْبِي وَسِلَاحِي تُ

مَمَّ شُدِّي الْكَفِّ بِالْعَزْلِ
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَ

عِرَاقِيْبٍ قَطَا طُحِلِ
وَنُبَايَ جَدِيدَانِ

وَأَرْحَى شَرَكَ النَّعْلِ
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي

وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
فَأَمَّا مَتَّ يَا تَمَلِّي

فَوُتِي حُرَّةً مِنْبَلِي
وَزَادَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ غَيْرُهُ :

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الضَّرْبَ

(٤)
مَةَ لَا يَدْمِي لَهَا نَعْمَلِي

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الثاني عشر - يوم الأحد الثالث من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) اللسان ، والأول أيضا في (بهط)

(٢) التاج ، واللسان وأيضا في (فوق) والمختص (٥٤/٦) و (١٨٠/١٥) والمعاني الكبيرة ١٠٦٣

(٣) التاج ، واللسان ، وأيضا في (دقنس) و (فل) .

(٤) اللسان وبعضه في (دقنس) و (وره) وهي وسابقتها في اللسان (فل) وفيها قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمعي :

وَقَدْ أَشْنَأُ لِلنَّدَمَا
نِ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الضَّرْبَ
بَةَ . . . الْأَبْيَاتِ

وفي المعاني الكبير / ٤٤٣ « وقد أسبأ ... » بالسين المهملة ، وهو من سبأ النمر : إذا اشتراها ليشربها ،
ولعله أنسب للغي .

وَالْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَذْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ :
رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا ، وَالْفُرُوجُ : جَمْعُ
فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا
الغزوة على أطهار نساءهم .

(ع ظ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عُظْبِ) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى الْعِنَاظِ : جَمْعُ عُظْبٍ ، وَهُوَ :
رُؤُوسُ الْعِنَاظِ كَالْعُنْجِدِ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : وصدره :

عَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي خَافَةِ

وَالْعَمَلْسُ : الذَّبُّ ، وَالخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ
أَدَمٍ ، وَالْعُنْجِدُ : الزَّيْبُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ اللَّسِيدِ شَاهِدًا
عَلَى عُظْبَةٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ :

* مِنْ قُلَلِ الشَّجَرِ فَذَاتِ الْعُنْظِبَةِ *

قال الشيخ — رحمه الله — وصدره :

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّعْنُ

مَةً تَنْفِي سَنَنَ الرَّجْلِ

بِكَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَا

ءِ رِيَعَتْ وَهِيَ تَسْتَفِي

وَسَنَدُ كُرْهَذِهِ الْآيَاتِ مُسْتَقْصَاةٌ مَشْرُوحَةٌ

بِأَنَّ مِنْ هَذَا فِي فَصْلِ (دَفْنِسِ) وَالَّذِي ذَكَرَهُ

ابن السِّيرَافِيَّةِ^(١) — فِي تَارِيخِ النُّحَوِيِّينَ — :

« سَنَنَ الرَّجْلِ » بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ الدَّمَّ

يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَتَخْفَى آثَارُ وَطئِهَا .

(ع ز ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عُزْبِ) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا

عَلَى عُزْبِ طُهْرِ الْمَرْأَةِ : إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ،
وَهُوَ :

* وَالْمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ *^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — الْبَيْتُ لِلنَّايِفَةِ

الذَّبْيَانِيَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

* شُعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ *

(٢) كَذَا فِي (ش) وَ (ك) وَلَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ عَنِ الْمُصَنِّفِ « وَالَّذِي ذَكَرَهُ السِّيرَافِيُّ » وَانظُرْ قَوْلَهُ فِي صَدْرِ هَذَا التَّعْلِيقِ
« وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدِ السِّيرَافِيُّ — فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ — »

(٣) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ وَدِيَوَانُ النَّايِفَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ / ٦٠ وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (فَرْجِ)

(٣) الصَّحَاحُ وَأَنْشُدَهُ بِتَامِهِ فِي (عُنْجِدِ) وَرَوَايَتُهُ فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ وَأَيْضًا فِي (عُنْجِدِ) وَ (خَوْفِ) « غَدَا » بِالْفَعْنِ
الْمَعْجَمَةِ وَفِي (ك) « ٠٠ كَالْعُنْجِرِ » بِالرَّاءِ : وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الصَّحَاحُ ، وَالبَيْتَانِ فِي التَّاجِ ، وَاللِّسَانُ ، وَبَعْضُهُ فِي (حَصْبِ) وَ (شَرْبِ) وَهُوَ فِي شَرْحِ دِيَوَانِ لَيْدِ / ٣٩٥ فِي الشَّهْرِ
الْمُنَسُوبِ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ (عُنْظِبِ) قَالَ الصَّافِي : لَيْسَ لِلْبَيْدِ عَلَى هَذَا الرُّبُوعِ شَيْءٌ .

ابن الصِّمَّةِ ، وصوابه « وأصفر » لأنَّ سِهَامَ

المَيْسِرِ تَوْصَفُ بِالصَّفْرَةِ ، كَقَوْلِ طَرْفَةَ :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

(٢) على النار ، واستودعته كَفَّ مُجْمِدُ

قال الجوهري — في إثر هذا البيت —

وَرُبَّمَا شَدُّوا بِهِ الْقُرْطَ لِمَلَا يَزِيغُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا

عَزَا لِأَنْشَادِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ :

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ *^(٣)

* عَلَى دَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَسَيَّارِ

الْأَبَانِيِّ ، وَالخَوْقُ : الحَلْقَةُ ، وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرَ

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يَسْفِجُ الشَّرْبِيَّةَ *

[٦٩] وبعده

جَرَّتْ عَلَيْهَا - أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا -

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

وَالْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصْبَةُ :

ذَاتُ الْحَصْبَاءِ .

(ع ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عقب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْعَقَبِ

لِلْعَصَبِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ ، وَهُوَ :

وَأَسْمَرٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَجِ

(١) بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِدُرَيْدِ

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وايضا في (نبح) وفيها « وأصفر » بدل « وأصفر » ومادة (ضرس) وفيها نقل ابن منظور عن ابن بري أن صواب إنشاده :

* وَأَصْفَرٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبِ *

وانظر إصلاح المنطق / ٨٣ والمخصص (٣ / ١١) و(٤٨ / ١٣) وقصيدة الشاهد في أخبار دريد في الأغاني (٢٤ / ١٠) ورواية البيت فيها :

وَأَصْفَرٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبِ خَفِيَّ الوَسْمِ فِي ضُرْسِ وَلَمْسِ

(٢) التاج ، واللسان و (حور) و (ضبح) و (جمد) والمخصص (٣ / ١٣) و(٢٢ / ١٣) وفي المعاني الكبير / ١١٤٩ نسبه إلى عدى بن زيد ، وهو لطرفة في مقلته وديوانه / ٤١

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (خوق) و (دبي) وانظر (المخصص / ٤ / ٤٤) والمعاني الكبير / ٥٩٦ برواية :

« كَأَنَّ مَهْوَى قُرْطِهَا . . »

النحل ، والدبابة : واحدة الدبا ، نوع من الجراد ،
وقبله .

* أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ ^(١) *

* مَا شِئْتُ مِنْ شَمْرَدِلٍ نَجِيبِ *

* أَعْرَتْهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ ^(٢) *

في « أَعَارَ » ضمير يعود على اسم الله ، يريد
أن الله قد رزقه أولاداً طوالاً جسماً نجباءً ،
من امرأة سلفع بذيبة ، لالحتم على ذراعها
وساقها ، وجعل قرطها كأنه على دبابة ، لقصر عنق
الدبابة ، فوصفها بالوقص .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاعراً على
اليعقوب ، لذكر المجمل ، وهو :

* عَلِيٌّ يَقْصُرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : الظاهر في

اليعقوب هنا أنه ذكر العقاب ، مثل اليرخوم :
ذكر الرخيم ، واليجبور : ذكر الحباري ؛ لأن
المجمل لا يعرف لها هذا العلو في الطيران ،
ويشهد لصحة هذا القول قول الفرزدق :

يَوْمًا تَرَكْنَا لِإِبْرَاهِيمَ غَايَةَ
مِنَ النَّسْرِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ ^(٤)

فذكر اجتماع الطير على هذا القتل من النسور
واليعاقب ، ومعلوم أن المجمل لا تأكل القتل .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لطفي شاعراً
على : تعقبت عن الحبر : إذا شككت فيه ،
وعدت للسؤال عنه ، وهو :

* وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبُرُوا مَتَعَقِبُ ^(٥) *

[٧٠] قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لِي رِيْبَةٌ ^(٦) *

وقبله :

(١) اللسان (دب) وبينه وبين المشطورين السابقين مشطوران هما :

* عَارِيَّةِ الْمِرْفِقِ وَالظَّنْبُوبِ *

* يَابِسَةِ الْمِرْفِقِ وَالْكُعُوبِ *

(٢) وبعده - وهو آخر الرجز - :

* تَشْتُمِي فِي أَنْ أَقُولَ : تُوبِي *

(٤) اللسان

(٣) الصحاح ، واللسان

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان وفي ديوانه ١٧/ وضبط « متعقب » بصيغة اسم الفاعل

(٦) التاج ، واللسان ، وفي ديوانه « تظاهرن » بدل « تابعن » .

تَأْوِيهِمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنِصَّبٌ

وجاء مع الأخبار ما لا أكذب^(١)

(ع ق ر ب)

وذكر الجوهري في فصل (عقرب) بيتاً
شاهداً على العقربان لذكر العقارب، وهو:

كَانَ مَرَعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ

عقربة يكومها عقربان^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لإياس

ابن الأرت، وقال أبو حاتم : ليس العقربان
ذكر العقارب، وإنما هو دابة له أرجل طوال،
وليس ذنبه كذنب العقارب . ومرعى : اسم
أهمهم ، ويكومها : ينكحها .

قال الشيخ - رحمه الله - : ولم يذكر أيضاً
عقرب الشتاء ، وهو صولته ، وشدة برده ،

وكذلك عقرب بن أبي عقرب : اسم رجل
من تجار المدينة مشهور بالمطل ، يقال في المثل :
« هو أطل من عقرب » و« أتجر من عقرب »
حتى ذلك الزبير بن بكار ، وذكر أنه عامل
الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ،
وكان الفضل أشد الناس اقتضاءً ، وذكر أنه
لزم بيت عقرب زماناً فلم يعطه شيئاً ، فقال فيه
هذه الأبيات :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ

لا مرحباً بالعقرب التاجرة^(٣)

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا

وعقرب تخشى من الدائرة

إن عادت العقرب عدنا لها

وكانت التعل لها حاضرة

(١) ديرانه / ١٧ والتاج واللسان .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (كوم) والمعاني الكبير / ٦٧٦ والمختص (٨ / ١٠٥) و(١٦ / ١٠٥)
و(١١١) وانظر الحيوان للجاحظ (٤ / ٢٥٩) وبعده فيه :

إِكْلِيلُهَا زَوَّلٌ وَفِي شَوِّهَا
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا

وَخَزَائِمٌ مِثْلُ وَخْرِ السِّنَانِ
وَأُمَّكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعِجَانِ

(٣) التاج واللسان والدرة الفاتحة (١ / ٩٨) وزاد بين الثاني والثالث هنا بيتاً ، هو :

كُلُّ عَدُوٍّ كَبِدُهُ فِي أَسْتِهِ
فَغَيْرُ مُخْشِيٍّ وَلَا ضَائِرِهِ

وانظر المعاني الكبير / ٦٧٦

(ع ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عَلَب) عَجْزَ بَيْتِ لَيْشِرٍ شَاهِدًا

عَلَى طَرِيقِ مَعْلُوبٍ ، بِمَعْنَى لَاحِبٍ ، وَهُوَ :

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَصَدْرُهُ :

نَقَلْنَا هُمْ نَقَلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا

أَي : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذْلَاءُ ،
كَاقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا ، وَالْمَكُوبُ : الْغُبَارُ .

(ع ه ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عَهَب) بَيْتًا لِلشَّوْبَعِ شَاهِدًا

عَلَى الْعَيْبِ لِلتَّقْبِيلِ الْوَحْمِ مِنَ الرَّجَالِ ، وَهُوَ :

حَلَّتْ بِهِ وَثْرِي وَأَدْرَكْتُ ثُورِي

إِذَا مَا تَنَسَّى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْبٍ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الشَّوْبَعِيُّ هَذَا

اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيُّ ، وَلَيْسَ

هُوَ الشَّوْبَعِيُّ الْحَنْفِيُّ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ هَذَا مِنْ

جُمَلَةٍ مِنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : وَهُمْ

سَبِعة^(٤) .

الْأَوَّلُ : مُحَمَّدُ بْنُ سُقْيَانَ بْنِ مُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ ،

وَهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ [٧١] إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ هَمَامٌ

ابْنُ غَالِبٍ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَبَنُو عِقَالٍ .

وَالثَّانِي : مُحَمَّدُ بْنُ عِتْوَارَةَ اللَّبْنِيِّ الْكِنَانِيُّ ،

وَالثَّلَاثُ : مُحَمَّدُ بْنُ أُحْيَةَ بْنِ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيِّ ،

أَحَدُ بَنِي بَحْجَجِي .

وَالرَّابِعُ : مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ مَالِكِ الْجُعْفِيِّ ،

الْمَذْكُورُ فِي الْإِمْلَاءِ .

وَالخَامِسُ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَخُو

بَنِي حَارِثَةَ .

وَالسَّادِسُ : مُحَمَّدُ بْنُ خُرَاعِيٍّ بْنِ عَلْقَمَةَ .

وَالسَّابِعُ : مُحَمَّدُ بْنُ حِرْمَانَ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ

الْعَمْرِيُّ .

(١) مجزه في الصحاح والمخصص (١٠/٦٥) ، وهو يتامه في التاج والتكلمة واللسان وأيضاً في (عكب) وديوان

بشر/١٧ والمقاييس (٤/١٠٤ و١٢١) .

(٢) الصحاح والتاج والمقاييس (٤/١٦٦) واللسان .

(٣) في التاج « والشويعر الحنفي : اسمه هاني بن توبة الشيباني » وفي القاموس (شعر) قال : « والشويعر : لقب

محمد بن حمران الجعفي ، ودرهمه بن عثمان الكنانى ، وهاني بن توبة الشيباني ، الشعراء » .

(٤) أورد أسماء هم الزهري في التاج (حمد) مختصراً عن ابن بري ، وانظر خزائن الأدب (٣/٣٢٨) .

فَسَمَى الشَّوْبِعِرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .
 وَقَالَ الشَّوْبِعِرُ مَخَاطِبًا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :
 أَتَنِي أَمُورٌ فَكَذَّبْتَهَا
 (٤) وَقَدْ نُمِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا
 بَانَ أَمْرًا الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيرًا
 عَلَى آلَةٍ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَ
 لَعَمْرُ أَيْبِكَ الَّذِي لَا يُهَانُ
 لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا
 وَقَالُوا هَجَّوْتَ ، وَلَمْ أَهْجُهُ
 (٥) وَهَلْ يَجِدَنَّ فِيكَ هَاجَ مَرَامًا ؟ !

فصل الغين

(غ ر ب) (*)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (غ ر ب) بَيْتًا
 شَاهِدًا عَلَى قَوْمِهِمْ : غُرْبٌ [٧٢] ، بضم الغين
 والراء ، بمعنى غريب ، وتلذذته غربان ، وهو :

وَأَمَّا لُقْبُ مُحَمَّدِ بْنِ حُرَّانَ هَذَا بِالشَّوْبِعِرِ ،
 لِقَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ — وَقَدْ كَانَ طَلَبَ مِنْهُ
 أَنْ يَدِيَعَهُ فَرَمًّا فَأَبَى — :
 بَلَّغَا عَنِّي الشَّوْبِعِرَ أَنِّي

(١) عَمَدَ عَيْنٍ نَكَبْتَهُنَّ حَرِيمًا
 حَرِيمٌ هَذَا : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 فِي فَصْلِ (ح ر م) وَهُوَ آخِرُ مَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ
 أَجْزَاءِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — .
 وَأَمَّا الشَّوْبِعِرُ الْحَنَفِيُّ فَاسْمُهُ هَانِي بْنُ تَوْبَةَ
 الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :

يُحْيِي النَّاسَ كُلَّ فَنِي قَوْمٍ
 (٢) وَيُخْجَلُ بِالسَّلَامِ عَلَى الْفَقِيرِ
 وَيُوسَعُ لِلْغَنِيِّ إِذَا رَأَوْهُ
 وَيُخْجِي بِالتَّحِيَّةِ كَالْأَمِيرِ

وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا :
 وَإِنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
 (٣) لَمْسْتَمْسِكْ مِنْهَا بِجَبَلٍ غُرُورِ

(*) هنا في (ش) بداية المجلس الثالث عشر يوم الأحد العاشر من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان (شعر) وأيضاً في (ح ر م) وانظر المؤلف والمختلف / ٢٠٨ وهو في زيادات ديوان امرئ القيس .

(٢) اللسان (حمد) . (٣) التاج واللسان (شعر) .

(٤) التاج واللسان (شعر) و (حمد) والمؤلف والمختلف / ٢٠٨ .

(٥) كذا ورد في (ش) و (ك) موافقاً لما في التاج واللسان ، وفي المؤلف والمختلف / ٢٠٨ « مذاماً » بدل

« مراما » وزاد خمسة أبيات بعده .

وقال الجوهري - في هذا الفصل -
ورجل الغراب : ضرب من الصرار شديد ،
ولم يذكر شاهده .

قال الشيخ - رحمه الله - : وشاهده
قول الكمي :
صَرَّ رِجْلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ

(٤)

سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَ
ورجل الغراب : منتصب على الصدر ،
تقديره : صراً مثل صر رجل الغراب .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الغرابان
- بكسر الغين - وهو ثمر الأراك ، النضيج
منه ، وهو :

رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا

(٥)
سُخَّامٌ كَغُرَابَانَ الْبَرِيرِ مُقْصَبٌ

وما كان غرض الطرف منا سجيّة

(١)
ولكننا في مذجج غرابان

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لطهمان

ابن عمرو الكلابي ، وقبله :

ولأبي والعبسي في أرض مذجج

(٢)

غريبان شتى الدار مختلفان

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على المغرب

- بفتح الراء - بمعنى الأبيض ، وهو :

فهذا مكاني أو أرى القار مغرباً

(٣)

وحتى أرى صم الجبال تكلم

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمعاوية

الضبي ، والمعنى أنه قد وقع في مكان لا يرضاه ،

وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض - وهو

شبه الزيت - أو تكلمه الجبال ، وهذا

ما لا يصح وجوده عادة .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (غرض) والمخصص (١٢ / ٥٢) .

(٢) التاج ، واللسان . (٣) التاج ، والصحاح ، واللسان .

(٤) التاج ، والأساس ، واللسان وأيضاً في (رجل) وضبطه فيها

« صَرَّ رِجْلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ ... »

وقال : « رجل الغراب : مصدر ، لأنه ضرب من الصر ، فهو من باب رجح القهقري ،

واشتمل الصماء ، وتقديره : صراً مثل صر رجل الغراب » وانظر المخصص (٧ / ٣٥) والمقاييس

(٤ / ٤٢١) .

(٥) الصحاح ، والتاج ، والتكملة ، واللسان ، وأيضاً في (قصب ، حفل ، سخم) والمقاييس (١ / ١٨٠)

و (٢ / ٨٢) والمخصص (١ / ٦٧) و (١٣ / ١٤٣) .

والمزج : مرعة السير ، والسعدان : نبت
تسمن عنه الإبل ، وتفزر ألبانها ، ويطيب
لحمها . وتوضح : موضع ، واللبد [٧٣] : ما تلبد
من الوبر ، الواحد لبدة .

وذكري هذا الفصل عجز بيت زعم أنه
للأعشى شاهداً على الغريب للفضة ، وهو :

* .. كما دعدع ساقى الأعاجم الغرباً *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للبيد ،
وليس للأعشى ، كما ذكر ، وصدره :

* فدعدعا سرّة الركاء ... *

ومعنى دعدع : ملاً ، وصف ماء من التقيأ
من السيل فملاً سرّة الركاء ، كما ملاً ساقى
الأعاجم قدح الغريب نحرًا .

وأما بيت الأعشى الذى وقع فيه الغريب بمعنى
الفضة ، فهو قوله :

إذا انكبّ أزهري بين السقا

ة تراموا به غرباً أو فصاراً^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت إبشر
ابن أبي حازم ، ومعنى يحفل لونها : يجلوها
والسخام : كل شيء لين من صوف أو قطن ،
أو غيرهما ، وأراد به شعرها ، والمقصب :
الجمعد .

وذكري هذا الفصل صدر بيت شاهداً على
غريب الفرس ، لحديثه ، وأول جريه ، وهو :

* والخيل تمزج غرباً فى أعنتها^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للنابعة
الذبيانية ، وصواب إنشاده « والخيل » بالنصب ؛
لأنه معطوف على المائة من قوله :

الواهب المائة الأبرار زيتها

سعدان توضح فى أوارها اللبد^(١)

وعجزه :

* كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد *

والشؤبوب : الدفعة من المطر الذى فيه البرد ،

(١) العجز فى الصحاح ، والبيتان فى التاج واللسان ومادة (سعد) و (معك) و (مزج) ويروى « الواهب

المائة المعك . » وهى رواية ديوانه / ٣٤ وفى القافية إقواء ، وانظر التاج (معك) ففيه عن البطليموس أنه يروى

« فى الأوبار ذى اللبد » وبها ينتفى الإقواء ، وانظر أيضاً الممانى الكبير / ٤٢ .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (دع) و (ركى) والتكلمة ، وصحح نسبه إلى لبيد ، كما ذكره المصنف ،

وهو فى ديوان لبيد / ٣٢ وانظر أيضاً المخصص (١٣/١٠) والمقاييس (٤٢١/٤)

(٣) التاج ، واللسان ، والمخصص (٢٤/١٢) وديوان الأعشى / ٨١ من قصيدة يمدح بها هبش بن معد بكرب

وقوله : « وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا » يُرِيدُ أَنَّ صَوْتِ
الْأَيْسِ هُوَ سَقَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا يَصِيدُونَهَا .

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

(ق ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَب) أَنَّ الْقُبَابِقَ : الْعَامُ
الَّذِي بَعْدَ الْعَامِ ، تَقُولُ : لَا آتِيكَ الْعَامُ ،
وَلَا قَابِلَ ، وَلَا قُبَابِقَ .

وَقَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ
المشهور^(٢) ، أَعْنَى أَنَّ قُبَابِقَ هُوَ الْعَامُ الثَّلَاثُ ،
وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ لَهُ : الْمُقْبِقَبُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الْقُبَابِقَ الْعَامَ الرَّابِعَ ، وَالْمُقْبِقَبَ :
العام الخامس ، وَيَجْعَلُ الْقَابَ : الْعَامَ الثَّلَاثَ .^(٤)

وَالْأَزْهَرُ : لِإِبْرِيْقٍ أَيْبِضٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ ،
وَأَنْكِبَابُهُ : إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ ، وَتَرَامِيهِمْ
بِالشَّرَابِ ، هُوَ مُنَاوَلَةٌ بِمَعْضَمٍ بَعْضًا أَقْدَاحَ
الْخَمْرِ ، وَالغَرَبُ : الْفِضَّةُ ، وَالنُّضَارُ : الذَّهَبُ .
وَقِيلَ : الْغَرَبُ وَالنُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ .

(غ ي ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (غَيْب) عَجْزِيَّةً شَاهِدًا
هَلِيَّ أَنَّ الْغَيْبَ : مَا أَطْمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ :
* عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا *^(١)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ،
وَصَدْرُهُ :

* وَتَسَمَّعْتُ رِزًّا الْأَيْسُ فَرَاغَهَا *
وَصَفَّ بَقْرَةَ أَكَلَتِ السَّبْعَ وَلَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ
تَطَوَّفَ خَلْفَهُ ، وَسَمِعْتُ رِزًّا الْأَيْسُ ، أَى :
صَوْتِ الصَّيَادِينَ ، فَرَاغَهَا ، أَى : أَفْرَعَهَا ،

(١) الصحاح ، والبيت بتمامه في التاج واللسان والمختص (١٣٧/٢) وديوان لبيد / ٣١١ ويروى :

« فَتَوَجَّسْتُ رِكْوَةَ الْأَيْسِ فَرَابَهَا . . »

(٢) في اللسان والتاج « المعروف » بدل « المشهور » .

(٣) في (ك) « أن قبايق العام الثالث » وفي اللسان والتاج عن المصنف « أن قبايقا » بالتونين مصروفا ، وهو الصواب .

(٤) هكذا العبارة في (ش) و(ك) والذي في اللسان والتاج عنه : « ومنهم من يجعل القاب : العام الثالث ، والقبايق ، العام الرابع ، المققب : العام الخامس » فقدم وأخر مراعاة للترتيب .

وَيُحْكِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ قَالَ لِابْنِهِ ^(١) :
إِنَّكَ لَنْ تُفْلِحَ الْعِلْمَ ، وَلَا قَائِلَ ، وَلَا قَابَ ،
وَلَا قُبَابَ ، وَلَا مُقْبَبَ .

(ق ر ب)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (ق ر ب) أَنَّ
« قَرِيبٌ » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ
قَرِيبٌ ^(٢) مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْإِحْسَانِ .
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ الْقَرَاءُ
[٧٤] أَنَّ الْعَرَبَ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ،
وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ قَرِيبَتِي
مِنَ النَّسَبِ ، وَهَذِهِ قَرِيبِي ، مِنْ الْمَكَانِ ،
وَيَسْمَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ
قَرِيبٌ ^(٣) وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَسْكُرَا

فَذَكَرَ قَرِيبًا ، وَهُوَ خَبْرٌ عَنْ أُمَّ هَاشِمٍ ، فَعَمِلَ
هَذَا يَجُوزُ هِنْدٌ قَرِيبٌ ^(٤) مِنِّي ، تُرِيدُ قُرْبَ الْمَكَانِ
وَقَرِيبَةٌ مِنِّي ، تُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فَعِيلًا يُجْمَلُ عَلَى فَعُولٍ ؛ لِأَنَّهُ
بِمَعْنَاهُ ، مِثْلُ : رَحِيمٌ وَرَحُومٌ ، وَفَعُولٌ لَا تَدْخُلُهُ
الِهَاءُ ، نَحْوُ : أَمْرَأَةٌ صَبُورٌ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا :
رِيحٌ حَرِيقٌ . وَكَتَبْتُيَّةٌ خَصِيفٌ ^(٥) ، وَفُلَانَةٌ مِنِّي
قَرِيبٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَرِيبًا أَصْلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ
صِفَةً لِمَكَانٍ ، كَقَوْلِكَ : هِيَ مِنِّي قَرِيبًا ، أَيْ
مَكَانًا قَرِيبًا ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ : فَرُفِعَ ،
وَجُمِلَ خَبْرًا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قِرَابُ السَّيْفِ :
جَفْنُهُ ، وَهُوَ وَعَاءٌ يَكُونُ فِيهِ السَّيْفُ يَغْمِدُهُ
وَحِمَالَتِهِ ، وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابٍ
أَكْمِسُ » .

(١) فِي النَّجَاحِ زَادَ بَعْدَهُ « فِي مُعَاتَبَةٍ ، يَا بُنَيَّ : إِنَّكَ ... » أَخِي وَفِي اللِّسَانِ « لَا تَفْلَحَ » .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، آيَةُ ٥٦ (٣) النَّجَاحُ وَاللِّسَانُ ، وَدِيْوَانُهُ ٦٨ /

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ سَقَطَتِ كَلِمَةُ « هِنْدٌ » وَهِيَ فِي (ش) وَ(ك)

(٥) فِي اللِّسَانِ (خَصَفَ) — وَنَقَلَ النَّجَاحُ فِي هَامِشِهِ هُنَا — : « وَكَتَبْتُيَّةٌ خَصِيفٌ ، وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ ،
وَيُقَالُ : خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بَخِيلٌ ، أَيْ : أُرْدِفَتْ ، فَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا : خَصِيفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُوَ
خَصِيفٌ » .

* هو ابن مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا *
والمُنْضَجَةُ : التي تَأَخَّرَتْ ولادَتُهَا عن حين
الولادةِ شَهْرًا ، وهو أَقْوَى للولد .

وذَكَر في هذا الفصلِ أيضًا بيتًا شاهدًا على
ماقدّمه ، وهو :

* إِلَّا يَجِيءُ مَلَأَى يَجِيءُ قِرَابِهَا ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ للعنبرِ بنِ
عَمْرٍو بنِ تَمِيمٍ ، وكان مُجاوِرًا في بهراءَ ، وقبله :

* قد رابني من دَلْوِي اضْطَرَّابِهَا ^(٤) *
* والدَّائِي مِنْ بهراءَ واغْتَرابِهَا *

وذَكَرَ أَنَّهُ لما تَرَوَّجَ [٧٥] عَمْرُو بنُ تَمِيمٍ
أُمَّ خَارجَةً ، نَقَلَهَا إلى بلده ، وزَعَم الرواةُ أَنها
جاءت بالعنبرِ معها صَغيرًا ، فأولدها عَمْرُو بنُ تَمِيمٍ
أَسيدًا ، والمُهْجَم ، والقَلْبَيْب ، فخرجوا ذاتَ

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابُ
الكَلَامِ أن يَقولَ — قَبْلَ المثلِ — : والقِرَابُ
القُرْبُ ، ويستشهدُ بالمثلِ عليه ؛ لأنَّ هذا المثلَ
لجابرِ بنِ عَمْرٍو المَزِنِيِّ ، وذلك أَنَّهُ كانَ يسيرُ في
طَبْرِيقِي ، إذ رأى رجلينِ — وكان قائفًا —
فقال : أثارَ رجلينِ شَدِيدِ كَلْبِهما ، عَزِيزِ سَلْبِهما ،
فالفِرَارُ بِقِرَابِ أَكْبَسُ ، أَى : بَحِيثُ يَطْمَعُ
بالسَّلَامَةِ من قُرْبٍ ، ومنهم من يرويه بِقِرَابٍ ،
بضمِّ القافِ .

وذَكَر في هذا الفصلِ عَجَزَ بيتٍ شاهدًا على
القِرَابِ — بكسر القافِ — لمُقَارَبَةِ الأَمْرِ ،
وهو :

* يَرِدَنَّ على العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعُوَيْفِ
القَوافي ، وصوابه :

* يَرِدَنَّ على العَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ ^(١) *

وصدره :

(١) في مطبوع الصحاح البيت بشامة ، وهو أيضا في التاج واللسان ومادة (نضج) كاصحاح فيها ، وفي هامش
(ش) حاشية لفظها : « الصواب : يزدن - بالزى - على العديد - بالعين غير معجمة ، والدالين غير معجمين -
وقد ذكره على الصحة في فصل (نضج) من هذه الأملال في أصل الكتاب . » وبعده في اللسان (نضج) :

ولم يك بابن كاشفة الضواحي كأن غرورها أعشار قدير

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(٣) في معجم الشعراء للرزاني / ١٧٤ « كان مجاوراً في بهراء ، فراهه ريب ، فقال ... ، وأنشد الرجز .

(٤) التاج واللسان ، ومعجم الشعراء للرزاني / ١٧٤

(ق ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَشْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : تَسْرَقَشَيْبٌ ، إِذَا خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَا كُلُّهُ
سُمٌّ ، وَهُوَ :

بِهِ يَدْعُ الْكَمَى عَلَى يَدَيْهِ

(٢)
يَخْرُ تَخَالَهُ تَسْرًا قَشِيًّا

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ لِأَبِي
نَحْرَاشِ الْهُذَلِيِّ ؛ وَالْهَاءُ فِي بِهِ تَعْوُذُ عَلَى سَيْفٍ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ؛ وَهُوَ :

وَأَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ

(٣)
حُسَامَ الْحَدِّ مُطْرِدًا خَشِيًّا

يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، فَأَتَرُوا مَائِحًا
مِنْ تَمِيمٍ ، بِفَعْلٍ الْمَائِحُ مَيْلًا دَلَّوْهُمُ الْجَمِيمُ ،
وَأَسِيدٌ ، وَالْقَلْبِيْبُ ، إِذَا وَرَدَتْ دَلَّوْهُ الْعَنْبَرُ تَرَكَهَا
تَضْطَرُّبٌ ، فَقَالَ الْعَنْبَرُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ .

(ق س ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَسْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْقَسْبِ لِلتَّمْرِ الْيَابِسِ ، وَهُوَ :

وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَأَنَّ كَعُوبَهُ

(١)
نَوَى الْقَسْبُ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشِيرِ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ يُذَكِّرُ أَنَّهُ
لِحَاتِمِ طَيْءٍ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ وَاضِحٌ
وَأَرَمَى ، وَأَرَبَى ، لُعْتَانٍ .

(١) الصحاح والتاج واللسان ، ومادة (رمى) وفي (ردى) روايته « قد أردى ٠٠ » ونسبه الى أوس ، وفي الجمهرة
(٤٤٩/٢) (نسب إلى حاتم ومثله في الحماسة (٢٩٩/٢) وهو في ديوان حاتم ٤٦/ وقبله :

مَتَى يَأْتِ - يَوْمًا - وَارِثِي يَبْتَغِي الْغِنَى يَجِدُ جُمْعَ كَفِّ فَيْرِ مِلِّءٍ وَلَا صِفِيرِ
يَجِدُ قَوْسًا مِثْلَ الْعِنَانِ ؛ وَصَارِمًا حُسَامًا إِذَا مَا هُنَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا

والبيتان السابقان وجدتهما في شعر عنتبة بن مرداس في الأغاني (٢٣٤/٢٢) باختلاف يسير - مع أبيات ليس فيها
البيت الشاهد .

(٢) الصحاح والتاج واللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢٠٧ والرواية « ندع الكمى » بالنون وهو في المعاني
الكبير / ٢٨٤ وعجزه في إصلاح المنطق / ٤٠٦ والمختصص (١١٤/٨) .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٠٧ وفيه : « مَذْرُوبًا خَشِيًّا » وفي اللسان كرواية المصنف .

(ق ص ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَصَب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى الْقَصَبِ - بِضَمِّ الْقَافِ - لِلْمَعْنَى ؛ وَزَعَمَ
أَنَّ الْبَيْتَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ :

* وَالْقَصَبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَأْخُودٌ *^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عَمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَلَيْسَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ؛
وَصَدْرُهُ :

* وَالْمَاءُ مِنْهُمْ ، وَالشَّدُّ مِنْهُمْ *^(٢)

وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلِي

جُرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ الْحَمِينِ سِرْحُوبَ^(٣)

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً

لَا حَتَّ لَهَا غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيْبُ

رَفَاقُهَا ضَيْرٌ ، وَجَرِيهَا خَدَمٌ

وَلِحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَاحِجَةٌ

وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غَرِيْبٌ

(ق ض ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَضْب) عَجْزَ بَيْتِ الْأَعْشَى
شَاهِدًا عَلَى قَضْبَتِهِ ، بِمَعْنَى قَطَعْتُهُ ، وَهُوَ :

* . . . قَضَبْتُ عِقَالَهَا^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ بِكَلِّهِ :

وَلِبُونٍ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ

نُهَيْبِي ، وَأَزَلَّتْ قَضَبْتُ عِقَالَهَا^(٣)

وَصَوَابُهُ « قَضَبْتُ » بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ لِأَنَّهُ

يُخَاطَبُ الْمُدْرَحَ ، وَالْأَزَلَّةُ : الْمَجْبُوسَةُ الَّتِي

لَا تَسْرَحُ ، وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لَخُوفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا

[٧٦] مِنَ الْغَارَةِ ، أَخَذَتْهَا فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا .

(ق ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَلْب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
جَمْعِ الْقَلْبِ لِلدِّرْتِ عَلَى قَلْبٍ ، وَهُوَ :

* يَهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَرَكَارُ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ ،
وَصَدْرُهُ :

(١) ديوان امرئ القيس / ٢٢٦ والجمهرة (٢٢٢/١) والصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (لج) من غير عزو ،
وصدره فيها : * فالعين قَادِحَةٌ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ *

وهو تلفيق ، والبيت من أبيات أوردها أبو عبيدة في كتاب الخليل / ١٦٠ ونسبها إلى رجل من الأنصار في الإسلام ،
قال : « وَتَحْمَلُ عَلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ » .

(٢) كتاب الخليل / ١٦٠ واللسان وانظره أيضا في (قرب) و (لج) والمختص (١٧ / ١٤) والمعاني
الكبير / ١٥٠ و ١٢٠ (٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (أزب) و (أزل) وهو في ديوان الأعشى / ١٥٤

تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحَزَازِ الْخَبِيثِ كَيْفَ يُزِيلُهُ
الرَّبِيقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَبِيقُ الصَّائِمِ .

(ق ه ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ق ه ب) عَجْزَ بَيْتٍ لَامِرِيٍّ
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْأَقْهَبِ لِلأَبْيَضِ ، وَهُوَ :

* كَفَيْتِ الْعَشِيَّ الْأَقْهَبَ الْمُتَوَدِّقِ *^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وَأَدْرَكُهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ *^(٥)

والضميرُ الفاعلُ في أَدْرَكَ يعودُ على الغلامِ
الراكبِ الفرسِ للصيدِ ، والضميرُ المؤنثُ المنصوبُ
عائدٌ على الرَّبِّبِ ، وهو التَّقْطِيعُ مِنَ الْبَقْرِ وَالطَّيَّاءِ
وغيرِهما ، وقوله : ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ، أَيْ : لَمْ
يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ مِنْ جَرِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ
قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ . وَالْأَقْهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى
السُّدْرَةِ مَعَ الْبَيَاضِ لِلسُّوَادِ .

* وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبٌ *^(١)
وَالكِرَارُ : جَمْعُ كُرٍّ ، لِلْحَمْسِيِّ ، وَالْعَادِيَةُ :
الْقَدِيمَةُ .

(ق و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ق و ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْقُوبَاءِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ :

* هَلْ تُدْهِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرَّيْقَةَ *^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ

لابنِ قَنَانِ الرَّاجِزِ ، وَقَبْلَهُ :

* يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَيْقَةِ *^(٣)

وَالْفَلَيْقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، يُرْوَى : يَا عَجَبًا —
بِالتَّنْوِينِ — عَلَى تَأْوِيلِ : يَا قَوْمَ اعْجَبُوا عَجَبًا ،
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى مَنكُورًا ، وَيُرْوَى :
يَا عَجَبًا — بِغَيْرِ تَنْوِينٍ — يَرِيدُ يَا عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ
مِنَ الْبَاءِ أَلْفًا ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

* يَا أَبَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي *^(٤)

(١) ديوان كثير ١ / ١١٩ والصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (كر) وزاد فيها بيتا قبله ، وهو :

أَحْبَبُكَ مَادَامَتْ بِنَجْدٍ وَشَيْجَةً وَمَا تَبَتَّ أُبْلَى بِهِ وَتِعَارُ

(٢) الحمى : سهل من الأرض يستنفع فيه الماء ، والجمع أحساء .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة (٣ / ١٥٤ و ٢٠٩ و ٤١١) والرواية « هل تغابف .. » وانظر

المقاييس (٥ / ٣٧) وإصلاح المنطق / ٣٤٤ و ٣٥٣ .

(٤) هو من شواهد سيويه ، في الكتاب ١ / ٣١٩ والرجز لأبي النجم ، وبعده :

* فليس يخلو عنك يوما مضجعي *

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وديوان امرئ القيس / ٧٤ .

فصل الكاف

(ك أ ب)

وذَكَرَ في فصل (كَأَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى كَأْبَاءَ ، وَزْنَ تَحْمَرَاءَ ، بِمَعْنَى كَثِيْبَةٍ ، وَهُوَ :
* أَوْ أَنَّ تَرَى كَأْبَاءَ لَمْ تَبْرَثِي (١) *
قال الشيخ - رحمه الله - : البَيْتُ لِجَنْدَلِ

ابنِ الْمُتَنَّى ، وَقَبْلَهُ :

* عَزَّ عَلَى عَمَّكَ أَنْ تَأْوِقِي (٢) *

* أَوْ أَنَّ تَيْبِي لَيْلَةٌ لَمْ تُغَبِّي *

الْأَوْقُ : الثَّقَلُ ، وَالغُبُوقُ : شُرْبُ الْعَشِيِّ ،
وَالْإِبْرَنْسَاقُ : الْفَرَّحُ وَالسُّرُورُ .

(ك ب ب)

وَذَكَرَ في فصل (كَبَب) عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَّةِ شَاهِدًا عَلَى الْكُجَابِ - بِضَمِّ الْكَاكِفِ - : لِمَا تَكْتَبُ مِنَ الرِّمْلِ ، أَيْ : تَجْعَدُ ، وَهُوَ :

(٣)
* يُثِرَنَّ الْكُجَابَ الْجَمْعَدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ *

[٧٧] قال الشيخ - رحمه الله - : صَوَابُهُ :

« يُشِيرُ الْكُجَابَ » لِأَنَّهُ يَصِفُ ثَوْرًا ، وَصَدْرُهُ :

* تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ حَتَّى كَانَهَا *

أَيْ : تَوَخَّى الْكِنَاسَ يَحْفِرُهُ بِالْأَظْلَافِ ،

وَالْمِحْمَلُ : مِحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّهِ عِرْقَ الْأَرْضِ بِهِ .

وَذَكَرَ في هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ

شَاهِدًا عَلَى كَبِكَبٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَهُوَ :

* وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَائِزٌ نَجْدٌ كَبِكَبِ (٤) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :

* غَدَاةً غَدَّوْا فَسَالِكٌ بَطْنِ نَحْلَةٍ *

(ك ت ب)

وَذَكَرَ في فصل (كَتَب) عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَّةِ

شَاهِدًا عَلَى الْكُتَيْبِ - بِفَتْحِ التَّاءِ - : جَمْعُ

كُتَيْبَةٍ ، لِلخُرْزَةِ ، وَهُوَ :

(١) الصَّحَّاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (بَرَشَقُ) وَ (أَوْقُ) وَالْجَمْهُورَةُ (١ / ١٨٦) .

(٢) التَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (أَوْقُ) وَالْمَخْصَصُ (٥ / ٢٤) .

(٣) دِيوَانُ ذِي الرِّمَّةِ / ٥٠٥ . وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٤٨١ .

(٤) دِيوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ / ٤٣ وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (نَجْدُ) وَ (جَزَعُ) وَفِيهَا :

« فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ .. »

وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (كَبِكَبِ) .

« .. مِنْهُمْ قَاطِعٌ بَطْنِ نَحْلَةٍ »

وَفِي دِيوَانِهِ « جَائِزٌ » بِدَلِّ « قَاطِعٌ » .

والنبي : رَمَلٌ معروف ، ويُقال : هو جمعُ
ناي ، كغازٍ وغزَيٍّ ، وقوله : « لأَصْبِحَ » هو
جوابُ لو في بيتِ قبله ، وهو :

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أَنَّهُ
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ^(٣)

يرى بذلك فضالةَ بنِ كلدةِ الأَسَدِيِّ ، يقول
لو علاَ فضالةُ هذا على الصَّاقِبِ — وهو جبلٌ
معروف في بلادِ بني عامِرٍ — لأَصْبِحَ مَدْقُوقًا
مَكْسُورًا ، يُعْظَمُ بهذا فضالةَ ، وقد قيل : إنَّ
قوله : « يَقُومُ » بمعنى يُقاومُه ، وتَرتِيبُ الأبياتِ
في شعره :

أَلَمْ تُكْسِفِ الشَّمْسُ شَمْسُ النَّهْ
ر مع النِّجْمِ والقَمَرِ الثَّاقِبِ^(٤)
على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أَنَّهُ
يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

* مُشْتَلِشٌ ضَبِعْتَهُ بِئِنهَا الكُتْبُ^(١) *

قال الشيخُ — رحمه الله — : صدره :

* وَقَرَأَ غَرْفِيَّةً أَتَى خَوَارِزَهَا *

والوَفْرَاءُ : الوافرَةُ ، والغَرْفِيَّةُ : المذبذبةُ
بالغَرْفِ ، وهو شجرٌ يدبغُ به ، وأتَى : أفسدَ ،
والخَوَارِزُ : جمعُ خَارِزَةٍ .

(ك ث ب)

وذَكَرَ في فصل (ك ث ب) عَجَزَ بيتِ لَأَوْسِ
ابنِ حَجْرٍ شَاهِدًا على الكائِبِ : اسمُ جَبَلٍ ، وهو :

* مَكَانُ النَّبِيِّ مِنَ الكائِبِ^(٢) *

قال الشيخُ — رحمه الله — صدره :

* لأَصْبِحَ رَتْمًا دُقَاقَ الحِصَى *

(١) ديوان ذى الرمة ١ / الصحاح والتاج ، واللسان وأيضاً في (و فر) و (غ ر ف) و (ن ا ي) و (ش ل ا ل) والجمهرة
(٤٠٤ / ٢) و (٢٧٣ / ٣) والمقاييس (١٥٨ / ٥) .

(٢) ديوان أوس / ١٠ / الصحاح ، والتاج واللسان ، ومادة (ر ت م) و (ر ت م) و (ن ا) والجمهرة (٢٥٨ / ١)
والمقاييس (١٦٣ / ٥) .

وفي هامش (ش) حاشية لفظها : « دقاق بفتح القاف — يعنى منصوباً — وتقديره : لأصبح رتماً دقاقاً مثل
دقاق الحصى ، فالدقاق يعنى به الدقيق ، مثل طويل وطوال » .

(٣) الأبيات في ديوان أوس (١٠ - ١٢) وفيه « على الأروع السقب » وفي الجمهرة (٢٩٨ / ١) « على السيد الضخم »
وفي معجم ما استعجم (الصاقب) : « على السيد القرم » وانظر اللسان (ن ا ، ك ث ب) والتاج (ص ق ب ، ك ث ب) .

(٤) روايته في الديوان :

أَلَمْ تُكْسِفِ الشَّمْسُ والبَدْرُ وَأَلْ
كَوَاكِبُ الجَبَّسِ الوَاجِبِ

وَكَذَّابٌ ، وَكَيْدُبَانٌ ، وَمَكْذِبَانٌ ، وَكُذْبَةٌ ،
وَكُذْبُوكٌ - بالتخفيف - وَكُذْبُوكٌ ، بالتشديد .^(٤)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى كُذِّبٍ :

جمع كاذِبٍ ، وهو :

مَتَى يَقُولُ تَسْمَعُ الْأَقْوَامُ قَوْلَتَهُ

إِذَا اضْطَمَلَ حَدِيثُ الْكُذِّبِ الْوَلَعَةُ^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ

لَأَبِي دُوَادٍ الرَّؤَاسِيَّ ، وَالْوَلَعَةُ : جمعُ وَالِيعِ -

وهو الْكَاذِبُ - مثلُ : كَاتِبٍ وَكَتَبْتَهُ ، وبعده :

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبَعَدَهُمْ

شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهُ^(٦)

لَأَصْبَحَ رَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ^(١)

جَوَادٌ كَرِيمٌ أَخُو مَاقِطٍ

نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ^(٢)

(ك ذ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كَذْب) بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى

كُذْبُوكٍ بِمَعْنَى كَاذِبٍ ، وَهُوَ :

وَإِذَا أَنَاكَ بَأْتِي قَدْ بَعْتَهُ

بِوَصَالِ غَائِبَةٍ فَقُلْ كُذْبُوكٌ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِحُرَيْبَةَ

ابنِ الْأَشَمِّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَاذِبٌ وَكَذُوبٌ ،

(١) في الديوان « كتن النبي » وفي المعاني الكبير / ١٢٣٠ « كظهر النبي » .

(٢) في ديوانه / ١٢ « نجيح مليح . . » وانظر اللسان : (نجيح ، نقب ، أقط) والجمهرة (١ / ٣٢٤) .

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة (١ / ٢٥١) والمخصص (٣ / ٨٥) والتكلمة ، ونوادري زيد / ٧٢ وفي اصلاح المنطق / ١٨٩ (قد بعتم) وهو خطأ ، والضمير في « بعته » يعود على « الخدم » وهو جملة المذكور في بيت قبله ، وهو :

قَدْ طَالَ إِيْضَاعِي الْمُخْدَمَ لَا أَرَى

حَتَّى تَأْتِيَتِ الْبُيُوتُ عَشِيَّةً

فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعْدٍ يَخْطُبُ

فَخَطَطْتُ عَنْهُ رَحْلَهُ يَتَشَابُ

(٤) في اللسان : « قال ابن جني : أما كذْبُوكٌ - خفيف - وَكُذْبُوكٌ - ثقيل - فهذان بناءان لم يجكهما سيويته » .

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (و ل ع) والرواية :

مَتَى يَقُولُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتَهُ . . .

(٦) اللسان .

لَا يَحْسُدُ النَّاسُ فُضِّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ
إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحَسِيدِ الْجَشِعَةِ

(*) وذكر الجوهري في هذا الفصل بيتاً شاهداً
على قولهم: كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجَّ، بمعنى الإغراء،
أى: عَلَّيْكَ بِالْحَجِّ، وهو:
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنِ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتَ سَائِلِي غُبُوقًا فَاذْهَبِي^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لعنترة^(٢)
يُحَاطِبُ زَوْجَتَهُ، يقول: عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ،
وهو التمر اليابس، وشرب الماء البارد،
ولا تتعرضي لغبوق اللبن، وهو شربه عشيّاً؛
لأن اللبن خصصت به مهري الذي انتفع به،
ويَسَائِلِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي .

(ك ر ب)

وذكر في فصل (ك ر ب) بيتاً شاهداً على
الكرايب للشدايد؛ جمع كريبية، وهو:

فِيَالِ رِزَامٍ رَشَّخُوا بِي مُقَدِّمًا
إِلَى الْمَوْتِ خَوَّضًا إِلَيْهِ الْكِرَائِبَا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسعد
ابن ناشب، ومُقَدِّمًا: منصوبٌ برَشَّخُوا، على
حذف موصوف، تقديره: رَشَّخُوا بِي رَجُلًا
مُقَدِّمًا، وأصل الترشيح الترشية والتهيئة، ومن
هذا يقال: رَشَّخَ فُلَانٌ لِلإِمَارَةِ، أى: هَيَّأَ لَهَا
وهو كُفِّئَ: ومعنى رَشَّخُوا بِي مُقَدِّمًا، أى:
أَجْمَلُونِي كُفِّئًا مَهِيئًا لِرَجُلٍ شُبَّاعٍ، ويروى:
« رَشَّخُوا بِي مُقَدِّمًا »^(٤) أى: رَجُلًا مُقَدِّمًا، وهذا
بمثلة قولهم: وَجَهَ فِي مَعْنَى تَوَجَّهَ، وَنَبَهَ فِي مَعْنَى
تَنَبَّهَ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى تَنَكَّبَ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على كربت
القيد بمعنى ضيقته على المقيد، وهو:

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الرابع عشر يوم الأربعاء الثالث عشر من رجب سنة ست وسبعين وخمسة .

(١) الصحاح والتاج والمتايس (٢٢١/٤) واللسان، ومادة (عتق) .

(٢) كذا نسب إلى عنترة في اللسان (كذب) وحامسة ابن الشجرى / ٨ والمعاني الكبير / ٩٠ وهو في ديوان عنترة / ٢٠
وفي اللسان (عتق) أوردته في أبيات نسبها أيضا إلى عنترة وحكى عن ابن خالويه أنها لخز بن لوزان السدوسي،

ونسب إلى خز أيضا في الخزانة (١١/٣) والحيران (٣٦٣/٤) .

(٣) الصحاح، والتاج، واللسان، وبجزءه في المقاييس (١٧٤ / ٥) .

(٤) في الأصول «مُقَدِّمًا» والمثبت من اللسان عن المصنف، وهو مقضي التنظير بقوله: وجه في معنى توجه، الخ .

وقوله: إِذْنُ يُرَدُّ : جَوَابٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا أَرُدُّ حِمَارِي ، فَقَالَ لَهُ مُجِيبًا : إِذْنُ يُرَدُّ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على كَرَبٍ
بمعنى قَرَبٍ ، واسمُ الفاعل كَارِبٌ . وهو :
ابْنِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ

(٣)
فَإِذَا دُعِيْتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَانجَلِ
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لعبيدِ
القيس بنِ خُفَافِ البُرْجُمِيِّ ، وبعده :

أَوْصِيكَ بِإِصْءَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ
(٤)
طَبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْمِرِ غَيْرِ مُغْفَلِ
اللهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
(٥)
وَإِذَا حَلَفْتَ مُبَارِيًا فَتَحَلَّلِ

أَزْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتَنَا
إِذْنُ يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لعبيدِ الله
ابنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ ، وَيُرْوَى لِسَلْمِ بْنِ عُوَيْبَةَ الضَّبِّيِّ ،
وَضَرَبَ الْحِمَارَ وَرْتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا ، أَى :
لَا تَعْرِضَنَّ لَشْتِمِنَا ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا
الْعَيْرِ ، وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصْرِفِ ، وَفِي شِعْرِهِ :
* أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا تُنَزِعْ سَوِيَّتَهُ *^(٢)

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحْشَى وَيُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ
الْحِمَارِ ، يَقُولُ : إِنْ تَرَدَّدَهُ لَا تُنَزِعْ مِنْهُ السَّوِيَّةُ
الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ ، وَجَزَمَ « تُنَزِعُ » عَلَى جَوَابِ
الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَرَدَّدَهُ لَا تُنَزِعْ سَوِيَّتَهُ ،

(١) الصحاح والتاج واللسان وفي مادة (سوى) قال ابن منظور : والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبي ، وروايته :
« فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُنَزِعْ سَوِيَّتَهُ »

وفي (أذن) نقل عن المصنف أنه ينسب إلى سلمى بن عونة الضبي وإلى عبد الله بن عنمة الضبي « وهو في المفضلية
(٤: ١١٥) لعبد الله بن عنمة ، والرواية « فازجر .. »

وانظر الجهرة (٢٧٥/١) وحامسة أبي تمام (١٦٥/١) وكتاب سيويه (١/١١١) والمعاني الكبير / ٧٩٣ .
(٢) اللسان (سوى) برواية « فازجر » . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل انظره في سيويه (٤١١/١) وخزانة
الأدب (٣/٥٧٦ و ٥٧٧) .

(٣) في هامش (ش) حاشية لفظها : « ويروي : « أَجْبِيلُ » ويروي : « أَلْبِي » .
والبيت في الصحاح والتاج والجهرة (١/٢٧٥) واللسان . وفي المفضليات :

« .. دُعِيْتَ إِلَى الْعِظَامِ »

(٤) اللسان والقصيدة من المفضليات (وهي المفضلية ١١٦) مع زيادة واختلاف في بعض المواضع ، وتقديم وتأخير
بين الأبيات ، وهي أيضا في الأصمات (الأصممة / ٨٧) .

(٥) كذا في (ش) و(ك) واللسان ، وفي الأصمات والمفضليات « مُمَارِيًا » .

وإذا تشاجر في فؤادك مرة
 أمران، فاعمد للأعف الأجمل
 وإذا هممت بأمرٍ سوءٍ فائتسُدْ^(٧)
 وإذا هممت بأمرٍ خيرٍ فاعجَلْ^(٧)
 وإذا رأيت الباهشين إلى الندى^(٨)
 غبرا أكفهم بقاع ثمحل
 فأغنهم وأيسر بما يسروا به
 وإذا هم وتزأرا بطنك فانزل
 ويروى : « وأبشر بما يبشروا به »^(٩)
 وقد ذكره الجوهري في الترجمة معاً .
 وذكر في هذا الفصل مثلاً شاهداً على الكرب
 لأصول السعف ، قال : وفي المثَل :

والضيف أكرمه ، فإن مبيته
 حق ، ولا تك لعنة للنزل
 وأعلم بأن الضيف محبر أهله^(١)
 بمبيت ليلته ، وإن لم يسأل
 وصل الموصل ما صفاك وده^(٢)
 واجدذ حبال الخائن المتبدل^(٣)
 واحذر محل السوء لا تحل به^(٣)
 وإذا نبايك منزل فتحوّل
 واستأن حنك في أمورك كلها^(٤)
 وإذا عزمت على الهوى فتوكل^(٤)
 واستغن ما أغناك ربك بالغنى
 وإذا أُنصبت خصاصة فتجمل^(٥)
 وإذا افتقرت فلا ترى متخشعاً^(٦)
 ترجو الفواضل عند غير المفضل

- (١) في الأصميات « محبر أهله » .
 (٢) في المفضليات « واحذر حبال » وما هنا أجود وفي اللسان « المتبدل » بالذال ، وهو محريف .
 (٣) في الأصميات « وأترك محل السوء لا تنزل به » .
 (٤) كذا في (ش) والمفضليات ، واللسان هنا ، وفي (أني) روايته :
 « واستأن تظفر في أمورك .. »
 (٥) في (س) و(ك) « فتحمل » بالخاء الممهلة ، والتصحيح من اللسان المقضيات والأصميات .
 (٦) في المفضليات والأصميات : « فلا تكن متخشعاً »
 (٧) في المفضليات « فافل » بدل « فاعجل » وفيها وفي الأصميات « بأمر شر » ورواية « فاعجل » أجود ؛
 لبقائه قوله « فائتسد » .
 (٨) في المفضليات ، والأصميات « وإذا لقيت ... » .
 (٩) الصحاح (بشر) و(يسر) واللسان فهما ، ورواية الأصميات « وأيسر » .

سَيَرًا يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْأَدِيمِ إِذَا حُرِزَ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ السَّيْرِ الْكَلْبُ ، وَهُوَ :

- * كَأَنَّ غَرَمْتَهُ إِذْ تَجَنَّبَهُ ^(٤) *
* سَيْرِ صَنَاجِ فِي حَرِيرِ تَكَلْبِهِ *^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : الرجز لُدُكَيْنِ
ابنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ ، وَغَرَمْتَهُ : هُوَ مَا نَتْنَى مِنْ
جِلْدِهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ تَجَنَّبَ بَيْتَ شَاهِدًا عَلَى
الْكَلَابِ — بِتَشْدِيدِ اللَّامِ — وَهُوَ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي عَلَى خُفِّ الرَّائِضِ ، وَهُوَ :

- * كَأَنَّهُ كَوْدَنَّ يُوَشِي بِكَلَابِ ^(٥) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِحَنْدَلِ
ابنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّفَّاعِ ، وَيُقَالُ : هُوَ لِأَبِيهِ
الرَّاعِي ، وَصَدْرُهُ :

(١)
* مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ *^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : ليس هذا
الشاهد الذي ذكره مثلاً ، وإنما هو عجز بيت
لِحَرِيرِ ، وَصَدْرُهُ :

* أَقُولُ لَمْ أَمَلِكْ سِوَابِقِ عَبْرَةٍ *

وَأَيْتِمًا قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلْتَانَ
الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَفَضَّلَ
جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جُودَةِ شِعْرِهِ ، فَلَمْ يَرْضَ
جَرِيرَ قَوْلِ الصَّلْتَانَ الْعَبْدِيَّ ، وَرَضِيَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ ،
وَالَّذِي قَالَهُ الصَّلْتَانُ هُوَ :

أَيَا شَاعِرًا لِشَاعِرِ الْيَوْمِ مِثْلُهُ

جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كَلْبِ تَوَاضَعِ ^(٢)

(ك ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ك ل ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
كَلْبِ الْمَزَادَةِ : إِذَا حُرِزَتْهَا ، وَجَعَلَتْ عَلَيْهَا

(١) ديوان جرير / ٤٢٩ ، والتاج ، واللسان ، وانظر مجمع الأمثال (١٥٧ / ٢) .

(٢) في اللسان (ونصرته) بدل (ورضى به) .

(٣) البيت من قصيدة طويلة في أمالي القالي (١٤١ / ١) والرواية « فيا شاعرا ... » .

وهو أيضا في التاج واللسان ، ومجمع الأمثال (١٥٧ / ٢) وفيه « أرى شاعرا ... » وانظر سيبويه (٣٢٨ / ١)

والمؤتلف والمختلف / ٢١٤ .

(٤) الصحاح والتاج ، واللسان ومادة (غرر) والتكملة برواية « فِي أَسِيرِ تَكَلْبِهِ » وقال الصاغاني : « وبين

المنشطورين مشطور ساقط ، وهو : * مِنْ بَعْدِ يَوْمِ كَامِلٍ نُؤْوِبَةٌ *^(٥)

وانظر الجوهرة (١ / ٣٢٦) و (٣ / ٥٠٦) والمقاييس (٥ / ١٣٣) والمختص (١٠ / ٩) والمعاني الكبير ٢٤٧ /

(٥) التاج والأساس ، واللسان ومادة (صيب) و (جنندف) و (وشى) وتقدم في (صوب) .

فصل اللام

(ل و ب)

وذكر في فحصل (لوب) بيتًا شاهدًا على اللوبان ، للعطش ، وهو :

* حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي محمد الفقعسي ، وبعده :

* ولاح للعين سهيل بسحر ^(٣) *

والنجر : عطش يصيب الإبل من أكل الحبة ، وهي بزور الصحراء .

* جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنِكِبُهُ *
وقد تقدّم شرحه في فصل (صوب) .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الكلاب — بتخفيف اللام — وهو امم ماء كانت فيه وقعة للعرب ، وهو :

* إِنَّ الْكَلَابَ مَاؤُنَا يَحْلُوهُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للسقاج ابن خالد التقي ، وبعده :

* وساجرًا والله لن تحلوه *
وساجر : امم ماء يجتمع من السيل .

(١) الأول في الصحاح ، وهما في التاج ، واللسان ، ومادة (سجر) .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (نجر) وفي العباب (نجر) برواية :

« سَخْنٌ إِذَا مَا فَادَ لُوبَانٌ ... »

وقبله مشطوران ، هما :

* تَشْرَبُ مِنْ جِدِّ لَهَا غَيْرَ كَدِرٍ *

* لَيْسَ بِسَجْسِ دَمِينٍ وَلَا حِضْرٍ *

(٣) التاج واللسان ، وفي (نجر) بزيادة مشطور قبله ، وآخر بعده ، وتام الرجز فيها :

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْقُدْرُ

وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِسَحْرٍ كَشَعْلَةِ الْقَائِسِ يَرْمِي بِشَرِّ

والجواريس : الأواكل من النحل ، تقول :
جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجَرِ : إِذَا أَكَلَتْهُ ، وَتَأْرَى :
تَعْسَلُ ، وَالشُّعُوفُ : أَعَالِي الْجِبَالِ ، وَالكَرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ .

فصل الميم

[مهمل]

فصل النون

(ن ح ب)

وذكر في فصل (ن ح ب) بيتاً شاهداً على
النَّحِيْبِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ :
وَرَبٌّ مَفَازَةٌ قَدَفٍ جُمُوحٍ
تَعُولُ مِنْحَبَّ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا^(٤)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لذِي الرِّمَّةِ ، وَالْقَدَفُ : الْبَرِيَّةُ الَّتِي تَقَادِفُ
بِسَالِكَيْهَا ، وَتَعُولُ : تُهْلِكُ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيتٍ لجرير شاهداً
على المدلابِ لضمِّ من الطَّيِّبِ ، وَهُوَ :
* بَصْنٌ الْوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا^(١) *
قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :
* تَطَلَّى وَهِيَ سَيْئَةُ الْمُعَرَّى^(٢) *
وَالصَّنُّ هُوَ الصَّنَانُ ، يَهْجُو بِذَلِكَ نِسَاءَ بَنِي
نُمَيْرٍ ، وَقَبْلَهُ :

لَوْ وَطَّقْتُ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ

عَلَى تَبْرَاكَ أَخْبَثَنَ السُّتْرَابَا^(٣)

(ل ه ب)

[٨١] وذكر في فصل (ل ه ب) عجز بيتٍ
لأبي ذؤيب شاهداً على اللَّهَبِ — بكسر اللام ،
وَجَمْعُهُ أَهَابٌ — لِلْفُرْجَةِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ :
* وَتَنْصَبُ أَهَابًا مَصِيفًا كِرَاهَا^(٣) *
قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :
* جَوَارِسُهَا تَأْرَى الشُّعُوفَ دَوَائِبًا *
* جَوَارِسُهَا تَأْرَى الشُّعُوفَ دَوَائِبًا *
* جَوَارِسُهَا تَأْرَى الشُّعُوفَ دَوَائِبًا *
* جَوَارِسُهَا تَأْرَى الشُّعُوفَ دَوَائِبًا *

(١) الصحاح والبيت بتامه في الناج واللسان ومادة (صن) وديوان جرير/ ٧٤ والمعاني الكبير/ ٦٨١ .

(٢) ديوان جرير/ ٧٤ والناج واللسان والنقائض/ ٤٤٤ .

(٣) العجز في الصحاح وأشد بتامه في (صيف) وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٩ واللسان ومادة (جرس) و (صيف) وفي المخصص (١١١/١٠) والجمهرة (٧٥/٢) برواية « تأوى الشعوف » .

(٤) الصحاح ، وديوان ذي الرمة / ٣٩ والأيباس ، واللسان ، ومادة (فول) والمخصص (٩٧/٧) .

(ن ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ن ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّيْرَبِ
لِلشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ ، وَهُوَ :

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الصَّدِيقِ ^(١)

وَمَنَاعُ خَيْرٍ وَسَبَابِهَا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعديِّ
ابنِ خُزاعيٍّ وِصوابُ إنشاده :

وَلَسْتُ بِذِي نَيْرَبٍ فِي الْكَلَامِ

وَمَنَاعُ قَوْمِي وَسَبَابِهَا ^(٢)

وبعدَه :

وَلَا مَنْ إِذَا كَانَتْ فِي مَعْشَرٍ

أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَاعْتَابَهَا

وَلِيَكُنْ أَطَاوِعُ سَادَاتِهَا

وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ الْقَابَهَا

(ن س ب) ^(*)

قال الشيخُ أبو محمد — رحمه الله — : وَذَكَرَ
الجوهريُّ — في فصل (نسب) — بَيْتًا شَاهِدًا
عَلَى النَّيْسَبِ ، الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ التَّمَلِّ ،
وَهُوَ :

* عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا ^(٣) *

قال الشيخُ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لُدَيْكِيْنِ
ابنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي رَجْزِهِ :

* مَلِكٌ تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا ^(٤) *

* مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدِي سَبَا ^(٥) *

ويروى :

* مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا ^(٥) *

(*) هنا في نسخة (ش) بداية : « المجلس الخامس عشر يوم الأحد السابع عشر من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٢) التاج واللسان وبعضه في اللسان (ذين) في أبيات منسوبة إلى كنانة الجرمي ، وانظر أيضا معجم الصحاح / ٢٤٧

والوحشيات / ١٦٧٠ .

(٣) الصحاح واللسان ، والتاج ، والتكلمة ، وقال الصاغاني :

« والرواية : ملكا ترى الناس ... »

(٤) التاج واللسان ، وفي التكلمة ، والفاخر / ٢٢ روايته :

ملكاً ترى ... »

وقال الصاغاني :

« أرى : أعطه ملكا »

(٥) وهذه الرواية وردت في الفاخر ، وفي اللسان : « أو وارده » .

(ن ص ب)

وذكر الجوهري في فصل (نصب) قولهم :
 هم ناصب ، قال : معناه ذو نصيب ، مثل :
 تاجر ، ولايين ، قال : ويقال : هو فاعل بمعنى
 مفعول فيه ، لأنه يُنصب [٨٢] فيه ، ويتعب .

قال الشيخ — رحمه الله — : وقد قيل
 غير هذا القول — وهو الصحيح — وهو أن يكون
 ناصب بمعنى منصب ، مثل : مكان : اقبل بمعنى
 مقبل ، وعليه قول النابغة :

* كليني لهم يا أميمة ناصب^(١) *

وقال أبو طالب :

* ألا من لهم آخر الليل منصب *

وكذلك قول بشر :

* تعناك نصب من أميمة منصب^(٢) *

فناصب — على هذا — ومنصب بمعنى ،
 وأما قوله : ناصب بمعنى منصوب فيه ، فليس
 بشيء .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاعدا على
 أن ذا النصب في قول الأعشى :

* وذا النصب المنصوب لا تنسكنه^(٤) *

على معنى : أياك وذا النصب ، وهو للتقريب ،
 كما قال :

* وسؤال هذا الناس كيف لبيد^(٥) ؟ !

قال الشيخ — رحمه الله — البيت للبيد ،
 وصدده :

* ولقد سئمت من الحياة وطولها *

(١) التاج ، واللسان ، والجمهرة (٢٩٩/١) و (١٧٠/٣) وهو مطلع قصيدة مدح بها عمرو بن الحارث الأصغر ، وعجزه
 في ديوانه ٩ .

* وليلى أقاسيه بطيء الكواكب *

(٢) اللسان .

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٧ / وعجزه :

* كذى الشوق لما يسله وسيذهب *

(٤) ديوانه ٤٦ / وعجزه :

* ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا *

وفي الجمهرة (٤٧/٣) . . . ولا تعبد الشيطان . . . وفي الصحاح والتاج واللسان روايته :

* لعاقبة ، والله ربك فاعبدا *

(٥) ديوان لبيد / ٣٥ واللسان ، وضبط « الناس » فيهما بالجر على الأضافة ، وفي نسخة (ش) ضبطه بالنصب ، وهو
 مقتضى النظر .

جمع السَّلَامَةِ تُرْدُهُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ، فَتَقُولُ
فِي زَيْدُونَ - اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ - : زَيْدِيٌّ ،
وَلَا تَقُلْ : زَيْدُونِيٌّ ؛ فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ إِعْرَابِيَيْنِ ،
وَهُمَا الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ .

(ن ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَقَب) بَيْتًا لِأَوْسٍ شَاهِدًا
عَلَى النَّقَابِ : لِلرَّجُلِ الْعَلَامَةِ ، [٨٣] وَهُوَ :
جَوَادُ كَرِيمٍ أَخُو مَا قَطِ
نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ (٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الرَّوَايَةُ فِي
بَيْتِ أَوْسٍ :

* نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَا قَطِ * .

وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَاخَةَ
الَّتِي هِيَ حُسْنُ الْخَلْقِ لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَدْحِ ،
إِذْ كَانَتْ الْمَلَاخَةُ لَا تَجْرِي تَجْرَى الْفَضَائِلِ فِي
الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الْمَلِيحُ هُنَا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ،
عَلَى مَا حَكَيْتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : وَمِنْ قَوْلِهِمْ :
قُرَيْشٌ مَلِيحٌ النَّاسُ ، أَيْ : يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِمْ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَلِيحُ فِي بَيْتِ أَوْسٍ يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَطَابُ
مَجَاسَّتُهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّصِيبَةِ
لِلْجَارَةِ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَجَمْعُهَا نَصَائِبُ ،
وَهُوَ :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيبَةِ دَائِرُ

قَدِيمٍ بِمَهْدِ الْمَاءِ بَقِعَ نَصَائِبُهُ (١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِذِي
الرِّمَّةِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي فَصْلِ (نَشَأ)
وَالْمَاءُ فِي « هَرَقْنَاهُ » تَعَوَّدُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : نَصَيْبِيْنَ ،
وَنَصَيْبُونَ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصَيْبِيْنَ : نَصَيْبِيٌّ
وَإِلَى قَوْلِكَ نَصَيْبُونَ : نَصَيْبِيْنِيٌّ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الصَّوَابُ
عَكْسُ مَا ذَكَرَهُ ، لِأَنَّ نَصَيْبِيْنَ اسْمٌ مُفْرَدٌ مُعْرَبٌ
بِالْحَرَكَاتِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَقْبَيْتَهُ عَلَى حَالِهِ ،
فَقُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصَيْبِيْنِيٌّ : وَمَنْ قَالَ :
نَصَيْبُونَ ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرَابَ جَمْعِ السَّلَامَةِ
فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصَيْبِيٌّ ،
فَتَحْذِفُ الْوَاوَ وَالنُّونَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ

(١) ديوان ذي الرمة / ٥٠ والصحاح والتاج واللسان ومادة (نشأ) .

(٢) ديوانه / ١٢ والجمهرة (٣٢٤/١) والمقاييس (٤٦٦/٥) والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (نجح ، أقط)

وتقدم للصف في (كتب) .

(ن ك ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (نَكَب) عَجَزَ بَيْتَ لِرَجُلٍ
 مِنْ فِقْعَسٍ شَاهِدًا عَلَى النَّكَبِ — بَفَتْحِ النُّونِ
 وَالْكَافِ — لِدَاءٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاكِبِهَا ،
 فَتَظَلَّعُ مِنْهُ ، وَهُوَ :

إِذَا الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ^(١)
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :
 * فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي ، تَفَاقَدُوا *
 (٢)

(ن و ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (نَوْب) عَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا
 عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنْتَابَ فَلَانُ الْقَوْمِ أَنْتِيَابًا : إِذَا
 أَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهُوَ :

* لَا يَرِدُ الْمَاءُ إِلَّا أَنْتِيَابًا *^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِاسْمَةِ
 الْهُدَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* أَقْبَ طَرِيدٍ بُنْزَهُ الْفَلَاةِ *^(٣)

يَصِفُ حِمَارًا وَحَيْشًا ، وَالْأَقْبُ : الضَّمَامُ
 الْبَطْنِ ، وَبُنْزَهُ الْفَلَاةِ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ
 وَالْأَرْيَافِ .

(ن ي ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (نَيْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّيْبِ
 جَمْعُ نَابٍ ، لِلْمُسِنَّةِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ :
 * حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِئَلٍ *^(٤)
 * وَغَتَّمُ نَجْمِمْ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ *
 * فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تُوَلِّي *
 (٥)

(١) سماه في شرح الحامسة للتبريزي (١ / ٥٣) « مَرَّةً بِنِ عَدَاءِ الْفِقْعَسِيِّ » .

(٢) الصحاح واللسان ، وفيهما « إِذَا الْخَصْمُ » كما ورد في (ش) و(ك) وفي التاج « إِذَا الْخَصْمُ » .
 والأبزي : الذي خرج صدره ودخل ظهره .

(٣) الصحاح وشرح أشعار الهدليين/١٢٩٢ والنساج واللسان ، وضبط في (ك) و(ش) واللسان « أَقْبَ طَرِيدٍ »
 بالرفع ، والتصحيح من التاج وشرح الهدليين ، لأن قبيله :

كَأَخْصَمَ فَرْدٍ عَلَى عَائِنَةٍ يُقَاتِلُ عَنْ طَرْتِيَةِ الذُّبَابَا

وفي اللسان (نزه) روايته « إِلا أَنْتِيَابَا » وقد أشار الجوهري إلى هذه الرواية .

(٤) في (ش) « وَغَتَّمُ نَجْمِمْ » تحسريف والتصحيح من (ك) والصحاح والتكملة واللسان ومادة (غتم) وفي التاج لم
 يرد المشطور الثاني هنا ، وأورد الرجز بتمامه في (فال) وصمى الرجز أبا صالح . - مود بن قبيد ، قال : وامم قبيد هتان ،
 وانظر لإصلاح المنطق / ٢٥ وضبط فيه « غَيْرُ » مرفوعا صفة لغتم .

فصل الواو

(و أ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و أ ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْإِبَةِ لِلْعَارِ وَمَا يُسْتَحَى مِنْهُ ، وَهُوَ :

إِذَا الْمَرْءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ

(١)
عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ لِبَنَةِ وَعَارًا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لذي
الرمة يهجو امرأة القيس - رجلاً كان يعاديه -
والمصري : منسوب إلى امرئ القيس على غير
قياس ، وكان قياسه مصري - بسكون الراء -
على وزن مصري ، وقبلة :

أَضَعَنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

(٢)
وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْحَرَارًا

والمشاعل : جمع مشعل ، وهو إناء من جلود
(٣)
تُنْتَبَذُ فِيهِ الْخَمْرُ .

قال الشيخ - رحمه الله - : الرجز لمنظور
ابن مرثد الفقعسي .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي إِثْرِهِذَا - قَالَ :
وَتَصْغِيرُ نَابٍ نَيْبٌ ، وَحَكَى عَنْ سَيْبُوَيْهِ أَنَّهُ قَالَ :
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نُؤَيْبٌ ،
فِيَجِيءُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا
مِنَ الْوَاوَاتِ ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ .

قال الشيخ - رحمه الله - : ظاهرُ كلام
الجوهري يَقْضِي بَأَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَيْبُوَيْهِ
فِي مَا حَكَاهُ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ :
« وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ » مِنْ تَمَتَّةِ كَلَامِ سَيْبُوَيْهِ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مِنْهُمْ » وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ،
فَقَالَ : « مِنْهُ » .

قال سيبويه : ومن العرب من يقول في
تصغير ناب : نويب ، ثم قال - في آخر
الكلام - : وهو غلط منهم ، [٨٤] أي : من
العرب الذين يقولونه كذلك ، وقول ابن
السراج : « غلط منه » هو بمعنى : غلط من قائله ،
وهو من كلام سيبويه ، وليس من
كلام ابن السراج .

(١) ديوان ذي الرمة / ٢٠٠ والصباح والناج ، والأماس ، واللسان ، ومادة (مرأ) وعجزه في المخصص ١٧٣/١٢

(٢) اللسان ومادة (شعل) وديوانه / ٢٠٠

(٣) الذي في اللسان (شعل) « ينتبذ فيه » .

(و ث ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ث ب) عَجَزَ بَيْتِ لَأُمِيَّةَ
شَاهِدًا عَلَى الْوِثَابِ - بِكَسْرِ الْوَاوِ - لِلْمَقَاعِدِ ،
وَهُوَ :

* .. وَهِيَ لَهْمٌ وَثَابٌ *^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرَهُ :

بِإِذْنِ اللَّهِ فَاشْتَدَّتْ قُوَاهُمْ

عَلَى مَلَائِكِينَ

وَيُقَالُ : إِنَّ الْوِثَابَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ

لِللَّيْلِ ، وَاسْمُ الْمَلِكِ مَوْثَبَانٌ ، وَهِيَ بِالْجَمْعِ لِيَّةٌ
أَقْعَد .

(و ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ج ب) عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا

عَلَى الْوَجْبِ - بِإِسْكَانِ الْجِيمِ - لِلجِبَانِ ،

وَهُوَ :

* طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَوْومٌ وَلَا وَجِبٌ *^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ
يَدْخُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَصَوَابُ إِشْأَدِهِ :
« وَلَا وَجِبٌ » بِالْمَقْفُضِ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* عَمُوسٌ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنِ مَتَضْرَمٍ *^(٤)

وَقَبْلَهُ :

لَأَيِّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا

عَلَى الطَّائِرِ الْمُيْمُونِ بِالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ^(٥)

إِلَى مُؤْمِنٍ تَجَلُّوْ صَفِيحَةً وَجْهَهُ

بَلَابِلُ تَغَشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

وَقَوْلُهُ : « عَمُوسٌ الدُّجَى » أَيْ : لَا يَعْرِسُ

أَبَدًا حَتَّى يُضْمِحَ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ مَا يَضُ

فِي أَمُورِهِ غَيْرُ وَاوٍ ، وَفِي « يَنْشَقُّ » ضَمِيرُ الدُّجَى ،

« وَالْمَتَضْرَمُ » : الْمَتَلَهَّبُ غَيْظًا ، وَالْمُضْمَرُ

فِي « مَتَضْرَمٍ » يَعُودُ عَلَى الْمَدْرُوحِ ، وَالسَّوُومُ :

الْكَاثُ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ .

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت / ١٩ / والصحاح ، والناج ، واللسان .

(٢) هكذا ضبطه في الأصل ، ومثله في الناج بالعبارة وفي اللسان مَوْثَبَانِ (بضم الميم ضبط قسطنطين) قال : « وهو بلغتهم : الملك الذي يقعد ويلزم السرير ، ولا يفزو » .

(٣) ديوان الأخطل / ٢١٦ / والمعجز في الصحاح والمقاييس (٩٠/٦) والبيت في الناج واللسان .

(٤) قوله « عموس » بالعين المهملة ، هكذا ورد في (ش) و(ك) كالناج واللسان هنا ، وفي (غمس) « غموس »

الدجى « بالعين المعجمة ، وأنشده شاهدا على قولهم : « رجلٌ عموسٌ : لا يعرسُ ليلاً » .

(٥) ديوان الأخطل / ٢١٦ / واللسان .

(٤) * **إِنْ تَنَسَّبَ تَنَسَّبَ إِلَى عِرْقٍ وَرَبِّ ***
 قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِأَبِي
 ذَرَّةَ الْهُدَلِيِّ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْسُّكْرِيُّ ،
 وقال الأصمعيُّ : هو أَبُو ذَرَّةَ — بِدَالِ خَالِيَةِ
 مَضْمُومَةٍ — يَهْجُو بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَيْمَنِ ،
 يُقَالُ لَهُ : حَمِيْبُ بْنُ أَيْمَانَ ، وَبَعْدَهُ :
 * **أَهْلِي خَزُومَاتٍ وَتَحْتَاجُ صَحْبٍ ***
 وَالخَزُومَةُ : الْبَقْرَةُ ، وَالشَّحَاجُ : الْحِمَارُ
 الْوَحْشِيُّ ، وَالصَّحْبُ : الْمُرْتَفِعُ الصَّوْتِ .

(و ط ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ط ب) عَجْزَ بَيْتِ لِأَمْرِي
 الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْوِطَابِ : جَمْعُ وَطْبٍ ، وَهُوَ :
 * **وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ ***
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :
 * **وَأَقْلَتْنِ عِلْبَاءَ جَرِيضًا ***

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى وَجَبِ
 الْمَيْتِ : إِذَا سَقَطَ ، يُقَالُ لِلْقَتِيلِ : وَاجِبٌ ،
 وَهُوَ :

[٨٥] أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
 عَنْ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ (١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِقَيْسِ
 ابْنِ الْخَطِيمِ ، وَصَفَ حَرْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ
 وَالخَزْرَجِ فِي يَوْمِ بُعَاثَ ، وَأَنَّ مُقَدِّمَ بَنِي عَوْفٍ
 وَأَمِيرَهُمْ لَجَّ فِي الْمَحَارَبَةِ ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلَامِ
 حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سَيُوفُنَا (٢)
 إِلَى نَسَبٍ فِي جِذْمِ عَسَانَ ثَاقِبٍ (٣)

(و ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
 قَوْلِهِمْ : عِرْقٌ وَرَبٌّ ، بِمَعْنَى فَاسِدٍ ، وَهُوَ :

(١) ديوان قيس بن الخطيم / ٤٣ / والصحاح واللسان والتاج .

(٢) هكذا (بعث) بالعين المهملة ، وهو المشهور فيه ، وحكى ياقوت في معجم البلدان أن رواية صاحب العين والقاضي
 « بعثت » بالعين المعجمة ، وفي القاموس (بعث) قال المجد « وبعث بالعين وبالعين - كغراب - ويثالث :
 موضع بقرب المدينة ، ويومه معروف » وانظر في تحقيقه التاج (بعث) فقد قال الزبيدي إنه بالعين
 المعجمة خطأ . (٣) ديوان قيس / ٤٢ / والتاج ، واللسان .

(٤) الصحاح والتاج واللسان ومادة (خزم) وشرح أشعار الهذليين / ٦٢٤ / والرواية « إن يتنسب ينسب . . . » بالياء
 في أوله .

(٥) في القاموس (ذرة) وأبو ذرة الهذلي الصاهلي : شاعر ، أو هو بضم الدال المهملة .

(٦) ديوان امرئ القيس / ١٢٨ / الصحاح والتاج واللسان ومادة (صفر ، جرض) والجمهرة (١ / ٢١١) و (٢ / ٣٥٥)
 ومجمره في المخصص (٦ / ١٢٥) .

وعِلْبَاءُ : اسمُ رَجُلٍ ، وَالْحَرَضُ : غَصَصُ
الموتِ ، يُقالُ : أَفَاتَ جَرِيضًا ولم يَمُتْ بعدُ ،
ومعنى صَفِيرَ وطأبه ، أى : ماتَ ، جَعَلَ رُوحَهُ
بمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الذى فى الوطائِ ، وجَعَلَ الوَطْبَ
بمَنْزِلَةِ الجَسَدِ ، فصَارَ خُلُوُ الجَسَدِ من الرُّوحِ
كخُلُوِ الوَطْبِ من اللَّبَنِ ، ومنه قولُ تَابِطٍ شَرًّا :

أَقُولُ لِلْعِيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهْمُ

وطائِي وَيَوْمِي ضَبِقَ الجُحْرِ مَعُورٌ^(١)

(و ظ ب)

وَذَكَرَ فى فَصْلِ (و ظ ب) عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا
على مَوْطُوبٍ لِلسَّكَنِ الذى تُدْوِلُ بالرَّغِي فيه ،
فلم يَبْقَ فيه كَلَامٌ ، وهو :

بِكُلِّ وَاِدٍ جَدِيْبِ البَطْنِ مَوْطُوبِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسلامة

ابن جنل ، وصدره :

* كُنَّا نُحَلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ *

وصوابُ إنشاده :

« . . حَطِيبِ البَطْنِ مَجْدُوبِ^(٣) »

وأما مَوْطُوبٌ ، فى البيتِ الذى بعده :

وهو :

يَشِيبُ المَبَارِكِ مَسْدُوسِ مَدَافِعِهِ

هايِ المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْطُوبِ^(٤)

[٨٦] وَأَجْدُوبٌ : المَجْدُوبُ ، ويُقالُ :

المَعِيبُ ، من قولهم : جَدَّبْتُهُ ، أى : عَيْبْتُهُ ،

ويَشِيبُ المَبَارِكِ بمعنى يَبِضُ المَبَارِكِ ؛ لِغَلَبَةِ

الجَدْبِ على المَكَانِ ، والمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ ،

وَدُرِسَتْ ، أى : دُقَّتْ ، يعنى مَدَافِعَ المَاءِ

إلى الأَوْدِيَةِ التى هى مَنَابِتُ العُشْبِ قد جَفَّتْ ،

وَأَكَلَتْ نَبْتَهَا ، وصَارَ تَرَابُهَا هَائِبًا ، وهائِي المَرَاغِ ،

مثلُ قولِكَ : هائِي الأَرَابِ .

(و غ ب)^(*)

قال الشيخ أبو محمد — رحمه الله — : وَذَكَرَ

الجوهريُّ فى فَصْلِ (و غ ب) بَيْتًا شَاهِدًا على

الْوَغْبِ لِلأَحْمَقِ ، وهو :

(٥) هنا فى نسخة (ش) بداية « المجلس السادس عشريوم الأحد الرابع والعشرين من رجب من السنة » (يعنى سنة

ست وسبعين وخمسمائة) .

(١) التاج واللسان والجماسة (١ / ١٥) وفيها « الحجر » بتقديم الحاء ، والمثبت من (ك) و(ش) « ضيق الحجر »

بتقديم الجيم المضمومة . (٢) الصحاح ، والتاج ، والتكلمة ، وفى اللسان « حديث البطن » وهو تحريف .

(٣) المعاني الكبرى / ١٧٤ و التاج والتكلمة برواية « حطيب الجوف » وفى اللسان « حطيب الجون » وهو تصحيف

وأنشده فى (جذب) « جديب البطن » . (٤) التاج واللسان ومادة (دفع) .

(و ق ب)

وذكر في فصل (وقب) بيتاً شاهداً على
الوقبي - بسكون القاف - كذا ذكره

الجوهري : اسم ماء لبني مازن ، وهو :

هُم مَنَعُوا حِمَى الْوَقْبِيِّ بِضَرْبِ
يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ (٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لأبي الغول الطهوي ، وصواب إنشاده « حِمَى
الوقبي » بفتح القاف ، والحمى : المكان المنوع ،
يقال : أحميت الموضع : إذا جعلته حمى ،
فأما حميته فهو بمعنى حفظته ، وقوله :
« يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ » .

(١)

* ولا بېرشام الوخام وغيب *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لرؤبة ،
وقبله :

(٢)

* لا تعد لبني - واستحي - بإزب *

* كز الحيا أنح إرزب *

والذي رواه الجوهري في فصل (برشع)

« ولا بېرشاع » والبرشاع : الأهوج ،
وأما البرشام : فهو حدة النظر ، والوخام : جمع
وخيم ، وهو الثميل ، والإرزب : اللثيم ،
والقصير الغليظ أيضاً ، والأنح : البخيل الذي
إذا سُئِلَ تَخَنَّحَ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية (المحاسن السادسة عشر يوم الأحد الرابع والعشرين من رجب من السنة) [يعنى
ست وسبعين وخمسةائة] .

(١) الصحاح والتاج واللسان ، وأنشده على الصحة في (برشع) كما في ديوان رؤبة/١٦ وقال الصاغاني في التكملة :
« ولا بېرشام » تصحيف ، والرواية « ولا بېرشاع » بالعين ، وهو الأهوج الضخم الجافي ، وانظر المقاييس
١٢٧/٦) والمخصص (٤٥/٣) .

(٢) ديوانه ١٦ واللسان وفيهما « لاتعد لبني » بالذال المعجمة ، وهو بالذال المهملة في التاج واللسان (برشع) والثالث
في (أنح) و(رزب) وفي الديوان « بأنح » .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومعجم البلدان (الوقبي) وفي التاج قال الزبيدي : « وأنشد الجوهري :

هم منعوا حمى الوقبي ...

ووجدت في هامشه ما نصه - بخط أبي سهل - : « هكذا في الأصل بخط الجوهري مسكن القاف ، والذي
أحفظه الوقبي بفتحها » قلت : وبسكون القاف روى أيضاً في الحماسة (٦/١) وبفتحها ورد في الأمالي (١/٢٦٠)
ومعجم البلدان . وأنشد لأحد بني مالك بن مازن :

* ياوقبي كم فيك من قتييل *

* قد مات أوزي رمي قليل *

قال الشيخ رحمه الله — : البيت لأَبَاقِ
الدَّبِيرِيَّ ، وقوله :

* قَدِ أَخَذْتَنِي نَعْسَةَ أَرْدُنِ^(٢) *

وقوله : « مُبْزٍ » أى : قَوِيٌّ عَلَيْهَا ، أى :
هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ
النَّعَاسِ .

(و ي ب)

وفى الحاشية بيتٌ شاهدٌ على (وَيْبٍ) بمعنى
وَيْلٍ ، وهو :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحَتِي عَنَاقًا

^(٣) وَمَاهِي وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لِذِي الْحَرِيقِ الطُّهُويِّ يَخَاطِبُ ذَيْبًا تَبِعَهُ فِي
طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوَأْنِي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

^(٣) لِعَاقِكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ حَاقٍ

وقوله :

« حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحَتِي عَنَاقًا »

الْأَشْتَاتُ : جَمْعُ شَتَّ ، وَهُوَ الْمُنْفَرِقُ ، وَأَرَادَ
أَنْ هَذَا الضَّرْبَ جَمَعَ بَيْنَ مَنَآيَا قَوْمٍ مُتَفَرِّقِي
الْأَمْكِنَةِ لَوْ أَنَّتَهُمْ مَنَآيَهُمْ فِي أَمْكِنَتِهِمْ ، فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ أَتَتْهُمُ الْمَنَآيَا مُجْتَمِعَةً .

(و ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (وَلَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْوَالِبِ ، لِلذَّاهِبِ فِي الشَّيْءِ ، الدَّخِيلِ فِيهِ ،
وَهُوَ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالْبَاءَ فِي دِيَارِهِمْ

^(١) وَبُئْسَ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

[٨٧] قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لِعَبِيدِ الْقَشِيرِيِّ ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : « رَأَيْتُ جُرِيًّا » .

(و ه ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (وَهَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
مَوْهَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ ، وَهُوَ :

* مَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مِصْنٌ^(٢) *

(١) الصحاح والتاج والمقاييس (١٤٢/٦) واللسان .

(٢) الصحاح والتاج واللسان ومادة (رون) و(صنن) ومعجم البلدان (اردن) وانظر : المخصص (١٠٥/٥) و(١٢/١٩٧) .

(٣) التاج واللسان ، والمواد : (عتق) ونسبه فيها إلى قريظ وفي (بغم) و(عقا) منسوب لذي الحرق ،
وفى (عرق) من غير عزو كالخصص (٩٥/١٢) .

أرادَ : بُغَامَ عَنَاقٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
المُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَوْلُهُ : « عَاقٍ » أَرَادَ
عَائِقًا .

فصل الهاء

(ه ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه ب ب) صَدَرَ بَيْتٍ
لَأَبِي زُبَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى الْهَبِيبِ لِقَطْعِ الثَّوْبِ ،
وهو :

* عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ تَوْبِهِ هَبِيبٌ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : وعجزه :

* وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرَهٍ دَفَعٌ ^(١)

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشِبْلِيَّهِ بِوَصْلِي رَاكِبٍ ،
وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَقْصِلٍ تَامٌ ، مِثْلُ مَقْصِلِ الْعَجْزِ
مِنَ الظَّهْرِ ، وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ : تَعَوُّدٌ عَلَى الْأَسَدِ ،
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ : مِنْ تَوْبِهِ : تَعَوُّدٌ عَلَى الرَّكَبِ
الَّذِي فَرَسَهُ وَأَخَذَ وَصْلِيَّهِ ، وَقَبْلَهُ :

غَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا
فَمَا يَزَالُ لِيُوصِلِي رَاكِبٍ يَضَعُ ^(٢)
ومعنى يَضَعُ : يَعْدُو ، وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .

(ه د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه د ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْهُدَابِ ، لِكُلِّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ ، كَوَرَقِ
الْأَثَلِ وَالْأَرَطِيِّ — وَالْهُدَابُ ، وَالْهُدْبُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ — وَهُوَ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عُلٍّ ، الشَّقَانُ ، هُدَابُ الْفَنَنِ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعدى
ابن زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ يَصِفُ ظَبِيًّا فِي كِنَاسِهِ ،
وَالشَّقَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ
الْجَرِّ ، أَيْ : يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنَ الشَّقَانِ .
[٨٨] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْهَيْدَبِ ، لِلسَّحَابِ ، وَهُوَ :

(١) التاج واللسان والطرائف الأدبية / ١٠٠ وصدرة في الصحاح .

(٢) التاج ، واللسان ، والطرائف الأدبية / ١٠٠ وروايته فيها :

غَذَاهُمَا يَلْحَامِ الْقَوْمِ مَا شَدْنَا ...

(٣) ديوانه / ١٧٧ والصحاح والتاج واللسان ، ومادة (شف) وإصلاح المنطق / ٢٥٠ .

والمِغْلَاةُ : الناقَةُ التي تُبْعِدُ الخَطْوَ ، والوَهْقُ :
المِبَارَاةُ والمُسَايِرَةُ ، ومَضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ ،
والقَرَوَاءُ : الطَّوِيلَةُ القَرَاءُ ، وهو الظَّهْرُ ، والفُنْقُ :
الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، والهَاءُ في تَدَشُّطِهِ تَعُودُ على
الحَرِقِ الذي وُصِفَ قَبْلَ هَذَا في قَوْلِهِ :
* وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرِقِ ^(٣) *
ومعْنَى تَدَشُّطِهِ : قَطَعْتَهُ ، وأسْرَعَتْ قَطْعَهُ .

(ه ز ب)

وَذَكَرَ في فِصْلِ (ه ز ب) صَدْرَ بَيْتٍ للأَعْمَشِيِّ
شَاهِدًا على المَهْوُزِ ، لِلبَعِيرِ القَوِيِّ الجَسْرِيِّ ،
وهو :
* والمَهْوُزَبَ العُودَ أَمْتِطِيهِ بِهَا ^(٤) *
قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : عَجَزَهُ :
* والعَنْتَرِيْسَ الوَجْنَاءَ والجَمَلَا ^(٤) *

* دَانِ مُسِيفٍ قُوْبِقِ الأَرْضِ هَيْدِبُهُ ^(١) *
قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ يَرُوى
لَعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ ، وَيُرُوى لِأَوْسِ بنِ حَجْرٍ ،
وَصَفَّ سَحَابًا كَثِيرَ المَطَرِ ، والمُسِيفُ : الذي قد
أَسْفَ ، أَى : دَنَا مِنْهَا . والمَهْيَدِبُ : سَحَابٌ
يَقْتَرِبُ مِنَ الأَرْضِ كَأَنَّهُ مُتَدَلِّلٌ ، يَكَادُ يَمْسِكُهُ
مَنْ قَامَ إِلَيْهِ بِرَاحَتِهِ ، وَعَجَزَهُ :
* يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ ^(١) *

(ه ر ج ب)

وَذَكَرَ في فِصْلِ (ه ر ج ب) بَيْتًا شَاهِدًا على
الهِرْجَابِ ، لِلنَّاقَةِ الطَّوِيلَةِ الضَّخْمَةِ ، وهو :
* تَدَشُّطْتَهُ كُلُّ هِرْجَابٍ فَنُقَّ ^(٢) *
قال الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِرُؤْبَةِ
ابنِ العَجَّاجِ ، وَتَرْتِيبُ إنْسَادِهِ في رَجَزِهِ :
* تَدَشُّطْتَهُ كُلُّ مِغْلَاةِ الوَهْقِ ^(٢) *
* مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٍ فَنُقَّ *

- (١) صدره في الصحاح ، وهو في التاج والجمهرة (١/ ٥٤) واللسان ، ومادة (سفف) وديوان عبيد بن الأبرص / ٥٣
و ديوان أوس / ١٥ وانظر في تحقيق نسبه الأغاني (١١ / ٦٨ و ٧١) .
(٢) الصحاح ، والتاج ، والنكلة ، واللسان ، والمواد (نشط ، فتق ، غلا ، قرا) والجمهرة (٣ / ٥٨) والمفاتيح
(٥ / ٧٩) وهو في ديوان رؤبة / ١٠٤ كرواية المصنف .
(٣) ديوان رؤبة / ١٠٤ وهو مطلع أرجوزته في وصف المفازة .
(٤) صدره في الصحاح ، وهو في التاج واللسان ، وديوان الأعشى / ١٧٠ .

والهاء في « بها » تعودُ على « سَرَاعِيْفٌ »
في البيت الذي قبله ، وهو :

أزجى سَرَاعِيْفٌ كالقسيِّ من الشو
حَطَّ صَمَكُ المُسَقِّعِ الجَمَلِ (١)

وأزجى : أسوق ، والسَرَاعِيْفُ : الطَّوَالُ
من الإبل الصَّوَامِرُ الخِفافُ ، واحداها
سَرَعُوْفٌ ، وجمعاها تَهَكُّ الأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا ،
كَهَمَكِ الصَّقْرِ المُسَقِّعِ الجَمَلِ ، والوَجَنَاءُ : الناقَةُ
الغليظةُ ، مأخوذٌ من الوَجِينِ ، وهو ما غلظَ من
الأرضِ ، والمُسَقِّعُ : الذي في لونه سَفْعَةٌ .

(ه ض ب)

وَذَكَرَ في فصل (هض ب) عَجْزَ بَيْتِ لَطْرَفَةَ
شَاهِدًا على الْهَضْبِ ، مِثْلِ الْهَجْفِ ، لِلْفَرَسِ
الكثيرِ العَرَقِ ، وهو :

* وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ العُدْرُ (٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* مِنْ عَنَاجِيحِ ذُكُورِ وُقُوحِ (٢) *

والوُوقُ : جمعُ وَقَاحٍ ، لِلخَافِرِ الصَّهْبِ ،

والعَنَاجِيحُ : الحَيَاذُ مِنَ الخَيْلِ ، الواحدُ

عَنَجُوجٌ .

(ه ل ب)

[٨٩] وَذَكَرَ الجوهريُّ في فصل (ه ل ب)

عَجْزَ بَيْتِ لَأبِي زُبَيْدٍ شَاهِدًا على الْمَلَابَةِ
للرَّيحِ البَارِدَةِ ، وهو :

* أَحَسَّ يَوْمًا مِنَ المِشْتَاةِ هَلَابًا (٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* تَرُنُّو بَعِيْنِي غَزَالٍ تَحْتَ سِدْرِيَه (٤) *

(١) التاج واللسان وديوان الأعشى / ١٧٠ .

(٢) الصحاح والتاج واللسان ، وديوانه / ٥٧ وروايته « من يعايب . . » .

وفي (ك) « اذا ابتل العدر » وهو تحريف ، وفي هامش (ش) حاشية لفظها : « الذي في شعره :

* وطوالايت إذا ابتل العدر *

وطوالايت ، بضم الطاء . . »

(٣) الصحاح ، والتكلمة ، والتاج ، واللسان ، والمخصص (٨٩ / ٩) .

(٤) رواية التكلمة :

« تَرُنُّو بَعِيْنِي مَهَّا مُجْتَابِ سِدْرِيَه »

وقول الجوهري عند إنشاده : « قال أبو زيد يصف رجلا » - قال الصاغاني : « إنما

يصف امرأة لا رجلا . . واسم المرأة خنساء »

وقبله — وهو من أبيات الكتاب — :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ تَجْزَأُ مُدِيرَةً

مَحْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءُ أُنْيَابًا^(١)

أتى به سيبويه شاهداً على نصب قوله « أنياباً » على التشبيه بالمفعول به ، أو على التمييز ، ومقبلةً : نصب على الحال ، وكذلك مُدِيرَةً ، أى : هى هيفاء فى حال إقبالها ، تجزأ فى حال إزبارها ، والهيف : ضمير البطن ، والمحطوطة : المصقولة ، يريد أنها براءة الجسم ، والمحط : خشبة تُصقلُ بها الجلود ، والمجدولة : التى ليست برهيلة مسترخية اللحم ، والشنب : برد فى الأسنان ، ومدوبة فى الربق .

(ه ي ب)

وذَكَرَ فى فصل (هيب) بيتاً شاهداً على مَهُوبٍ بمعنى مَهِيْبٍ من الهَيْبَةِ ، وهو :

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ^(٢)

فَلَا ، لَا تَخْطَأُ الرَّفَاقُ ، مَهُوبٌ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحميد

ابن ثور الهلالي ، وصوابه : « وتأوى » بالتاء ، لأنه يصف قطة ، وقبله :

بِجَاءَتِ وَمِسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ

إِلَى الزُّورِ مَشْدُودُ الْوَتَاقِ كَتِيبٌ^(٣)

والكتيب من الكتب ، وهو الخرز ، والمشهور

فى شعره :

(٤)

* تَغِيْتُ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينَ دُونَهُمْ *

وذَكَرَ فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على أَهَابِ

الرَّاعِي بِغَنَمِهِ : إِذَا صَاحَ بِهَا ، وَهُوَ :

تَرْبِيعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَبِيعُ

بِذَى خُصَلٍ وَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِيدٌ^(٥)

(١) اللسان والتاج ، والكتاب (١ / ١٠٢) .

(٢) التاج ، والصاح ، واللسان ، ومادة (فلا) وهو فى ديوان حميد / ٤٤ وفى اللسان (فلا) « مرضع » بدل

« مساكين » .

(٣) التاج واللسان وفى ديوانه / ٤٤ « وجاءت » بالواو ، و « العصام » بدل « الوتاق » وهما بمعنى .

(٤) فى حاشية الديوان كتب محققه أن رواية البيت فى الأغاني :

تَبَادِرُ أَطْفَالًا مَسَاكِينَ دُونَهَا فَلَا — لَا تَخْطَأُ الْعَيُونَ — رَغِيْبٌ

(٥) ديوان طرفة / ٢٣ والتاج والصاح واللسان ومادة (ربع) وانظر أيضاً المخصص (٧ / ٨٠ و ٨٥) .

أَيَا لِقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ

أَرَقَّ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالِ^(٣)

أتى به سيديويه شاهداً على فتح اللام الأولى ،
وكسر اللام الثانية ، فرقاً بين المستغاث به ،
والمستغاث من أجله ، والطيف : ما يطيف
بالإنسان في المنام من خيال محبوبته ، والنارحُ :
البعيد ، وأرق : منع النوم ، وأجاز : قطع ،
والفاعل المضمَر فيه يعود على الخيال ، ومهاب :
موضع هيبية ، ومهال : موضع هول ، والمهاوي :
جمع مهوى ومهواة : لما بين الحبلين ، ونحوهما ،
والحرق : القلاة الواسعة .

فصل البياء

[مهمل]

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لطفة

ابن العبد ، ومعنى تريع : ترجع ، وتعود ،

وقوله : « وتترى بذى خصل » أراد بذنب

ذى خصل ، وروعات : فزعات ، والأكلف :

الفحل الذي يشوب حمرة سواد ، والمليد :

الذي يخطر بذنبه فيتلبد البول على ركيه .

وذكر في هذا الفصل بيتاً [٩٠] شاهداً على

قولهم : مكان مهاب ، أى : مهيب ، وهو :

أجاز إلينا على بعده

مهاوي نخرق مهاب مهال^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأمية

ابن أبي عائذ الهذلي ، وقبله - وهو من

أبيات الكتاب - :

(١) في اللسان عن المصنف « أى مهوب » .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٤٩٤ والصاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (هول) .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (هول) وشرح أشعار الهذليين / ٤٩٤ والكتاب (٣١٩ / ١) .

بَابُ التَّاءِ

من كتاب الصحاح

فصل الحمزة

(ا س ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (اَسْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى « اَسْتِ الدَّهْرِ » بِمَعْنَى اَسِّ الدَّهْرِ ، وَهُوَ الْقِدْمُ ، وَهُوَ :

- * مَا زَالَ مُدَّكَانَ عَلَى اَسْتِ الدَّهْرِ ^(١)
- * ذَا حُبِّي يَنْمِي وَعَقْلِي يَحْرِي ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي نُخَيْلَةَ ، ومعنى يَحْرِي : يَنْقُصُ ، وقوله : « على اَسْتِ الدَّهْرِ » يريد ما قَدَّمَ من الدَّهْرِ .

وقد وَهَمَ في هذا الفصلِ بأنَّ جَعَلَ اسْتًا في فصل (است) وإِنَّمَا حَقُّهُ أَنْ يُدْكَرَ في فصلِ (سته) وقد ذَكَرَهُ أَيضًا في ذلك الموضع ، وهو الصَّحِيحُ ، لأنَّ هَمْزَةَ اسْتِ مَوْصُولَةٌ بِإِجْمَاعٍ ، وَإِذَا كَانَتْ مَوْصُولَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ .

وقوله - في هذا الفصلِ - : لِيُنْهَمَ أَبْدَلُوا مِنَ السَّيْنِ فِي اسِّ التَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ السَّيْنِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ : طَسَّ ، فَقَالُوا : طَسَّتْ ، فَطَسَّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : اسْتُ ، بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَتَنَسَّبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ اسْتِ الدَّهْرِ مَعَ اسِّ الدَّهْرِ ؛ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لِأَخْبَرُ .

(١) الصحاح والناج والتكلمة ، والأساس (سته) واللسان ومادة (سته) و (حرى) برواية « في بَدَنِ يَنْمِي » والمختص (٦٦ / ٩) وروايته في بعضها :

* مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ *

واظن الأغانى ٢٠ / ٢٩٧ وفي (ك) « ... يجرى » بالجيم ، وهو تحريف .
(٢) في الأغانى (٢٠ / ٢٩٧) قطعة من هذا الرجز ، وذكر أن أبا نُخَيْلَةَ قاله بين يدي عمرو بن هبيرة يشفع به في الفرزدق ، وكان ابن هبيرة قد حبسه ، فأطلقه من أجل أبي نُخَيْلَةَ ، ورواية الأغانى : « ذاحسب ينمو ... » وفي الناج أن المحبوس الذي شفيع فيه أبو نُخَيْلَةَ بهذا الرجز كان ابن النجم بن بسطام بن ضرار بن قعقاع بن زرارة ، وكان يزيد بن عمرو بن هبيرة قد أخذه في الشراة فحبسه .

(أ م ت)

وذكر في فصل (أمت) بيتاً شاهداً على
مأموت ، بمعنى مؤقوت ، وهو :

* هيات منها مأوها المأموت^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : [٩١] البيت
لرؤبة ، وقبله .

* في بلدة يعيها الحرث^(٢) *

* رأى الأدلاء بها شتيت *

الحرث : الدليل الحاذق ، والشتيت :
المتفرق ، وعنى به هنا المختلف .

(ب ت ت)

وذكر في فصل (بت) قولهم : لا أفعله
بتة ، والبتة .

قال الشيخ - رحمه الله - : مذهب سيوييه
وأصحابه أنه لا يكون إلا معرفة ، فنقول :
البتة لا غير ، وإنما أجاز تنكيره الفراء وحده ،
وهو من الكوفة .

(ب خ ت)

وذكر في فصل (بخت) عجز بيت شاهداً
على البخت من الإبل ، وهو معرب ، وهو :

* لبن البخت في قصاب الخلتج^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لابن قيس
الرقيات ، وصوابه : « لبن » بنصب النون ،
لأن صدره :

* يهب الخيل والألوف ، ويسقي *

يمدح بذلك مصعب بن الزبير ، وقبله :

إن يعيش مصعب فإننا بخير

قد اتانا من عدينا ما نرجى^(٤)

(١) ديوان رؤبة / ٢٥ والصحاح والتاج واللسان ، وفيه « أيات منها ... » وهي لغة في « هيات » .

(٢) ديوانه / ٢٥ والتاج ، واللسان ، ومادة (حرت) .

(٣) الصحاح والجمهرة (١ / ١٩٣) والبيت في التاج واللسان ، وروايته فيهما :

« يهب الألف والخيول ويسقي ... »

وأورداه في (خلتج) برواية :

* تليس الخيش بالخيوش ويسقي *

وهو في ملحقات ديوان ابن قيس الرقيات / ١٨١ .

(٤) التاج ، واللسان ، وملحقات ديوانه / ١٨١ ،

(ب ر ت)

وذَكَرَ في فصل (برت) عجزَ بيتِ شاهِدًا
على البُرْتِ للدَّليْلِ ، وهو :

* لا يَهْتَدِي بُرْتٌ بها أَنْ يَقْصِدَا ^(١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ للأعشى
يصفُ جملةً ، وصدره :

* أَدَابَتْهُ بِمَهَامِيهِ بِجَهَوْلَةٍ *

يصفُ فقراً قطعاً لا يَهْتَدِي به بعيرٌ إلى قَصْدِ
الطَّرِيقِ ، ومثله قولُ رُوْبَةَ :

* تَبَيُّوا بِإِضْغَاءِ الدَّليْلِ البُرْتِ ^(٢)

وكان الأَصْمَعِيُّ يقولُ : هو البُرْتُ — بكسر
الباء — وكان ابنُ الأَعرَابِيِّ يقولُه بضمِّ الباء ،
وأجازَ غيرُهما فيه الضمُّ والكسر .

(ب غ ت)

وذَكَرَ في فصل (بغت) عجزَ بيتِ شاهِدًا
على البَغْتِ بمعنى المُفْجَأَةِ ، وهو :

* وَأَعْظَمُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَأُكَ البَغْتُ ^(٤)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ ليزيدَ
ابنِ صَبَةَ الثَّقَفِيِّ ، وصدره :

* وَلِكِنِّهِمْ بَانُوا — ولم أَدِرْ — بَغْتَةً *

وَأَوَّلُ القَصِيدَةِ ^(٥)

تَوَاعَدَ اللَّبَيْنِ الخَلِيْطُ لِيَسْتَبْتُوا

وقالوا لِرَاعِي الدَّرْدِ موعِدُكَ السَّبْتُ
وفي النَفْسِ حاجاتٌ إِلَيْهِم كَثِيرَةٌ

لا مَاهَا في الحَيِّ لو أُنْخِرَ الوَقْتُ ^(٦)

فلو كُنْتُ قَبْلَ البَيْنِ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ

يُرِيدُونَ بَخِييَ البَغْرَاقِ لَأَعْدَدْتُ

وَلِكِنِّهِمْ بَانُوا البيت .

(١) ديوان الأعشى / ٥٦ وفيه أذهبته بمهامه . . وما هنا أجود ، والبيت في التاج والجمهرة (١ / ١٩٤) وعجزه في الصحاح .

(٢) كذا في (ش) و(ك) وفي اللسان عنه « دليل » مكان « بعير » وهو أجود .

(٣) في ديوانه / ٢٤ « ينبو » بالياء ، والمثبت مثله في التاج واللسان .

(٤) عجزه في الصحاح وهو يتماهم في اللسان والتاج .

(٥) من قوله « وأول القصيدة . . » إلى قوله « ولكنهم بانوا . . البيت » لم يرد في (ك) ولم يروه اللسان فيما نقله عن

ابن بري ، وأثبتناه من نسخة (ش) . ولم أجد الشعر في أخبار يزيد بن صبة ونسبه في الأغاني (٧ / ٩٥-١٠٣) .

(٦) ورد هكذا في (ش) غير منقوط .

(ب ه ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بِهت) بَيْتًا لِأَبِي النَّجْمِ
شَاهِدًا عَلَى بَهْتِهِ بَهْتًا : إِذَا قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ،
وَهُوَ :

[٩٢] * سَبَى الْحِمَاةَ وَأَبَهْتِي عَلَيْهَا * ^(١)

وَزَعَمَ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُقَحَّمَةٌ ، أَيْ : زَائِدَةٌ ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : لِأَنَّ عَدَى

« أَبَهْتِي » بَعْلَى ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَفْتَرَى عَلَيْهَا ،

وَالْبُهْتَانُ : أَفْتَرَاءٌ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ (وَلَا يَأْتِيَنَّ

بُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ) ^(٣) وَمِثْلُهُ تَمَّ عَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ

حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فَعَلٍ يُقَارِبُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ سَبَحَاهُ

(٤) فَلْيَعْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) تَقْدِيرُهُ :

يُخْرِجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْخَالَفَةَ : خُرُوجٌ عَنْ

الطَّاعَةِ . وَيَجِبُ — عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ —

أَنْ يَجْعَلَ « عَنْ » فِي الْآيَةِ زَائِدَةً ، كَمَا جَعَلَ

« عَلَى » فِي الْبَيْتِ زَائِدَةً ، وَ « عَنْ » وَ « عَلَى »

لَيْسَتَا تَمَّا تُزَادَانِ كَالْبَاءِ . ^(٥)

(ب و ت)

وَأَهْمَلِ الْجَوْهَرِيُّ فَصْلَ (بوت) وَقَدْ جَاءَ

مُسْتَعْمَلًا ، وَهُوَ الْبُوتُ : جَمْعُ بُوتَةٍ ، وَهُوَ مِنْ

شَجَرِ الْجِبَالِ يُشْبِهُ الزُّعْرُورَ ، وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهُ ،

إِلَّا أَنَّهَا إِذَا أَتَيْتِ اسْوَدَّتْ اسْوَدَادًا شَدِيدًا ،

وَحَلَّتْ حَلَاوَةً شَدِيدَةً .

(١) الصَّاحِحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّنْكِهَةُ ، وَزَادَ الصَّاعِقَانِي بَعْدَهُ — مِنْ رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ — :

* فَإِنَّ أَبْتَ فَازِدِيْنِي إِلَيْهَا *

* وَأَعْلِقِي يَدَيْكَ فِي صُدْغَيْهَا *

* ثُمَّ أَقْرِعِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا *

* وَرُكْبَتَيْهَا ، وَأَقْرِعِي كَعَبَيْهَا *

* وَظَاهِرِي النَّذْرِ بِهِ عَلَيْهَا *

* لَا تُخْرِجِ الدَّهْرَ بِذَلِكَ ابْنَيْهَا *

(٢) لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ « فَإِنَّ عَلَى مُقَحَّمَةٌ » لَا يُقَالُ : بِهت عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بِهتُهُ « وَقَالَ الصَّاعِقَانِي : « هَذَا

تَصْخِيفٌ وَتَحْرِيفٌ ، وَالرِّوَايَةُ : وَأَنْهَتْهُ عَلَيْهَا . . . بِالنُّونِ مِنَ النَّهْيِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ » .

(٣) سُورَةُ الْمُنْتَهَا الْآيَةُ / ١٢ . (٤) سُورَةُ النُّورِ ، الْآيَةُ / ٦٣ .

(٥) كَذَا فِي (ش) وَ (ك) وَالَّذِي فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ عَنِ الْمَصْنُفِ « مِمَّا يَزَادُ كَالْبَاءِ » .

(ب ي ت)

وَذَكَرَ فِي فِصَلِ (بَيْتِ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْبَيْوتِ لِلأَمْرِ بِبَيْتٍ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مُهْتَمًّا بِهِ ،
وَهُوَ :

وَأَجْمَعُلُ فِقْرَتَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيْوتَ أَمْرِ عَضَالٍ (١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لأمية
ابن أبي عايدٍ الهذليِّ ، والفقرَةُ : البعيرُ القويُّ
على السفرِ ، ويُقالُ : بعيرٌ ذو فقرَةٍ ، أي : قويُّ
على السفرِ .

قال الشيخ - رحمه الله - : ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّينَوْرِيُّ أَنَّهُ بِالنَّاءِ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ
أَنَّهُ بِالنَّاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ
إِلَّا بِالنَّاءِ ، وَأَنْشَدَ لِمُحِبِّبِ النَّهْشَلِيِّ :

لرَوْضَةٍ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ أَوْ طَرْفٍ

مِنَ القَرْيَةِ حَزْنٌ فَيْرٌ مَحْرُوثٍ (٢)

أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ

مِنَ كَرْخِ بَغْدَادِ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوثِ (٣)

وَحَكَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالنَّاءِ فِي اللُّغَةِ
الفَارِسيَّةِ ، وَبِالنَّاءِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

فصل الشاء

(ث ب ت)

وَذَكَرَ فِي فِصَلِ (ثَبِتِ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
رَجُلٌ ثَبِتٌ ، أَيْ : ثَابِتُ القَلْبِ ، وَهُوَ :

فصل التاء

(ت و ت)

وَذَكَرَ فِي فِصَلِ (تَوْتُ) : التُّوتُ : الفِرْصَادُ
بِالنَّاءِ ، وَلَا تَقُلُّ : التُّوتُ - بِالنَّاءِ .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٤٥ ضبط فقرتها - في البيت وفي الشرح - بضم الفاء ،

وفي (ش) ضبط بكسرهما ، وكذلك ضبطه في اللسان .

(٢) التاج (توت) والنبات لأبي حنيفة / ٧١ واللسان (توت) وصلى الشاعر محبوب بن أبي العشنط النهشلي ، وبين

البيتين البيت التالي :

يَسْنِي العُصْدَاعَ وَيُنْقِي كُلَّ مَغْوِثٍ

لِلنُّورِ فِيهِ إِذَا مَجَّ النَّدى أَرْجَ

وفي اللسان « جرد » بدلًا من « حزن » .

(٣) زاد صاحب اللسان ثلاثة أبيات بعده ، وهي :

والليلُ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلهُمُومِ فَمَا

أَبَيْتُ حَيْثُ تُسَامِينِي أَوْ أَيْتَلِيهَا

سُودَ مَدَالِيحِ فِي الظُّلُمَاءِ مُؤَدِنَةً

أَفْضَى الرُّقَادِ ، وَنِصْفٌ لِلبَرَاغِيثِ

أَنْزُو ، وَأَخَاطُ تُسَبِّحُنَا بِتَغْوِيثِ

وَأَيْسَ مُلْتَمَسٍ مِنْهَا بِمَنْبِثِ

(٤) في (ش) « رجل ثابت » والتصحيح من (ك) موافقًا في اللسان والشاهد .

- * شَدُّوْهُ سُلْطَانُهُ حَتَّى اقْتَسَرَ *
- * بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا ، وَأَقْوَامًا أَسَرَ *
- * تَحْتَ التِّي اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشُّجْرَ *
- * مُحَمَّدًا ، وَاخْتَارَهُ اللهُ الْخَيْرَ *
- * فَمَا وَنَى مَجْدًا مَدَّ أَنْ غَفَرَ *
- * لَهُ الْإِلَهَ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ *
- * أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ *

فصل العجيم

(ج و ت)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج و ت) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى أَلِ « جَوْت » بِفَتْحِ التَّاءِ ، لَصَوْتِ تَدْعَى بِهِ
الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ ، وَهُوَ :

(١)
* تَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ *
قال الشيخ — رحمه الله — : البَيْتُ لِلْعَبَّاجِ ،
وقبله :

(٢)
* بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ قَدْ مَهَّرَ *
[٩٣] يمدح بذلك عمر بن عبد الله بن معمر ،
وقبله :

- (٣)
* فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ *
- * مَوَالِيَ الْحَقِّ إِنْ الْمَوْتَى شَكَرَ *
- * وَعَهْدَ نَبِيِّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ *
- * وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرَأْفَتِهِ *
- * وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ *
- * وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ *
- * وَعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ *

(١) الصعاح والتاج والأساس واللسان ومادة (وقر) وشرح ديوان العجاج / ٣٤ .
(٢) اللسان (وقر) وديوانه / ٣٣ والرواية فيما :

« بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ ... »

وبين هذا المشطور هما :

- * مُعَاوِدَ الْإِفْدَامِ ، قَدْ كَرَّ ، وَكَتَّرَ *
- * فِي الْعَمَرَاتِ بِمَدَّ مِنْ فَرٍّ وَفَتَّرَ *
- (٣) شرح ديوان العجاج (للأصمعي ٤ — ٨) وقبله — وهو مطلع الأريوزة —
* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ بِفَجَبَرِ *
- * وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَلَى الْعَوَّرِ *

(٤) في شرح ديوانه / ٧ ضبط « عصبه » بالجر ، وقال : « قوله : عصبه النبي ردها على الأخوان ، والحصر : الاسم (من الإحصار) يقول : خافوا أن يمتنعوا أن يدخلوا مكة ، وذلك بالحديبية حين صدروا عن البيت الحرام ... »

عندما براه السير، والشري: شجر الحنظل،
واحدته شرية، وقال ابن جني: القمري أيضا:
شجر يتخذ منه القسي، قال: وقوله:

« ظل في شري طول »

يريد أنهم إذا كن طولا سترته، فزاد
استباحته، ولو كن قصارا لسرح بصره،
وطابت نفسه، تخفض من عدوه.

وذكر الجوهرى - في إثراء هذا البيت -
قال الأصمعي: شبه فرسه في عدوه وهربه
بالظلم، ألا ترى إلى قوله قبله:

كأن ملاءقى على هجف

(٣)
يعن مع العشيبة للرتال

وفي أصل النسخة: شبه نفسه في عدوه،
والصواب: شبه فرسه.

وذكر في هذا الفصل « حتى » وأنها تكون
حرف جر، وحرف عطف، وحرف ابتداء،

(١) كما رقت بالحوث الظماء الصواديا

قال الشيخ - رحمه الله - :

* دعاهن رذني فارعوين لصوته *

والرذف: الصاحب والتابع، وكل شيء تبع
شيئا فهو رذفه.

فصل الحاء

(ح ت)

وذكر في فصل (حتت) بيتا شاهدا على

الحث: للقرس السريع، وهو:

على حث البراية زنجري الـ

(٢)
سوايد ظل في شري طول

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعلم

ابن عبد الله الهذلي، وزنجري السوايد:

طوبلها، والحث: السريع، أي: هو سريع

(١) في (ش) ضبط « بالحوث » بفتح التاء، وعليها علامة الصحة، والشاهد في الصحاح والتاج والتكملة واللسان ويجزه
في المخصص (٨٠/٧) وقال ابن سيده: « إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت من أجل نصب الحوث، وإنما
الحكاية مع الألف واللام » .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٣٢٠ والصحاح، والتاج، واللسان، والمواد (برى، شري، زنجري) والمعاني
الكبير / ٣٣٤ و ٣٦٤

(٣) التاج واللسان، وفي شرح أشعار الهذليين / ٣٢٠ « على حرف » . وهما بمعنى، أو على البدل .

قال الشيخ - رحمه الله - : الذى فى شعره :
« الضَّعِيفُ السَّيِّئُ » والسَّيِّئُ : هو الدَّقِيقُ
المَهْزُولُ ، وهذا هو الظاهرُ ؛ لأنَّ المعنى أنَّ
الرزقُ يأتى الضَّعِيفُ ، ومن لا يَقْدِرُ على
التَّصَرُّفِ ، وأما الخسيسُ القديرُ فله قُدرةٌ على
التَّصَرُّفِ مع خَسَاسَتِهِ ، وبعده :

بَلْ لِكُلِّ مَنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى اللَّهُ
لَهُ ، وَإِنْ حَزَّانَفَهُ الْمُسْتَمِيتُ^(٤)
وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْتِيلُ الَّذِى لَا يُبَالِى
بِالْمَوْتِ إِذَا حَارَبَ .

(خ ر ت)

[٩٥] قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - :
وَذَكَرَ [الجوهريُّ] فى فصل (نرت) بيتاً شاهداً
على الحَرِيَّتِ ، لِلدَّلِيلِ الحَاذِقِ ، وهو :

* وَبَلَدٍ يَعْبَأُ بِهِ الحَرِيَّتُ *^(٥)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لرُؤْبَةِ
ابن العجاج ، وصوابُ إنشاده :

* فى بَلَدَةٍ يَغْبَى بِهَا الحَرِيَّتُ *^(٥)

يرتفعُ ما بعدها بالابتداءِ والخبرِ ، وأنشد فى إثر
ذلك بيتاً شاهداً [٩٤] على كونها حرفَ ابتداءٍ ،
وهو :

فَمَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُجُّ دَمَاءَهَا
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دَجَلَةٌ أَشْكَلُ^(١)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لجرير
ابن الخَطَمِيِّ ، يهجو به الأخطَلَ ، ويذكرُ إيقاعَ
الجحَافِ بقومه ، وبعده :

لَنَا الفَضْلُ فى الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ^(٢)
وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَفْضَلُ^(٢)
وَالشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فى بَيَاضٍ .

فصل آخر

(خ ت ت)^(٣)

وَذَكَرَ فى فصلِ (خت) بيتاً للسَّمَوَالِ
شاهداً على الخَتِيتِ ، بمعنى الخسيسِ ، وهو :

لَيْسَ يُعْطَى القَوِيُّ فَضْلاً مِنَ المَا
لِ ، وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الخَتِيتُ^(٣)

(١) ديوان جرير / ٤٥١ والنَّج ، واللسان ، والأولُ أنشده أيضاً فى (شكل) .

(٢) جاءت هذه المادة فى (ش) و(ك) بعد (نرت) وهو سهو من الناسخ ، وقدمناها عليها مراعاةً للترتيب .

(٣) الصحاح ، واللسان .

(٥) ديوان رؤبة / ٢٤ برواية « فى بلدة يعيا . . » وفى الصحاح المطبوع : « يعي به » وقال : ويروى « يعيا »

وانظر التكملة ، واللسان ومادة (غى) .

* تَخَوُّتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَّتَ الْأَجَادِلِ *^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وما القوم إلا نحمة أو ثلاثة^(٥) *

والأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر.

فصل الدال

[مهمل]

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

[مهمل]

وقبله :

* أَرَمِي بِأَيْدِي الْعَيْسِ إِذْ هَوَيْتُ^(١) *

وذكر أنه يروى : « يَغْيِي » و « يَغْيَا » ومعنى يَغْيِي : يَضِلُّ بها ، ولا يَهْتَدِي ، يُقال : غَيَّيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ أَيْضًا .

* يَغْيِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْحَرَارِيتِ^(٢) *

وقد ذكره الجوهري في إثريديت رُوْبَةَ المتقدِّم شاهدًا على جمع الحرَّيت على حراريت ، والدَّلَامِزُ — بفتح الدال — : جمع دَلَامِز ، بضمِّ الدال ، وهو القوي الماضي .

(خ و ت)

وذكر في فصل (خوت) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِم : خَاتَ اللَّبَازِي يُخَوْتُ : إِذَا انْقَضَّ عَلَى الصَّيْدِ لِيَأْخُذَهُ ، وَهُوَ :

(١) ديوانه / ٢٤ / واللسان .

(٢) وبها ورد في الصحاح واللسان (غي) وفسر « يغي » بـ « يخني » .

(٣) وهي رواية الديوان ، والتكلمة .

(٤) ديوان رُوْبَةَ / ١٧١ / فيما ينسب إليه ، وهو في الصحاح والتاج ، واللسان ، ومادة (دلز) .

(٥) الصحاح ، والبيت بكالته في اللسان والتاج ، وهو لعبد مناف بن ربيع الهذلي في شرح أشعار الهذليين / ٦٨٦

وروايته : « ٠٠ لإسبعة » وقبله :

فَوَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَمَنْعْتُهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ

وعجزه في المخصص (١٢ / ١٢١) والمعاني الكبير / ٢٨٢ وفيه « أولى القوم » .

أى : لم تَكُنْ هذه الأعدال التي حملتها العيرُ
من ثياب اليمن ، ولا من حنطة الشام ، ومعنى
يَدُلُّ : يذهب سَنَامُهُ ، لِثَقَلِ حِمْلِهِ .

فصل السين

(س ب ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ب ت) بَيْتًا لِابْنِ أَحْمَرَ
شَاهِدًا عَلَى أَنَّ السُّبَاتَ : الدَّهْرُ ، وَابْنَاهُ : اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ ، وَهُوَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَنَّ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

سِوَى تَمِّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا ^(١)

فصل الزاي

(ز ي ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ز ي ت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : طَعَامٌ مَزِيَّتٌ ، وَهُوَ :

جَاءُوا بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ يَمِينِيَّةً

وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتَ نَحِيرَهَا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ
يَهْجُو ذَا الْأَهْدَامِ ، [٩٦] وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

« أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ ٠٠ » وَقَبْلَهُ :

وَلَمْ أَرَسَوَاقِينَ عَيْرًا كَسَاقِيَّةً

يَسُوقُونَ أَعْدَالَ لَا يَدُلُّ بِعَيْرَهَا ^(٢)

(١) مجزه في الصحاح ، والبيت في الأساس منسوباً الى أبي ذؤيب ، ولم أجده في شعره ، وهو في ديوان الفرزدق / ٣٦٧
ط بيروت) وروايته :

« أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً »

وانظر التاج ، واللسان ، ومجزه في (نحر) وهو في المخصص (٢ / ٥) كرواية الجوهري .

(٢) ديوان الفرزدق/٣٦٧ وفيه « ولم ترسواقين ٠٠ » « و يدب » بدل « يدل » ، وترتيبه فيه بعد البيت السابق
لا قبله ، وهو أيضا في التاج ، واللسان .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضا في (حلط) و(لطي) ونسبة الى ابن أحمرو بعده :

فَأَلْسَقَ التَّهَامِيَّ مِنْهُمَا بِأَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا لِأَعْوُدٍ وَرَائِيَا

ورواه الجوهري : « لا أريم مكانيا » وانظر المخصص (٩ / ٦٥) و(١٣ / ٢٢٣) ومعجم البلدان (تهامة)
وفي هامش (ش) حاشية نصها :

« تهامي : إذا فُتِحَ النَّاءُ خُفِّفَ ، وَإِذَا كُسِرَ شَدَّدَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ تِهَامِيٌّ وَرَجُلٌ تِهَامِيٌّ » .

وذلك يكون في العجم ، والمطريق : المسترعى
العين ، وقبله :

جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت
يدُ الله في ذلك الأديم الموزق^(١)

(س ن ت)

وذَكَرَ في فصل (سنت) بيتاً شاهداً على
السُّنُوتِ للكُّونِ ، ويُقالُ : هو العسلُ أيضاً ،

وهو :

هُمُ السَّمْنُ بالسُّنُوتِ لا أَسَّ يَدِينُهُمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا^(٢)

قالَ الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لِلْمُصَنِّعِ
ابنِ القَعْقَاعِ ، وقبله :

جزى الله عني بحسرتيَا ورهطه

بني عبدِ عمرو ما أعفَّ وأمجدا^(٣)

أى : ما أعفَّهُم وأمجدهم ، ومعنى يقردُ :
يذللُّ ، وأصله من تقريد البعير ، وهو أن ينقُّ
قراؤه ، فيستكين ، والألس : الحليانة .

قال الشيخُ - رحمه الله - : ذَكَرَ أبو جَعْفَرٍ
مُجَدُّ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنَ سُبَاتٍ : رَجُلَانِ رَأَى
أَحَدَهُمَا صَاحِبِهِ فِي الْمَنَامِ ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدُهُمَا
بَنَجْدٍ ، وَالْآخَرُ بِتِهَامَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سُبَاتٍ :
أَخَوَانِ مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِيقِ الشَّمْسِ ؛
لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطَلَّعُ ، وَالْآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ؛
لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وذَكَرَ في هذا الفصل بيتاً شاهداً على السَّبْتِ
لِلنَّمْرِ ، قال : وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ الْجِرَانَةَ ،
وزعم أنه للشَّمَاخِ ، وهو :

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ

بِكَفَى سَبْتِي أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(١)

قال الشيخُ - رحمه الله - : البيتُ لِمُزَرَّدٍ
أَخِي الشَّمَاخِ ، يَقُولُ : مَا كُنتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ
أَبُو لَوْلُؤَةَ ، وَيَجْتَرِيءَ عَلَى قَتْلِهِ ، وَالْأَرْزَقُ :
الْعَدُوُّ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ أَرْزَقَ الْعَيْنِ ،

(١) الأول في الصحاح ، وهما في التاج ، واللسان وفي (طرُق) نسبة إلى مزرد ، وصحح الصاغاني في التكملة

(سبت) نسبتها إلى جزء أخى الشماخ ، عن أبي محمد الأصبغى ، وحكى أنه « يقال : إن الجن قد ناحت عليه بهذه الأبيات »

وانظر الاستيعاب (٤٢١/٢) وحامسة أبي تمام (٣٢٩/١) .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (ألس) (وقرد) و (بختر) والمعاني الكبير / ٦٢٠ و ١١١٢ .

(٣) التاج ، واللسان ، وأيضاً في (بختر) .

فصل الشَّيْبِ

(ش ا ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شَات) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الشَّيْبِ : لِلْفَرَسِ الْعَقُورِ ، وَهُوَ :

وَأَقْدَرَ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُتِبَتْ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْبٌ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعدي بن نحرشة الخطمي ، وقد [٩٧] شرح الأصمعيُّ هذا البيتُ ، فقال : الأقدَرُ : الذي تجوزُ حافرًا رجله حافري يديه ، والشَّيْبُ : الذي تقصر حافرًا رجله عن حافري يديه ، والأحقُّ : الذي يطبقُ حافرًا رجله حافري يديه .

(ش ت ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شتت) : شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ مَا عَمَّرُوهُ وَأَخُوهُ ، أَيْ : بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْبَيْرِيدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدِ سَلِيمٍ وَالْأَغْرَبِ بْنِ حَاتِمِ ^(٢)

ليس بحجة ، إنما هو مولد .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيتُ

لربيعة الرقي يدحُ به يزيد بن حاتم بن قبيصة

ابن المهلب ، ويهجو يزيد بن أسيد السلمي

وبعده : ^(٣)

(١) الصحاح والناج ، واللسان ، ومادة (قدر) (وحقق) (و(سطو) وفي الجمهرة (١٨ / ٢) روايته :

بَأَقْدَرَ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدِ جَوَادٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْبٌ

ونفسه إلى رجل من الأنصار ، ومثله في المعاني الكبير ١٦٢ وقال ابن قتيبة : « و يروى :

وَأَقْدَرَ مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ نَاجِ »

وانظر المخصص (١٧٥ / ٦)

(٢) الصحاح ، والناج ، واللسان . وفي هامش اللسان : « قوله : يزيد سليم . . . كذا في التهذيب ، والذي في المحكم :

يزيد أسيد ، وضبطاً بالتصغير » وانظر الكامل للـ د (١٧٠ / ٢) والعقد الفرید (٣٣٢ / ١) ومجمع الشعراء

للمرزباني / ٣٠ وختار الأغان (٣٩ / ٤) والأغانى (٢٥٤ / ١٦) .

(٣) الذي بعده في ترتيب الأغانى ، وختاره ، هو :

يَزِيدُ سَلِيمٍ صَالِمَ الْمَالِ ، وَالْفَقَى

فهم الفقى ... البيت .

أَخُو الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرِ مُسَالِمِ

فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيَّ لِاتِّلَافِ مَالِهِ
وَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيَّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

فَلَا يَحْسَبُ التَّمَنُّامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ
(١) وَلِكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

وأما ما حكاه عن الأصمعي أنه لا يقال :
شَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ
ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

فَإِنْ أَعْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي
(٢) فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَغَيْرِكَ تُقْرَعُ

وَشَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَطَاعُ
ومنه قولُ البَعِيثِ :

وَشَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ
(٣) أَمِيَّةَ فِي الرَّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ

وقال آخر :

شَتَانُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا
(٤) إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ التَّعْدِ
وقال الأَحْوَصُ :

شَتَانُ حِينَ يَنْثُ النَّاسُ فَعَلَهُمَا
(٥) مَا بَيْنَ ذِي الدَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُدَا
ويقال : شَتَانُ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ « مَا »
قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَانُ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى
(٦) وَفِي الْبَأْسِ وَالخَبْرِ وَالْمَنْظَرِ

وقال آخرُ :
(٧) أُخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْتُ تَحَافَتُ

وَشَتَانُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ انْخَفَتِ
وقال جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلاَحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي
(٨) وَشَتَا بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلاَحِ
فخذفَ نونَ شَتَانٍ ، لضرورة الشعرِ .

(١) في (ش) : « فلا يحسب التمنام » والمتبث من اللسان ، نطقاً مع الأغانى (١٦٠ / ٣٥٤) وبتخار الأغانى (٣٩ / ٤)

(٢) التاج ، واللسان . (٣) التاج ، واللسان .

(٤) اللسان ومادة (تعدي) . (٥) اللسان .

(٦) اللسان ، وفي ديوانه / ١٠١ « والخير » وفسره في هامشة بالشرف والكرم ، ولعله تحريف الخبر .

(٧) اللسان ، وهو في الصباح والتاج (خفت) .

(٨) اللسان ، والتاج ، وديوان جميل / ٦٦ وقبله :

وَيَا لِكِ خَلَّةٍ ظَفِرَتْ بِعَقْلِي
كَمَا ظَفِرَ الْمُقَامِرُ بِالْقِدَاحِ

(ش م ت)^(*)

[٩٨] قال الشيخ - رحمه الله - : وذكر الجوهرى فى فصل (شمت) انه يقال : رجع القوم شماتاً ، أى : خائبين ، وهو فى شعر ساعدة .

قال الشيخ - رحمه الله - : ليس هوفى شعر ساعدة - كما ذكر - وإنما هوفى شعر المعطل الهذلى بفتح الشين ، لا بكسرها ، مصدراً لا جمعاً ، وهو :

فأبنا لنا مجد العلاء وذكروه

وأبوا عليهم فلها وشماتها^(١)

ويروى :

« . . لنا ريح العلاء وذكروه »^(٢)

والريخ : الدولة ، ومنه قوله تعالى :

(وتذهب ريحك)^(٣) ويروى :

« لنا مجد الحياة وذكروها ... »

القل : الهزيمة ، والشمات : الخيبة ، والفعل منه شمت ، واسم الفاعل شامت ، وجمع شامت شمات ، ومنه يقال : رجع القوم شماتاً ، أى : خائبين .

ويقال : شمت الرجل : إذا نُسب إلى الخيبة ، قال الشنفرى :

* ومن يغز يغنم مرةً ويُسَمَّت^(٤) *

فصل الصاد

(ص م ت)

وذَكَرَ فى فصل (صمت) أَنَّ الصَّمُوتَ : اسمُ قَرَسٍ ، وَأَشَدَّ :

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى^(٥)

أَكْسَاءِ حَيْبِلٍ كَانَتْهَا الْإِبِلُ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للمتمم

ابن عمرو التنوخي ، وقد تقدم شرحه فى فصل (كسا) .

(٥) هنا فى نسخة (ش) بداية المجلس الثامن عشر يوم الخميس غرة ذى القعدة سنة ست وسبعين [وخمسة] .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٦٣٥ والتاج واللسان .

(٢) روايته فى أشعار الهذليين « . . ريح الكلاء » وقال الديكى : « ويروى : فأبنا لنا مجد الحياة » و « مجد

العلاء » . . وقال أيضا : « ويروى : شماتها ، أى شماتها من الأعداء ، وشماتها : تفرقها » .

(٣) سورة الأنفال ، الآية / ٤٦ .

(٤) المفضليات / ١١٠ (٢٠ - ١٥) وصدده .

« وباضعة حمر القمى بعثتها . . »

واللسان ، والمعانى الكبير / ١٠٥٥ .

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (كسا) وتقدم فيها ، ص ١٨ والمؤتلف والمختلف للامدى / ٢٧٦

وفى شرح أشعار الهذليين ٧٥٩ فى أبيات يروىها الجهمى للبرقي بن عياض الهذلى .

(ص و ت)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (صَوْت) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : انْصَاتَ الرَّجُلُ : إِذَا اسْتَوَتْ قَامَتُهُ بَعْدَ الْإِنْجِنَاءِ ، كَأَنَّهُ اقْتَبَلَ شَبَابُهُ ، وَهُوَ :

وَنَصْرُبُنْ دُهْمَانَ الْمُهَيِّدَةَ مَاشِمَا

وَتَسْمِعِينَ عَامًا تَمَّ قُصُومَ فَاَنْصَاتَا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِسَانَةَ

ابْنِ الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بِيَاضِهِ

وَعَاوَدَهُ شَرُخُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا ^(٢)

وَبَدَّلَ حِلْمًا وَإِفْرًا بَعْدَ طَبِيشِهِ

وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَا

فِصْلِ الضَّادِ

[مَهْمَلٌ ^(٣)]

فِصْلِ الطَّاءِ

[مَهْمَلٌ]

فِصْلِ الظَّاءِ

[مَهْمَلٌ]

فِصْلِ الْعَيْنِ

[مَهْمَلٌ]

فِصْلِ الْغَيْنِ

[مَهْمَلٌ]

فِصْلِ الضَّادِ

(ف خ ت)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (نَخْت) أَنَّ الْفَخْتَ : ضَوْءُ

الْقَمَرِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ الطُّوسِيُّ :

أَنَّهُ سَمِعَ الْقُرَاءَ وَالْأَخْفَشَ يَقُولَانِ : الْفَخْتُ :

ظِلُّ الْقَمَرِ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ : هَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ ، وَذَكَرَ الْجَوَالِيْقِيُّ أَنَّ الْفَاخْتَةَ مُشْتَقَّةٌ

مِنَ الْفَخْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ . ^(٤)

(١) الصحاح ، والتاج ، والأساس (هند) والمستقصى (٢٥٥/١) وجميع الأمثال (٣٣٥/١) واللسان ، ومادة (هند) .

(٢) التاج ، واللسان ، والأوّل في الصحاح أيضا . (٣) وهو مهمل أيضا في الصحاح .

(٤) في اللسان : « قال أبو إسحاق : قال بعض أهل اللغة : الفخت لا أدري : أم ضوته أم اسم ظلمته ؟ واسم ظلمته ظله

على الحقيقة : السمير ، ولهذا قيل للحدثين ليلًا : سمار » .

فصل الثاقف

(ق و ت)

[٩٩] وذَكَرَ في فصل (قوت) بيتاً شاهداً على قولهم : أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

وَذِي ضَغْنٍ كَفَقْتُ النَّفْسَ عَنْهُ

وَكَنتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقِيْتًا^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِأبي

قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) .

قال : وَيُقَالُ : الْمُقِيْتُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ ،

وَذَكَرَ بَيْتَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا شَاهِدٌ عَلَيْهِ ، وَهُمَا :

لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا

قَرَّبُوهَا مَنشُورَةً وَدُعِيْتُ^(٣)

إِلَى الْفَضْلِ أُمَّ عَلَى إِذَا حُو

سَبْتُ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتٌ

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتَانِ لِلسَّمَوَالِ

ابنِ عَادِيَاءَ ، وَقَبَاهِمَا :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ

سُتٌ ، وَعِىَّ تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ^(٤)

قال أبو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي

رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى :

* رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتٌ *

لأنَّ الْخَاضِعَ لِربِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ

الصِّفَةِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : الَّذِي حَمَلَ

السَّيرَافِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ

مُقِيْتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ :

إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ ، وَالشَّاهِدُ لَهُ — كَمَا ذَكَرَ

الْجَوْهَرِيُّ — لَمْ يُنْكَرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ ، وَقَوَّى^(٥)

أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّازُ أَنَّ الْمُقِيْتَ بِمَعْنَى الْحَافِظِ

(١) الصحاح ، والتكلمة ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس (٣٨/٥) وفي التاج قال الزبيدي : « وقرأت في هامش نسخة

الصحاح بخط باقوت ، مانصه : ذكر أبو محمد الأسود الفندجاني أن هذا البيت في قصيدة مرفوعة ، ورواه :

« .. عَلَى مَسَاءَتِهِ أُقِيْتٌ »

(٢) وفي التاج أنه ينسب أيضاً إلى ثعلبة بن محبصة الأنصاري ، وهو جاهلي .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان . (٤) اللسان ، والتاج .

(٥) أنت الأولى بالنا . لأنه أراد بها الاسم لا الوصفية .

فصل اللام

(ل ي ت)

وَدَكَرَ فِي فَصْلِ (لَيْتَ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
لَيْتِي ، بِحَذْفِ اللَّيْنِ : لَغَةٌ فِي لَيْتِي ، وَهُوَ :
كَمْنِيَّةٌ جَائِرَةٌ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أَصَادِفُهُ وَأَغْرَمُ جُلِّي مَالِي ^(٤)
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِزَيْدِ
الْحَيْلِ ، وَقَبْلَهُ :

[١٠٠] تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَى ^(٥)
أَخًا نَقِيَّةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ .

وَدَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
مَا أَلَاتُهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا ، أَيْ : مَا نَقَصَهُ ، مِثْلُ
أَلْتَهُ ، وَهُوَ :

وَيَا كُنَّ مَا أَعْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يُلْتِ ^(٦)
كَأَنَّ بَحَافَاتِ النَّهَائِ الْمَسْزَارِعَا

(٢) سورة المراملات ، الآيتان : ٢٥ و ٢٦ .

وَالْحَفِيفُ ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْهُوتِ ، أَعْنَى أَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتَّ الرَّجُلَ أَقْوَتُهُ :
إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا تَهْوَتْ بِهِ ، فَالْقَوْتُ : اسْمٌ
الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَمَعْنَى الْمُقِيَّتِ
عَلَى هَذَا الْحَفِيفِ الَّذِي يُعْطَى لِلشَّيْءِ عَلَى قَدْرِ
الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِيفِ ، وَعَلَى هَذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيَّتًا) ^(١) أَيْ : حَفِيفًا .

فصل الكاف

(ك ف ت)

وَدَكَرَ فِي فَصْلِ (كَفَتْ) أَنَّ الْكِفَاتَ :
الْمَوْضِعَ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ ، أَيْ : يَعْصَمُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا .
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) ^(٢) .

قال الشيخ - رحمه الله - : الْكِفَاتُ :
مَصْدَرٌ كَفَفْتَهُ كِفَاتًا ، وَكِفَاتًا : ضَمُّهُ ، وَجَمْعُهُ ،
وَأَحْيَاءَ : مَنْصُوبٌ بِهِ ، أَيْ : تَكَفَّفَتِ الْأَحْيَاءُ
عَلَى ظَهْرِهَا ، وَالْأَمْوَاتُ فِي بَطْنِهَا .

(١) سورة النساء ، الآية / ٨٥ .

(٢) هذا القول نقله ابن منظور في اللسان عن ابن سيده .

(٤) الصبح ، والتاج ، واللسان ، وفي اللسان « وأتلف » بدل « وأغرم » ، وفي التاج . . « وأتلف بهن مالى »
(٥) اللسان والتاج .

(٦) ديوان عدى بن زيد / ١٤٦ وتخريجه فيه ، واللسان وأيضا في (نهى) وفيه « أغنى الولي . . » بالعين المعجمة ، وهو

تخريف ، وأنشده على الصحة في (غنى) شاهدا على قولهم : « أغنى الغيث النبات ، أى : أخرجه وأظهره » .

واظفر اصلاح المنطق / ١٨٦ .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمدى
ابن زيد ، ومعنى أعنى : أنبت ، والولي : المطر
الذي يجيء بعد الوشمى ، والضمير في يأكُن
يعود على حمزة ذكرها قبل البيت .

وذكر في هذا الفصل قوله تعالى : ﴿ ولات
حين مناص ﴾ ^(١) وقال : قال الأخفش : شبهوا لات
بليس ، وأضمرُوا اسم الفاعل .

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا القول
لسيبويه ؛ لأنه يرى أنها عاملة عمل ليس ، وأما
الأخفش فكان لا يعملها ، ويرفع ما بعدها
بالابتداء إن كان مرفوعاً ، وينصبه بالضار فعل
إن كان منصوباً .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لأبي وجزة شاهداً
على أن التاء قد تزد مع حين ، فيقال : تحين ،
كما تزد في لا ، فيقال : لات ، وهو :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمنعمون زمان أين المنعم ^(٢)
قال الشيخ - رحمه الله - : صواب
إنشاده :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمنعمون زمان أين المنعم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى
والمنعمون زمان أين المنعم ^(٣)
ومعناها مفهومة :

فصل الميم

(م ر ت)

وذكر في فصل (مرت) بيتين من الرجز ،
وأحدهما شاهد على أن المذرت : مفازة لا نبت
فيها ، وهما :

(٢) الصحاح ، واللسان ، ومادة (عطف) .

(١) سورة ص ، الآية ٣ .

(٣) اللسان ، ومادة (عطف) و (حين) وفي التكملة (عطف) قال الصاغاني : « وإنشاد الجوهري مداخل ، والرواية :

والمسبون يبدأ إذا ما انعموا
والحاملون إذا العشرة تفرم
والمنعمون زمان أين المنعم

العاطفون تحين ما من عاطف
والمنازون من الهضيمة جارهم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ أمدى
أبن الرعلاء ، وقد جمع بين اللغتين في هذا البيت ،
وبعده :

[١٠١] إِمَّا المَيْتُ من يَعِيشُ كَثِيْرًا

(٥) كَاسِفًا بِالْه قَلِيْلَ الرِّجَاءِ
فَأَنَاسٌ يَمْتَصُّونَ ثِمَادًا
وَأَنَاسٌ حُلُوْفُهُمْ فِي الْمَاءِ

فصل النون

(ن ب ت)

وذَكَر في فصل (ن ب ت) بيتًا شاهدًا على أَنبَتِ
البَقْلُ ، بمعنى نَبَتَ ، وهو :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
(٦) قَطِيْنَا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ البَقْلُ

(١) * وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ *

* ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ *

(٢) قال الشيخ - رحمه الله - : الرَّجْرُ لِحَطَامِ
المَجَاشِعِيِّ وَبَعْدَهُمَا :

(٣) * جِبْتُهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ *

ومعنى الرَّجْرِ وَاضِحٌ .

(م و ت)

وذَكَر في فصل (موت) بيتًا شاهدًا على أَنَّ
قَوْلَهُمْ : مَيِّتٌ - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - أَصْلُهُ مَيُّوتٌ ،
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ بَعْدَ قَلْبِهَا يَاءٌ ، ثُمَّ خَفَّفَتِ ،
كَمَا خَفَّفَتِ هَيْنٌ ، وَلَيْنٌ ، وَهُوَ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ

(٤) إِمَّا المَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

(١) اللسان ، وانظر أيضا سيبويه (١٣/١ و ٢٠٣) و (٣٣١/٢) والمخصص (٧/٩) وقال الصاغاني في التكملة :
والرواية « ... أغبرين مرتين » وبينهما مشطور وساقط ، وهو :

* مُشْتَمِهَيْنِ قَدَفَيْنِ صَبِيْنِ *

وانظر شرح شافقة ابن الحاجب الجزء الأول (ص ١٩٤)

(٢) في التكملة « خطام الرج المجاشعي ، واسمه بشر بن عياض » .

(٣) في (ش) « جتتيا » والمثبت من اللسان موافقا ما في (ك) .

(٤) الصحاح ، والنساج ، واللسان ، وبصائر ذوى التمييز (٤ / ٥٣٧) . (٥) التاج ، واللسان .

(٦) شرح ديوان زهير / ١١١ وهو في الصحاح ، والتاج ، والجمهرة (١ / ١٩٨) واللسان ، والمعاني الكبير / ٥٣٩

وبعده - وهو في ديوانه / ١١٢ واللسان (خبل) - :

هَذَاكَ إِنِّي لَيْسَتْ خَبْلُوا الْمَالَ يُحْبِلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا ، وَإِنْ يَسِرُوا يُغْلُوا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِخُرَيْقِ
أَخْتِ طَرْفَةَ ، وصوابه : « وَالخَالِطِينَ »
بالواو ، والنُّضَارُ : الخَالِصُ النَّسَبُ ، وبعده :

هَذَا تَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ

فَإِذَا هَلَكْتُ أَجَنِّي قَبْرِي

تُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عُدْرُهَا فِي تَرْكِهَا التَّنَاءَ عَلَيْهِمْ
إِذَا مَاتَتْ ، فِهَذَا مَا وُضِعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ
السَّبَبِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : إِذَا هَلَكْتُ انْقَطَعَ
تَنَائِي ، وَإِنَّمَا قَالَتْ : « أَجَنِّي قَبْرِي » ؛ لِأَنَّ
مَوْتَهَا سَبَبُ قَطْعِ التَّنَاءِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ
لِحَاتِمِ طَيِّبٍ أَيْضًا ، وَقَبْلَهُ :

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ

وَالطَّاعِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي (٣)

(ن ص ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَصْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْإِنْصَاتَ : السُّكُوتَ ، وَالِاسْتِمَاعَ ، يُقَالُ :
أَنْصَتُوهُ ، وَأَنْصَتُوا لَهُ ، وَهُوَ :

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : الْبَيْتُ لُزْهَيْرِ بْنِ
أَبِي سُلَيْمٍ ، وَصَوَابُهُ : « رَأَيْتَ » بِفَتْحِ التَّاءِ ،
وَقَبْلَهُ :

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلِ (١)

يَعْنَى بِالشُّهْبَاءِ الْبَيْضَاءَ مِنَ الْجَدْبِ ؛ لِأَنَّهَا
تَبْيَضُّ بِالتَّلَجِّ ، أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ ، وَالْجَحْرَةُ :
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ ،
فَيَنْحَرُوا كِرَائِمَ لِبَلْهَمٍ لِيَأْكُلُوهَا ، وَالْفَطِينُ : الْحَشْمُ
وَسُكَّانُ الدَّارِ ، وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ ،
وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ .

(ن ح ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَحْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
النَّحِيْتِ لِلدَّخِيلِ فِي الْقَوْمِ ، وَهُوَ :
الْخَالِطِينَ نَحِيْتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ
وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ يَذِي الْفَقْرَ (٢)

(١) شرح دهرانه / ١١٠ واللسان ، والنجاج ، والمواد (شهب) و(وجهر) وعجزه في المعاني الكبير ٣٩٧ برواية

« ... في الجحرة الأزل » .

(٢) ديوانها ١٣ ، ١٦ ، واللسان ، والنجاج ، والأول في الصحاح .

(٣) الناج واللسان ، وديوان حاتم / ٢٤ .

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَأَنْصِتُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَوْسِيمِ
ابْنِ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ : لِلْبَيْمِ بْنِ صَعْبٍ ، وَحَذَامٌ
هِيَ امْرَأَتُهُ ، وَهِيَ حَذَامُ بِنْتُ الْعَتِيكِ بْنِ أَسْلَمَ
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ عَتْرَةَ ، وَيُرْوَى : « فَصَدَّقُوهَا »
مَكَانَ « فَأَنْصِتُوهَا » .

فصل الواو

[مهمل]

فصل الهاء

(ه ف ت)

[١٠٢] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (هَفْت) بَيْتًا شَاهِدًا
عَلَى الْهَفْتِ ، وَهُوَ تَطَايُرُ الشَّيْءِ لِحَفَّتِهِ ، وَهُوَ :
كَانَ هَفَّتَ الْقِطْعِ الْمَشْوَرِ^(٢) *
* كَانَتْ هَفَّتَ الْقِطْعِ الْمَشْوَرِ *
* كَانَتْ هَفَّتَ الْقِطْعِ الْمَشْوَرِ *
* كَانَتْ هَفَّتَ الْقِطْعِ الْمَشْوَرِ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْعَجَاجِ
وَالْقِطْعُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ ، وَبَعْدَهُ :^(٣)

* عَلَى قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدُورِ *

قَرَاهُ : ظَهَرَهُ ، يَعْنِي الثَّوْرَ ، وَالشُّدُورُ : جَمْعُ
شَدِيرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الدُّوَابِّ .

(ه ي ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (هَيْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : هَيْتَ لَكَ ، أَيْ : هَلُمَّ إِلَيْكَ ، وَهُوَ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

بَنِ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا آتَيْنَا^(٤)

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

سَلِّمْ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : كَذَا هُوَ بِخَطِّ
الْجَوْهَرِيِّ « إِنَّ الْعِرَاقَ » بِكَسْرِ الْإِنِّ ، وَيُرْوَى
« عَنقُ إِلَيْكَ » بِمَعْنَى : مَا يُؤَلَّوْنَ إِلَيْكَ^(٥) .

(١) الصحاح والتاج واللسان ومادة (حذم) بالرواية المشهورة فيه ، وهي : « فصدقوها » بدل « فأنصتوها » .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وشرح ديوان العجاج للاصمعي / ٢٣٢ .

(٣) الذي بعده في الديوان / ٢٣٢ .

* بَعْدَ وَذَاذِ الدِّيمَةِ المَحْدُورِ *

وفي اللسان : « الديمة الديبور » وفي التاج « الديمة المطور » .

(٤) الصحاح والتاج والمختص (٣٣٧/١) وفي اللسان قال : « وأشد الفراء لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب »

وأورد البتيني ، وفي بصائر ذوي التمييز (٣٦٢/٥) فسهما إلى زيد بن علي بن أبي طالب ، والثاني في المخصص ٤٨/١٧

(٥) وهذه الرواية أورده ابن منظور في اللسان (عق) والمختص (٣٣٧/١) .

— بكسر الهاء ، وطمّ التاء .

فصل الياء

[مهمل]

وَدَعَّرَ ابْنُ جِنِّيَّ ^(١) أَنَّ هَيْتَ — فِي الْبَيْتِ —
بِمَعْنَى اِرْعَ ، قَالَ : وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَايَ : هَيْتَ ،
بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ ، وَهَيْتَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ
التَّاءِ ، وَهَيْتَ : بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ، وَهَيْتُ

(١) أنشدهما في المحتسب (٣٣٧ / ١) والخصائص (٢٧٦ / ١)

باب الثاء

من كتاب الصحاح

(أ ن ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ ن ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْأَنْثِيَيْنِ لِلأَنْثِيَيْنِ ، وَهُوَ :

وَكَانَا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَوْدُهُ

ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثِيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ،

وَصَوَابُ إِشْرَافِهِ :

« وَكَانَا إِذَا الْقَيْسِيُّ » وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

فصل الهزرة

(أ ب ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ ب ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الْأَيْثِ : لِلأَيْشِرِ النَّشِيطِ ، وَهُوَ

* أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَيًّا^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الرَّجْرُ

لِأَيِّ زُورَةِ النَّصْرِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* يَا أَكْلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ كَيْبْنَا *

وَمَعْنَى كَيْبٍ : أَنْتَنَ وَأَرْوَحَ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس التاسع عشر — يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة »

(١) الصحاح ، واللسان ، ومادة (كبت) .

(٢) الذي في مطبوع الصحاح « إذا القيسي » ومثله في (ك) وقوله : « تحت الأنثيين » في الصحاح « دون الأنثيين »

وهو لذي الرمة في ديوانه ١٤٢ مضاف على قصيدته .

(٣) التاج واللسان وانظر (نبت) و (كرد) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ^(١)
وَالكَرْدُ : أَصْلُ الْعَنْقِ .

فصل البرث

(ب ر ث)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (بِ رِثِ) أَنَّ الْبَرِثَ : الْأَرْضُ
الَّذِي فِيهَا السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ بِرَاثٌ وَأَبْرَاثٌ ، وَبُرُوثٌ ،
وَفِي شَعْرِ رُوْبَةِ الْبَرَاثِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ خَطَأٌ .
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّمَا غَلَطَ رُوْبَةُ
فِي الْبَرَاثِ مِنْ قَوْلِهِ :

* أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ وَالْعَنَائِثُ^(٢) *

* مِنْ أَهْلِهَا ، وَالْبُرُقُ الْبَرَاثُ *

مِنْ جِهَةِ أَنْ بَرَاثًا [١٠٣] اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ ، وَلَا

يَجْمَعُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زَيْتَةِ فَعَالِلٍ وَمَفَاعِلٍ .^(٣)

وَمِنْ أَنْتَصَرَ لِرُوْبَةٍ قَالَ : قَدِيجِيءُ الْجَمْعُ عَلَى

غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَضْرَةِ وَضْرَائِرٍ ، وَحُرَّةِ

وَحَرَائِرٍ ، وَكِنَّةٌ وَكَنَائِنٌ . وَقَالُوا : مَشَابَهُهُ ،
وَمَذَا كَبِيرٌ ، فِي جَمْعِ شَبِيهِ ، وَذَكَرَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ
جَمْعًا لِمَشَبِيهِ وَمِذْكَارٍ ، وَإِنْ كَانَا لَمْ يُسْتَعْمَلَا ،
وَكَذَلِكَ بَرَاثٌ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ بُرْثَةٌ ، وَبِرْثَةٌ ،
وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلِ ، وَشَاهِدُ الْبَرِثِ لِلوَاحِدِ قَوْلُ
الْجَمْعِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُقَرِّطٍ

بِرِثٍ تَبَوَّأَتْهُ مَعْشِبٌ^(٤)

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءُ ، وَالْمُقَرِّطُ : الْمَلُوءُ

وَالْبَرِثُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرِّقِيقَةُ السَّهْلَةُ السَّرِيعَةُ

النَّبَاتِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَجَمْعُهَا بِرَاثٌ ،

وَبِرْثَةٌ ، وَتَبَوَّأَتْهُ : أَقْنَنَ بِهِ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَبَوَّأَتْهُ

يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ أَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ ، وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَحَيَّمَنَ تَحْتَ الْأَرَا

كِ وَالْأَثَلِ مِنْ بَلَدٍ طَبِيبٍ^(٥)

(١) ديوان الفرزدق / ٢١٠ / والتاج ، واللسان ، وخلق الانسان لثابت (٩٢ و ٢٠٠) ووقع هذا الصدر أيضا في شعر

المتلس ، وهو قوله (في ديوانه / ٢٤) وانشده صاحب اللسان في (صر) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْنَنَّا لَهُ مِنْ دَرِيهِ فَتَقَوَّمَا

وللفرزدق أيضا في ديوانه / ١٩٠ هـ والنقائض / ٧٠١ مثله ، وهو قوله :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِغُ

(٢) ديوان رُوْبَةٍ / ٢٩٠ واللسان ومادة (عث) والتاج والجمهرة (١٣١ / ١) والمخصص (١٢٦ / ١٠)

(٣) في نسخة (زش) « على زنة مفاعل » وكتب فوقها أيضا « فعال » وعبارته في اللسان ليس فيها « مفاعل » وتمثله

بمشابه وهذا كرىقتضى وجودها .

(٥) اللسان .

(٤) التاج ، واللسان .

أى : ضَرَبَ خِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ ، وَالْوَعَسَاءُ :
الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ .

وَالْعَنَاعِثُ : جَمْعُ عَنَّثَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ
أَيْضًا .

(ب ع ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَعَثَ) أَنَّ الْبَعِيثَ : اسْمُ
شَاعِرٍ مِنْ تَمِيمٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :
تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتَ بَعْدَ مَا اسْتَمَّرْتُ
سَمَّرُ فُوَادِي وَاسْتَمَّرْتُ مِرْيَ (١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : اسْمُ الْبَعِيثِ
خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَيُكْنَى أَبُو مَالِكٍ ، وَصَوَابُ
إِنْسَادِهِ — عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ — :
« وَاسْتَمَّرْتُ عَزِيمِي » وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرَ
بَعْدَ مَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ .

(ب غ ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَغَثَ) قَالَ : قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْبَغَاثُ : طَائِرٌ أَبْغَثُ إِلَى الْغُبْرَةِ ، دُونَ
الرَّحْمَةِ ، بَطَى الطَّيْرَانِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا ظَلُّ مِنْ
وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْبَغَاثَ اسْمُ جُنَيْسٍ ، وَاحِدُهُ
بَغَاثَةٌ ، مِثْلُ حَامٍ ، وَحَامَةٌ .

وَأَبْغَثُ : صِفَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْغَثُ بَيْنَ
الْبُغْثَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ ،
وَجَمْعُهُ بَغَثٌ ، مِثْلُ : أَحْمَرُ وَحُمْرٌ ، وَقَدْ يَجْمَعُ
عَلَى أَبَاغَثَ ، لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ،
كَأَقَالُوا : أَبْطَحُ وَأَبَاطِحُ ، وَأَجْرَعُ وَأَجَارِعُ .

الْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ الْبَغَاثَ : مَا لَا يَصِيدُ مِنْ
الطَّيْرِ ، [١٠٤] وَأَمَّا الْأَبْغَثُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ
مَا كَانَ لَوْنُهُ أَظْفَرَ ، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَغَيْرَ صَائِدًا ،
قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : وَأَمَّا الصُّقُورُ فَهِيَ الْبَغَثُ ،
وَأَحْوَى ، وَأَنْحَرَجُ ، وَأَبْيَضُ ، وَهُوَ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ
النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ ، بِفِعْلِ الْأَبْغَثِ صِفَةً لَمَّا
كَانَ صَائِدًا أَوْ غَيْرَ صَائِدًا ، بِخِلَافِ الْبَغَاثِ الَّذِي
لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : بَغَاثُ الطَّيْرِ : شِرَارُهَا ، وَمَا لَا يَصِيدُ
مِنْهَا ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

(٢) فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ مِنَ الْمَصْنُفِ (وَاحِدَتُهُ)

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّسَانُ .

قال الشيخ - رحمه الله - البيت
لعبد الشارق بن عبد العزى الجهنبي ، والملا :
الخلق ، وفي الحديث : « أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ »
أى : أَخْلَاقَكُمْ ، وبهثة : من البهث ، وهو
البشر وحسن الملتقى .

فصل الثاء

[مهمل]

فصل الشاء

(ث ل ث)

وذَكَرَ في فصل (ثالث) بيتاً شاهداً على قولهم
تَلَمَّتْ القومَ : إِذَا كُنْتَ نَالِيَهُمْ ، أَوْ كَلِمَتُهُمْ ثَلَاثَةً ،
وهو :

بَغَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا

وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ تَزُورُ^(١)

(ب و ث)

وَذَكَرَ في فصل (بوث) بيتاً شاهداً على
الاستبانة للاستخراج ، وهو :
لَحِقُ بِنِي شِغَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لَصَخْرِ النَّيِّ مَاذَا تَسْتَبِثُ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لأبي المثلم
الهدلي ، ومعنى تستبث : تستخرج ما عند
أبي المثلم من هجاء ونحوه .

(ب ه ث)

وَذَكَرَ في فصل (بهث) بيتاً شاهداً على بهثة :
اسم أبي حنن من سليم ، وهو :
تَتَادُوا بِأَلْ بَهْثَةَ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جَهِينًا^(٣)

(١) اللسان وفي (نزر) نسبة إلى كثير ، وفي (قلت) إلى كثير أو غيره ، والتاج (نزر) وفي العباب نسبة الصاغاني
إلى معود الحكماء معاوية بن مالك ، وقال : وليس للعباس بن مرداس ، كما قال أبو تمام في الحماسة ، وفي شرح التبريزي
للحماسة : قال أبو رياش : هذا الشعر لمعاوية بن مالك ، معود الحكماء ، والشاهد أيضاً في الصحاح (نزر) والجمهرة
(٢٢٧/٢) والمقاييس (٤١٩/٥) .

(٢) الصحاح والتاج (بيث) واللسان والمخصص (١٠/٤٦) وشرح أشعار الهدلين/٢٦٤ وفيه شاعرة بالعين المهملة ، وقد
تكرر في شعره ، وفسره السكري بقوله « شاعرة : لقب لصخر » ثم قال في موضع آخر « شاعرة : لقب يسب به قوم
صخر من بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل » .

(٣) الصحاح واللسان والتاج ، ومادة (ملا) فهما ، والمقاييس (٣٤٦/٥) والتكملة قال الصاغاني : « والرواية فنادوا
- بالقاء - معطوفاً على ما قبله ، وهو .

بِغَاوُوا عَارِضًا بَرْدًا ، وَجِئْنَا كَثِيلَ السَّيْلِ نَرَكْبُ وَإِزْعِينَا

فَإِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبَعٌ ، وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعبد الله
ابن الزبير الأسدي يهجو طيئًا ، وبعده :

وَإِنْ تَسَبَعُوا تَسْمِنُ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ^(١)

يقول : إِنْ صِرْتُمْ ثَلَاثَةً صِرْنَا أَرْبَعَةً ، وَإِنْ
صِرْتُمْ أَرْبَعَةً صِرْنَا خَمْسَةً ، فَلَا نَبْرَحُ زَيْدٌ عَلَيْكُمْ
أَبَدًا .

وذكر في هذا الفصل قولهم : هَذَا ثَالِثٌ
اِثْنَيْنِ ، وَثَالِثٌ اِثْنَيْنِ ، وَالْمَعْنَى : هَذَا ثَلَاثٌ

اِثْنَيْنِ ، بِتَشْدِيدِ اللّامِ ، أَيْ : صَبَّرَهُمَا ثَلَاثَةً
بِنَفْسِهِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا ثَالِثٌ عَشْرَ بَضْمِ النَّاءِ ،
وَثَالِثٌ عَشْرَ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَ .

قال الشيخ - رحمه الله - : قوله : « ثَالِثٌ

اِثْنَيْنِ بِفَتْحِ النَّاءِ » وَهَمْ ، وَصَوَابُهُ الرَّفْعُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « الْمَعْنَى ثَلَاثٌ اِثْنَيْنِ » وَهَمْ أَيْضًا ،

وَصَوَابُهُ ثَلَاثٌ اِثْنَيْنِ ، بِتَخْفِيفِ اللّامِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : « ثَالِثٌ عَشْرَ » بَضْمِ النَّاءِ وَهَمْ ، لَا يُجِيزُهُ

الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ ، وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ^(٢) .

(١) التاج واللسان ، وفي التكملة قال الصاغاني : « والإشناد مداخل ، والرواية :

فَإِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبَعٌ ، وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ
وَإِنْ تَسَبَعُوا تَسْمِنُ ، وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ

وفي أخبار عبد الله بن الزبير في الأغاني (٢٥٦ / ١٤) أبيات من البحر والزورى خاطب بها قوما من بني عجل تهددوه
بالقتل ، وكان منها هذين البيتين .

(٢) استحسن الزبيدي في التاج كلام المصنف هنا ، ونقل عن ابن السكيت أنه : « يُقَالُ : هُوَ ثَالِثٌ
ثَلَاثَةً ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا يُتَوَّنُ ، فَنَ اِخْتَلَفَا : فَإِنْ شِئْتَ تَوَّنْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ
تَقُولُ : هُوَ رَابِعٌ ثَلَاثَةً ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةً ، كَمَا تَقُولُ : ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَضَارِبُ زَيْدًا ، لِأَنَّ
مَعْنَاهُ الْوُقُوعُ ، أَيْ : كَمَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً .

وَإِذَا اتَّفَقَا ، فَالِإِضَافَةُ لَا غَيْرُ ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
أَرَدْتَ هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ ، وَبَعْضُ الثَّلَاثَةِ ؛ وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا .

فصل الجسيم

(ج ث ث)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (جِثْ) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْجِثِّ ، وَهُوَ كُلُّ قَدَى خَالَطَ الْعَسَلَ مِنْ
أَجْنَعَةِ النَّحْلِ وَأَبْدَانِهَا ، وَهُوَ :

لَدَى النَّوْلِ يَنْفِي جَنْهَا وَيُؤْوِمَهَا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ
ابْنِ جُوَيَّةَ الْهَدَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعَنَهُ

يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ ، رَبَطَهُ أَحْسَابُهُ
بِالْأَسْبَابِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ
إِلَى مَوْضِعِ خَلَايَا النَّحْلِ ، وَقَوْلُهُ : « يُؤْوِمَهَا »
أَيْ : يُدَخِّنُ عَلَيْهَا ، وَالْإِيَّامُ : الدَّخَانُ^(٢) ،
وَالنَّوْلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ،

فصل الحاء

(ح د ث)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (حِثْ) - حَا كِيًا عَنْ
الْفَرَاءِ - أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ أَحْدُوْتَةٌ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : لَيْسَ الْأَمْرُ
كَمَا زَعَمَ الْفَرَاءُ ، لِأَنَّ الْأَحْدُوْتَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوْبَةِ ،
يُقَالُ : قَدْ صَارَ فُلَانٌ أَحْدُوْتَةً ، فَأَمَّا أَحَادِيثُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا
إِلَّا أَحْدِيْتًا ، وَلَا يَكُونُ أَحْدُوْتَةً ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
سَيَبَوِيهٌ فِي بَابِ « مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
الْمُسْتَعْمَلِ » كَمَرْوِضٍ وَأَعَارِضٍ ، وَبَاطِلٍ
وَأَبَاطِلٍ .

(ح ر ث)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (حِرْ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَارِثِ لُقْلَةً مِنْ قُلَالِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ :
بَيْتُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ مِنْ قَقْدِ رَبِّهِ^(٣)
وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ^(٤)

(١) شرح أشعار الهدلويين / ١١٤٠ وقال السكري في تفسيره : « أي ما برحت به الأسباب حتى وضعته » والبيت في

التاج واللسان ومادة (أ ر م) وعجزه في الصحاح وانظر المخصص (١٧ / ١١) والمعاني الكبير / ٩٢٤

(٢) ضبطه في (ش) بكسر الهمزة ، وفي القاموس (أيم) أنه كغراب ، وكتاب .

(٣) الذي في معجم البلدان (الحارث) « الحارث : قرية من قرى حوران من نواحي دمشق يقال لها : حارث
الجولان . . » ثم نقل قول الجوهرى بعد ذلك .

(٤) ديوان النابغة / ٩١ وفيه : « . . موحش متضائل » وهو في الصحاح والتاج ومعجم البلدان (الحارث)

واللسان ومادة (جول)

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ب ث) صَدَرَ بَيْتٍ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَرَبْتَ أَمْرَهُمْ ،
أَي : ضَعُفَ وَأَبْطَأَ ، وَهُوَ :

(٢)
رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبْتَ أَمْرَهُمْ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَجْزُهُ :

(٢)
وَعَادَ الرَّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ

الرَّصِيعُ : جَمْعُ رَصِيعَةٍ ، كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَهُوَ
سَيْرٌ يُضْفَرُ يَكُونُ بَيْنَ حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ ،
يَقُولُ : لَمَّا انْهَزَمُوا انْقَلَبَتْ سِيُوفُهُمْ ، فَصَارَتْ
أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا ، وَكَانَتْ الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
فَانْتَكَسَتْ ، فَصَارَ الرَّصِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ ،
وَالنَّهْيَةُ : الْغَايَةُ الَّتِي أَنْتَهَى إِلَيْهَا الرَّصِيعُ .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للنابغة
الذبياني يري الثعمان بن المنذر ، وقوله : « من
فقد ربه » يعنى به الثعمان ، وقوله :

وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

هو كقول جرير :

لَمَّا أَتَى خَبْرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

(١)
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعُ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : قَالَ : وَالْحَارِثَانِ :

الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ حَذِيمَةَ - بِالْحَاءِ غَيْرِ
الْمُعْجَمَةِ - ابْنِ يَرْبُوعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ
اللُّغَةِ جَذِيمَةُ ، بِالْجِيمِ .

فصل الخاء

[مهمل]

فصل الدال

[مهمل]

(١) ديوان جرير ٣٤٥ والتاج واللسان ، ومادة (شور) وفيها أنه « يهجو ابن جرير » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ والتاج ، واللسان ، ومادة (رصع) و(نهي) والصحاح ، والمعاني الكبير / ١٨١ .

وفي هذه القصيدة أبياتٌ مستحسنةٌ جداً ،

وهي :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَفْحَكَ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ^(٣)

لَقَد تَرَكْتَنِي أَغْبِطُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى
الْبَيْقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّبْرُ

إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا

كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَهُ الْقَطْرِ
تَكَادُ بَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسَتْهَا^(٤)

وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
وَصَلَتِكَ حَتَّى قُلْتِ : لَا يَعْرِفُ الْقَلْبِي

وَزُرْتِكِ حَتَّى قُلْتِ : أَيْسَ لَهُ صَبْرُ
فِي أَحْبَابِ زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ

وَيَسْأَلُوهَ الْأَيَّامَ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
عَجِبْتُ لِسَعْفِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

(ر ع ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ع ث) عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدَا
عَلَى رَعْنَةِ الدَّبِيكِ ، لُعْتُونُوهُ ، وَهُوَ :

* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ ،
وَصَدْرُهُ :

مَاذَا يُورِقُنِي وَالنُّومُ يَعِجِبُنِي

(ر م ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر م ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الرَّمْثِ - بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ - نَحْسَبُ يَضُمُّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَيُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ ، وَهُوَ :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عَلَيْهِ أَنْبِي

عَلَى رَمْثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ
لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَقْهُومٌ ،

(١) ديوانه / ٣٨٥ والصحاح ، والتاج ، والأساس ، واللسان .

(٢) في الأساس نسبه إلى جميل ، وليس له ، بل لأبي صخره ، كما قال المصنف ، وهو في شرح أشعار الهذليين / ٩٥٨

وفي التاج « على رمث في الثرم » واللسان والصحاح .

(٣) اللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ٩٥٧ و٨٠ مع اختلاف في ترتيب الأبيات .

(٤) في شرح الهذليين / ٩٥٧ « إذا ما لمستها » .

فصل الضاد

[مهمل]

فصل الطاء

[مهمل]

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ب ث)

وذَكَرَ في فصل (عبث) بيتاً شاهداً على أَنَّ
العُوبَشَانِيَّ : دَقِيقٌ وَسَمِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ ،
وهو :

إذا ما الخَصِيفُ العُوبَشَانِيُّ سَاءَنَا

تَرَكَناه وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَاً^(١)

[١٠٧] قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ

لنَاشِرَةَ بنِ مالِكٍ ، يردُّ على الخُبَيْلِ السَّعْدِيِّ ،

وكان الخُبَيْلُ قَدِ عَمِرَهُ بِاللَّبَنِ ، وَالخَصِيفُ : اللَّبَنُ

الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، وَقِيلَ :

ومعنى قوله : « عَجِبْتُ لَسَعِي الدَّهْرِ » يريدُ
أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَسْعَى بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ في إِفْسَادِ
الْوَصِيلِ ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَصِيلِ ،
وَعَادَ إِلَى الْمَهْجَرِ ، سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهَا ، وَإِنَّمَا
يَرِيدُ بِذَلِكَ سَعَى الْوُشَاةِ ، فَتَنَسَّبَ الْفِعْلَ إِلَى الدَّهْرِ
مَجَازاً ، لَوْ قَوَّعَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجَزِيًّا عَلَى هَوَائِدِ
النَّاسِ فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الزَّمَانِ .

فصل الزاي

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

[مهمل]

فصل الصاد

[مهمل]

(١) التاج، والصاح، واللسان وأيضا في (خصف) و(سدف) والمعاني الكبير ٣٨٣ وبعده فيه :

نَعَافٌ — وَإِنْ كُنَّا نَحَاصًا بَطُونَنَا — لِبَابِ الْمُصَنَّفِي وَالْعِجَافِ الْمُجْرَدَا

فجعلت تقول : ورداً ياضب ، فقال الضب :
أصبح قلمي صرداً ^(٤) لا يستهي أن يردا
إلا عراداً عرداً وعنكتنا ملتيداً
وصيلاناً برداً

فصل الغين

(غ و ث) *

وذكر الجوهرى فى فصل (غوث) بيتاً شاهداً
على الغوث - بفتح الغين - بمعنى الغوث ،
وهو :

بعثتك مائراً فليتت حولاً

مضى يائى غوائك من تقيت ^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعائشة
بنت سعد بن أبى وقاص ، وصوابه : « بعثتك
قائماً » وكان لعائشة هذه مولى بعثته ليقتبس
لها ناراً ، فتوجه إلى مصر ، وأقام بها سنة ،
ثم جاءها بنار وهو يعدو ، فعثر ، فتبدد الحجر ،
فقال : تعست العجلة ، فقالت عائشة :

قد عيرونا المحض لأدر درهم

وذلك عار خاتمه كان أجمدا ^(١)

فأسقى الإله المحض من كان أهله

وأسقى نبي سعد سماراً مضردا

والسمار : اللبن المخلوط بالماء ، والمضرد :

المقلل .

(ع ك ث)

وذكر فى فصل (عكت) أن العنكت :

نبات ، واستشهد عليه بقول الساجع :

* وعنكتنا ملتيداً ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا مما يحكيه
العرب على السنة البهائم ، زعموا أنه أختصم
الضب والضفدع ، فقالت الضفدع : أنا أصبر ^(٣)
منك عن الماء .

قال الضب : أنا أصبر منك .

فقال الضفدع : تعال حتى نرعى ، فنعلم أيننا ^(٢)
أصبر ، فرعيا يومهما ، فاشتد عطش الضفدع ،

(٥) هنا فى نسخة (ش) بداية « المجلس العشرين يوم الخوس الثامن من ذى القعدة سنة ست وسمين وخمسةائة » .

(٢) الصعاح ، والناج ، واللسان .

(١) اللسان .

(٣) الضفدع يقال للذكر والأنثى

(٤) الجمهرة (٢ / ٤٤) والناج ، واللسان ، والمواد : (ضب) و (عرد) وانظر أيضاً : المخصص (١٣٨ / ٩)

و (١٣ / ٢٥٨) واصلاح المنطق / ٢٩٤ والمحاسب (١ / ١٧١) و (٥ / ٢) .

(٥) الصعاح ، والنجاج ، واللسان ، والدررة الفاخرة فى الأمثال السائرة (١ / ٩٢) .

فصل الكاف

[مهمل]

فصل اللام

[مهمل]

(ل و ث)

[١٠٨] وذكر في فصل (لوث) بيتاً شاعراً
على اللوث بمعنى القوة ، وهو :

بذات لوث عفرناة إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن يقال لها^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى ،
وصواب إنشاده :

« من أن أقول : لها »

وكذا هو في شعره ، ومعنى ذلك أنها لا تعثر ؛
لقوتها ، فلو عثرت لقلت : تعست .

« بعتك قابساً .. البيت » :

وقال في ذلك بعض الشعراء :

ما رأينا لغراب مثلاً

إذ بعثناه^(١) يجي بالمشملة

غير فيد أرسلوه قابساً^(٢)

فتوى حولاً وسب العجلة

قال الشيخ - رحمه الله - : « يجي » أصله

يجيء بالهمز ، تخفف الهمزة : والمشملة : كساء
يُستعمل به دون القטיפية .

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

[مهمل]

(١) التاج واللسان ومادة (شمل) فيهما ، والفانر / ١٨٩ والدرة الفاخرة (١ / ٩٢) .

(٢) فسد : اسم أبي زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وحكي الرخشمي في المستقصى أنه يروي بالقاف ،
والراجع الأول . وقال حمزة الأصفهاني في الدررة (١ / ٩٢) - في قولهم : أبطأ من فسد - : « إنه مخنث من
أهل المدينة مغل ، كان يجمع بين الرجال والنساء . »

(٣) ديوانه / ١٠٧ برواية « من أن أقول لها » كما صححه ابن بري ، وهو في الصحاح والتاج واللسان ومادة (تعس)

والمختص (٢ / ١٤١) والأساس (لعو) وعجزه في المختص (١٥ / ١٧٣) .

وقوله : « بذات لَوِثٍ » متعلق بكَلَّفَتْ

في بيت قبَّله ، وهو :

كَلَّفَتْ جَهْوَهَا نَفْسِي وشَايَعِي

هِيَ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلَهَا لَمَعَا^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الملاويث :

جمع مَلَايِثٍ ، للاشترافِ ، والسادةِ من القومِ الذين يُلَاثِ بهم وَيُطَافُ ، وهو :

كَانُوا مَلَاوِيثَ فَاحْتِاجَ الصِّدِّيقِ لَهُمْ

فَقَدَّ الْبِلَادِ - إِذَا مَا تُمَجِّلُ - الْمَطْرَا^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي

ذُو بَيْبِ الْهُدَلِيِّ ، وَقَدَّ : مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ ، أَيْ :

احْتِاجَ الصِّدِّيقِ لَهُمْ لَمَّا هَانُكُوا ، كَفَقَدِ الْبِلَادِ الْمَطْرَ إِذَا امْحَلَّتْ .

(ل ه ث)

وذكر في فصل (لث) بيتاً شاهداً على اللهاث

لِحَرِّ الْعَطَشِ ، وهو :

حَسَى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاثَهَا

وَجَمَانَ خَلَفَ غُرُوضِهِنَّ تَمِيلاً^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للزاعي

يُصَفُّ إِبِلًا ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ ، وَهِيَ الدَّوْ

المَلُوءَةُ ، وَالنَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبَقَّى

فِي جَوْفِ البَعِيرِ ، وَالغُرُوضُ : جَمْعُ غَرِيضٍ ،

وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ .

فصل الميم

(م غ ث)

وذكر في فصل (مغث) بيتاً شاهداً على قولهم :

مَغَّثُوا عِرْضَ فُلَانٍ ، أَيْ : شَانُوهُ ، وَمَضَّغُوهُ ،

وهو :

* مَغَّثُوهُ أَعْرَاضَهُمْ مَمْرَطَلَةً^(٤)

* كَمَا تُلَاثُ فِي الْهِنَاءِ التَّمْلَةَ *

(١) اللسان ، وديوان الأعشى / ١٠٦

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٧٠ والصاح ، والتاج ، واللسان ، والمداني الكبير ١١٩٨

(٣) اللسان ، وفي الصاح : « خلف غروضهن » .

(٤) الصاح ، والتاج ، واللسان ، والمواد : (م ل ، مرطل) وانظر الأروجوزة التي منها الشاهد في الأسمعيات (٢٣٤)

— (٢٣٧) وتخرجهما فيها ، وبين هذين المشطورين مشطور في ترتيب الأسمعيات ، وهو :

مِنْ كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَةٍ

وفيهما : « كما تماث » بدل « ثلاث » وانظر أيضا التكملة ، فقد قال الصاعاني : « الرواية كما تماث ، بالميم لا غير » .

ومعنى عن تَقْفِرُكُمْ ، أى : عن أَنْ أَقْتَنِي
آثَارَكُمْ ، وَيُرَوِّى : « عن تَقْفِرُكُمْ » أى : عن
أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فَاقِرَةً .

فصل النون

(ن ب ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ن ب ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
النَّبِيَّةِ ، لِتَرَابِ البُئْرِ ، وَهُوَ :

فَإِنْ نَبَّشُوا بِئْرِي نَبَّتُ بِئْرَهُمْ
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبَاتُ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبى
دُلَامَةَ ، وَقَبْلَهُ :

إِنَّ النَّاسُ غَطَوْنِي تَغَطَيْتُ عَنْهُمْ^(٣)
وَإِنْ بَحَثُونِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لصخر^(١)
ابن عمير ، وصوابه : « مَمَّوْنَةٌ » بالنصب ،
وقبله :

* فَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهَنَّمِ *
والمترطلة : المملوحة ، والمثملة : نحرقة تغمس

في الهناء .

(م ك ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (م ك ث) مَجْزِيَّ بَيْتٍ زَعَمَ أَنَّهُ
لصخر [النخعي] الهدليّ شاهداً على قولهم : مَكَيْثُ^(٢)
بمعنى رزين ، وهو :

* فَوَيْلٌ عَنِ تَقْفِرُكُمْ مَكَيْثُ *^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبى
المثلم يعاتب فيه سخراً ، وصدوره :

[١٠٩] أَسْلَبَ بَنِي شِعَارَةَ مَنْ لَصَخِرِ

(١) في الأصميات ونقل محققها أنه يقال فيه أيضاً صخير بن عمير ، وفي الأمالى (٢ / ٢٨٤) « عن الأصمى قال :
أنشدني خلف الأحمر لأعرابي » ونقل ابن منظور في اللسان (دنو) عن ابن سيده - وهو في المحكم (ج ١١
ق ٢٠١ مخطوط) - كان الأصمى يقول في هذا الشعر : « هذا الرجز ليس بعنق ، كأنه من رجز خلف الأحمر ،
أو غيره من المولدين » .

(٢) أنتاج اللسان والتكلمة وفي (رش) « شعارة » بالعين المعجمة ، وانظر ما تقدم في مادة (بوث) ص ١٨٠ حاشية
رقم ٢ وشرح أشعار الهدليين / ٢٦٣ وعجزه في الصحاح والمختص (١٢ / ٣٤) .

(٣) الأول في الأساس برواية « . . تَرَى آثَارَهَا وَالنَّبَاتُ » والبيت في الصحاح وهما في التاج واللسان ووردا
في الأغاني (٢٣٩ / ١٠) ولهما قصة طريقة ، وروايتها : « . . ليعلم يوماً كيف تلك النبات » .
: « وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَيِيهِمْ » بدلا من « وَإِنْ بَحَثُونِي . . » .

هي النفسُ ، وقد ذَكَرَ الجوهريُّ ذلك أيضا
بعد البيت .

فصل الواو

[مهمل]

فصل الهاء

[مهمل]

فصل اليا

[مهمل]

(ن ك ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ن ك ث) عَجْزَ زَبَدِيٍّ لَطْرَفَةَ
شَاهِدًا عَلَى النَّكِيَّةِ لِلخُطَّةِ الصَّعْبَةِ يَنْكُثُ فِيهَا
الْقَوْمُ ، وَهُوَ :

* مَتَى يَكُ عَهْدٌ بِالنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ لِأَنَّهُ *

وَذَكَرَ الْوَزِيرُ ابْنَ الْمَغْرِبِيِّ أَنَّ النَّكِيَّةَ فِي الْبَيْتِ

(١) ديوانه / ٣٥ وفيه « متى بك أمر .. » وفي التاج « عقيد » بدل « عهد » والشاهد في الصحاح واللسان والمعاني

باب الجيم

من كتاب الصحيح

بالبرق ، وذلك أَنَّ البرقَةَ إِذَا بَرَقَتْ انْكَشَفَ
السحابُ ، ورائِقًا : حالٌ من الهاءِ في سَنَاهُ ،
ورواه الأصمعيُّ : « راتِقٌ مُتَكَشَفٌ » بالرفع ،
فجعل الراتِقَ البرقَ .

وذكر في هذا الفصل عجز بيتٍ شاهدًا على
قولهم : أَجَّ الظَّليمُ يُؤجُّ أَجًّا ، إِذَا عَدَا ، وهو :

يؤجُّ كما أجَّ الظَّليمُ المنفر^(٢)

قال الشيخُ - رحمه الله - : صدره :

فراحت وأطراف الصوى محزَّلةٌ

وصوابه : « تَوَجُّجٌ » بالتاء ، لأنه يَصِفُ

ناقته ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : الظَّليمُ المُفْرَعُ «

وهذا ينبغي أن يكشف عنه .

فصل الحنة

(أ ج ج)

وذكر الجوهرى في فصل (أ ج ج) عجز بيت

لأبي ذؤيبٍ شاهدًا على الأَجُوجِ للضياءِ ، وهو :

أغرَّ كضباح اليهود أجوج^(١)

قال الشيخُ - رحمه الله - : صدره :

يضى سَنَاهُ راتِقًا مُتَكَشَفًا

يَصِفُ سَحَابًا مُتَتَابِعًا ، والهاءُ في سَنَاهُ يعودُ

على السَّحَرِ ، وقوله : راتِقًا يريدُ سَحَابًا مُرْتَبِقًا

بسحاب ، وقوله : مُتَكَشَفًا ، أى : مُتَكَشَفًا

(١) الصحاح ، والواج ، واللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٢٩ وروايته « دأوج » بدل « أجوج » التي هي رواية

أبي عمرو ، كما ذكره السكري في شرح البيت ، وفيه : « وكان الأصمعي يرفع « راتقا » يريد : يضى راتق متكشف في

سناء » وبرواية الرفع هذه أورده اللسان في (رتق) .

(٢) الصحاح وفي اللسان والتاج « الظليم المفزع » وهي روايته في الجمهرة (١ / ١٤) وفي اللسان (حزال)

« فرت » بدلا من « فراحت » «

فصل الباء

(ب ج ج)

[١١٠] وذَكَرَ في فصل (بجج) بيتاً لجُبيهاً

الأشجعيّ في عَنزِله ، وهو :

بِجَاعَتِ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَنُونَ بِجَّهَا

عَسَالِيْبُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَازِحُ^(١)

قال الشيخُ - رحمه الله - : صوابه :

« بِجَاعَتِ » وَاللَّامُ فِيهِ جَوَابُ « لَوْ » فِي بَيْتِ

قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَيْتِ مُشْرِشِرِ

تَقَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ^(٢)

وَالْقَسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ الثَّامِرُ ،

وَالكَالِحُ : مَا اسْوَدَّ مِنْهُ ، وَالْمُتَنَازِحُ : الْمُتَقَابِلُ ،

وَصَفَّ هَنْزِلاً لَهُ مَنَعَهَا لِرَجُلٍ ، وَلَمْ يَرُدَّهَا ، يَقُولُ :

لورَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ نَبْتًا أَيَسَهُ الْجَدْبُ ، قَدْ
ذَهَبَ دِقُّهُ ؛ وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ ، لِجَاعَتِ كَأَنَّهَا
قَدَرَعَتْ قَسُورًا شَدِيدًا الْخُضْرَةَ ، فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ ،
حَتَّى شَقَّ الشَّخْمُ جِلْدَهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْبِجْجِاجِ ،

وَالْبِجْجِاجَةَ ، لِلَّذِي كَانَتْ سَمِيْنًا ثُمَّ اضْطَرَبَ
جِسْمُهُ ، وَهُوَ :

* حَتَّى تَرَى الْبِجْجِاجَةَ الضَّيَّاطَا^(٣) *

قال الشيخُ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِنِقَادَةَ

الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ .

* يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا^(٤) *

* بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا *

الْإِغْبَاطُ : مُلَازِمَةُ الْعَيْبِطِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْةٍ : الْبِجْجِاجُ : الضَّخْمُ ،

وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

(١) التاج ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس (١ / ١٧٣) واللسان وأيضاً في (دقق) وفي (قصر) والتخصص

(١٠١ / ٥)

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (شرر) و (دقق) وحكى رواية أخرى في البيت هي :

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظُنْبٍ مَعْجَمٍ تَقَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقُّهُ فَهُوَ كَالْحُ

وانظره أيضاً في (ظنب) و (عجم) والجمهرة (١ / ٧٥) والمخصص (٥ / ١٠١) و (١٠ / ٢٢١) والقصيدة

التي منها البيتان هي المفضلية (٣٣) من المفضليات ، ص ١٦٧ وروايتها « نقي الرق » بالراء المهملة .

(٣) التاج ، والصحاح ، واللسان ، ومادة (ضبط) و (غبط) وفي إصلاح المنطق / ٩٦ قطعة من الأرجوزة ، وروايتها فيها

« الْبِجْجِاجَةُ الْمُخَاطَا » .

(٤) التاج ، واللسان ، ومادة (ضبط) و (غبط) وإصلاح المنطق / ٩٦

(ب ر د ج)

وذكر في فصل (بردج) بيتاً للعجاج يصف

فيه الظليم شاهداً على البردج للسبي ، وهو :

* كما رأيت في الملاء البردجا ^(٣) *

قال [١١١] الشيخ - رحمه الله - : صوابه

أن يقول : يصف البقر ، وقبله :

* وكل عيناء تزجي بحزجا ^(٤) *

* كأنه مسرول أرنديجا *

العيناء : البقرة الوحشية ، والبزجج : ولدها ،

وتزجي : تسوق برفق ، أى : ترفق به ليتعلم

المشي ، والأرنديج : يجلد أسود تعمل منه

الأخفاف ، وإنما قال ذلك لأن بقرة الوحش

في قوائمها سواد ، والملاء : الملاحف ،

والبردج : ما سبي من ذراري الروم وغيرها ،

شبه هذه البقرة البيض المسرولة بالسواد بسبي

الروم ، ليبياضهم وليباسبهم الأخفاف السود .

كَانَ مِنْطَقَهَا لِيَبُثَّ مَعَاقِدُهُ

بِوَاضِحٍ مِنْ ذُرَى الْأَنْقَاءِ بِجَبَاجٍ ^(١)

مِنْطَقُهَا : إِزَارُهَا ، يَقُولُ : كَانَ إِزَارَهَا دِيرَ

عَلَى نَقِي رَمْلٍ ، وَهُوَ الْكَيْتِيبُ .

(ب ذ ج)

وذكر في فصل (بذج) بيتاً شاهداً على البذج

من أولاد الضان ، وهو بمنزلة العتود من أولاد

المعز ، وهو :

* قَدْ هَلَكْتَ جَارْتَنَا مِنَ الْهَمَجِ ^٢ *

* وَإِنْ تَجْمَعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَذَجِ *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي محرز

المحاربي ، واسمه عبدة ، قال ابن خالويه :

الهمج هنا : الجوع ، وبه سمي البعوض ، لأنه

إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات .

(١) الناج ، واللسان ، وفي التكملة « بعانك » بدل « بواضح » .

(٢) الصحاح ، والناج ، واللسان ، ومادة (هجج) والمقاييس (٢١٧ / ١) .

(٣) الصحاح ، والناج ، والجمهرة (٥٠٠ / ٣) واللسان ، وهو في شرح ديوان العجاج للأصمعي ٣٥٤ .

(٤) شرح ديوان العجاج / ٣٥٢ والناج ، واللسان .

(٥) في اللسان وشرح العجاج « الخفاف » وهو جمع الخف ، كالأخفاف أيضا ، وجعل بعضهم الخفاف : جمع .

الخف الذي يلبس ، والأخفاف : جمع خف البعير ونحوه .

يُفْعَلُ لِي ، وَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَالْقَصِيدَةُ
كُلُّهَا مَخْفُوضَةٌ الرَّوِيُّ .

فصل الشاء

(ث ب ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ش ب ج) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
الشَّبَّاحِ لِمَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظُّهْرِ ، وَهُوَ :
عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ ^(٢)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلشَّمَاخِ ،
وَصَدْرُهُ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ

أَي : أَنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا وَبَرًّا كَثِيرًا يَقِيمُهَا الْبَرْدُ ،
قَدْ أَدْفَنَتْ بِهِ ، وَقَبْلَهُ :

أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ ^(٣)

وَهِجَانُ الْإِبِلِ : كَرَاهِيَتُهَا .

فصل التاء

(ت ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ت ر ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى تَرْجٍ :
اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ :

وَهَابِ كُجَيْمَانَ الْحَمَامَةِ أَجْفَلَتْ

بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِمُزَاحِمِ
العُقَيْلِيِّ ، وَالْهَابِيُّ : الرَّمَادُ ، وَبَعْدَهُ بِأَبْيَاتٍ :

وَدَدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَرْفِ الْهَوَى

وَجَهْلِ الْأَمَانِيِّ أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ ^(١)

فَتَرْجِعَ أَيَّامٌ مَضِينَ وَنِعْمَةٌ

عَلَيْنَا وَهَلْ يُدْنِي مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ ؟ !

وَقَوْلُهُ : « أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلِ » مَا : هَهُنَا شَرْطٌ ،

وَاسْمٌ أَنْ مُضْمَرٌ ، تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ أَيُّ شَيْءٍ شِئْتُ

(١) فصليدتان لمزاحم العقيلي / ٣ والأول في الصحاح والتاج ، وهما في اللسان ، وضبطه في مادة (جفل) و (هبا)

وفي شعر مزاحم « كل مجفل » بضم الميم وفتح الفاء ، وهو الموافق لقوله : « أجفلت » .

(٢) الصحاح ، واللسان ، ومادة (دفأ) فهما ، والتاج (دفأ) والجمهرة (٣ / ٤٩١) والمخصص (٧ / ٧٦) وإصلاح

المنطق / ٣٧٩ وديوان الشماخ / ٥٦ .

(٣) ديوان الشماخ / ٥٦ واللسان ، والتاج (دفأ) والمعاني الكبير / ٤٢٩ و ١٢٣٣ والكنز اللغوي / ٩٦ و ١١٧ .

فصل بجيم

(ج ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ر ج) الْجَرْجَةَ - بَحْرِيكَ
الرَّاءِ - : جَادَةُ الطَّرِيقِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : قَدْ اخْتَلَفَ
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : خَرَجَةٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقُ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ ،
وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَقَالُوا :
هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمِينَ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هُوَ جَرْجَةٌ بِجِيمِينَ أَيْضًا .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ - فِي الْأَنْفَاطِ - إِنَّهُ
خَرَجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ .

وَذَكَرَهُ تَعَلُّبُ [١١٢] بِجِيمِينَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ يَقُولُ :
خَرَجَةٌ - بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ - فَقَدْ صَحَّفَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ جَرْجَةٌ بِجِيمِينَ ، وَحَكَى
عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَةٌ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ
عَنْهَا فَقَالَ : حَكَى لِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْجَرْجَةُ - بِجِيمِينَ - فَلَقِيتُ
أَعْرَابِيًّا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لِي : هِيَ الْجَرْجَةُ
- بِجِيمِينَ - وَهُوَ عِنْدِي مِنْ جَرَجِ الْخَاتَمِ فِي
مَا صَبَعِي ، وَعِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَخْرَجِ ،
أَيْ : الْوَاضِحِ ، فَهَذَا مَا يَبْتَهُمُ مِنَ الْخِلَافِ ،
وَالْأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ
الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ^(١) عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ
الامْتِحَانِ ، وَيَقُولُ : مَا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ ؟
وَلَمْ يَفْسُرْهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ لِأَوْسِ
ابْنِ جَرَّ شَاهِدًا عَلَى الْجَرْجَةِ - بِالضَّمِّ - وَهِيَ :
وِعَاءٌ شَبَّهُ الْخُرْجَ - وَهُوَ :

* ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٌ وَجَرْجَةٌ *^١

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَجَزَهُ :

* وَأَذْكَنُ مِنْ أَرِي الدُّبُورِ مَعْسَلٍ *^(٢)

يَصِفُ قَوْسًا حَسَنَةً دَفَعَ مِنْ نِسْمِهَا ثَلَاثَةَ
أَبْرَادٍ ، وَأَذْكَنُ ، أَيْ : زِقًا مَمْلُوءًا عَسَلًا .

(ج و ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج و ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْجَاهِجَةِ ،
لِلْحَرَّزِيِّ وَضِيعَةَ ، وَهُوَ :

(١) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْمَغْرِبِيِّ الْوَزِيرِ الْكَامِلِ ، اشتهر بالوزيرين المغربي ، ينتهي نسبه إلى
يزيد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين ، ولى الوزارة بمصر للعاكف بالله ، ثم وزر لأبي نصر بن مروان صاحب
ميفارقين ، وكانت وفاته بها سنة ١٨٤ هـ ولأبي الحسن التهامي فيه مدائح كثيرة .

(٢) ديوانه / ٩٨ والتاج ، والصحاح ، واللسان ، والمقاييس (١ / ٤٥١) والمختص (٨ / ١٧٨) .

بِفَاءَتِ نِكَاحِ الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ حَاجَةً

وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوْحُ عَلٰى وَشَيْمٌ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي

نراش الهذلي يذكر امرأته ، وأنه طابها

فاستحيت ، وجاءت إليه مستحياً ، يقال :

جاء فلان نكاحي العير : إذا جاء مستحياً وخائباً

أيضاً ، والعاجة : الوقوف من العاج تجعله المرأة

في يدها ، وهي المسكة ، قال جرير :

ترى العباس الحولي جونا بكوعها

لها مسكا من غير حاج ولا ذبيل^(٢)

فصل الحاء

(ح ج ج)^(*)

وذَكَرَ الجوهريُّ في فصل (حجج) بيتاً شاهداً

على حج بنو فلان [١١٣] فـلأنا : إذا أطالوا

الاختلاف إليه ، وهو :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً

يُحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الْمُزْعَفْرَا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للخليل

السعدي ، وقد ذكره الجوهري ، وقد شرحه

ثم ، فأغنى عن إعادته .

وذَكَرَ في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أن الحج

— بالضم — : جمع حاج ، مثل : بازل ،

وبزل ، وهو :

وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمُ

حُجٌّ بِأَسْقَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لجرير

يهجو الأخطل ، ويذكر ما صنعه الخفاف بن

حكيم السامى من قتل بني تغلب — قوم

الأخطل — بالبشر ، وهو ماء لبي تميم ، وقبله :

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الحادي والعشرين يوم الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسة » .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٢٠١ والصحاح ، واللسان ، ومادة (عوج) والقلمة .

(٢) ديوان جرير / ٩٥١ (ط دار المعارف) والصحاح (مسك) واللسان ، والمواد (عبس ، ذبل ، مسك) والمعاني الكبير / ٥٧٠ وروايته « ٠٠٠ جونا تسوفه » .

(٣) التاج ، والصحاح ، واللسان ، وأيضا في (سبت) و(زبرق) والجمهرة (١ / ٣١ و ٤٩) ، (٣ / ٤٣٤) ورواية صدره فيها : فهُمُ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

ومجزه في الأساس ، وانظر المقاييس (٢ / ٢٩) والمخصص (٢ / ٤٦) و(١٢ / ٣٠٢) و(١٣ / ١٧٩) والمعاني الكبير / ٤٧٨ وإصلاح المنطق (٣٧٢) .

(٤) ديوان جرير / ٤٧٦ والصحاح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة (١ / ٤٠) مجزه في المقاييس (٢ / ٣٠) وفي المخصص (١٣ / ٩١) قال ابن سيده « والحج أيضا : الحجيج ، وأشد البيت ، وضبط الحج — في الكلمة وفي الشاهد — بكسر الحاء ضبط قلم ، وصرح ابن دريد بالكسر في الجمهرة (١ / ٤٩) ولفظه : « والحج — بكسر الحاء — : الحجاج ، لغة نجدية » .

ومعنى قوله : يَرْضُنَ صِعَابَ الدَّرِّ ، أى :

يَتَّقِبْنَهُ ، وبعده :

غَرَّائِرُ ابْنِكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ

وَعُونَ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَا

وَالْوَصَائِلُ : بَرُودُ الْيَمَنِ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ ،

وَالْعُونَ : جَمْعُ عَوَانٍ لِلثَّيِّبِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على حججته :

إِذَا سَبَرْتَ شَجَّتَهُ بِالْمَيْلِ لَتُعَالِجَهُ ، وَهُوَ :

يَحْجُجُ مَامُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحْفٍ

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعذار

ابنِ دُرَّةِ الطَّائِيِّ ، وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ ،

فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَيِّبِيًّا يُدَاوِي شَجَّةَ

بَعِيدَةَ الْقَعْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ، فَالْقَدَى

قَدْ كَانَ فِي حَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حُرِّفَتْ

أَوْ فِي الدِّينِ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولٌ (١)

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتَلَى بَنِي تَغْلِبَ جَافَتْ

الْأَرْضُ ، فَحُرِّقُوا ؛ لِيَزُولَ نَهْمُهُمْ ، وَالرَّحُوبُ :

مَاءُ لَبْنِي تَغْلِبَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ

« حِجٌّ » بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْحَاجِّ ، وَعَافِيَةٌ

الذُّسُورُ : هِيَ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لِحُومَهُمْ ،

وَدُوَّ الْمَجَازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيتٍ للبيدٍ شاهداً

عَلَى الْحِجَّةِ — بِكَسْرِ الْحَاءِ — لَشِحْمَةِ الْأُذُنِ ، (٢)

وهو :

* يَرْضُنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ *

قال الشيخ — رحمه الله — : عَجَزَهُ :

* وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلَا (٣) *

(١) ديوانه ٤٧٦/ والتاج ، واللسان .

(٢) قوله : « بكسر الحاء » هو كذلك في اللسان أيضاً ، وهو مقتضى العطف في القاموس على المكسور الحاء ، لكن

القاموس قال بعد ذلك « وتفتح » وصنعه يدل على أن الكسر أكثر ، واقتصر الصاغاني في التكلفة على الفتح ، وحكاه عن

أبي عمرو ، وابن الأعرابي .

(٣) ديوانه ٢٤٣ / والصاحح ، والتاج ، واللسان ، والأرل في الجهرة (٤٩/١) والمقاييس (٣١/٢) والمختص

(٤٢/٤) .

(٤) التاج ، والصاحح ، واللسان ، وأيضاً في (غرد) و(لحف) والجمهرة (٤٩/١) والمعاني الكبير ٩٧٧/ والمختص

(١٨٢/١٣) و(٦٢/١٦) .

صَنَعَ لَهُ مِنَ الْخَشَبِ شَيْئًا كَالْقَرِّ يَحْمِلُهُ فِيهِ ، وَالْقَرُّ :
مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِكِبِ الرِّجَالِ ، بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ،
كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْهُودُجُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرُّمَّةِ ،
شَاهِدًا عَلَى : حَرَجَتِ الْعَيْنُ : إِذَا حَارَتْ ، وَهُوَ :

* وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ نَتَقِبُ ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

* تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَفَرَتْ *

وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ .

(ح ش ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَشْرَج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَشْرَجِ لِلْحَسَنِ ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى عُمَرَ بْنِ
أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَهُوَ :

فَلَشِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

شُرِبَ الْبَنْزْرِيفُ يَبْرُدُ مَاءَ الْحَشْرَجِ ^(٣)

يَتَسَاقَطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ، وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ
مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَمِغٌ مَعْرُوفٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسْتُ الطَّيِّبِ يُرَادُ بِهَا مَيْلُهُ ،
وَشَبَّهَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مَيْلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .

(ح ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ر ج) عَجْزَ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْحَرَجِ لَخَشَبٍ يُحْمَلُ فِيهِ
الْمَوْتِيُّ وَهُوَ :

* عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

* فَأَمَّا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ *

وَأَرَادَ بِالرِّحَالَةِ الْخَشَبَ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي
مَرَضِهِ ، وَأَرَادَ بِالْأَكْفَانِ ثِيَابَهُ الَّتِي عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ
قَدَّرَ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يَدْفَنُ فِيهَا ، وَخَفَّقَهَا : ضَرَبَ
الرِّيحَ لَهَا ، وَأَرَادَ بِجَابِرِ بْنِ جَابِرِ بْنِ حُنَيْ التَّغْلِبِيِّ ،
وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ

(١) ديوان امرئ القيس / ٩٠ والصحاح ، والتاج ، والتكلمة ، والجمهرة (٥٤/٢) والمقاييس (٥٠/٢) واللسان ، ومادة

(فرد) و(رحل) والمخصص (١٤٥/٧) وعجزه فيه (١٣١/٦) .

(٢) ديوانه / ٥ والصحاح ، والتاج ، واللسان ، وعجزه في الأساس ، وانظر المخصص (١٠٦/١) .

(٣) التاج ، والصحاح ، وديوان عمر بن أبي ربيعة / ٨٣ وفي الجمهرة (٣١٩/٣) ونسبه إلى جميل ، وفي هامشها —

عن إحدى نسخها — أنه لعمر بن أبي ربيعة ، وهو في اللسان ، وعجزه في (نرف) ونسبه في (ثم) لجميل وفي التكلمة (حشرج)

حقق الصاغاني نسبه إلى جميل . وفي إصلاح المنطق / ٢٠٨ والمخصص (٤٧/١٠) و(٦٣/١٥) من غير عزو .

ومعنى أسارت : أبتت ، والسؤر : بقية الماء في الحوض ، وقوله : حاججاً ، أى : باقياً ، ورجارج : اختلط ماؤه بطينه .

(ح و ج)

وذَكَرَ في فصل (ح و ج) قَالَ : الحاجةُ ، وجمعها حاج ، وحاجاتٌ ، وحوجٌ ، وحواججٌ ، قَالَ : وَأَنكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَهُمْ : حَوَائِجٌ ، وَقَالَ : هُوَ مُوَلَّدٌ .

قال الشيخ — رحمه الله — : إنما أنكره الأصمعيُّ لخروجه عن قياس جمع حاجة ، والنحويون يزعمون أنه جمع لو اُحِدَ لم يُنطَق به ، وهو حاججةٌ ، وذَكَرَ بعضهم أنه قد سُمِعَ حاججةٌ ، لغةً في الحاجة .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّهُ مُوَلَّدٌ ، نَفَطًا مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ الْحَارِثِيِّ :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ الجميلُ ابنُ مَعْمَرٍ ، وليسَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالتَّرِيفُ الْمُحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ ، وَلَسِمَتْ فَاهَا : قَبْلَتُهُ . وَنَصَبَ شُرْبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُنْشَبِ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَبْلَهَا اِمْتَصَّ رِبْقَهَا ، كَشُرْبِ التَّرِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَقَبْلَهُ :

قَالَتْ وَعَيْشٌ أَيْ وَحُرْمَةٌ لِاخْوَتِي
(١) لِأَنَّهُنَّ الْحَيَّ إِنَّمَا لَمْ تَخْرُجْ
فَخَرَجَتْ خِيْفَةً قَوْلَهَا ، فَتَبَسَّمَتْ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ

(ح ض ج)

وذَكَرَ في فصل (ح ض ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْحِضْجِ ، وَهُوَ مَا يَبْقَى فِي حِيَاضِ الْإِبِلِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ :

(٢) * فَاسَّارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَهُمِيَانٌ
ابْنُ حُقَافَةَ ، وَبَعْدَهُ :
(٣) * قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا *

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة / ١٢٠ واللسان .

(٢) التاج ، والصحاح ، واللسان ، والجمهرة (٥٦/٢) والمخصص (١٤١/٩) و(١٠/١٨٧) .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (رجج) والمخصص (١٠/١٨٧) .

وقال هيثم بن حنيفة^(٦) :

* حتى إذا ما قضت الحوائج^(٧) *

* ومالأت حلابها الحلاليجا *

ومن ذلك قول النبي - صلى الله عليه وسلم - :
«إِنَّ لَهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْرَعُ النَّاسَ
لَهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَأُولَئِكَ الْأَمِينُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»
كما أخبرنا به أبو صادق قراءة عليه ، وأنا أسمع ،
أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري ،
المعروف بابن الطفال^(٨) ، أخبرنا أبو الطيب العباس
ابن أحمد الهاشمي ، المعروف بالشافعي ، حدثنا
عثمان بن عبد الله بن عفان الجرجاني المعروف
بالغسولي ، بأنطاكية ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن
السكربراني^(٩) ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن

تممت حوائجي ووذات بشرًا

فيمس معرس الركب السباب^(١)

وقال الشماخ :

تقطع بيننا الحاجات إلا

حوائج يعتسفن مع الجري^(٢)

وقال الأعشى :

الناس حول قبابه

أهل الحوائج والمسائل^(٣)

وقال الفرزدق :

ولي بلاد السند عند أميرها

حوائج جمات وعندي نوابها^(٤)

وقال ابن هرمة :

إني رأيت ذوى الحوائج إذ عروا

فأتوك قصرًا أو أتوك طروقًا^(٥)

(١) الصحاح (وذأ) والتاج ، واللسان (وذأ ، حوج ، ثم) .

(٢) ديوان الشماخ ، والتاج ، واللسان ، ومادة (جری) فيهما ، والمختصر (١٢ / ٢٢٢) .

(٣) ديوانه / ١٥٥ والتاج ، واللسان .

(٤) تقدم في (حوب) مع أبحاث أورد المصنف مناسبها ، وهو في ديوانه / ٩٤ والتاج ، واللسان .

(٥) اللسان .

(٦) في (ش) ابن أبي حنيفة والتصحيح من (ك) ومعجم الشعراء والمؤلف والمختلف / ١٩٧ و ٩١ .

(٧) التاج ، واللسان ، والمواد (خلنج ، نشج ، عم) .

(٨) ذكره ابن حجر في التبصير / ٨٦٩ وذكر أنه «شيخ أبي عبد الله الرازي» .

(٩) ضبطه في (ش) هكذا بفتح الباء ، وفي التبصير / ١٢١٥ : «السكربراني» — بالضم وسكون الزاي وفتح الموحدة ،

م راه — : أحمد بن عبد الحميد بن الفضل الحراني ، يروي عن عثمان الطرائفي ، وآخرين .

وبتقديم الراء عبد الرحمن بن منصور الحارثي الكرزاني ، لقبه كرزبان ، بمعجمي القطان « فإذا كان هذا الأخير هو

والد أحمد المذكور هنا فإن النسخة تكون الكرزاني بتقديم الراء .

وهذا الشعر تمثّل به عبد المملك بعد قتل
مُضَعَب بن الزبير، وهو يُحطَّبُ على المنبر بالكوفة ،
فقال في آخر حُطْبَتِهِ : « ولا أَظُنُّكُمْ تَزْدَادُونَ بَعْدَ
المَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ تَزْدَادَ بَعْدَ الإِعْذَارِ إِلَيْكُمْ
إِلَّا عُقُوبَةً وَذُعْرًا ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا
فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلَ نَارِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تَرَةٍ
يَصَلِّي بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَارٍ^(٢)
أَنَا النَّدِيرُ لَكُمْ مَنِّي مُجَاهِرَةٌ

كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْدَارِي
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرِفُوا

أَنْ سَوْفَ تَلْفُونَ نَحْرِيَا ظَاهِرَ الْعَارِ
لَتَرْجِعَنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً

لَهُوَ الْمُقِيمُ وَلَهُوَ الْمُدْلِجُ السَّارِي
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا

عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ

كَأَيُّ قَوْمٍ قَدَحَ النَّبْعَةَ الْبَارِي
وَصَاحِبُ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكُهُ

عِنْدِي وَإِنِّي لَدَازِكُ أَبُو تَارِي

أبي عمير الغفاري ، من أهل المدينة ، حدّثنا
عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه ، عن ابن عمر ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [١١٦]
« إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ
النَّاسَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أَوْلَئِكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » وقوله أيضا : « اطلبوا الحوائج إلى
حسان الوجوه » وقوله : « استهينوا على إنجاز
الحوائج بالكتان » وغير ذلك مما لم يحضرنى
إسناده ، وإذا عثرت عليه أثبتته إن شاء الله ،
وقد شرحت هذه اللفظة بأكثر من هذا في غير
هذا الموضع ، وهي مسألة مفردة مستوفاة .

وذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا شَاهِدًا عَلَى الْحَوْجَاءِ :
لُغَةً فِي الْحَاجَةِ ، وَهُوَ :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ^(١)

أُقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ
كَأَيُّ قَوْمٍ قَدَحَ النَّبْعَةَ الْبَارِي

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لقيس
ابن رفاعة ، والمشهور في الرواية :

* أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ *

(٢) السان . والخبر والشعر في أمالي القائل (١ / ٣٣) .

(١) الصحاح ، والإسان ، والأرل في التاج .

فصل الحاء

(خ ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (خ ر ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَرِيحِ : اسْمٌ لُعْبَةٍ لَهُمْ ، وَهُوَ :
أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مُحَارِبُ يُدْعَى بِيَدَيْهِ نَحْرِيحٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي
ذؤيب الهذلي ، والهاء في « له » تعود على برقي
ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، شَبَّهَ بِالْمَخَارِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ
مُخْرَاقٍ ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ الَّذِي يُلْفَ لِيُضْرَبَ بِهِ ،
وقوله : [١١٧] ذَاتَ الْعِشَاءِ ، أَرَادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِي
فِيهَا الْعِشَاءُ .

(خ ل ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (خ ل ج) أَيْبَاتًا مِنَ الرَّجَزِ
فِي بَعْضِهَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : حَلَجَهُ بِعَيْنِهِ ، أَيْ :
عَمَّرَهُ ، وَهِيَ :

- * جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رَعِينٍ^(٢)
- * حَيَاكَةٌ تَمِشِي بِعُلَاطَتَيْنِ
- * قَدْ حَلَجْتَ بِحَاجِبٍ وَعَيْنٍ
- * يَا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنِي
- * أَشَدُّ مَا خُلِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لحبيبة
ابن طريف المكي ، ينسب بليلى الأخيلية ،
والعلطة : القلادة ، ومعنى الأبيات مفهوم .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْخَلِيحِ
بِمَعْنَى الْحَبْلِ ، وَهُوَ :

وَبَاتَ يُغْنِي فِي الْخَلِيحِ كَأَنَّهُ

كَمَيْتٌ مَدْمَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَفْرَحُ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لبتيم

ابن مقبل يصف فرساً رطب بحبل ، وشد بوتيد^(٤)
في الأرض ، فجعل صهيل الفرس غناء له ،
وجعله كميئاً أفرح ، لما علاه من الزيد والدم
عند جده الحبل ، ورواه الأصمعي : « وبات

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٣٠ والصحاح ، والمقاييس (١٧٦ / ٢) واللسان ، ومادة (حرق) والمخصص (١٢ / ١٩)

برواية « يدعى وسطهن ٠٠ »

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (علط) و (رعن) و (عرك) وانظر لإصلاح المنطق / ٧٨ والمخصص (٤٧ / ٢)

و (١٠٤ / ٣) و (٥٣ / ٤) .

(٣) ديوان ابن مقبل / ٣٨ والتاج ، واللسان ، والصحاح والجمهرة (٦٣ / ٢) والمقاييس (٢٠٧ / ٢) .

(٤) في (ش) « الحبل » بالحاء المهملة وبعدها باء موحدة ، والمثبت من اللسان عن المصنف .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لساعدة

ابن جُوَيَّةَ ، والبيت بكالهِ :

ولا أُقِيمُ بدارِ للهوانِ ولا

آتِي إلى الغديرِ أَخشى دُونَهُ الخَمَجَا^(٣)

وقد قيل : إنَّ الخَمَجَ : سوءُ الثَناءِ ، من

قولهم : نَحَجَّ اللَّحْمَ : إذا أَرَوَحَ .

فصل الدال

(د ب ج)^(*)

[١١٨] قال الشيخ - رحمه الله - : وذَكَرَ الجوهريُّ

في فصل (د ب ج) عَجَزَ بَيْتَ لابنِ مَقْبِلٍ شَاهِدًا

على الدِّيَابَجَتَيْنِ ، وهُمَا الخَدَّانِ ، وهو :

* يَجْرِي بِدِيَابَجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِّعُ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :

يَغْنَى « أَى : وَبَاتَ الوَتِدُ المَرْبُوطُ بِهِ الخَيْلُ

يَغْنَى بِصَهْمِهَا ، أَى : بَاتَ الوَتِدُ والخَيْلُ

تَصْهَلُ حَوْلَهُ ، ثم قَالَ : كَأَنَّ الوَتِدَ فَرَسٌ كُنِيَتْ

أَقْرَحُ ، أَى : صَارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ وَدَمٌ ، فَبالزَّبَدِ صَارَ

أَقْرَحُ ، وَبالدَّمِ صَارَ كُنِيَّتًا ، وَقَبْلَهُ - يَصْفُ فِيهِ

الْوَتِدَ أَيضًا - :

فَبَاتَ يُسَامِي بَعْدَ مَا شَجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشْبُ وَتَضْرَحُ^(١)

قَوْلُهُ : يُسَامِي ، أَى : يَجْذِبُ الأَرْسَانَ ،

وَالشَّبَابُ فِي الفَرَسِ : أَنَّ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ ،

وقَوْلُهُ : تَضْرَحُ ، أَى : تَرُخُّ بِأَرْجُلِهَا .

(خ م ج)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَحَج) بَعْضُ بَيْتِ شَاهِدًا

عَلَى الخَمَجِ - بِفَتْحِ المِيمِ - بِمَعْنَى الفُتُورِ ،

وهو :

* أَخشى دُونَهُ الخَمَجَا^(٢) *

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الثاني والعشرين يوم الخميس الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(١) ديوان ابن مقبل / ٣٧ والتاج ، واللسان ، وضبط فيه تشب بالبناء للجهول ، والمثبت من (ش) . ووافقا ضبط الديوان .

(٢) الصحاح ، والمقاييس (٢ / ٢١٥) وشرح أشعار الهذليين / ١١٧٤ وصدده فيه :

ولا أُقِيمُ بدارِ الهونِ ، إنَّ ، ولا

وفي الصحاح والتاج « آتَى إلى الخذر » وحكى أيضا رواية المصنف .

(٣) مجزه في الصحاح واللسان (رشح) وورد بتمامه في المقاييس (٢ / ٣٢٣) والتاج واللسان ، ومادة (ردع)

فيهما ، وهو في ديوان ابن مقبل / ١٧٠ وانظر المخصص (١ / ٩٠) و(١١ / ٢٠٢) .

* يَحْدِي بِهَا بَازِلٌ قَتَلَ مَرَاتِفَهُ ^(١) *

يُرِيدُ بِالرَّشِخِ الْعَرَقَ ، وَالْمُرْتَدِعُ هُنَا : الَّذِي عَرِقَ عَرَقًا أَصْفَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ : أَثْرُ الْخَلْقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ : « بِهَا » يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا ، وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ، وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاهِي شَبَابِهِ ، وَشِدَّةُ قُوَّتِهِ ، وَالْقَتْلُ : الَّتِي فِيهَا انْفِتَالٌ وَتَبَاعُدٌ عَنْ زَوْرِهَا ، وَذَلِكَ مَجْمُودٌ فِيهَا .

(د ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (دَجِج) الدَّاجَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا الْجَاجَةُ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ : « مَا تَرَكَتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا آتَيْتُ » .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذِكْرُهُ الدَّاجَةَ الَّتِي هِيَ إِتْبَاعُ الْجَاجَةِ فِي فَصْلِ (دَجِج) وَهَمٌّ ؛ لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوَجَةٌ ، كَمَا أَنَّ حَاجَةَ أَصْلُهَا حَوَجَةٌ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا تَرَكَتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا آتَيْتُ » . أَيْ : مَا تَرَكَتُ شَيْئًا دَعْتَنِي إِلَيْهِ نَفْسِي إِلَّا وَقَدَرَكِبْتَهُ ، يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ (دَجِج) لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مُخَفَّفَةً مِنَ الدَّاجَةِ لِلْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ : يَدْبُونَ فِي السَّيْرِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالذَّاجَةُ : كُبَّةٌ مِنَ الْعَزْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَاهِدًا .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الشَّاهِدُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ الْخَزَاعِيِّ فِي أُحْبِيبِيَّتِهِ :

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ وَرَدَ صَدْرُهُ :

* يَحْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَا كِبَهُ *

وَفِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ :

* يَسْمَعِي بِهَا بَازِلٌ دَرَمَ مَرَاتِفَهُ *

(٢) أُوْرِدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ (دَجِج) وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (دَجِج) وَ(دَوَج) وَالْحَدِيثُ بِنَاقِهِ فِي الْفَهَائِقِ (٤١٥ / ١) .

وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّبَثَ ^(٤) ، وَهُوَ مَا تُطَيَّبُ
بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ
أَبُو مَنْصُورٍ مُوَهَّبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَيْضَرِ
[الْمَعْرُوفُ بِأَبِي] الْجَوَالِيقِيِّ : هُوَ الشَّبَثُ ، عَلَى
مِثَالِ الطَّيْمَرِ ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُشْتَأَّةِ لِأَخِيْرٍ ، وَالْحَمِيمُ :
الدَّيْبُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الذَّرَجَةِ ، وَجَمَعَهَا دُرُجٌ ، لِخَيْرِيقِ تُمْشِي فِي رِحِمِ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ :

* وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا دُرُجَ الظُّنَّارِ ^(٥) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِعِمْرَانَ
ابْنِ حِطَّانٍ ، وَصَدْرُهُ :

* جَمَادٌ لَا يُرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا *

الْجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَهُوَ
أَصَابُ لِحْمِهَا ، وَالظُّنَّارُ : أَنْ تَمَسَّجَ النَّاقَةُ
بِالْغِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظُرَ .

وَعَجُوزًا أَتَتْ تَبِيْعَ دَجَاجًا

لَمْ يُفَرِّخَنَّ قَدْ رَأَيْتُ جِدَالًا ^(١)

ثُمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْدِ

بِ فَرَارِيْحٍ صِيبِيَّةٍ أَبْدَالًا

فَالدَّجَاجُ لِكَبَّةِ الْغَزَلِ ، وَالْفَرَارِيْحُ : جَمْعُ

فُرُوجِ الدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ ، وَالْأَبْدَالُ : الَّتِي تُبْتَدَلُ

فِي اللَّبَاسِ .

(د ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (د ر ج) عَجْزَ بَيْتٍ لِسَاعِدَةَ ^(٢)

شَاهِدًا عَلَى الْمَدَارِجِ لِلذَّاهِبِ وَالْمَسَالِكِ [١١٩]

وَهُوَ :

* مَدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنٌ هَمِيمٌ ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يُرِيدُ بِأَثْرِهِ فَرِنْدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ

النَّمْلِ ، وَشِبْثَانَ : جَمْعُ شَبَثٍ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ ،

مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

(١) النَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَفِيهَا رِوَايَةُ الْأَوَّلِ :

وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتَ دَجَاجًا

لَمْ تُفَرِّخَنَّ ، قَدْ رَأَيْتُ عُضْبَالًا

(٢) هُوَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيَّةُ ، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٦٠ .

(٣) الصَّحَاحُ ، وَالنَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (شَبَثٌ) وَ(مَمِيمٌ) وَالْمَعْنَى الْكَبِيرُ ٦٧٧ وَ ١٠٧٣ .

(٤) ضَبَطَهُ فِي اللِّسَانِ هُنَا عَلَى مِثَالِ طَيْمَرٍ لَكِنِ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

(٥) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْمَقَابِسِ (٢ / ٢٧٥) وَالنَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَضَبَطَ « جَمَادٌ » فِيمَا بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ فِي (ش) بِالْجَمْرِ .

(د ه م ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (د ه م ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : دَهْمَجَ الْبَعِيرُ : إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ ، وَأَسْرَعَ ، وَهُوَ :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

يُدْهَمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوِدِ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

* حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ *

وَقَبْلَهُ :

بَأَخِيلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا

بِمَغْرَبِهِمْ حَاجِبِي مُؤَجِدِ

وَالْمُؤَجِدُ : فُخْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ،

يُرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ وَنِتَاجِهَا .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ب ج) بَعْضَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الرَّبَاجَةِ ، بِمَعْنَى الْبَلَادَةِ ، وَهُوَ :

* ... وَلَمْ أَتْرَبِجْ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ

لَأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ، وَهُوَ بِكَالِهِ :

وَقُلْتُ لِحَارِي مِنْ حَنْفَةِ سِرِّ بِنَا

نُبَادِرُ أَبَا لَيْلَى ، وَلَمْ أَتْرَبِجْ

(ر ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ج ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الرَّبْرِجِ ، لِذَهَبَتْ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ :

كَأَدَّ الْأَعَاعُ مِنَ الْحَوِذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَبْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٣)

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (ك د) وَهُوَ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ / ٢٠٦ وَفِي الْمَخْصَصِ (١٣ / ٢٨٤) وَفِي اللِّسَانِ (د ه م ج) رَوَايَتُهُ

« يُدْهَمِجُ بِالْقَعْوِ ... »

(٢) الصَّحَاحُ ، وَهَجْرَةُ فِي الْمَقَابِيِسِ (٢ / ٤٧٤) وَهُوَ فِي التَّاجِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَخْصَصِ (١٢ / ١٢٨) .

(٣) دِيْوَانُ ابْنِ مِقْبَلٍ / ٣٨٧ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَ نَاشَرَهُ : إِنَّهَا فِي دِيْوَانِ جِرَانَ الْعَوْدِ النَّمِيرِيِّ بِرَوَايَةِ السَّكْرِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّ

أَبَا سَمِيدَ السَّكْرِيِّ قَالَ : وَتَرَوَى لِابْنِ مِقْبَلٍ ، وَلِقَعِيْفِ الْعَقِيلِيِّ ، وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَهَجْرَةُ فِي الْمَقَابِيِسِ (٢ / ٣٨٥)

وَإِنظُرِ الْمَوَادَّ (سَحَطُ ، لَعَعُ ، خَنْطَلُ) وَالْمَخْصَصِ (١٠ / ١٨٧) .

(ر د ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر د ج) عَجْزَ بَيْتٍ لِلأَعْمَى

شَاهِدًا عَلَى الأَرَنْدَجِ لِجَلْدِ أَسْوَدَ ، وَهُوَ :

* أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْمَيْهَا ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : صَوَابُهُ

« أَرَنْدَجٌ » بِالنَّصْبِ ، وَصَدْرُهُ :

* عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تُسْرِبُ نَحْتَهُ ^(٤) *

وَالدِّيَابُودُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى نِيرَيْنِ ، شَبَّهَ بِهِ

الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ لَبْيَاضِهِ ، وَشَبَّهَ سَوَادَ قَوَائِمِهِ

بِالأَرَنْدَجِ ، وَالعِظْمُ : شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ .

فصل الزجى

(ز ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ز ج ج) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى زَجَّجَتِ المَرْأَةُ حَاجِبَهَا : إِذَا دَقَّقْتُهُ ، وَطَوَّلْتُهُ ،

وَهُوَ :

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : البَيْتُ لِابْنِ

مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةَ أَكَلِ [١٢٠] الذُّبِّ وَلَدَهَا ،

وَمَعْنَى يَسْتَحْطُهَا : يَذْبُحُهَا ، وَيَقْتُلُهَا ، أَيْ : لَمَّا

رَأَتْ الذُّبَّ أَكَلِ وَلَدَهَا غَضَّتْ بِمَا لَا يُفْصَحُ

بِمِثْلِهِ ، لِشِدَّةِ حُزْنِهَا ، وَالحَنَاطِيلُ : القِطْعُ

الْمُتَفَرِّقَةُ ، أَيْ : لَا تَسْبِغُ أَكْلَ الحَوَّذَانِ وَاللُّعَاعِ

مَعَ نَعْوَمِيَّتِهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الرَّجَاجِ

لِلهَازِئِيلِ مِنَ الغَمِّ ، وَهُوَ :

* فَدمَرْتُ بِقِيَّةِ الرَّجَاجِ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : البَيْتُ لِلْفَلَاحِ

ابْنِ حَزْنٍ ، وَقَبْلَهُ :

* قَدِ بَكَرْتُ مَحْوَةَ بِالعَجَاجِ ^(٢) *

مَحْوَةٌ : اسْمٌ عِلْمٌ لِلرَّيْحِ الجَنُوبِ ، وَالعَجَاجُ :

الغُبَارُ ، وَدمَرْتُ : أَهْلَكْتُ .

(١) الصَّحَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (مَحْو) وَالتَّكْمَلَةُ ، وَفِي مَطَابِعِ الصَّحَاحِ وَرَدَ المَشْطُورَانِ : هَذَا وَالمَشْطُورِ الآتِي بَعْدَ .

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ قَالَ الصَّاعِقَانِي : « بَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ ، وَهُوَ :

* فَتَرَكْتُ مِنَ عَاصِدٍ وَنَاجٍ *

* وَدمَرْتُ *

وَانظُرْ إِصْلَاحَ المَنْطِقِ / ٣٣٦

(٣) دِيوَانُ الأَعْمَى / ١٨٧ وَعِجْزُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ فِي النَّجَاحِ وَاللِّسَانِ وَمَادَةُ (دَبْذ) وَبَعْضُهُ فِي (سَكْف) وَالمَخْصَصِ

(٤/١٠٣) وَ(١٤/٤١) وَرَوَايَتُهُ « يَرَنْدَجُ ... » وَهِيَ لِفَتَّانٍ .

أى : وصفتها ماءً بارداً .
قال الشيخ - رحمه الله - : تجز هذا البيت :

* حتى غدت همالة عينها *
يريد أن ما جاء من هذا فإيما يميء على
إضمار فعل يصح المعنى عليه، ومثله قول الآخر:
يا ليت زوجك قد غدا
متقالداً سيفاً ورماً^(٥)
تقديره : وحاملاً رماً .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم:
ظلم أزج ، أى : بعيد الخطو ، وهو :
[١٢١] جمالية حرف سناد بشلها
وظيف أزج الخطو ظان سهوق^(٦)

^(١) * وزججن الحواجب والعيونا *
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للراعى
وصوابه : « يزججن » وصدرة :
* وهزرة نسوة من حى صدق^(٢) *

وبعده :
أنحن جملهن بذات غسل
سراة اليوم يمهذن الكدونا^(٣)
ذات غسل : موضع ، ويمهذن : يوطنن ،
والكدون : جمع كدن ، وهو ما توطئ به المرأة
مركبها من كساء ونحوه .

وقسمه فقال : يعنى وكجتن العيونا ، كما قال
الشاعر :
* علقها تبنا وماء بارداً *^(٤)

(١) فى اللسان « حاجبها » والمثبت من الصحاح متفقا مع (ش) و(ك) .

(٢) الصحاح ، والتاج ، والأساس مصدره فيها - كالمشهور فى إنشاده - :

* إذا ما الغائيات برزن يوماً *

وفى التاج « خرجن » بدل « برزن » وقد أورد اللسان أيضاً رواية « وهزرة نسوة ... » نقلها عن المصنف .

(٣) اللسان ، ومادة (غسل) و(كدن) .

(٤) الصحاح ، واللسان ، ومادة (قلد) وصدرة فى (علف) .

(٥) اللسان ، ومادة (جمع) وهو والتاج والصحاح (قلد) وفى الكامل (١/١٩٦ و ٢١٨) ونسبه إلى عبد الله

ابن الزهرى ، وفى تفسير القرطبي (١٥/١١٧) نسبه إلى أبى دواد ، وروايته « رأيت زوجك فى الوحى » وانظر

كتب النحو كالمفصل / ٢٢٤ والخصائص (٢/٤٣١) والإنصاف الشاهد ٣٩٤ .

(٦) ديوان ذى الرمة / ٣٩٥ واللسان ، والصحاح ، ومادة (سند) فهما ، واللسان (حرف) وهو والتكملة (صديق)

والمختصص (٧/٧٣) .

طَافَ الْخِيَالُ وَلَا كَلَيْلَةَ مُدْبِجٍ
 مِيدًا كَأَبْرُحِنَا فَلَمْ تَتَّعِجْ^(٢)
 يقول: لم أرَ كَلَيْلَةَ أدبَلَهَا لينا هذا الخيالُ ،
 من هَوَّيْهَا وبعْدَهَا منا ، ولم تَتَّعِجْ : لم تُقَمِّمْ ،
 والتَّعْرِيجُ على الشئ : الإقَامَةُ ، والرَّجِيلَةُ :
 القَوِيَّةُ على المشى ، وسَيْدُكَ : مُلَاذِمٌ .

فصل الشين

(ش ج ج)

وذكر في فصل (ش ج ج) قال : والشَّجَّةُ :
 وَاِحْدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ .

قال الشيخ - رحمه الله - : لم يذكر الجوهريُّ
 جَمِيعَهَا ، وهى عَشْرٌ : الحَارِصَةُ : وهى التى تَقْشِرُ
 الحَلْدَ ولا تُدْمِيهِ ، والدَّامِيَةُ : وهى التى تُدْمِيهِ ،
 والبَاضِعَةُ : وهى التى تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا خَفِيفًا ،
 والمُتَلَاحِمَةُ : وهى التى تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا كَبِيرًا ،^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - البيتُ لذي الرِّمَّةِ
 وَمَعْنَى جُمَالِيَّةٍ ، أَى عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ ،
 وَحَرْفٌ : قَوِيَّةٌ ، وَسِنَادٌ ، مُشْرِفَةٌ ، وَأَزَجٌ
 الْخَطِيُّ : وَاسِعُهُ ، وَالْوَزِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ ،
 وَالسَّهْوِيُّ : الطَّوِيلُ ، وَيَسْلُهَا : يَطْرُدُهَا .

فصل السين

(س ج ج)

وذكر في فصل (س ج ج) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
 عَلَى السَّجْسَجِ ، لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصُلبِيَّةٍ ،
 وَلَا سَهْلَةٍ ، وَهُوَ :

وَالْقَوْمُ فَدَقَطُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للحارِثِ
 ابنِ حِلْزَةَ ، وَصَدْرُهُ :

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ رَجِيلَةٍ

وقبله :

(١) الصباح ، واللسان ، ومادة (رجل) و (من) والمعاني الكبير / ٣٦ والقصيدة التى منها البيتان فى المفضليات ، وهى
 المفضلية / ٦٢ ص ٢٥٥ .

(٢) اللسان ، والمفضليات وروايتها « ولم يتعرج » ومثله فى الجمهرة (٢ / ٢٦٤) .

(٣) سقطت « المتلاحمة » من عبارة المصنف فى اللسان ، وجعل الباضعة التى تشق اللحم شقا كبيرا ، والظاهر أنه بين
 كنى : « شقا » و « كبيرا » سقط من قلم الناسخ كلمة « خفيفا » التى هى صفة شق الباضعة ، كما سقط منه أيضا المتلاحمة
 وصفتها إلى قوله « شقا » فاختلفت العبارة ، وفى الصباح سمى الخامسة « الدامعة » - بالعين المهملة - من دامت
 الشجة : جرى دمها ، فهى دامعة « وانظر كتب الفقه فى باب « الشجاج »

قال الشيخ - [١٢٢] رحمه الله - : البيت بكاله :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لِحَمِّهَا
بِالنِّيِّ ، فَهِيَ تَشُوخُ فِيهِ الْإِصْبَعُ^(٢)

أى : قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمُ
ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ يَقْطَعُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ^(٣)

وَمَعْنَى شَرَّحَ لِحَمِّهَا : جُعِلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ
السُّحْمِ وَاللَّحْمِ ، وَالنِّيُّ : السُّحْمُ ، وَقَوْلُهُ : تَشُوخُ
فِيهِ الْإِصْبَعُ ، أَيْ : لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ أَصْبِعَهُ فِي لِحْمِهَا
لَدَخَلَ ؛ لِكَثْرَةِ لِحْمِهَا وَتَشْحُمِهَا ، وَالْإِصْبَعُ : بَدَلٌ
مِنْ هِيَ ، وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لِمَا فَسَّرَهَا
بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخَّرَةً ، وَمِثْلُهُ : ضَرَبْتُهَا هِنْدًا ،
وَالخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَيْنِينَ ، وَحَلَقُ الرَّحَالَةِ :
الْإِبْرِيمُ ، وَالرَّحَالَةُ : سَرَجٌ يَعْمَلُ مِنْ جُلُودِ
وَيَمْزَعُ : يُسِرُّعُ .

وَالسَّمْعَاقُ : وَهِيَ الَّتِي يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ
جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، فَهَذِهِ نَحْمَسُ شِجَاجٍ لَيْسَ فِيهَا
قِصَاصٌ ، وَلَا أَرْضٌ مُقَدَّرٌ ، وَإِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ^(١) .
وَالْمَوْصَحَّةُ : وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى الْعَظْمِ ، وَفِيهَا
نَحْمَسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ الْهَاشِمَةُ : وَهِيَ الَّتِي تَكْسِرُ
الْعَظْمَ ، وَفِيهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمُنْقَلَةُ : وَهِيَ
الَّتِي يُنْقَلُ مِنْهَا الْعَظْمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ،
وَفِيهَا نَحْمَسٌ عَشْرَةٌ . ثُمَّ الْمَأْمُومَةُ - وَيُقَالُ :
الْأَمَةُ - وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّمَاعِ
إِلَّا جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ . وَالِدَائِمَةُ :
وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الدَّمَاعَ ، وَفِيهَا أَيْضًا ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

(ش ر ج)

وَذَكَرْتُ فِي فَصْلِ (ش ر ج) بَعْضَ بَيْتٍ لِأَبِي
ذُو يَبٍ شَاهِدًا عَلَى التَّشْرِيحِ ، بِمَعْنَى الْخَلِطِ ، وَهُوَ :
« فَشَرَّحَ لِحَمِّهَا بِالنِّيِّ . . »

(١) الحكومة : الاسم من الحكم بمعنى القضاء يريد أن الأرض فيها متروكة لتقدير القاضي . بخلاف الشجاج المذكورة
بعد ، فإن الأرض فيها مقدر .

(٢) الصجاج ، والأساس ، والتاج ، والجمهرة (٢ / ٧٨) والمقاييس (١ / ٣٩٦) واللسان ومادة (نوح ، نوخ ،
نوى) وشرح أشعار الهذليين / ٣٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣ والتاج ، واللسان ومادة (رحل) و (رخو) والصجاج (رخو) وورد في بعضها
« تغدو » بالفتن المعجمة .

(ش م ج)

وذكر في فصل (شمج) بيتاً شاهداً على قولهم:
ناقة شَمَجِي ، للسريفة ، وهو :

(١)
* بِسَمَجِي الْمَشِي عَجُولِ الْوَتْبِ *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمنظور

(٢)
ابن حبة ، وحبته أمه ، وأبوه مرثد ، وبعده :
(٣)

* غَالِبِيَّةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْغَلْبِ *

* حَتَّى آتَى أَزْيِيهَا بِالْأَدْبِ *

الغلب : جمع غلباء ، [مؤنث الأظب]
والأظب : الغليظ الرقية ، والأزبي : النشاط ،
والأدب : العجب ، وقد تقدم في فصل (أدب) .

وذكر في إثر البيت قال : وبنو شمج بن فزارة
من ذبيان ، والمعروف عند أهل النسب بنوشمج
ابن فزارة - بالخاء المعجمة ، ساكنة الميم - .

(ش م ر ج)

وذكر في فصل (شمرج) الشمرج - بالضم
- لجلل الرقيق الذئج ، وهو :

ويزعد إرعاد الهجين أضاعه

(٤)
غداة الشمال الشمرج المنتصح

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لابن

مقبيل ، يقول : هذا الفرس يرمد لحده وذكائه ،

كالرجل الهجين ، وذلك مما يمدح به الخيل ،

والمستصح : الخبيط ، يقال : انتصحت الثوب :

[١٢٣] إذا خبطته ، وكذلك نصحته .

فصل الصاد

[مهمل]

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة (٣/٣٦٦) والمقاييس (١/١٠١) وانظر (أدب) والمخصص (٣/

١١٥) و(١٩٧/١٥) .

(٢) في اللسان ، والتاج (شمج) « وأبوه شريك » والمثبت هو الموافق ما في القاموس (نظر) وفي المؤلف والمختلف/١٤٧

« منظور بن مرثد بن فروة » وفي معجم الشعراء « منظور بن فروة بن مرثد » .

(٣) الصحاح (أدب) واللسان ، والتاج ، والجمهرة (٣/٣٦٦) والمقاييس (١/١٠١) وفي النكلة (أدب)

ثمانية مشاطير من هذا الرجز ، وهي تختلف في الترتيب عن رواية المصنف .

(٤) ديوان ابن مقبل /٣٦ والتاج ، والصحاح ، والمقاييس (٣/٢٧٢) واللسان ومادة (نصح) والمخصص (٤/٦٤)

والمعانى الكبير /٥٦ .

فصل الضاد

(ض ر ج)

وذكر في فصل (ض ر ج) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
على الانضراج ، بمعنى الانشقاق ، وهو :
* ... وانضرجت عنه الأكاميم^(١) *
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لذي الرمة ، وصدره :

تَمَا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا * بِالصَّيْفِ ...^(١)
تَعَالَتْ : اِرْتَفَعَتْ ، وَذَوَائِبُهَا : سَفَاهَا ،
وَالْأَكَامِيمُ : جَمْعُ الْكَامِيمِ ، وَالْأَكَامِيمُ : جَمْعُ كَمٍّ ،
وهو الذي يكون فيه الزهر .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لامرئ القيس
شاهداً على ضارح : اسم موضع معروف ، وهو :
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمُضًا طَامِيً^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : ذَكَرَ النَّحَّاسُ
أَنَّ الرَّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ : « يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلْحُ »
وَرَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدَّ قَوْمٌ مِنْ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَحْيَانَا اللَّهُ بُيُوتَيْنِ مِنْ شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ،
قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نُزِيدُكَ ،
فَضَلَّلْنَا [الطَّرِيقَ] فَبَقِينَا ثَلَاثًا بَغِيرِ مَاءٍ ، فَاسْتَظَلَلْنَا
بِالطَّلْحِ وَالسَّمْرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مِثْلُكُمْ بِعِمَامَةٍ ،
وَتَمَثَلَ رَجُلٌ بِيَتَيْنِ هُمَا :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمَّهَا

وَأَنَّ الْبِيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِيً^(٤)

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلْحُ عَرْمُضًا طَامِيً

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر ؟ قال :
امرؤ القيس بن حُجْر ، قال : والله ما كذب ،
هذا ضارح عندكم ، قال : فحببونا على الركب إلى

(١) ديوان ذي الرمة / ٥٨٤ والتاج ، والصاحح ، والأساس ، واللسان ، ومادة (كم) و (غلا) برواية
« مما تعالت ٠٠٠ » بالعين المعجمة ، وبعض عجزه في المقاييس (٣/ ٣٩٩) والمخصص (١٠/ ٢١٩) و (٣٨/ ١٣)
(٢) الصاحح ، والتاج ، والمقاييس (٣/ ٢٦٢) و (٤/ ٤٣٥) ومعجم البلدان (ضارج) واللسان ، ومادة
(عرمض) .

(٣) زيادة من اللسان والتاج للإيضاح .

(٤) التاج ، واللسان ، ولم أجد في ديوان امرئ القيس ، وانظر معجم البلدان (ضارج) .

والبيض في متونها كالمندرج^(١)

أثر كآثار فراخ الطيرج

قال الشيخ - رحمه الله - الرجز لمنظور بن

مرند ، أراد بالبيض السيوف ، والمندرج :

طريق النمل ، والآثر : فيرند السيوف ، شبهه بالذر .

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ج ج)

وذكر في فصل (ع ج ج) العجة ، وأنه الطعام^(٢)

الذي يتخذ من البيض ، قال : وأظنه مولدا .

قال الشيخ - رحمه الله - قال ابن دريد :

لا أعرف حقيقة العجة غير أن أبو عمران^(٣)

ماء كما ذكر ، وعليه العرمض يفيء عليه الطلح ،
فشربنا رينا ، وحملنا ما يكفيننا ، وتبلغنا الطريق ،
فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : ذلك
رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ، منسى في
الآخرة خامل فيها ، يحيى يوم القيامة معه لواء
الشعراء إلى النار .

« ا ه الخبر » .

قوله : « ولما رأت أن الشريعة ههما »
الشريعة : مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب ،
وهما : طلبها ، والضمير في « رأت » للممر ،
يريد أن الجرملما أرادت شريعة الماء خافت
على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائضها من
سها ميم [١٢٤] عدل إلى ضارح لعدم الرماة على
العين التي فيه ، وضارح : موضع في بلاد بني
عبس ، والعرمض : الطحلب ، وطام : مرتفع .

فصل الطاء

(ط ث ر ج)

وذكر في فصل (ط ر ج) أن الطيرج : النمل
ولم يذكر له شاهدا ، وفي الحاشية شاهد عليه ،
وهو :

(١) التاج ، واللسان ، والمقاييس (٤٥٩ / ٣)

(٢) لفظ ابن دريد في الجمهرة (٥٣ / ١) : « العجة : ضرب من الطعام ، لا أدري ما حدها » وفي الجمهرة (١٠٥ / ٢)

قال : « العجة : ضرب من الطعام ، عربية صحيحة ، ولا أعرف حقيقة وصفها ، إلا أني سمعت أبا عمران الكلابي يقول : هو دقيق يعجن بسمن ، ثم يشوى شبه البيض به » .

(٣) في الجمهرة (١٠٥ / ٢) « ٠٠٠ أبا عمران الكلابي » .

فصل الفاء

(فرج)

وذَكَرَ فِي فَصْلِ (فرج) عَجْزَ بَيْتِ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى الْفَرْجِ بِمَعْنَى التَّفْرِجِ ،
وَالْإِنْكِشَافِ ، وَهُوَ :

* وَللشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجٌ ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* لِأُحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيُنْبَأَ شَامِتٌ ^(٤) *

وقبله :

فَلَمَّا صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنَبَسٍ

وَقَد لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّؤُونِ بِالْحُوجِ ^(٥)

يقول : لَمَّا صَبَرْتُ عَلَى رُزْئِي بَابِنِ عَنَبَسٍ

لِأُحْسَبَ جَلْدًا ، أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتٌ بِتَجَلُّدِي

فِيَنْكَسِرَ عَنِّي .

[الكلابي] ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يَعِجَنُ بِسَمْنٍ ،
وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمْ - أَنْ الْعُجَّةَ - :
كُلُّ طَعَامٍ يُجْمَعُ مِثْلُ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

(ع ل ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (علاج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْعَلَجَيْنِ - بزيادة النون - لِلنَّاقَةِ الْمُكْتَبِرَةِ
الْمَلْحَمِ ، وَهُوَ :

* وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَيْنِ ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لرؤبة

ابن العجاج ، وبعده :

* تَخْلِطُ نَحْرَاءَ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ *

والدلاث : السريعة ، والخلبن : الحمقاء .

فصل الغين

[مهمل]

(١) ديوان رؤبة/ ١٦٢ والصباح ، والتكلمة ، ومادة (علجن) والتاج ، واللسان ، ومادة (خلب) و(دلث) و(علجن)

وانظر المخصص (٣٢/٤) و(١٦٦/١٦) .

(٢) ليس هذا المشطور بعده في ترتيب الديوان ، وإنما بينهما مشطور ، هو :

* غَوْجٌ كَبْرَجُ الْأَجْرِ الْمَلْبَنِ *

ونبه عليه الصافاني في التكلمة .

(٣) الصباح ، والتاج ، واللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٣٧

(٤) في اللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٣٧ « أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتٌ »

(٥) شرح أشعار الهذليين / ١٣٧ واللسان ، وهو والتاج (بلج)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
للأشهب بن رُمَيْلة ، والنحويون يسمّونه
بهذا البيت على حذف النون من الدين ؛ لضرورة
الشعر ، والأصل فيه : وإنّ الدين ، كما جاء
في بيت الأخطل :

أبى كليب إن عمى اللدا
قتلا الملوك وفككا الأغللا^(٣)

أراد « اللذان » حذف النون ضرورة .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على فلج :

اسم نهر صغير ، وهو :

* فصبحا عينا روى وفلجا^(٢) *

بسكون اللام .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للعجاج :

وصواب إنشاده :

* تذكراً عينا روى وفلجا^(٤) *

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الفرجة
- بفتح الفاء - للتفصي من الهم ، وهو :

ربما تكره النفوس من الأمد

ير له فرجة كحل العقال^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لأمية

ابن أبي الصلت ، وقبله :

لا تضيّقن في الأمور فقد تكد

شفت غماؤها بغير احتيال

(ف ل ج)

[١٢٥] وذكر في فصل (فلج) بيتاً شاهداً على

فلج : اسم موضع بين البصرة وضريبة ، وهو :

وإن الذي حانت بفلاج دماؤهم

هم القوم كل القوم يا أم خالد^(٢)

(١) ديوان أمية ٣٣/الصحاح ، والأساس ، والجمهرة (٨٢/٢) والمقاييس (٤٩٩/٤) واللسان .

(٢) معجم البلدان (فلج) والصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (لذا) والكتاب (٩٦/١) والمختص (١٨٥/١) .

(٣) اللسان ، ومادة (لذا) ، والكتاب (٩٥/١) وديوان الأخطل/٤٤ وبعضه في المختص (١٨٥/١) وفي حاشيته
- نقلنا عن الديوان - أن أحد عمه هو هضم ، أو حدش قاتل شرحبيل بن الحارث بن عمرو - آكل المراز
- يوم الكلاب ، والآثر : عمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند .

(٤) شرح ديوان العجاج للأصمعي / ٣٧٥ كرواية المصنف وهو في اللسان ، والصحاح ، والتاج ، والتكملة ،

والجمهرة (١٧٦/١) .

(٤)
 * أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَجًا *
 * مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَجًا *
 والأصل في الهملاج أنه البرذون، والهملجة:
 سيره، فاستعاره للنعجة، ويقال: ما ذقت
 عنده لمجًا، أي: شيئًا، والمشهور في رجزه:
 * أَعْطَى عِقَالَ نَعْجَةٍ ... *
 وهو اسم رجل.

(ف ه ج)

وذكر في فصل (فهج) بيتًا شاهدًا على
 الفهيج للخمير، وهو:
 أَلَا يَا أَصْبَحِينَا فِيهِجًا جَدْرِيَّةً
 بماء سحابٍ يَنْسِقُ الْحَقَّ بِاطِلِ (٥)

بفتح اللام، وبمده:
 (١)
 * فَرَّاحَ يَجِدُوهَا وَرَاحَتَ نَيْرَجًا *
 النيرج: السريمة. ويروى:
 * تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ فَلَجًا *
 يصف حمارًا وأتناء، والماء الروى: العذب
 وكذلك الرواء. (٢)

(ف و ج)

وذكر في فصل (فوج) بيتًا شاهدًا على
 الإفاجية، بمعنى الإسراع، وهو:
 * لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا (٣) *
 قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأبي محمد
 الفقعسي، وقبله:

(١) التاج، والتكلمة، وشرح ديوانه/ ٣٧٥ واللسان، وفي (زج) روايته:

* ظَلَّ يُبَارِيهَا وَظَلَّتْ نَيْرَجًا *

(٢) في شرح ديوان العجاج/ ٣٧٦ قال الأصمعي: « إذا قال: روى - فكسر الزاء - قصر، وإذا فتح الزاء، مد،

هذا ماء رواء (بفتح الزاء) وماء روى (بكسرها).

(٣) الصحاح، والتاج، واللسان، وماده (لمج).

(٤) اللسان، ومادة (لمج) وهو، والتاج، والتكلمة (هملاج).

(٥) الصحاح، والتاج، واللسان، ومادة (جدر) والمقاييس (١ / ٤٣١) و(٤ / ٤٥٥) والتكلمة، وصوب

الصاغاني إنشاده كما صححه المتصف، وروايته - كالمصنف - « جَدْرِيَّةٌ » وفي التاج واللسان ومادة (جدر)

روايته « جِيدْرِيَّةٌ » واستشهد به على قولهم: « نخر جيدرية منسوبة إلى جدر على غير قياس » وفسر الصاغاني -

في البيت - الحق بالموت، والباطل باللهو.

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمعبد بن
سَعْنَةَ ، وصوابُ إنشاده :^(١)

« أَلَا يَا أَصْبَحَانِي ... »

لأنه يخاطبُ صاحبيهِ ، وقبله :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوِّمِ الْعَوَازِلِ

وقبل وداع من زُنَيْبَةَ عَاجِلِ^(٢)

وجَدْرِيَّةُ : منسوبة إلى جَدْرٍ ، قرية بالشام .

فصل القاف

[مهمل]

فصل الكاف

[مهمل]

فصل اللام

(ل ع ج)

وذَكَرَ في فصل (لعج) يَجْزِي بَيْتَ شَاهِدًا عَلِي

لَعَجَهُ الضَّرْبُ ، أَيْ : آلمَهُ ، وَهُوَ :

(١) في التكلة :

« ... بن سَعْنَةَ الضَّبِّي »

(٢) اللسان ، وهو والصحاح والتاج (جدر) .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٦٧١ والصحاح ، والتاج ، والجمهرة (١٠٢ / ٢) والمقاييس (٤٠٤ / ٤) و (٢٥٤ / ٥)

واللسان ، والأول في (جلد) شاهدًا على كسر لام الجلد ضمروزة ، والثاني في (غير) وانظر المخصص (٨١ / ١)

و (٦٠ / ٤) و (٢٠ / ١٤) .

(٤) لفظ القاموس « أمهاتها » وانظر القول في أصالة الهاء وزيادتها في أمه وأم في شرح شافية بن الحاجب

(٢ / ٢٨٢ و ٢٨٣) .

* ضَرْبًا أَلِيمًا سَبَبَتْ يَلْعَجُ الْجِلْدَا^(٣) *

[١٢٦] قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ

لَعَبْدِ مَنْأَفِ بْنِ رَبِيعِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ^(٣) *

وقبله :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رَبِيعٌ هَوِيْلَهُمَا

لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لَمَنْ رَقَدَا^(٣)

وَالسَّبْتُ : جُلُودُ الْبَقْرِ الْمَدْبُوعَةِ ، وَيَغْيِرُ بِمَعْنَى

يَنْفَعُ ، وَالْمَعْنَى فِي الْبَيْتَيْنِ مَفْهُومٌ .

(ل ه ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ل ه ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلِي

قَوْلِهِم : أَلْهَجَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْهَجٌ ، أَيْ : لَهَجَتْ

فِيصَالُهُ بَرَضَاعِ أُمَّاتِهَا ، فَعَمِلَ عِنْدَ ذَلِكَ أُخْلَةً^(٤)

يَشُدُّهَا فِي الْأَخْلَافِ ؛ لِئَلَّا تَرْتَضِعَ الْفِصَالُ ،

وَهُوَ :

رَعَى بَارِضَ الْوَيْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّما

يَرَى بَسْفَى الْبُهْمِيِّ أَخْلَةَ مُنْهَجٍ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للشَّماخِ
ابنِ ضَرَّارٍ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَيْسَ رَعَى الْبَارِضُ ،
وهو أَوَّلُ النَّبْتِ ، حَتَّى بَسَقَ وَطَالَ ، فَرَعَى
الْبُهْمِيُّ ، فَصَارَ سَفَاها كَأَخْلَةَ الْمُنْهَجِ ، فَتَرَكَ
رَعِيها .

فصل الميم

(م أ ج)

وذَكَرَ في فصل (م أ ج) يَتَبَأَ شَاهِدًا عَلى الْمَأْجِ
لِلْمَاءِ الْأُجَاجِ ، وَهُوَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تَمْهِي

شُرُوبِ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِابْنِ
هَرَمَةَ ، وَصَوَابُهُ « مَاجًا » بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ مُرَدَّفَةً بِالْفِ ، وَقَبْلَهُ :

نَدِمْتُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لِشِعْرِي

كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزَّجَاجًا ^(٣)

وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يُسْتَنْبِطُ مِنَ الْبَيْرِ ،

وَأَمِيهَتِ الْبَيْرُ : إِذَا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيها الْمَاءَ .

(م ر ج)

وذَكَرَ في فصل (م ر ج) أَنَّ الْمُرْجَانَ : صِغَارُ
الْأَوْؤُؤِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : حَكَى الْمَرْوِيُّ

في كِتَابِهِ الْغَرِيبِينَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمُرْجَانَ :
الْبَسْدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرٌ .

قال الشيخ — رحمه الله — : وَالَّذِي عَلَيْهِ

الْجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغَارُ الْوَأُؤُؤِ ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

وَالدَّلِيلُ عَلى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
ابْنِ مَجْرٍ :

(١) ديوانه / ١٤ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة (٢ / ١١٤) والمقاييس (٥ / ٢١٥) والمختص

(٤١ / ٧) ورواية صدره في الديوان ؛

* خَلَا فَاذْتَمَى الْوَيْمِيُّ حَتَّى كَأَنَّما *

(٢) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (مها) و(قرح) و(شرب) والمختص (٩ / ١٣٧) و(٤١ / ١٠) .

(٣) التاج ، واللسان .

أَدُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا

(١) ذِيَادَ غُلَامٍ جَرِيٍّ حَيَادَا

فَاعْزِلْ مَرْجَانَهَا جَانِبَا

وَآخِذْ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ

ابْنِ بَكْرِ الْمَعْرُوفِ بِالذَّائِدِ .

(م ش ج)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (مَشَج) بَيْتَا شَاهِدَا عَلَى

الْمَشِيحِ لِمَاءِ الرَّجُلِ الْمُخْتَلِطِ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ :

كَانَ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

(٢) خِلَالَ الرَّيْشِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيحُ

[١٢٧] قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ

لِزُهَيْرِ بْنِ حَرَامِ الْهَذَلِيِّ ، وَالْفُوقُ : مَوْضِعُ الْوَتْرِ

مِنَ السَّنَمِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَانَ الرَّيْشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

(٣) خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَشِيحُ

فصل النون

(ن ج ج)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (نَجِج) بَيْتَا شَاهِدَا عَلَى

قَوْلِهِمْ : نَجَّتِ الْقَرْحَةُ : إِذَا سَالَتْ بِمَا فِيهَا ،

وَهُوَ :

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةً خَبَّتْ وَنَجَّتْ

(٤) فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : وَالْبَيْتُ لِلْقَطِرَانِ ،

وَلَيْسَ بِالْحَرِيرِ ، يُقَالُ : خَبَّتِ الْقَرْحَةُ : إِذَا

فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا وَإِنْ

عَظُمَ فَسَادُهَا فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا .

(١) اللسان ، والأول في القاموس والتكملة (ذرد) منسوباً لامرئى. القيس بن بكر بن امرئى. القيس بن الحارث

ابن معاوية الكندي ، والرواية فيها « . . غلام غوى جرادا وهذا البيت لقب بالذائد .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦١٩ والتاج ، والصحاح ، والأساس ، والجمهرة ٩٧/٢ ، والمقاييس (٥ / ٣٢٦)

والليان ، وفيه : « ورواه المبرد :

خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحُ

كَانَ الْمَتْنَ وَالشَّرَجَيْنِ مِنْهُ

وَانظُرِ الْكَامِلَ / ٤٩٦ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لثَابِتِ / ٢

(٣) التاج ، واللسان ، وخلق الإنسان لثابت / ٢

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والتكملة ، والمخصص (٥ / ٩١) .

(ن ض ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَضَجَ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
نَضَجَتِ النَّاقَةُ بَوْلِدَهَا : إِذَا جازَتْ السَّنَةَ وَلَمْ
تَلْتَجِ ، فَهِيَ نَاقَةٌ مَنْضُجٌ ، وَنَوْقٌ مَنْضُجَاتٌ ،
وَهُوَ :

هُوَ ابْنُ مَنْضُجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

(١) يَزِدُّ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِعُوَيْفِ
الْقَوَافِي يَصِفُ أَمِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ وِلادَتُهُ عَنْ حِينِهِ
بشهرٍ أو قُرَابَ شهرٍ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ ، وَبَعْدَهُ :

وَلَمْ يَكْ بَابِنِ كاشِفَةِ الضَّوْاحِي

(٢) كَانَتْ غُرُورَهَا أَعْشَارُ قَدِيرٍ

وَالضَّوْاحِي : النَّوْاحِي مِنَ الْجَسَدِ ، وَغُرُورُ
الْجِلْدِ وَغَيْرِهِ : مَكَابِرُهُ ، وَاحِدُهُ غَرٌّ .

(ن ع ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَعِجَ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ نَعِجٌ : إِذَا أَكَلَ لَحْمَ الضَّانِ فَثَقَلَ
عَلَى قَلْبِهِ ، وَهُوَ :

كَانَ الْقَوْمُ عَشَوْا لَحْمَ ضَائِنٍ

(٣) فَهُمْ نَعِجُونَ قَدَمَاتٍ طُلَاهُمْ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا الْبَيْتُ
يُنْسَبُ لِذِي الرِّمَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِ انْتَحَمُوا مِنْ كَثْرَةِ
أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ ، فَالْتِ طُلَاهُمْ ، وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ،
وَاحِدُهَا طُلَاةٌ ، وَيُقَالُ : طُلَيْتُهُ .

(ن ه ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَهَجَ) عَجَزَ بَيْتِ لَعْبِدِ بْنِ
الْحَسَنِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنهَجَ الثَّوْبُ :
إِذَا بَلِيَ ، وَهُوَ :

(٥) [١٢٨] إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنهَجَ الثَّوْبُ بِالْيَا

(١) الصَّحاح ، وَمَادَةٌ (قرب) وَفِيهَا : « يَزِدُّ عَلَى الْعَدِيدِ » وَاللَّسَانُ ، وَهُوَ وَالنَّجِ (قرب) .

(٢) اللَّسَانُ .

(٣) اللَّسَانُ ، الصَّحاح ، وَالنَّجِ ، وَالْمَقَابِيسُ (٤٤٨ / ٥) وَالْجُمْهُرَةُ (١٠٥ / ٢) وَهُوَ فِي مَلْحَقَاتِ دِيْرَانَ ذِي الرِّمَّةِ /

٦٧٢ مِمَّا يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَانظُرِ الْمُخَصَّصَ (٨٠ / ٥) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرَ / ٦٩٤ .

(٤) اسْمُهُ سَحِيمٌ ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ ، قُتِلَ فِي زَمَنِ عَدْنِ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٥) دِيْرَانُهُ / ٢٠ وَاللَّسَانُ .

ويروى : « البرد » .

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

فما زال بُردِي طيباً من ثيابها

ومعناه مفهوم .

فصل الواو

(و ج ج)

وذَكَر في فصل (و ج ج) بيتنا شاهداً على وَجِّ ،

لموضع بالطائِف ، وهو :

فإن نُسِقَ مِنْ أَعْنَابٍ وَجِّ فَإِنَّا

لنا العَيْنُ تُجْرِي مِنْ كَيْسِيسٍ وَمِنْ نَخْرِ ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لأبي

الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس ^(٢) ،

والكيسيس : نبيذ التمر .

(و س ج)

وذَكَر في فصل (و س ج) صدر بيت شاهداً

على الوَسِّجِ لَضَرْبٍ مِنْ سَبْرِ الإِيلِ ، وهو :

وَأُسُّ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيئاً ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ

لذي الرمة ، وعجزه :

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

العَسِجُ : سير فوق الوَسِّجِ ، وَيُنْحَزْنَ : يركن

بالأعقاب ، والانسلابُ : المضاء .

(و ش ج)

وذَكَر في فصل (و ش ج) عجز بيت شاهداً على

الوشيجة لعرق الشجر ، وهو :

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَعْضَبُ ^(٤)

(١) التاج (كس) وأورده مرتين : نسبه في إحداهما إلى العباس بن مرداس ، وفي الأخرى إلى أبي الهندي ، وهو

أيضاً في العباب (كس) والصحاح واللسان (وجج) و (كسس) فهما ، والمقايس (١٢٨ / ٥) .

(٢) الذي في ترجمته وأخباره في الأغاني (٢٠ / ٢٢٩) أن اسمه غالب بن عبد القدوس ، وقال الأصفهاني : « كان شاعراً

مطبوعاً ، أدرك الدولتين : دولة بني أمية ، وأول دولة ولد العباس ، وكان جزل الشعر ، حسن الألفاظ ،

لطيف المعاني . . وإنما أخله وأمات ذكره بعده من بلاد العرب ، ومقامه بسجستان ، وبخراسان ، وشغفه بالشراب

وقد استفرخ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء الإسلام » . وفي طبقات الشعراء لابن المعتز (٣٦ /

أن اسمه عبد الله بن شبت بن ربيعي الرياحي ، وقيل : اسمه غالب من بني رياح بن يربوع بن حنظلة » .

(٣) الصحاح ، وهو في ديوان ذي الرمة / ٨ والتاج واللسان ، ومادة (عجج) و (نحز) فهما وفي العباب (نحز)

والأساس (وسج) والمقايس (٣١٩ / ٤) .

(٤) ديوانه / ٣١ وروايته « كالوشيجة أَعْضَبُ » الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (فعد) وعجزه

في المخصص (٢١٦ / ١٠) و (٢٤ / ١٣) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعبيد
ابن الأبرص ، وصدرة :

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا

والقعيد : مامر من الوحش من ورائك ،
فإن جاء من قدامك فهو النطيح والجاهي ، وإن
جاء من على يمينك فهو السائح ، وإن جاء من
على يسارك فهو البارح .

وقبله — وهو أول القصيدة — :

نبت أن بني جديلة أوعبوا

نقرأ من سلمي لنا وتكتبوا^(١)

وصف قوما خرجوا من عقر دارهم لحرب
بني أسد ، فاستقبلهم هذا التيس الأعضب ،
وهو المكسور أحد قرنيه ، فلم يتعيفوا ، أي :

لم يزعجوا ، فاعلموا أن الدائرة عليهم ، لأن التيس
الأعضب أتاها من خلفهم ، كأنه يسوقهم
ويطردهم ، وشبه هذا التيس — أعني تيس
الظباء — بعرق شجرة ، لضميره ، وأوعبوا :
جمعوا ، والشفراء : جمع نفي .

(و ل ج)

وذكر في فصل (و ل ج) أنت الولجة —

[١٢٩] بالتحريك — : موضع ، أو كهف

تستتر فيه المارة من مطر وغيره ، والجمع و ل ج ،

وفي الحاشية بيت شاهد عليه زائد ليس من أصل

الكتاب وهو :

أنت ابن مسلتح البطاح ولم

تعطف عليك الحني والولج^(٢)

(١) ديوانه / ٣١ واللسان ومادة (وعب) كالناج فيها ، والفائق (١٧٣ / ٢) ونسبه إلى أوس ، وأورده
عنه محقق ديوان أوس ص ٩

(٢) الناج ، واللسان ، ومادة (سلطح) و (مسلطح) والجمهرة (١١٣ / ٢) والنكلة وفيها قال الصاغاني (أما ما أنشد
ابن الأعرابي وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وزعم نعلب أنه من منحلواته ، وهو لطريح) وهو أيضا في المحمص
(١٠ / ١٠٣) وفي (٢٠١ / ١٣) نسبة إلى ابن قيس الرقيات ، وانظر أيضا الأغانى (٤ / ٣١٦ و ٣١٧)
وغنار الأغانى (٤ / ٣٧٠ و ٣٦١ و ٣٧١) والرواية « والولج » بضم الواو واللام ، وفي (ش) كتب فوق كلمة
« الحني : جمع حنية » وأنشد اللسان في (طرق) عجزه برواية : « ولم تطرق عليك الحني والولج » شاهدا على
قولهم : أطرق جناح الطائر : إذا لبس الزيش الأعلى الريش الأسفل .

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لطرخ
ابن اسماعيل النقي يمدح الوليد بن عبد الملك ،
وبعده :

لَو قُلْتُ لِلسَّيْلِ دَعِ طَرِيقَكَ وَالْ

مَوْجُ عَلَيْهِ كَالهَضْبِ يَعْتَلِجُ^(١)

لَا رَتْدَ ، أَوْ سَاخَ ، أَوْ لَكَانَ لَهُ

فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُعَرَّجُ

ومعنى الأبيات مفهوم .

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاهداً على
تولج ، ليكناس الوخيش الذي يلج فيه ، والتاء
فيه بدل من الواو ، وهو :

* مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت بحرير
يهجو البعيث ، وقبله :

* قَدْ غَبَّرَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حِجْبًا^(٤) *

* عَلَى السَّوَايَا مَا تُحْفُ الْهُودَجَا *

* فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طًا عُنْبَجًا *

* كَأَنَّهُ ذَبِجٌ إِذَا مَا مَعَجَا *

عبرت : بقيت ، والسوايا : جمع سوية ،
وهو كساء يجمع على ظهر البعير ، وهو من
مراكب الإماء ، وقوله : « ما تحف الهودج »
أى : ما توطئه من جوانبه ، وتفرض عليه ما
يجلس عليه ، والذبيج : ذكر الضباع ، والأعنى :
الكثير الشعر ، والعنيج : الثقل الوخم ، ومعج :
نفس شعره ، والضعوات : جمع ضعة ، لذبت
معروف .

فصل الحاء

(ه ج ج)

وذكر في فصل (هج) عجز بيت شاهداً على
هجاج مثل قظام ، إذا ركب رأسه ، وهو :
وقدر ركبوا على لومي هجاج *

(١) اللسان ، وفي مختار الأغاني ، والأغاني بين هذا البيت والذي قبله البيت التالي :

طُوبَى لِفَرْعَيْكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشِجُ

(٢) رواية الأغاني ، والمختار :

« لِسَاخَ وَارْتَدَّ ، أَوْ لَكَانَ لَهُ »

(٣) التاج واللسان مادة (بلج) و (ضعو) فهما ، والصحاح ، والمقاييس (٣ / ٣٦٢) والجز في ديوانه ٩٢

(٤) ديوان جرير / ٩٢ واللسان ، وانظر (عنيج) و (عنو) .

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمختص (٣ / ١٠٩) و (١٧ / ٦٩) وفي التكملة قال الصاغاني : « مكذا أنشده

أبو هيد ، والرواية : إذا ركبوا ... » وانظر المقاييس (٦ / ٦) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمتمرس
ابن عبد الرحمن الصحاري ، وصدره :
* فلا تدع اللثام سبيل غي *
وقبله :

وأشوس ظالم أو جيت عني
فأبصر قصده بعد أعوجاج^(١)
تركت به ندوبا باقيات
وتابعني على سلم دماج
فلا تدع اللثام ... البيت .

وقوله : أوجيت ، أي : منعت وكففت ،
والندوب : الآثار ، وإحدها ندب ، [١٣٠]
والدماج — بضم الدال — : الصلح الذي يراد به
قطع الشر .

(ه ج ه ج)

وذكر في فصل (هجج) بحجز بيت شاهدا على
هجهج ، وهو زجر الغنم ، وهو :
* بفرق يحشيه بهجهج ناعقه^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للراعي ،
واسمه عبيد بن الحصين بهجو عاصم بن قيس
النميري ، وأقبه الحلال ، وصدره :
* وليكننا أجدى وأمتع جده^(٢) *

وقبله :

وعيرني تلك الحلال ولم يكن
ليجعلها لابن الخبيثة خالقه^(٣)
وكان الحلال قد مرر بإبل للراعي ، فميره بها
فقال فيه هذا الشعر .

والفرق : القطيع من الغنم ، ويحشيه : يفرعه ،
والناعق : الراعي ، يريد أن الحلال صاحب
غنم ، لا صاحب إبل ، ومنها أترى وأمتع جده
بالغنم ، فليس له سواها ، يقول له : فلم تعيرني بإبل
وأنت لا تملك إلا قطيعا من غنم .

(ه د ج)

وذكر في فصل (ه د ج) بحجز بيت شاهدا على
هداج لاسم فرس ، وهو :
وفارس هداج أشاب النواصيا^(٤)

(١) اللسان ، وفيه وفي (ك) « وبا يعني على سلم » والمثبت من (ش) .

(٢) الصحاح ، والناج ، والتكسة ، واللسان ، و (متع) و (فرق) وإصلاح المنعق ص / ٧ والمخصص (١٤/٨)
والمعاني الكبير / ٦٩١

(٣) الناج ، واللسان ، ومادة (فرق) و (حلل) وفي (ك) « الخليفة » بدل « الخبيثة » وهو تحريف .

(٤) الصحاح ، والناج ، واللسان ، وأنسب الخليل لابن الكلبي / ١٠١ وأسماء الخليل لابن الأعرابي / ٦٦

قَوَائِمُ الْحُمْرِ، وَقَوْلُهُ: مِنْ تَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ،
يُرِيدُ الرِّيحَ، يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ تَسْلِ الرِّيحِ ،
لِأَنَّهَا الْحَالِبَةُ لَهُ حِينَ تَعِصُرُ السَّحَابَ الرَّيْحُ ،
وَقَبْلَهُ :

مَارِلَن يَنْسِبَن وَهَنَّا كُلُّ صَادِقَةٍ (٤)
بَاتَتْ تُبَايِسُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

وَصَفَّ الْحُمْرُ مَا أَتَتْ فِي طَلَبِ الْمَاءِ لَيْلًا ،
وَأَنَّهَا أَثَارَتْ [١٣١] الْقَطَا ، فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا
بِحَمَلِهَا صَادِقَةً ، لِكُونِهَا خَبَرَتْ بِاسْمِهَا ، كَمَا يُقَالُ :
« أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا » (٥) وَقَوْلُهُ: تُبَايِسُ عُرْمًا ، عَنَى بِهِ
بَيْضَهَا ، وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ نَقْطُ بِيَاضٍ ،
وَنُقْطُ سَوَادٍ ، وَكَذَلِكَ بِيَضُ الْقَطَا ، وَقَوْلُهُ: « غَيْرَ
أَزْوَاجِ » يُرِيدُ أَنَّ بِيَضَ الْقَطَا أَفْرَادٌ ، وَلَا يَكُونُ
أَزْوَاجًا .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِلْحَارِثِيَّةِ
تَرْتِي مَنْ قُتِلَ مِنْ قَوْمِهَا فِي يَوْمٍ كَانَ لِبَاهِلَةَ عَلَى
بَنِي الْحَارِثِ وَمُرَادَ وَخَنَمَ ، وَصَدْرُهُ :
شَقِيقٌ وَحَرَى (٢) أَرَأَقَا دِمَاءَنَا

أَرَادَتْ بِشَقِيقٍ وَحَرَى : شَقِيقُ بَنِ جَزْءِ بِنِ
رِيَاحِ الْبَاهِلِيِّ ، وَحَرَى بَنِ صَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ شَاهِدًا
عَلَى الْمِهْدَاجِ ، لِلرِّيحِ الَّتِي لَهَا حَنِينٌ ، وَهُوَ :
حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ (٣)
مِنْ تَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الضَّمِيرُ فِي
سَلَكَنَ يَعُودُ عَلَى حُرُورِدَتِ الْمَاءِ ، وَالْمَسْكُ :
الْأَسْوَدَةُ مِنَ الذَّبِيلِ ، شَبَّهَ بِهَا الشَّعْرَ الَّذِي فِي

- (١) أوردته ابن الكلبي في أنساب الخليل / ٨٢ وسماه يوم أرمام ، وفي هامشه عن الفهرست ١٠٧ قال « وقد ألف عمر ابن بكير كتابا في بعض أيام العرب منها كتاب في يوم أرمام » وانظر معجم البلدان (أرمام) .
- (٢) في اللسان والتاج وأنساب الخليل « وحري » في الشعر وفي الموضوعين اللذين بعده ، وفي (ش) و(ك) وأسماء الخليل لابن الأعرابي / ٦٦ « حري » في المواضع الثلاثة ، ومثله في الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي / ٢٧٣ وسمى الحارثية ابنة الديان الحارثي وروايته : « أصاب النواصيا » ، ورواية ابن الأعرابي « ٠٠ هراقا دمانا » وهما لغتان بمعنى « .
- (٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضا في (مسك) والمختصص (٤٨/٤) .
- (٤) اللسان ، ومادة (عرم) والمختصص (٤٨/٤) والمان الكبير / ٣١٨ وروايته : « وهن ينسين » .
- (٥) لفظه في الدررة الفاخرة (٢٦٥/١) « أصدق من قطاة » وفسره بقوله : « لأن لها صوتا واحدا لا غيره ، وصوتها حكاية لاسمها : تقول : قطا . قطا ، ولذلك تسميها العرب الصدوق » .

* قَدْ هَلَكْتَ جَارْتَنَا مِنَ الْهَمَجِ *
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ
لَأَبِي نُحَيْرِزِ الْحَارِثِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فَصْلِ
(بَدَج) ^(١) .

(٢٥ ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (هَمَج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْهَمَجِ لُسُوءِ التَّدْبِيرِ ، وَهُوَ :

(١) انظر في ص ١٩٣ من هذا الجزء .

باب الحاء

من كتاب الصحاح

(أ ن ح)

وذكر في فصل (أ ن ح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
الْأَيْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَزْحَرَ الرَّجُلُ مِنْ ثِقَلِ يَمْعَدِهِ ،

وهو :

(٢)
وَاللُّبْزُ مَا فِي الْخُدُورِ أَيْبُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ

لَأَبِي حَبِيبَةَ الثَّمِيرِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

تَلَاقِيْتُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ

وَالْقَطْرِيَّةُ يُرِيدُ بِهَا إِبْلًا مَنْسُوبَةً إِلَى قَطْرِ :

مَوْضِعٌ بَعْدَانَ — وَمِنْهُ قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ —

فصل الحنة

(أ ح ح*)

وذكر في فصل (أ ح ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : أَحَّ الرَّجُلُ أَحًا : سَعَلَ ، وَهُوَ :

(١)
* يَكَادُ مِنْ تَنَحُّجٍ وَأَحَّ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرُقُوبَةَ

ابْنِ الْعَبَّاجِ ، وَبَعْدَهُ :

* يَنْحِي سَعَالَ التَّرْقِ الْأَبْحِ *

يَصِفُ رَجُلًا يَجِيلاً إِذَا سُئِلَ تَنَحَّجَ وَسَعَلَ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الخامس والعشرين — يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة سنة ست وسبعين

وخمسة » .

(١) ديوان رُقُوبَةَ / ٣٦ وروايته : « قد كاد من تَنَحَّجَةٍ ... » والتاج ، والصحاح ، واللسان ، والمقاييس (١٠/١)

وفيها — كالدوران — : « الشرق الأبح » .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، واضطرب سياق اللسان بعد هذا البيت في النقل عن ابن بري هنا فانظره .

(٢) قَرَوُا أَضْيَافَهُمْ رَجَبًا يَبِيحُ
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ الخُفَافُ
ابن نُدْبَةَ السَّامِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

— يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيَّ — سُمَيْرِ
وَالرَّيْحِ — بفتح الراء والباء — : الشَّحْمُ ،
وقال نَعَلَبٌ : الرَّيْحُ هُنَا : جمع رايح ، كخادم
وخدم ، وهى الفِصَالُ ، وبعده :

هُمُ الْإَيْسَارُ إِنْ قَطَطَتْ جُمَادَى
بِكُلِّ صَمِيرٍ غَادِيَةٍ وَقَطِيرِ (٣)
قال الأَصْمَعِيُّ : الصَّمِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الذى
يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا .

يَصِفُ نِسْوَةَ نِقَالَ الْأَرْدَافِ ، قَدْ أَنْقَلَتْ
الْبُرْلَ ، فَلَهَا أَنْبِيحٌ فِي سَيْرِهَا ، وَقَبْلَهُ :
وَنِسْوَةَ شَحْشَاحٍ غَيُورٍ يَهْبِنُهُ

(١) عَلَى حَذَرٍ يَلْهُونَ وَهُوَ مُشِيحٌ
وَالشَّخْشَاحُ ، وَالشَّحْشَاحُ : الْغَيُورُ ، وَالْمُشِيحُ :
الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَذَرُ أَيْضًا .

فصل الباء

(ب ح ح)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ب ح ح) صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْبَيْحِ : جمع أَبْحٍ ، لِقِدَاجِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لَيْسَتْ قِسْمٌ
بِهَا ، وَهُوَ :

(١) اللسان ، وقد وهم ابن منظور في النقل عن ابن برى هنا في قوله : إن القطرية في البيت « يريد بها إبلا منسوبة إلى قطر : موضع بعمان — ومنه قطري بن الفجاءة — يصف نسوة يقال الأرداف ... الخ » فظن ابن منظور أن الذى يصف هو قطري ، وزعم أن البيت له ، وليس كذلك ؛ لأن ابن برى مستمر في شرح بيت أبي حية النميري السابق ، ثم قال : وقوله يعنى قبل البيت المذكور ، وهذا البيت أنشده ابن منظور في (شحح) منسوبا إلى نصيب ، وروايته فيها : نُسِيَّةٌ ... أَحْيَى حَذَرٍ يَلْهُونَ ...

(٢) اللسان ، ومادة (ريج) والصحاح ، والتاج ، والأساس ، والمقاييس (١٧٤ / ١) و (٤٧٣ / ٢) والمختص (١٢ / ١٣) وشعر خفاف بن ندبة / ٢ وعجزه فيه :

تَجِيءُ بِعَبْقَرِيٍّ الْوَدِيقِ سُمَيْرِ

(٣) اللسان ، والتاج ، وشعر خفاف بن ندبة / ٥٣ وبين هذا البيت والذى قبله بيتان ، وهما :

رِيحٌ مُثَقِّفٌ حَمَلَتْ نِصَالًا يَلْحَنُ كَأَنَّهَا نَجُومٌ بَقِيرِ
جَلَّاهَا الصَّبِيقُونَ فَأَخْلَصُوهَا مواضِي كُلِّهَا يَفْرِي بَيْتَرِ

انظر أيضا الجمهرة ١ / ٢٢٠ والمحكم (٢ / ٣٨٤)

(ب د ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَدْح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحَهُ بِأَمْرٍ ، مِثْلَ بَدَّهَهُ ، وَهُوَ :

بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءَ وَالْ

جَبَلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدْحًا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ ، وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بِالصَّرْمِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : « أَيَقْنَتُ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَزَجَرْتُ أَوْهًا وَقَدَّ

أَيَقْنَتُ حِينَ نَخْرُجُنَّ جِنْحًا^(٢)

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ : بَدْحًا بِمَعْنَى قَطْعًا ، وَيُرْوَى : « بَرَحًا » أَيْ : تَبْرِيحًا وَتَعْدِيًّا ، يَرِيدُ

أَنَّهُ زَجَرَ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ بِالْبَارِحِ وَالسَّائِحِ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَصْلًا لِحَبْلِهِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ - قَبْلَ الْبَيْتِ - :

بَرَحَتْ عَلَىٰ بِهَا الظُّبَا

وَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سَنَحًا^(٣)

بَرَحَتْ : مِنَ الْبَارِحِ ، وَسَنَحَتْ : مِنَ السَّائِحِ .

(ب ر ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَرَح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ لَا بَرَّاحٌ ، وَهُوَ :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ^(٤)

قَالَ : وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ .

(١) الناج واللسان والصحاح والمقاييس (٢١٥/١) .

(٢) اللسان ، وفي (ش) ضبطت الجيم في « جنحا » بالكسر والضم ، وعليها كلمة (معا) أقول : وهما لتنان ، وانظر (جنح) .

(٣) اللسان وضبط سنها بضم السين ، جمع سائح .

(٤) اللسان ، والصحاح ، والناج ، والكتاب (٢٨/١) وبصائر ذوى التمييز ٤٦١/٤ وانظر أيضا المؤلفات والمختلف

١٩٨ وفي شرح الحماسة للرزوقي (٥٠٦ و ٥٠٥) بتقديم البيت التالى على هذا البيت ، وروايته « من صد عن نيرانها . . . »

وهو من شواهد النحاة على أن الوجه في « برّاح » النصب ، ورفعها هنا ضرورة ، وقال سيبويه : جعل « لا » كليس هنا ، ورفع به الفكرة ، وجعل الخبر مضمرا ، ومثله قول الراجز - وأشدّه اللسان في (حشش) - :

* وَاللَّهُ لَوْلَا أَنْ تَحَشَّ الطُّبَّخُ *

* بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرَخُ *

كَأَنَّهُ قَالَ : حِينَ لَيْسَ عِنْدِي مُسْتَصْرَخٌ ، وَلَا بَرَّاحٌ عِنْدِي فِي الْحَرْبِ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الشُّعْرِ

ويقال — في الجمع — : لَقِيْتُ مِنْهُ بَنَاتِ
بَرِيحٍ ، وَبَنِي بَرِيحٍ .

فصل التاء

(ت ي ح)

وذكر في فصل (تيح) بيتاً شاهداً على المتيح
للذي يعرض فيما لا يعنيه ، وهو :

أَفِي آثِرِ الْأَطْعَانِ عَيْنِكَ تَلْمِيحٌ

نَعَمْ لَا تَهْنَأُ إِنْ قَلْبَكَ مَتِيحٌ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للراعي ،
وقوله : «لَاتَ هَنَاءٌ» أي : ليس هنا حين تشوق .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على التَّيْحَانِ
— وهو بمعنى المتيح — وهو :

بَذَبِي الدَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي

وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسعد بن مالك
يعرض بالحارث بن عباد ، وقد كان اعتزل
حرب تغلب وبكر — ابني وائل — ولهذا يقول :

يُسَّ أَنْخِلَانِيْفُ بَعْدَنَا

أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّفَّاحُ (١)

وأراد بالفلاح بني حنيفة ، سموا بذلك لأنهم
لا يدينون بالطاعة للولك ، وكانوا قد اعتزلوا
حرب بكر وتغلب ، إلا الفند الزماني .

وذكر في هذا الفصل قال : وأم بريح : اسم
للغراب .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه أن
يقول : وابن بريح ، وقد يستعمل أيضاً في الشدة ،
يقال : [١٣٣] لَقِيْتُ مِنْهُ ابْنَ بَرِيحٍ ، ومنه قول
الشاعر :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كُبْرَاهُمَا بَعْدَ صَبْوَةٍ

وَلَا قَيْتُ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِيحٍ (٢)

(١) اللسان ، والتاج ، وشرح الحماسة / ٥٥٥

(٢) اللسان ، والتاج .

(٣) الصحاح ، واللسان ومادة (هفن) والجمهرة (٢ / ٦) و(٣ / ٢١٤) والمقاييس (١ / ٣٥٩) و(٦ / ١٤)

والأساس .

(٤) الصحاح ، والتاج ، والمقاييس (١ / ٣٥٩) و(٣ / ٤٦) واللسان ومادة (زبن) واقترع أكثرها على البيت

الأول ، والغالب في الرواية «بذبي الدم» ويروي «بذبي اليوم» وانظر أيضاً المخصص (٣ / ٧١) و(٦ / ١١٠)

وأما ما في القالي (١ / ٢٨١) ومسط اللالي / ٦١٧ وميون الأخبار (١ / ١٤٩) .

وَاطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطَرَ الْمُلُو

(٢) كِ حَتَّى إِذَا حَفَقَ الْمَجْدُحُ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لدرهم
ابن زيد الأنصاري ، وجواب « إذا » في البيت
الذي بعده ، وهو :

أمرت صحابي بأن ينزلوا

(٣) فناموا قليلاً وقد أصبحوا

ومعنى قوله : أظنُّ بالقوم شطر الملوك :
أقصدُ بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تُحبُّ وفادته
إليهم .

ورواه أبو عمرو « أظنُّ » بفتح العين ،
وقال أبو أسامة : أظنُّ بالريح ، بالضم لا غير ،
وأظنُّ بالقول ، بالضم ، والفتح .

(ج ز ح)

وذكر في فصل (ج ز ح) عجز بيت شاهداً على
الجزج بمعنى العطية ، واسمُ الفاعل منه جازح ،
وهو :

(٤) وإني له من تاليد المال جازح

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لسوار
ابن المضرب ، ومعنى زبونات : دَفُوعَات ،
واحدها زبونة ، يعني بذلك أحسابه ومفانحه
التي تدفع غيرها ، والباء في قوله : « بدبي »
متعلقة بقوله : « بلاني » في البيت الذي قبله ،
وهو :

لخبرها ذوو أحساب قومي

وأعدائي فكلُّ قد بلاني

أى : خبروني قومي ، فعرفوا مني صلة الرحم
ومواساة الفقير ، وحفظ الجوار ، وكوني جلدأ
صائراً على محاربة أعدائي ، ومضطرباً بنكايهم .

فصل الثامن

[مهمل]

فصل التاسع

(ج د ح)

وذكر في فصل (ج د ح) بيتاً شاهداً على
المجدح : اسم تجسم ، ويقال : هو الدبران ،
وهو :

(١) هكذا في الأصل ، وهي لغة طي ، وأزدشوية ، وبلعارث بن كعب يلحقون علامة التثنية والجمع بالفعل إذا كان
فاعله اسماً ظاهراً والنحاة يسمون هذه اللفظة « لفة أكوني البراغيث » .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمخصص (١١ / ٩) وبعض مجزه في المقاييس (١ / ٤٢٦) .

(٣) اللسان ، والتاج . (٤) الصحاح .

حَتَّى خُلِقَتْ مُهْدَبًا تَبْنِي الْعِصْلَا
مَتَمِّحَ الْخَلَائِقِ صَالِحًا مِنْ صَالِحِ
والمعنى واضح .

(ج ل ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ل ح) عَجَزَ بَيْتَ لَابِنِ مَقْبِيلِ
شَاهِدًا عَلَى الْمُجَلِّحِ لِأَنَّ كَوْلَ ، وَهُوَ :
... إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاهُ الْمُجَلِّحُ^(٥)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ :
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَا يَذُمُّ بِجُءَائِي
دَخِيلِي^(٥)

وَدَخِيلُهُ : دُخَلُّهُ ، وَخَاصَّتُهُ ، وَقَوْلُهُ :
بِجُءَائِي ، يَرِيدُ وَقْتَ بَجُءَائِي ، وَاغْبَرَّ الْعِضَاهُ
إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنَ الْجَنْدِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَنَّ
لَا يَذُمُّ ، أَنَّهُ لَا يَذُمُّ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى :
(أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) تَقْدِيرُهُ
أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ .

قال الشيخ - رحمه الله - [١٣٤] : البيت
لتميم بن [أبي بن] مقبيل ، وهو مغير ،
وصواب إنشاده :
لُحْتَبِطُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَائِزُ^(١)
وَصَدْرُهُ :

وَلِيَّئِي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ^(٢)
يُقَالُ : اخْتَبَطَنِي فُلَانٌ : إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ
المعروف من غير أصرّة ، أى : إِذَا بَجَلَ الرَّفُودُ
بِرِفْدِهِ فَإِنَّي لَا أَبْجَلُ ، بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطًا لِمَنْ
سَأَلَنِي ، وَأُعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي ، أَى : الْقَدِيمِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ - بَعْدَ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ
- بَيْتًا آخَرَ ، زَعَمَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ :
يَنْبِئِي بِكَ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ وَتَتَّقِي^(٣)
عَيْبَ الْمَذْمُومَةِ بِالْعَطَاءِ الْجَائِزِ
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لَعَدِيَّ
ابْنِ صُبَيْحٍ يَمْدَحُ بَكَارًا ، وَقَبْلَهُ :

مَازَلْتُ مِنْ شَجَرِ الْأَكَارِمِ تُصْطَفِي^(٤)
مِنْ بَيْنِ وَاصِحَّةٍ وَقَرِيمٍ وَاصِحِ

(١) الصحاح .

(٢) ديوان ابن مقبل / ٤٥ / والنّاج ، واللسان ومادة (خبط) والمقاييس (١ / ٤٥٦) والنكلة .

(٣) الصحاح ، والنّاج ، واللسان . (٤) اللسان ، وفيه : « من عمر الأكارم » .

(٥) ديوانه / ٢٣ / وبعض مجرزه في الصحاح والمفصّل (٥ / ٢٢) والبيت في اللسان والنّاج والمعاني الكبير / ٤١٠

و ١٢٣٩ وانظر الأزمنة والأمكنة (٢ / ٢٩٩) وأمالى القائل (٢ / ١٥٥) .

(ج ن ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَنَح) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى جَنَحِ
الطَّرِيقِ : لِجَانِبِهِ ، وَهُوَ :

وَمَا كُنْتُ ضَفَاطًا وَلَكِنْ نَائِرًا

أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جَنَحِ سَبِيلِ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ
لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ الضَّبِّيِّ ، وَالضَّفَاطُ : الَّذِي
يَكْرَى الْإِبِلَ أَوْ غَيْرَهَا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ،
وَخَبْرٌ لَكِنْ مَحذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ : وَلَكِنْ نَائِرًا أَنَاخَ
قَلِيلًا أَنَا ، وَقَبْلَهُ :

فَا أَنَا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِنَاكِلِ

وَلَا السِّيفُ إِذْ جَرَدْتُهُ بِكَلِيلِ^(٢)

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الخاء

[مهمل]

فصل الدال

(د ح ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (دَحَح) فَقَالَ : الدَّحْدَاحُ :
الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ [١٣٥] الدَّحِيدَةُ ، وَأَنْدَحَّ
بَطْنُهُ : اتَّسَعَ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : حَكَى اللَّجَيَّانِيُّ
فِي الدَّحْدَاحِ أَنَّهُ بِالذَّالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٌ ، وَبِالذَّالِ
مَعْجَمَةٌ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو
السَّنْبَانِيُّ فَتَشَكَّكَ ، فَقَالَ : هُوَ بِالذَّالِ ،
أَوْ بِالذَّالِ .

وَأَمَّا أَنْدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوَابُهُ أَنَّ يُذَكَرَ فِي فَصْلِ
(نَدَح) لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ ، لَا مِنْ مَعْنَى
الْقَصْرِ ، وَمِنْهُ الْمُنْتَدِحُ ، لِلتَّكَاثُرِ الْوَاسِعِ .
وَالنَّدْحُ أَيْضًا : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ ، وَمُنْتَدِحٌ ، أَيْ :
سَعَةٌ .

وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَيْمَ فِي جَعْلِهِ
أَنْدَحَّ فِي هَذَا الْفَصْلِ كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ ، فَذَكَرَهُ

(١) الصحاح واللسان ، ومادة (ضفط) وبجذره في التاج وفي المخصص (٧ | ١٣٢) وسيبويه (١ / ٢٨٢) برواية :

..... ولكن طالِبًا أَنَاخَ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وفي الباب (ضفط) ، أَنَاخَ فَأَغْنِي ...

(٢) اللسان .

(٢) * كَانْ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ *
 * فَارَةٌ مِنْكَ ذِيحَتْ فِي سَكِّ *
 قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمنظور
 ابن مرثد الأسدي ، وقبلة :

* يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عَكِّ *
 * تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدْكَ *
 * شِبْهِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِكَ *
 نصب غير لآلته حال من الكَثِيبِ ، والمعنى
 مفهوم .

وذكر في هذا الفصل تجز بيت لابن أحمَر
 شاهداً على الذبيح ، لذى يُذْبِحُ لِلنَّسِكِ ، وهو :
 إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَّانًا
 قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً
 والحلَّانُ : الجدى الذى يُؤخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ
 حَيًّا فَيُذْبِحُ ، [١٣٦] ويقال : هو الصَّغِيرُ مِنْ

في « ندح » وهو الصَّحِيحُ ، ووزنه أفعل ، مثل :
 أحمَر ، وإذا جعلته من فصل « دحج » فوزنه
 أفعل ، مثل : أنسلَّ أنسلالاً ، فكذلك أذحَّ
 أذحاحاً ، والصوابُ هو الأول .

(د و ح)

وذكر في فصل (د و ح) الدَّاحُ : نقشٌ
 يُلَوِّحُ لِلصَّبِيانِ يعلَّونَ به ، يُقالُ : الدُّنْيَا دَاحَةٌ .
 قال الشيخ - رحمه الله - : حكى الوزيرُ
 ابنُ المغرَّبِيِّ عن أبي عمر الزَّاهِدِ أَنَّ دَاحَةَ : اسمٌ
 للدُّنْيَا ، واستشهدَ عليه بقولِ بعضِ الصُّوفِيَّةِ :

لَوْلَا حَبَّتِي دَاحَةٌ

لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاحَةً^(١)

صحَّ قوله الأزهري .

فصل الذال

(ذ ب ح)

وذكر في فصل (ذ ب ح) بيتاً شاهداً على الذَّبْحِ
 - بفتح الذال - بمعنى الشَّقِّ ، وهو :

(١) التاج ، والأساس ، وفي اللسان أنه في التهذيب من أبي عبد الله الملهوف ، عن أبي حمزة الصوفي أنه أنشده هذا البيت .

(٢) الصحاح ، واللسان ، وانظر أيضاً المراد (ذلك ، ركك ، سلك) والتاج ، وفي الجمهرة (٩٥ / ١) ورددت بين
 منظورين مرثد الأسدي ، وأبي نخيلة ، ونسب بعضه في الأساس لرؤبة ، وفي ديوانه ص ١٩٠ المشطوران ٤ و ٥
 فيما ينسب إليه ، وانظر أيضاً المخصص (٢٠٠ / ١١) و (٣٩ / ١٣) .

(٣) الصحاح والتاج والمقاييس (٢١ / ٢) واللسان ، ومادة (جان) وقبلة فيها :

فِدَاكَ كُلُّ ضَمِيلِ الْجَنَمِ مُحْتَشِعٍ وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرعى الضَّانُ أَحْبَابَنَا

والأول في المخصص (١٨٧ / ٧) و (٢٨٣ / ١٣) والمعاني الكبير / ٩٨٣

فصل الرأى

(ر ب ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ب ح) قَالَ: وَالرَّيَّاحُ أَيْضًا:
دَوِيَّةٌ كَالسَّنُورِ ، يُحَلَّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ .

قال الشيخ - رحمه الله - ، هكذا وقع في
أصلي ، وكذلك أيضًا وقع في أصل الجوهري
الذي بخطه ، وهو وهم ، لأن الكافور لا يحلب ،
 وإنما هو صنغ شجر الهند ، ورياح : موضع
هناك ينسب إليه الكافور ، فيقال : كافور
رياحي .

وأما الدويبة التي تُشبه السنور التي ذكر أنها
تحلب الكافور ، فاسمها الزبادة ، والذي يحلب منها
من الطيب ليس بكافور ، وإنما يُسمى باسم
الدابة ، فيقال له : الزبادة . قال ابن دريد :
والزبادة : الدابة التي يحلب منها الطيب ،
أحسبها عريية^(٤) .

أولاد المعيز ، عرّض في هذا البيت برجلٍ كان
يشتمه ويعيبه ، يُقال له : سُفْيَانُ ، وقد ذكره
في أول المقطوع ، فقال :

نُبْتُ سُفْيَانَ يَلْحَانًا وَيَشْتُمُنَا

والله يدفع عنا شر سفيانا^(١)

(ذ و ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ذ و ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الدَّوْحِ لِلسَّبْرِ الْعَنِيفِ ، وَهُوَ :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهَيْلُ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - ، البيت لساعدة
ابن جؤية ، يصف ضبعًا نبشت قبرًا ، وقوله :
« فَذَاحَتْ » ، أى : صرّت مرًا سريعًا ،
والوتائر : جمع وتيرة للطريقة من الأرض ،
وبدّت : فرقت .

(١) اللسان ، والتاج .

(٢) شرح أشعار الهدلين / ١١٤٨ / والصاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (وتر) والجمهرة (١٤ / ٢) و (٢١٥ / ٣)

والمخصص (٨٣ / ١) والمعاني الكبير / ٢١٧

(٣) في المعاني الكبير / ٢١٧ زاد بعده من الأعم أنه يخاطب رجلا بدمه .

(٤) لفظ ابن دريد في الجمهرة (١ / ٢٢٤) « الزبادة : الدابة التي تحلب الطيب ، أحسبه هريبا إن شاء الله » .

[١٣٧] تَبَارَكَ اللهُ وَسُبْحَانَهُ

مَنْ بِيَدَيْهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلَّهُمْ

الذَّبِيخُ وَالثَّيْتُلُ وَالغُفْرُ^(٣)

وَالصَّدَعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ

وَجَابَهُ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَيَّةُ الصَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا

وَالْتَفَلُّ الرَّاغِ^(٤) وَالذَّرُّ

الذَّبِيخُ : ذَكَرَ الضَّبَاعُ ، وَالثَّيْتُلُ : الْمِسْنُ مِنْ

الْوَعُولِ : وَالغُفْرُ : وَلَدُ الْأُرْوِيَّةِ ، وَهِيَ الْأُنْثَى

مِنَ الْوَعُولِ ، وَالصَّدَعُ : الشَّابُّ مِنَ الْوَعُولِ

أَيْضًا ، وَالْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي يَدَيْهِ بِيَاضٌ ، وَالْحَابَةُ^(٥) :

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّيْخِ عَلَى خِلَافٍ مَا وَقَعَ فِي

خَطِّ الْجَوْهَرِيِّ ، فَنَسَبَهُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَيْهِ ،

وَأَمَّا هُوَ مِنْ زِبَادَاتِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، فَأَدْخَلَ

فِي الْأَصْلِ ، وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ خَطُّ الْجَوْهَرِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الرَّبَاجِ ، وَهِيَ : دَوِيْبَةٌ كَالسَّنُورِ ، وَهِيَ :

* وَإِلْفَةٌ تَرَعْتُ رَبَّاحَهَا^(١) *

قَالَ الشُّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - الْبَيْتُ لِشَبْرِ بْنِ

الْمُعْتَمِرِ ، وَعَجَزَهُ :

* وَالسَّمْلُ وَالنَّوْفُلُ وَالنَّضْرُ *

الْإِلْفَةُ هُنَا : الْقِرْدَةُ ، وَرَبَّاحُهَا : وَلَدُهَا ،

وَتَرَعْتُ : تُرَضِعُ ، وَالسَّمْلُ : الْغُرَابُ ، وَالنَّوْفُلُ

الْبَحْرُ ، وَالنَّضْرُ : الذَّهَبُ ، وَقَبْلَهُ :^(٢)

(٢) اللسان ، وانظر الحيوان للجاحظ (٣١٣/٦)

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(٣) في اللسان (زمن) زاد - بعد هذا البيت - البيت التالي :

[وَسَايَ كُنَّ الْجَوُّ إِذَا مَا عَلَا فِيهِ وَمَنْ مَسَّكَهُ الْقَفْرُ]

(٤) في اللسان « الراتغ » بدل « الراتع » .

(٥) في هامش (ش) بخط مفار حاشية : « قوله : الجبابة : بقرة الوحش ، وهذا يخالف لما في القاموس ، فليراجع »

وفي الصحاح واللسان (جأب) : « الجأب : الفليظ من حجر الوحش » .

والمُخْدَمُ : الأَعْمَمُ من الوُعُولِ ، كَأَنَّهُ الَّذِي
 فِي رِجْلِهِ خَدَمَةٌ ، وَهِيَ الخَلْخَالُ ، وَبَعْدَهُ :

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
 وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سُلْمًا

(ر د ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر د ح) بَيِّنَاتًا شَاهِدًا عَلَى
 قَوْلِهِمْ : أَرَدَحْتُ الْبَيْتَ : إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ
 الطَّيْنُ ، وَهُوَ :

بِقَرَةِ الوَحْشِ ، وَإِذَا قُتِلَ : جَابَهُ المِندَرِيُّ ، فَهِيَ
 الطَّيْبِيَّةُ ، وَالتَّنْفُلُ : وَلَدُ التَّمَلْبِ (١) .

(ر ح ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ح ح) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
 الأَرَحِّ لِلوَعِيلِ المُتَبَسِّطِ الظَّلِيفِ ، وَهُوَ :
 ... تُعْمِي الأَرَحُّ المُخْدَمًا (٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - الْبَيْتُ لِلأَعَشِيِّ ،
 وَصَدْرُهُ :
 فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
 مُمَلَّمَةٍ

(١) فِي اللِّسَانِ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ : « وَرَأَيْتُ فِي حِوَارِيِّ نَسَخَةٍ مِنْ حِوَارِيِّ ابْنِ بَرِيٍّ يَخُطُّ سَيِّدَنَا الإِمَامَ العَلَامَةَ
 الرَّاوِيَةَ الحَافِظَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّاطِبِيَّ - وَفَقَهُ اللهُ - وَإِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ اللُّغَةِ نَقْلًا وَدِرَايَةً وَتَعْبِيرًا - قَالَ : أَوَّلُ القَصِيدَةِ :

النَّاسُ دَابَّابًا فِي طِلَابِ الثَّرَا فَكُلُّهُمْ مِنْ شَانِهِ الخَاسِرُ
 كَأَذْوَابٍ تَنْهَسُهَا أَذْوَابٌ لَهَا عَوَاءٌ ، وَلَهَا زَفْرُ
 تَرَاهُمْ فَوْضَى ، وَأَيْدِي سَبَا كُلُّ لَهُ فِي نَفْسِهِ سِخْرُ
 تَبَارَكَ اللهُ وَسُبْحَانَهُ ...

وَقَالَ : بَشْرُ بْنُ المَعْتَمِرِ النُّضْرِيُّ : أَبُو مَهَلٍ ، كَانَ أَبْرَصًا ، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ المُتَكَلِّمِينَ ، وَكَانَ رَاوِيَةً نَاسِبًا ، لَهُ
 الأَشْعَارُ فِي الإِحْتِجَاجِ لِلدِّينِ ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِذَا لَهَ نَصِيدَةٌ فِي ثَلَاثِمِائَةِ وَرَقَةٍ ، احْتَجَّ فِيهَا ، وَنَصِيدَةٌ فِي القَوْلِ
 قَالَ : وَذَكَرَ الحَافِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا أَقْوَى عَلَى المُخْمَسِ المَزْدُوجِ مِنْهُ وَهُوَ القَائِلُ .

إِن كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُو لُ وَمَا أَقُولُ فَانْتَ عَالِمُ
 أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا لَكَ ، فَكُنْ لِأَهْلِ العِلْمِ لَازِمُ

وَقَالَ : هَذَا مِنْ مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلرُّزْبَانِيِّ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ الصِّحَاحِ الْبَيْتُ بِتَامِهِ ، وَالبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَمَادَّةِ (خ د م) وَالتَّاجُ وَدِيوَانُهُ ١٨٩ / وَانظُرِ المَقَابِيِسَ
 (٢ / ١٦٢ وَ ٢٨٦)

(ر ز ح)

وذكر في فصل (رزح) بيتاً شاهداً على
المِرزِيحِ للشَّيْدِ الصَّوْتِ ، وهو :

ذَرْدَا ، وَلِيكِن تَبَصَّرْ هَل تَرَى طُعْنًا

تُحْدَى لِسَاقَتِهَا بِالذَّوِ مِرْزِيحٌ^(٤)

[١٣٨] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لزيادة

المَلْقَطِيَّ ، والسَّاقَةُ : جمع سَائِقٍ ، كالبَاعَةِ جمع
بَائِعٍ ، والحَالَةِ : جمع خَائِلٍ لِلخُتَالِ ، والطُّعْنُ :

جمع طَعْنِيَّةٍ ، وهى المِرَاةُ فى هَوْدَجِهَا ، قال
أبو زيد : ولا يُقَالُ لِلإِبِلِ طُعْنٌ إِلاَّ وَعَلَيْهَا
الهُوَادِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

(ر ض ح)

وذكر في فصل (رضح) بيتاً شاهداً على
الرِّضْحِ لِكثِيرِ الحَصَى ، أَو النَّوَى ، وهو :

(١)

* بِنَاءُ صَخْرٍ مُرْدَجٍ بِطِينٍ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِحَمِيدِ
الأَرْقُطِ ، وَصَوَابُهُ « بِنَاءٌ » بِالنَّصَبِ ، لِأَنَّ قِبْلَهُ :

* أَعَدَّ فى مُحْتَرَسٍ كَنِينٍ *

يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ .

وَأَنشَدَ بَعْدَهُ بَيْتًا آخَرَ ، وَهُوَ :

* بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْفَحًا مُرْدُوحًا *

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لِأبي النَّجْمِ ،
وَصَوَابُهُ « بَيْتٌ » بِالنَّصَبِ ، عَلَى مَعْنَى سَوَى

بَيْتِ حُتُوفٍ ، وَ « مُكْفَحًا » غَلَطٌ ، وَصَوَابُهُ
مُكْفَنًا ، وَالْمُكْفَأُ : المَوْسَعُ فى مُؤَخَّرِهِ ، وَقِبْلَهُ :

* فى بَلْحَفٍ غَمَدَهُ الصَّفِيحَا^(٢) *

* تَنَجِيحُهُ لِأَيِّتِ الضَّرِيحَا *

وَالْبَلْحَفُ : حَفِيرٌ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَغَمَدُهُ الصَّفِيحُ

لثَلَاثِ يَصِيْبُهُ المَطَرُ ، وَالصَّفِيحُ : جَمْعُ صَفِيحَةٍ :

لِلْحَجَرِ العَرِيضِ .

(١) فى (ش) « فى حرس كنين » والنصح من « ك » متفقا مع ما فى اللسان ، والأول فى الصحاح ، والمنظوران

فى اللسان ، والتاج ، والجمهرة ١٢١/٢ وفى النكلة « مردج وطن » .

(٢) الصحاح واللسان والمقاييس ١٨٩/٥ والجمهرة (١٢١/٢ و ٤٧١/٣) والتاج ، وانظر المعانى الكبير / ٧٨٥

والمخصص ٣/٦ والاشتقاق / ٣٢٨

(٣) فى ش ، ك « حفر » والمثبت من اللسان .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس ٣٩١/٢ والنكلة .

وَاحِدًا ، وَالْأَرْكَاحُ : جَمْعُ رُحْجٍ لَارُكْحِيَّةٍ ،
وَبَعْدَهُ :

* لَمْ يَدْعِ الشَّلْجُ لَهُمْ وَجَاحًا *

الْوَجَاحُ : السَّيْرُ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَضَمِّهَا ،
وَكَسْرِهَا .

(ر ن ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ن ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : رَنَّحٌ فِي مَشْيِهِ : إِذَا تَمَّائِلَ ، وَهُوَ :

فَظَلَّ يُرَنَّحُ فِي غَيْطَلٍ

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْجَمَارُ النَّعْرُ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِأَمْرِي
الْقَيْسِ ، يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
بِقَرْنِهِ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْجَمَارُ
الَّذِي دَخَلَتْ الشُّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ ، وَالشُّعْرُ : ذُبَابٌ

* بُكْلٌ وَأَبٌ لِلْحَصَى رَضَاجٌ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِأَبِي
النَّجْمِ ، وَالْوَأْبُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَبَعْدَهُ .

* لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فِرْشَاجٍ *

وَهُوَ مِنْ صِفَةِ حَافِرٍ ، تَقْدِيرُهُ : بُكْلٌ حَافِرٍ
وَأَبٌ رَضَاجٌ لِلْحَصَى ، وَالْمُضْطَّرُّ : الضَّيْقُ ،
وَالْفِرْشَاجُ : الْمُسَطَّحُ .

(*)
(ر ك ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ك ح) بَيْتًا لِلْقُطَايِمِيِّ شَاهِدًا
عَلَى الْأَرْكَاجِ لِلْأَفْنِيَّةِ ، جَمْعُ رُحْجٍ وَرُكْحِيَّةٍ ،
لِسَاحَةِ الدَّارِ ، وَهُوَ :

* أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الرَّحْجُ : جَمْعُ
رُكْحِيَّةٍ ، مِثْلُ الْبُسْرِ جَمْعُ بُسْرَةٍ ، وَلَيْسَ الرَّكْحُ

(*) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) بِدَايَةِ « الْمَجْلِسِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ — يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ
وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ »

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (صرر) وَ(فرش) وَالْأَوَّلُ فِي الْمَخْصَصِ ٤٩/٧ ، وَهُمَا فِي الْمَعَانِي
الْكَبِيرِ ١٦٩/٧ وَزَادَ مَشْطُورًا بَعْدَهُمَا ، هُوَ :

* ضَافِي الْحَوَامِي مُكْرَبٌ وَقَاجٌ *

(٢) دِيْوَانُ الْقُطَايِمِيِّ ١٧٤ / وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالجَهْرَةُ ١٤١١/٢ / وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (رَجح) وَالْمَخْصَصُ
١١٧/٥ وَفِي ٢٥٦/١٣ بِتَقْدِيمِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

(٣) دِيْوَانُهُ ١٦٢ / وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (نمر) وَ(غطل) وَالْمَقَاتِيْسُ (٤ / ٤٢٩) وَالْمَعَانِي
الْكَبِيرِ ٢٢١/٧٠٦ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الرَّاحِ
مِنِ الْإِرْتِيَاحِ ، وَهُوَ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتَ مَعْدُ كُلُّهَا
(٣) وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

قال الشيخ - رحمه الله - البيت للجميع
ابن الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْحَالُ : الْإِخْتِيَالُ
وَالْحِيَلَاءُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَرَا حَ يُرِيحُ ، بِمَعْنَى تَنْفَسَ ، وَهُوَ :
(٤) فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنَبَّهَرُ

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بَسَعَةَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَصَدْرُهُ :
لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَّاحِ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمَرْوَحَةِ
- بَفَتْحِ الْمِيمِ - لِلْفَازَةِ ، وَهُوَ :

أَزْرَقُ يَتَّبِعُ الْحُمْرَ ، وَيَسْمَعُهَا ، وَالغَيْطَلُ : شَجَرٌ ،
الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ .

(ر و ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر و ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الرَّيْحَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْعَلْبَةِ . وَهُوَ :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَمَلْتِهِمْ

(١) أَوْ تَعْدُونَ إِنْ الرَّيْحَ لِلْعَادِي

[١٣٩] قال الشيخ - رحمه الله : الْبَيْتُ
لِنَابِطِ شَرَاءٍ ، وَقِيلَ : لِلسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ . وَقِيلَ :
لَأَعَشَى بَنِي قَهْمٍ ، مِنْ قَصِيدَةِ أَوْسٍ :

يَا دَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادِ

(١) أَقْوَتِ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَا حِ الصَّيْفِ أَذْيُلُهَا

وَصَوَّبَ الْمَزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادِ

(١) في الصحاح « أم تعدوان » والأبيات في اللسان والأول في التاج وانظر المقاييس ٢ / ٤٦٤

(٢) البيت الأول في الأغاني ٢٠ / ٢٧٧ (ط هار الكتب) ونسبه إلى السليك بن السليكة ، وروايته « فإن الریح للعادي »
وأشده معه بيتا قبله ، هو :

يَا صَاحِبِي إِلَّا لَاحِي بِالْوَادِي سَسَوَى عَيْبِيهِ وَأَمِّ بَيْنَ أَذْوَادِ

(٣) التاج ، والصحاح ، واللسان .

(٤) ديوانه / ١٦٥ والصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والمعاني الكبير / ١٢٣ .

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضِنٌ بِمَرْوَحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعمر

ابن الخطاب - رضي الله عنه - وقيل : لأنه
لغيره ، وتمثل هو به ، قاله وقد ركب راحلته في^(٢)

بعض المفاوز ، فأسرعت ، يقول : كأن راكب

هذه الناقة لسرعها غُضِنٌ بموضع تحترق فيه الريح

فالفُضْنُ لا يزال يتمائل يمينا وشمالا ، فشبه

راكبها بغُضِنٍ هذه حاله ، أو شارِبٌ تَمَلُّ يتمائل

من شدة سُكْرِهِ ، وقوله : إذا تدلت به ، أي :

إذا هبطت به من نشز إلى مطمئن ، ويقال :

إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ ، وَإِنَّمَا تَمَثَّلَ بِهِ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على المروج
للذي أصابه الريح ، وهو :

* مُكْتَنَّبِ اللَّوْنِ مَرْوَجٌ مَمْطُورٌ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمنظور
ابن مرثد الأسدي ، وقبلة :

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَأَعْلَى ذِي الْقُورِ^(٣) *

* قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ *

والقور : جيبلات صغار ، واحدها قارة ،
والمكفور : الذي سفت عليه الريح التراب
فسترته .

(١) الصحاح ، واللسان ، والمقاييس (٤٥٩/٢) والمخصص (٨٤/٩) والناج ، وقال الزبيدي : « وجدت
في هامش الصحاح لابن القطاع ، قال : وجدت أبا محمد الأسود الغندجاني قد ذكر أنه لم يعرف قائل هذا البيت ،
قال : وقرأت في شعر عبد الرحمن بن حسان قصيدة ميمية ، فيها :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضِنٌ بِمَرْوَحَةٍ لَدُنْ الْمَجَسَّةِ لَيْنُ الْعُودِ مِنْ سَلِيمٍ

لا أدري : أهو ذلك فقير ، أم لا .

وفي الفريدين للهروي أن ابن عمر ركب ناقة فارحة ، فشت به مشيا جيدا ، فقال : كأن صاحبها « . البيت
وفي الاشتقاق / ٥٢ أشده مرتين ، في الأولى « . . إذا تمطت به . . » وفي الثانية : « إذا استمرت به » .
(٢) في الاشتقاق / ٥٢ روى ابن دريد عن الأصمعي قال : « بيتا عمر بن الخطاب - رحمه الله - في بعض أسفاره
على ناقة صعبة قد أعتبه ، إذ جاءه رجل بناقة قد ريضت وذلت ، فركبها ، فشت به مشيا حسنا ، فأشاد هذا
البيت ، ثم قال : استغفر الله . قال الأصمعي : فلا أدري أتمثل به أم قاله » .

(٣) الصحاح والناج واللسان ومادة (كفر) و(قور) وانظر أيضا : المخصص (٧٨/٦) وإصلاح المنطق ١٢٦ و١٢٧
و١٤٣ و٣٤٠ وورد في بعضها برواية « . . مريج ممطور » وزاد بعضها فيه مشطورين هما :

أَزْمَانٌ عَيْنَاءُ سُرُورِ الْمَسْرُورِ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

وذكر في هذا الفصل بيتاً [١٤٠] شاهداً على قولهم: راحته يده بكذا، تراح، أي: خفت، وهو:

* فتُخُّ الشَّمائِلُ في أَيْمانِهِم رُوحٌ *^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله —: البيتُ لِلسَّنْخِلِ الهُدَيْلِيِّ، وصدْرُهُ:

* لَيْكِن كَبِيرُ بَنِ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ *^(٤)

وكبيرُ بنِ هِنْدٍ: حَيٌّ مِنْ هُدَيْلٍ، وَالفَتْخُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَفْصِلُ الْيَدِ، يَرِيدُ أَنْ شَمَائِلَهُمْ تَنْفَتِخُ لِشِدَّةِ التَّرْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فِي أَيْمَانِهِمْ رُوحٌ» وَهُوَ السَّعَةُ لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَبَعْدَهُ:

تَعَلُّوا السُّيُوفَ بِأَيْدِيهِمْ جَمَّاحِهِمْ
كَمَا يَفْتَقُ قُرُوءُ الْأَمْعَزِ الصَّرْحِ^(٤)
وَالصَّرْحُ: الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت للأعشى شاهداً على قولهم: طير روح، أي: متفارقة، وهو:

وذكر في هذا الفصل بيتاً [١٤٠] شاهداً على قولهم: راحته يده بكذا، تراح، أي: خفت، وهو:

تَراحُ يَداهُ بِمَحْشُورَةٍ

خَواظِي القِداحِ عِجافِ النَّصالِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله —: البيتُ لِأَمِيَّةِ ابْنِ أَبِي عَائِدِ الهُدَيْلِيِّ، وَأَرَادَ بِالمَحْشُورَةِ نَبْلاً أَلْطَفَ قَدُّها، لِأَنَّهُ أَسْرَعُ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ القَوْسِ، وَالخَواظِي: الغِلاظُ القِصارُ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ: «عِجافِ النَّصالِ» أَنَّها أَرَقَّتْ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم: راح الشيء يراحه: إذا وجد ريحه، وهو:

وماءٍ وردتُ على زورةٍ

كَمَشِي السَّبْتِي يَراحُ الشَّيفِفا^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله —: البيتُ لِصَخْرِ الغَيِّ الهُدَيْلِيِّ، وَالزُّورَةُ هُنَا: البُعْدُ، وَقِيلَ: انْحَرَأَفَ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالشَّيفُ: لَذْعُ البَرْدِ، وَالسَّبْتِيُّ: النَّمِيرُ .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ والصحاح، والتاج، ومادة (بجف) واللسان، والمقاييس (٤ / ٢٣٦) والخزانة /

١ — ٥٥ والمعاني الكبير ١٠٦٩ .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٣٠٠ في شعر صخر الغي، وفي المقاييس (٢ / ٤٥٦) ونسبه إلى أبي كبير الهذلي،

والبيت في الصحاح والتاج واللسان، وعجزه أيضاً في (شغف) عن ابن بري برواية: كتلت السبتى ٠٠ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٩ والصحاح والتاج، واللسان والمختص (٢ / ٥٣) والمعاني الكبير / ٩٠٠ وانظر

الاشتقاق / ٥٢ .

(٤) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٩ واللسان، والتاج، ومادة (صرح) فهما .

فصل الرأى

(زى ح)

وذكر في فصل (زيج) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَزَاحَهُ [١٤١] بِمَعْنَى غَيْرُهُ ، وَهُوَ :

* قَدْ أَزَحْنَا هُنَا *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكالهِ :

هَنَا نَا وَلَمْ تَمْنَنْ عَلَيْهِمَا فَأَصْبَحَتْ

رَخِيَّةٌ بِالِ قَدْ أَزَحْنَا هُنَا ^(٣)

وقبله :

وَأَرْمَلَةٌ تَسْمَعُ بُشْعَتِ كَانَهَا

وَأَيَّاهُمْ رَبْدَاءُ حَتَّى رَأَاهَا ^(٣)

قوله : هَنَا ، أَى : أَطْعَمْنَا ، وَالْبُشْعَةُ :

أَوْلَادُهَا ، وَالرَّبْدُ : النَّعَامُ ، وَالرَّبْدَةُ : تَوْنُهَا ،

وَالرَّأَالُ : جَمْعُ رَأٍ ، وَهُوَ فَرْخُ النَّعَامَةِ .

* مَا تَعَيْفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : وعجزه :

* مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ ^(١) *

تَعَيْفٌ : تَزْجُرُ ، وَقِيلَ : فِي الرَّوْحِ : أَنَّهُ جَمْعُ

رَائِحٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَوِّحُ إِلَى مَوَاضِعِهَا . وَبَرَحٌ :

مِنَ الْبَارِحِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمُرُّ بِكَ مِنْ مَيَامِنِكَ إِلَى

مِيَامِيرِكَ ، بِخِلَافِ السَّائِحِ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيت للنمير

ابن تولى شاهدا على الریحان بمعنى الرزق ،

وهو :

* سَلَامُ الْإِلَهِ وَرِيحَانُهُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : عجزه :

* وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَّةٍ ^(١) *

وبعدَه :

تَحْمَامٌ يَنْزِلُ رِزْقُ الْعِبَادِ

فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ ^(٢)

(١) ديوان / ١٥٩ / والصاح ، والتاج ، واللسان ، وأنشد أيضا عجزه في (تيس) برواية : ... أوتيس سمنح «

وصدزه في المخصص (٥٧ / ٩) . وانظر المقييس (٢ / ٤٥٥) .

(٢) شعر النمرين تولى / ٥٦٥ / والأول في الصحاح والتاج والبيتان في اللسان وانظر أيضا المخصص (١٢ / ٢٧٥)

و (١٧ / ١٦٤) .

(٣) الشعر للأعشى في ديوانه / ١٤٣ (ط بيروت) والصحاح والتاج واللسان .

فصل السين

(س ب ح) (*)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (سَبِيح) قَالَ :
« وَالسَّبِيحَةُ — بِالضَّمِّ — : خَرَازَاتُ يُسَبِّحُ بِهَا ،
وَالسَّبِيحَةُ أَيْضًا : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : لَمْ يَذْكُرِ السَّبِيحَةَ
بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَهِيَ الَّتِي
وَقَعَ فِيهَا التَّصْحِيفُ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

هِيَ السَّبِيحَةُ ، بِالْجِيمِ ، وَضَمَّ السَّيْنِ ، وَغَلِطَ
فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ السَّبِيحَةَ : كَسَاءٌ أَسْوَدٌ ، وَاسْتَشْهَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مَالِكِ بْنِ حُوَيْلِدٍ
الهُدَلِيِّ ، وَهُوَ :

* إِذَا عَادَ الْمَسَاحُ كَالسَّبَاحِ (١) *

فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
قَصِيدَةِ حَائِيَّةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرَ بْنَ الْأَعْرَبِيِّ اللَّخْيَانِيَّ ،
وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

وَصَبَّاحٌ وَمَنَاحٌ وَمُعْطِ
إِذَا عَادَ الْمَسَاحُ كَالسَّبَاحِ (١)
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

فَتَى مَا، ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ إِذَا شَتَوْنَا
وَحَبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قُمَاحِ (٢)

وَالصَّبَّاحُ : الَّذِي يَسْقِي الصُّبُوحَ ، وَالْمَسَاحُ :
الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ فِيهَا الْإِبِلُ ، فَشَبَّهَهَا — لَمَّا
أَجْدَبَتْ — بِالْجُلُودِ الْمُئْسِ فِي عَدَمِ النَّبَاتِ . (٣)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ سُبْحَانَ فِي قَوْلِ
الْأَعْمَشِيِّ :

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس السابع والعشرين يوم الاثنين الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ست وسبعين
ونعمسائة » .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٤٥١ : « وسباح ومناح ٠٠ » والمان والمخصص ٧١ / ٤ .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٤٥١ : « وسباح ومناح ٠٠ » والمان والمخصص (١٦ / ١٣٤) ويأتي
في (لوح) مع آخر .

(٣) في (ش) « وعدم » والمثبت من اللسان متفقا مع (ك) .

قَدْ قُلْتُ لِمَا جَاءَنِي نَفْسُهُ

سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَةَ الْفَانِحِ (١)
إِنَّمَا امْتَنَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَشِبْهِ التَّنْثِيثِ .
قال الشيخ - رحمه الله - : إِنَّمَا امْتَنَعَ
صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ،
وَتَعْرِيفُهُ : كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْبَرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ نَزَالَ :
اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ ، [١٤٢] وَشَتَانٌ : اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ .

(س ج ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ج ح) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَيَّ
الْإِسْتِجَابَةَ لِلْحَسَنِ الْمُعْتَدِلِ ، وَهُوَ :

وَوَجْهَ كِسْرَةِ الْغَرِيبَةِ اسْتَجِجُ (١)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لَدِي
الرِّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِي فَرْيٍ أَسِيلَةٌ (٢)

يُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرٌ ، وَحَشْرَةٌ ، أَيْ : دَقِيقَةٌ
لَطِيفَةٌ ، وَخَصَّ مِرْآةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ
تَتَرَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ

مِنْ يَعْني بِهَا ، وَبَيْنَ لَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ
مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرْآةِهَا الَّتِي
تَرَى فِيهَا مَا يُسَكِّرُهُ مِنْهَا مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرْآةُهَا لَا تَزَالُ
أَبَدًا مَجْمُوعَةٌ ، وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ :

وَخَدَّ كِسْرَةِ الْغَرِيبَةِ ...

(س ح ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ح ح) بَيْتًا لِدُرَيْدٍ شَاهِدًا
عَلَى السَّحِّ بِمَعْنَى الصَّبِّ ، وَهُوَ :

وُرَبَّتْ غَارَةٌ اسْرَعَتْ فِيهَا

كَسَحَّ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ (٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : هَكَذَا فِي نَسْخَةِ
الْجَوْهَرِيِّ الَّتِي بَحْطُهَا ، « الْخَزْرَجِيُّ » وَغَيْرُهُ
ابْنُ الْقَطَّاعِ ، فَرَدَّهُ « الْهَاجِرِيُّ » وَكَشَفْتُهُ مِنْ
شِعْرِهِ ، فَوَجَدْتُهُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمَعْنَى
فِيهِ أَنِّي صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي ، كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ
جَرِيمَ التَّمْرِ ، وَهُوَ النَّوَى .

(١) الصَّحاحُ وَالتَّاجُ وَاللِّسَانُ ، وَفِيهِ :

أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي . . . وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ / ١٠٦ وَالْجُمْهُورَةُ / ٢٢٢ وَالْمَقَابِيسُ / ٣ / ١٢٥ وَالْأَسَاسُ . وَمَجَالِسُ

نَعْلَبُ / ٢١٦ وَبَعْزُهُ فِي الْمَخْصَصِ / ١٥ / ١٨٧ وَ / ١٧ / ١٦٣ .

(٢) دِيْوَانُهُ / ٨٨ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالصَّحاحُ وَالْمَقَابِيسُ / ٣ / ١٣٣ وَالْمَخْصَصُ / ١٧ / ٣٣ .

(٣) الصَّحاحُ وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادُهُ (جَرَمٌ) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ / ٥٣ .

(س د ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَدْح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : سَدَحَهُ بِمَعْنَى صَرَعَهُ ، وَهُوَ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسَدُّهُمْ

زُرُقِ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شِبْمٌ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِخُدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ الْأَصْحَى يُعِيبُ مَنْ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ « تَسَدُّهُمْ » بِالشَّيْنِ وَالنَّجَاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، قَالَ : لِأَنَّ الْأَسِنَّةَ لَا تَسُدُّ ، إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطَعَ لَهُ ، وَقَبْلَهُ :

قَدَّ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ

لَكِي تَكْرٌ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ^(٢)

أَيُّ : يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرَ فَلَا تُطِيعُهُمْ .

أَبْنُ زُرْعَةَ .

(س ر ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَرَح) عَجْزَ بَيْتِ اللَّيْسِيِّدِ شَاهِدًا عَلَى سَرَحَةٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ :

فَسْرَحَةٌ فَالْمَرَانَةُ فَالْخَيْالُ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ :

لَمَنْ طَلَّ تَضَمَّنَهُ أَنَالُ^(٤)

[١٤٣] وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ مَعْرُوفَةٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ أُمَّ سَرِيَّاحَ : امْرَأَةٌ ، وَهُوَ :

إِذَا أُمَّ سَرِيَّاحَ غَدَّتْ فِي ظَعَائِنِ

جَوَالِسَ نَجْدًا كَادَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِدَرَّاجِ بْنِ زُرْعَةَ .

أَبْنُ زُرْعَةَ .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والمقاييس ٣ / ١٥١ والمعاني الكبير / ١٠٩٢ .

(٢) اللسان .

(٣) شرح ديوانه / ٢٦٧ والصحاح ، والتكملة ، والتاج واللسان وأيضا في (شرح) و (خيل) و (مران) ومعجم

البلدان (سرحة) و (المرانة) و (الخيال) و يروي أيضا « فالجبال » و « فالجبال » .

(٤) الصحاح واللسان والتاج .

(٥) في التاج : « دراج بن زُرْعَةَ بن قطن بن الأعرف الضبابي ، أحد أمراء مكة » .

قال الشيخ — رحمه الله — : عَجْزُهُ :

... .. فذاقا

(٢) ر ، فَرَوْضَ الْقَطَا فذَاتِ الرَّئَالِ
ومَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ .

(س ن ح)

وذكر في فصل (سنح) قال : السانِحُ ،
والسنيحُ : ما وُلَاكَ مِيَامَنَةٌ مِنْ ظَبْيٍ أَوْ طَيْرٍ ،
أو غيرهما ، وهو إذا مرَّ من مِيَامِيرِكَ إِلَى
مِيَامِينِكَ ، وَالْعَرَبُ تَتَّيَمُّنُ بِالسَّانِحِ ، وَتَتَشَاءُمُ
بِالْبَارِحِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا الذي
ذَكَرَهُ قَيْرٌ يُجْمَعُ عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَحْتَلِفُ فِي ذَلِكَ ،
فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَّيَمُّنُونَ بِالسَّانِحِ ، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ ،
وهو نَجْدِيٌّ :

خَالِي لَّا لَا قَيْتُمَا مَا حَيْتُمَا

(٣) من الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا

وذكر أبو عمر الزاهد أنَّ أُمَّ سَرِيَّاحٍ —
في غير هذا الموضع — : كُنْيَةُ الْجَرَادَةِ ،
وَالسَّرِيَّاحُ : اسْمُ الْجَرَادِ ، وَالْجَالِسُ : الْآتِي
نَجْدًا .

(س ط ح)

وذكر في فصل (سطح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
عَلَى الْمِسْطَاحِ : لَعْمُودِ الْحَبَاءِ ، وَهُوَ :
وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَاحًا^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ الْمَالِكِ
ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

تَعْرَضَ ضَيْطَارٌ وَخُرَاعَةٌ دُونَنَا^(١)

وَالضَّيْطَارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

(س ف ح)

وذكر في فصل (سفح) صَدَرَ بَيْتٌ لِلْأَعْمَى
شَاهِدًا عَلَى السَّفْحِ : لِمَوْضِعِ بَعِينِهِ ، وَهُوَ :
تَرْتَبِي السَّفْحَ فَالْكَثِيبِ . . .

(١) الصحاح والتاج واللسان ، ومادة (ضطر) والجمهرة ١٥٢/٢ والمقاييس (١٠٢/٢) و(٧٢/٣ و٣٦٢) والمختص ٧٧/٢ .

(٢) ديوانه / ١٦٣ (ط بيروت) والتاج ، والصحاح واللسان ، ومعجم البلدان .

(٣) اللسان وهو في شعر ذي الرمة / ٦٦٤ من الزيادات وروايته :

« ... لَا حَيْتُمَا مَا حَيْتُمَا »

وقال النابغة — وهو تجدي أيضا — فَنَشَاءَم
بالبَارِح :

زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رَحَلَتَنَا غَدًا

وبذلك تنعابُ الغرابُ الأسودُ^(١)

وقال كُشَيْرٌ — وهو حِجَازِيٌّ مِمَّنْ يَتَشَاءَم

بالسَانِحِ — :

أقولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ مُخِيفَةً

سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا اسْتَبِيرُهَا^(٢)

فهذا هو الأَصْلُ ، ثم قد يستعملُ النَجْدِيُّ
لُغَةً الحِجَازِيَّةَ ، والحِجَازِيُّ لُغَةَ النَجْدِيِّ ، فمن
ذلك قولُ عَمْرٍو بنِ قَيْمَةَ — وهو تَجْدِيٌّ — :

فِي بَيْنِ عَلَيَّ طَيْرٌ شَخِيسٌ نُحُوسُهُ

وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَدِيحُهَا

وقال الأَعَشِيُّ — وهو تَجْدِيٌّ — :

أَجَارَهُمَا يَشْرُ من المَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لهُمَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامِ

وَيُرَوَّى السَّنَاجُ أَيْضًا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتِ للأَعَشِيِّ

شاهدًا على أن سَنَاحَ وسَانِحَ بمعنى ، وهو :

* جَرَتْ لهُمَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَشَامِ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : وَصَدْرُهُ :

* تَلَا فَأُهَا يَشْرُ من المَوْتِ بَعْدَمَا^(٤) *

وَيُرَوَّى : « أَجَارَهُمَا » كما تَقَدَّمَ .

ويشْرُ هذا هو يَشْرُ بنُ عَمْرٍو بنِ مَرْتَدٍ ، وكان
مع المُنْدِرِ بنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَتَصَيَّدُ ، وكان في يَوْمٍ
بُؤْسِهِ الذي يَقْتُلُ فِيهِ أَوَّلَ من يَلْقَاهُ ، وكان قد
أَتَى في ذلك اليَوْمِ برَجُلَيْنِ من بَنِي عَمِّ يَشْرٍ ،
فَأَرَادَ المُنْدِرُ قَتْلَهُمَا ، فَسَأَلَهُ يَشْرُ فِيهِمَا ،
فَوَهَبَهُمَا لَهُ .

وذكر في هذا فصل بيتنا شاهدًا على سَنَحَتْ

بِكَنَّا ، أَيْ : عَرَضَتْ ، وهو :

(١) ديوان كثير (٢/ ١٠٥ ط الجزائر) واللسان ، والمعاني الكبير ، ٢٧٣ و ١١٨٦ و بعده :

فَدَتَكَ ابْنَ لَيْلَى نَاقَتِي حَدَثَ الرَّدَى وَرَاكِبُهَا ، إِنْ كَانَ كُرُونًا ، وَكُورُهَا

(٢) ديوانه / ١٧ (ط معهد المخطوطات) برواية « على نجم شخيس » والمثبت كرواية التنبيهات ، وانظر الشهر

والشعر ١٠ / ٣٧٧ و عجزه في المعاني الكبير / ٢٧٢

(٣) ديوانه / ١٨٥ (ط بيروت) والسناج ، واللسان برواية :

« تَلَا فَأُهَا يَشْرُ »

(٤) ديوانه / ١٨٥ واللسان ، والسناج ، والصحاح وفيه :

« أَجَارَهُمَا يَشْرُ »

فصل الشين

(ش ح ح)

وذَكَرَ في فصل (ش ح ح) عَجَزَ بَيْتِ لَابِنِ هَرْمَةَ
شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : زَنْدٌ شِحَاحٌ : إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا ،
وَهُوَ :

(٣)
وَقَدَحِي بَكَفِّي زِنَادًا شِحَاحًا
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ :
(٢)
وَأَمْنِي وَتَرِكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وَبَعْدَهُ :

كِتَابُ رِكَّةٍ بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمَلْبَسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا
وَهَذَا الْبَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ
عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ ، وَالْجِدُّ فِيهِ ، وَاشْتَغَلَ بِمَا
لَا يَلْزِمُهُ ، وَلَا مَنَفَعَةَ لَهُ فِيهِ .

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحَتْ بِهَا

جَعَلَتْهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانًا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ اسْتَوَارَ
ابْنَ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ ، وَمَعْنَاهُ مَقْفُومٌ .

(س ي ح)

وَذَكَرَ في فصل (س ي ح) عَجَزَ بَيْتِ [٤٤/ب]
لِلطَّرِيْمَاحِ شَاهِدًا عَلَى الْمَسِيحِ ، بِمَعْنَى الْمُخَطَّطِ ،
وَهُوَ :

كَلَوْنِ الْحَيْقُطَانِ الْمَسِيحِ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ :

مِنَ الْهُوْذِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ وَلَوْنُهَا

(٢)
خَصِيْفٌ

الهُوْذُ : جَمْعُ هُوْذَةٍ ، وَهِيَ الْقَطَاةُ ، وَالسَّرَاةُ :

الظُّهْرُ ، وَالْخَصِيْفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ بِيَاضًا
وَسَوَادًا .

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (عَنْ) .

(٢) دِيْرَانُهُ / ٧٨ وَالتَّاجُ (هُوْذٌ) وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةٌ (حَقَطُ) وَيُرْوَى « ... وَبَطْنُهُ خَصِيْفٌ » وَانظُرْ : الْجُمْهُرَةُ

(٣ / ٤١٣) وَالمَعَانِي الْكَبِيرُ / ٣٢٦ .

(٣) فِي المَعَانِي الْكَبِيرِ / ٢١٣ وَ ٣٥٩ وَنِسْبَةٌ إِلَى ابْنِ هَرْمَةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللِّسَانِ :

وَقَدَحِي بَكَفِّي زَنْدًا

وَانظُرْ المَقَابِيْسَ ٣ / ١٧٩ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ / ٧٤ ؛ وَحَمَاسَةُ الْبَحْرِيِّ / ١٧٢ .

وَزَعْتَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا
سِرَاعًا وَلَا حَتَّ أَوْجُهُمْ وَكُشُوحُ
يَرِي بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمَّةٍ ، وَيَصْفُ
مَوَاقِفَهُ فِي الْحَرْبِ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم :
أَشَاح ، فهو مُشِيحٌ ، بمعنى شايحٌ ، وهو :
* قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا *
قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي النَّجْمِ ، وبعده :

* لَا مُنْفِشًا رَعِيًا وَلَا صَرِيحًا *
القُبُ : الضامرة ، والمنفِشُ : الذي يتركها
تَرَخَى لَيْلًا ، والمُريحُ : الذي يريحها على أهلها .
وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم :
شايحٌ بمعنى حذر ، وهو :
* شَايِحِنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاخِ *
قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي السُّودِ الْعَجَلِيِّ ، وقبلة :
* إِذَا سَمِعِنَ الرَّزْمِينَ رَبَاحِ *
(٥)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم :
تَشْحَحَ البَعِيرُ فِي هَدِيرِهِ : إِذَا لَمْ يَكُنْ هَدِيرُهُ
خَالِصًا ، وهو :

* فَرَدَدَ الْهَدَرَ وَمَا إِنْ تَشْحَحَا *
(١)

قال الشيخُ — رحمه الله — : البيتُ لسلمة
ابن عبد الله العدوي ، وبعده :

* يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلًا مُصْفَحًا *
(٢)

أى : يميلُ على الخدينِ ، فحذف .

(ش ي ح)

وذكر في فصل (ش ي ح) عَجَزَ بَيْتُ
لَأَبِي ذُرَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : شَايِحَ الرَّجُلُ :
إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ ، وهو :

* وَشَايَحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ لَأَنَّكَ شَيْحٌ *
(٣)

قال الشيخُ — رحمه الله — : وصدرة :

* بَدَرَتْ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَبَتْهُمْ *
(٤)

وقبلة :

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمخصص ٧ / ٨٧ . (٢) اللسان ، والصحاح ، والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٤٩ ، والتاج ، والصحاح ، والأساس ، واللسان ، والمقاييس ٣ / ٢٣٣ .

(٤) اللسان ، والصحاح . (٥) اللسان .

(٦) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والمقاييس ٣ / ٢٣٤ .

(٢)
* غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا النَّعْقُ نَارًا *
قال الشيخُ - رحمه اللهُ - : صدره :

* به يَرُفُّ الألفُ إِذ أُرسِلَت *
يقول : [١٤٦] بهذا الفرس يتقدم صاحبه
الألف من الخيل يوم الغارة .

(ص ح ح)

وذكر في فصل (صحح) عَجَزَ بَيْتٌ للأعشى
شاهداً على قوهم : استصحح فلان من عنته بمعنى
صحَّ ، وهو :

(٣)
* نَفَضَ الأَسْقَامَ عَنْهُ واستصحح *
قال الشيخُ - رحمه اللهُ - : صدره :
* أُمُّ كَمَا قالوا سَقِيمٌ فَلَيْتُنِ *
وبعده :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عَكَرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وتَأْخَاذَ المِنْخِ (٣)

الرِّزُّ : الصَّوْتُ ، ورَبَاحٌ : اسمٌ راجعٌ ،
وشايحَنٌ : حَذِرُنٌ .

فصل الصاد

(ص ب ح)

وذكر في فصل (صبح) بَيْتًا شاهداً على
قوهم : صَبَحْتُهُ ، أى : سَقَيْتُهُ الصُّبُوحَ ، وهو :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبِغُهُ

(١)
من هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

قال الشيخُ - رحمه اللهُ - : البيتُ لقرط
ابنِ التَّوَّامِ اليَشْكُرِيِّ ، ومعنى يَعْشُوهُ ، أى :
يُطْعِمُهُ عِشَاءً ، والهَجْمَةُ : القِطْعَةُ من الإبلِ ،
ودرَّارٌ من صِفَتِهَا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ للأعشى
شاهداً على يَوْمِ الصَّبَاحِ لِيَوْمِ الغَارَةِ ، وهو :

(١) الصبح ، والتاج ، واللسان ، وأيضا في (عشا) التكلة ، وقال الصاغاني : « إنما هو : كان ابن شيباء . . . »

واسمه شرسفة بن حليف ، فارس قيسار ، قتله قرط بن التوأم اليشكري . »

وانظر أيضا : إصلاح المنطق / ١٩٨ والمخصص / ١٥ / ١١٨ و ١٦ / ٢٦ .

(٢) ديوانه / ٨٤ (ط بيروت) واللسان ، ومادة (رصف) والمخصص / ١٣ / ١٤٧ والمعاني الكبير / ٧٦ .

(٣) ديوانه / ٣٩ والتاج ، والأساس ، واللسان ، وانظر (عكر) و (أخذ) .

(ص د ح)

وذكر في فصل (صدح) بيتا شاهدا على قولهم : صدح ، بمعنى صاح ، واسم الفاعل منه صداح ، وهو :

* وَقَيْنَةٌ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحٌ ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : قبله :

* وَفَيْتِيَّةٌ كَالرَّسْلِ الْقِمَاجِ ^(٢)

* بَاكْرُهُمْ بِمَجَلِّ وَرَاجٍ

* وَزَعْفَرَانٍ كَدِيمِ الْأَذْبَاحِ

يرثي بذلك عاصم بن مالك بن جعفر ، ملاعب الأسننة ، والرسل : القطعة من الإبل ، والقماح : الرافعة رؤوسها ، والأذباح : جمع ذبح ، وهو ما ذبح .

(ص ر ح)

وذكر في فصل (صرح) بيتا شاهدا على صريح : اسم فحل منجيب ، وهو :

ومر كضية صريحي أبوها

يهان لها الغلام والغلام ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأوس

ابن خلفاء الهجيمي ، وصوابه : « ومر كضية

صريحي » بالرفع ، لأن قبله :

أعان على مراض الحرب زغف

مضاعفة لها حلق تؤام ^(٤)

والمعنى مفهوم .

وذكر في هذا الفصل قولهم : يوم مصرح ،

أى : ليس فيه سحاب ، وزعم أن شاهده من شعر الطرماح ، ولم يذكره .

قال الشيخ - رحمه الله - : بيت الطرماح

هو قوله - في صفة ذئب - :

إذا امتل يهوى قلت ظل طخاة

ذرا الريح في أعقاب يوم مصرح

امتل : عدا ، وطخاة : سحابة خفيفة

في ناحية من نواحي السماء .

(١) الرجز للبيد ، وهو في شرح ديوانه / ٣٣٣ (ط الكويت) والصحاح ، والتاج ، والأساس ، والجمهرة (١٢٣ / ٢) واللسان .

(٢) شرح ديوانه / ٣٣٣ واللسان .

(٣) التاج ، واللسان ، والثاني أيضا في (ركض) وفي (غلم) زاد بيتا بينهما هو :

ومطررد الكعوب ومشرقي من الأولى مضاربه حسام

والأول في المخصص ١ / ٣٦ و ١٦ / ٩٩ .

(٤) التاج ، واللسان ، والأساس ، والمعاني الكبير / ١٩٠ وهو في ديوانه / ٧٥ .

(ص ل ح)

وذكر في فصل (صلح) بيتاً شاهداً على
صَلَح : أَمِيمٌ مَكَّةَ ، وهو :

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ

فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لحَرْبٍ

ابنِ أُمَيَّةَ يُخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ ، والشاهدُ
فيه صَرْفُ صَلَاحٍ ، والأصلُ فيها أن تكون مَبْنِيَّةً
كقَطَامٍ .

وذكرَ المَرْوِيُّ أنَّ الشاعِرَ هو الحارِثُ
ابنِ أُمَيَّةَ ، ولا أدري ما صحَّته ، وبعده :

وَتَأْمَنُ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ

أَبَا مَطَرٍ هَدَيْتَ بَحْيِرَ عَيْشٍ ^(٢)

وَتَسْكُنُ بِلْدَةَ عَزَّتْ لِقَاحاً

وَتَأْمَنُ أَنَّ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

يقالُ : حَى لِقَاحٌ : إذا لم يَدِينُوا لِلدَّيْلِكَ ،

ومعنى الأبيات مَفْهُومٌ .

وأما الشاهدُ على صَلَاحٍ — بالكسْرِ من

غَيْرِ صَرْفٍ — فَقَوْلُ الآخِرِ :

مِنَّا الَّذِي بِصَلَاحٍ قَامَ مُؤَدِّناً

لَمْ يَسْتَكِنْ لِهَتَّادٍ وَتَمَعِرٍ ^(٣)

يعنى خَيْبَ بنِ عَدِيٍّ .

(ص و ح)

وذكر في فصل (صوح) تَصَوِّحَ البَقْلِ :

يَبَسَ ، وَصَوَّحْتَهُ الرِّيحُ : أَيَسَّسْتَهُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : قد جاء صَوِّحَ

البَقْلِ غيرَ مُتَعَدِّ ، بمعنى تَصَوِّحَ ، إذا يَبَسَ ،

وعليه قولُ أبي عَلِيٍّ البَصِيرِ :

وَلِيَكُنَّ البِلَادُ إِذَا أَقْشَعَرَتْ

وَصَوَّحَ بِقَلْهَارِ عِي الهَشِيمِ ^(٤)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِعَبِيدِ شَاهِدًا

على قولهم : انصاحَ الثَّوبِ ، فهو مُنْصَاحٌ : إذا

انْتَشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وهو :

(١) الصلاح ، والتاج ، والأساس ، وفي المخصص ١٣ / ١٨١ « فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى ، وانظر معجم البلدان (صلاح) .

(٢) التاج ، واللسان .

(٣) التاج ، واللسان ، والأول في الأساس .

(٤) التاج ، واللسان .

* كَانْ عَلَى سَنَائِكِهَا صُوحَاً *^(٤)
والبيتُ مجهولُ القائلِ ، فلهمذا وقع الاختلافُ
في روايته .

فصل الضار

(ض ب ح)

وذكر في فصل (ض ب ح) بيتاً شاهداً على قولهم:
ضَبَّحَتْهُ النَّارُ ، أَيْ : غَيَّرَتْهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فِيهِ ، وَهُوَ:
[١٤٨] فَلَمَّا أَنْ تَلَّهُوَجْنَا شِوَاءَ
بِهَ اللَّهْيَانِ مَقْهُورًا ضَبِيحًا^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لمُضَرَّسٌ
[ابن ربيعي] الأَسَدِيُّ ، وَبَعْدَهُ :
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةَ أَذْرِعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَضُّسَلًا نَضُوحًا^(٦)

مِنْ بَيْنِ مُرْتَبِقِي مَنَاهَا وَمُنْصَاحِ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله : صدره :
* فَاصْبِحِ الرَّوْضُ وَالْقَيْعَانُ مُتْرَعَةً *
والمُتْرَعُ : المَمْلُوءُ ، يَصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ
الْبُوهَادَ وَالقَرَارَاتِ ، وَالمُتْرَبِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي
لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ [مِنْ أَكْثَامِهِ] ، وَقَوْلُهُ :
مِنهَا ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتَيْهَا ، فَخَذَفَ المُضَافَ وَأَقَامَ
المُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وذكر في هذا الفصل : الصَّوَّاحُ : الحِصُّ ،
وَعَرَقُ الحَبْلِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :
جَلَبْنَا الحَبْلَ دَامِيَةً كَلَاهَا
يُسْنُ عَلَى سَنَائِكِهَا الصَّوَّاحِ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : في هذا البيت
شاهدٌ على أن الصَّوَّاحَ : العَرَقُ ، كما ذكره
الجَوْهَرِيُّ ، وفيه أيضًا شاهدٌ على الحِصِّ — على
مارواه ابنُ خالويه — وهو أنه روى عَجْزَ البَيْتِ :

(١) هذا البيت ينسب لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ٢٢٧ وينسب أيضًا إلى أوس بن حجر ، وهو في ديوانه / ١٧
وهو في التاج ، والصباح ، واللسان ، ومادة (رفق) والمقاييس ٢ / ٣٢٤ والمخصص ٤ / ٨٧ وفي التكملة « والقيعان
مترعة ... » .

(٢) زيادة من اللسان عن ابن الأعرابي ، والتفسير له .

(٣) الصباح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس ٣ / ٣١٩

(٤) اللسان وفيه وفي التاج :

كَانَ عَلَى مَنَابِحِهَا صُوحَاً
(٦) اللسان .

جَلَبْنَا الحَبْلَ مِنَ التَّهْلِيثِ حَتَّى

(٥) الصباح ، واللسان .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لعبد الرحمن بن الحكم ، يمدح معاوية ، ومن
الفصيذة قوله :

أنتك العيس تنفخ في براها
تكتشف عن مناكبها القطوع^(٥)

فصل الطيار

(ط ر ح)

[١/١٤٨] وذكّر في فصل (ط ر ح) بيتاً شاعراً
على قوطم : سير طراحي ، أى : بعيد ، وهو :

بسير طراحي ترى من نجائه
جلود المهارى بالتدى الجون تتبع^(٦)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمزاحم
العقبلي ، ومعناه مفهوم .

والملهوج من الشواء : الذى لم يسم نضجه ،
واللهبان : إيقاد النار وإشعالها .^(١)

وذكّر في هذا الفصل بيتاً شاعراً على المضبوحة
لمجارة القداحة التى كأنها محترقة ، وهو :
والمرودا القداح مضبوح الفلق^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لرؤبة
ابن العجاج يصف أتنا وخلفها ، وقبلة :
يدعن ترب الأرض مجنون الصيق^(٣) *
والصيق : الغبار ، وجنونه : تطايره .

(ض ر ح)

وذكّر في فصل (ض ر ح) بيتاً شاعراً على
المضرحى : للسيد ، وهو :
بأبيض من أمية مضرحى^(٤)
كان جبينه سيف صنيع

(٢) ديوانه / ١٠٦ والصاح ، واللسان .

(١) فى اللسان « ائقاد النار واشتعالها » .

(٣) ديوانه / ١٠٦ واللسان ، ومادة (صيق) .

(٤) الصاح ، والتاج وروايته « سيف نصيع » والصواب « صنيع » وأشدّه على الصحة فى (صنع) والصنيع :
هو الحرج المجلت ، وهو أيضاً فى اللسان ، ومادة (صنع) .

(٥) اللسان ، والتاج ، لإصلاح المنطق / ٩ والمخصص ٧ / ١٤٣ ، والبيتان فى أخباره فى الأغاني ٣ / ٢٥٩ .

(٦) الصاح ، والتاج ، واللسان ، وهو فى شعر مزاحم العقبلى (قصيدتان لمزاحم ، مع أبيات منسوبة لآله) ص ٢٧
وبعد بيتان هما :

له منذ ولى يسبح السير أربع
هبور ، لهاذيها سنان وقسوع

على أمر الجعفى دهر وقد أتى
فصاحوا صياح الطير من مخزلة

(ط ل ح)

وذكر في فصل (ط ل ح) طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ ،
قال : وهو طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفِ
الْحَزْرَاعِيِّ .

قال الشيخ — رحمه الله — : ذكر ابن الأعرابي
في طَلْحَةَ هذا أنه إنما سُمِّيَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ بسبب
أمه ، وهي صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي
طَلْحَةَ ، وأخوها أيضاً طَلْحَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، فقد
تَكَفَّفَهُ هؤُلاءِ الطَّلْحَاتُ — كما ترى — وقبره
بِسِجِسْتَانَ ، وفيه يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

(١)
بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ

ومن الطَّلْحَاتِ : طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ
التَّيْمِيِّ ، من الصَّحَابَةِ ، وقبره بالبصرة ، ويروى

عنه أنه قال : سَمَّيَنِي رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه
وسلم — يَوْمَ أَحَدِ طَلْحَةَ الْخَيْرِ ، وَيَوْمَ حُنَيْنِ
طَلْحَةَ الْجُودِ ، وَيَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ طَلْحَةَ
الْقِيَاضِ .

ومن الطَّلْحَاتِ أيضاً : طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن عَوْفِ الزُّهْرِيِّ ، وقبره [١٤٩] بالمدينة .
ومنهم طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ
التَّيْمِيِّ ، ويُقال له : طَلْحَةُ الْجُودِ .

ومنهم طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، ويُقال له : طَلْحَةُ الدَّرَاهِمِ .
ومَدَحَ سُبْحَانَ وَائِلِ الْبَاهِلِيِّ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ ،
فقال :

يَا طَلْحَ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى

حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لَسَالِدِ (٤)

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي

وَعَلَى مَدْحِكَ فِي الْمَشَاهِدِ

(١) ديوانه / ٢٠ ، والتاج ، واللسان ، والمختصص ١٧ / ٧٩ ومعجم البلدان (بسجستان) برواية « نصر الله » . . .

ومثله في اللسان « نصر » .

(٢) ضبط « العشرة » في الأصل بضبط القلم كسفية ، والمثبت من اللسان متفقاً مع القاموس (عشر) .

(٣) في هامش ١٤٨ ب من نسخة ش حاشية بخط الأصل ، وأشير إلى موضعها بمدح « طلحة الدراهم » ونصها :

« الطلحات سنة : هؤلاء الذين ذكرهم شيخنا أبو محمد — رحمه الله — وطلحة الخير ، وهو ابن الحسن بن علي
ابن أبي طالب ، وهو السادس ، يعنى من الطلحات ، ولم يذكره المصنف .

(٤) التاج ، واللسان ، والمستقص ، ٢٨ / ١

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا

وبعده :

قَاعِدًا يُجِئِي إِلَيْهِ تَخْرُجُهُ

(٦) كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَاَلْمَلْحَ

يُرِيدُ بَعْمُرٍ هَذَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ .

وقيل : إنَّ الطَّلَحَ في هذا الْبَيْتِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ،

وَحَذَفَ مِنْهُ « ذَا » لِأَنَّ الْمَكَانَ اسْمُهُ ذُو طَلَحَ ،

وَكَانَ الْأَعَشِيُّ أَمِيَّ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ بِذِي طَلَحَ هَذَا .

فصل الظاهر

[مهمل]

(١) فَقَالَ لَهُ طَاهِةٌ : احْتَسِبِمْ . فَقَالَ : بِرِذْوَنِكَ
الْوَرْدَ ، وَغُلَامَكَ الْخَبَّازَ ، وَقَصْرَكَ الَّذِي بِمَكَانِ
كَذَا ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . (٢)

فَقَالَ طَاهِةٌ : أَفَ لَكَ ، لَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي ،
وَإِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ ، لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ عَبْدٍ ،
وَكُلَّ دَابَّةٍ ، وَكُلَّ قَصْرِ لِي ، لِأَعْظَمَتِكَ . وَمِنْ
شِعْرِ سَخْبَانَ قَوْلُهُ :

لَفَدَّ عَلِمَ الْحَيَّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي
إِذَا قُلْتَ : أَمَا بَعْدُ ، أَيْ خَطِيبٍ (٤)

(*) وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لِلأَعَشِيِّ شَاهِدًا
عَلَى الطَّلَحِ - بفتح اللام - بِمَعْنَى النِّعْمَةِ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ :

(٥) وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا بَطَّلَحَ

(*) هنا في نسخة (ش) « بداية المجلس التاسع والعشرين ، يوم الاثنين التاسع من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة » .

(١) كذا في الأصل : « برذونك وما عطف عليه بالنصب ، ومثله في اللسان ، وهو على تقدير تمنعني برذونك . . الخ ،

وضبطه في التاج بالرفع » .

(٢) في التاج « وقصرك بزرنج » وزرنج : قصبة بيجستان » .

(٣) لفظه في التاج : « . . على قدرك وقدر قبيلتك باهله ، والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلाम

لي لأعطيتهنك » ، ثم أمر له بما سأل ، وقال : والله ما رأيت مسألة محكم الأم منها . »

(٤) اللسان .

(٥) ديوان الأعشى / ٣٨ (ط بيروت) والصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس / ١١٦ / ١ والمختصر / ١٢ / ١٩٨

وإصلاح المنطق / ٨٠

(٦) ديوانه وفيه « آفقا يجي . . » والمثبت مثله في اللسان والتاج .

فصل العين

[مهمل]

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

(ف ر ح)

وذَكَرَ في فصل (ف ر ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَفَرَحَهُ الدِّينُ بِمَعْنَى أَثَقَلَهُ ، وَهُوَ :
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً

وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لبيهِسٍ
الْعَدْوِي ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْأَخْلَاءَ صَادَقْتُ

بِهِمْ حَاجَةٌ بَعْضُ الدِّي أَنْتَ مَانِعٌ
ومعناه مفهوم .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(ف ر ش ح)

وذَكَرَ في فصل (فرشح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْفِرْشَاحَ مِنَ الْحَوَائِرِ : الْمُنْبَطِّحُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
* لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٌ *^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لأبِي النَّجْمِ ، وَقَبْلَهُ :

* بَكَّلَ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ *^(٥)

وَالْوَابُ : الْمُقْعَبُ الشَّدِيدُ ، وَالْمُضْطَرُّ :
الضَّيِّقُ .

(ف ر ط ح)

وذَكَرَ في فصل (فرطح) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : رَأْسٌ مُفْرَطِحٌ ، أَيْ : عَرِيضٌ ،
وَهُوَ :

كَالْفُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَيِّحِينَ شَعِيرِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لأبْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

(٢) في اللسان ، والتاج « العذرى » بدل « العدوى » وانظر في أخبار بهس ونسبه الأغاني (١٣٥/٢٢) فقد جمعه
الأصفهاني جرماً ، وذكر في نسبه (عدى) وقال : « ... كان يبدو بنواخى الشام مع قبائل : جرم وكتب وعذرة »
فهو على هذا عدوى ، وجرى ، وعذرى .

(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) التاج ، والصحاح ، واللسان و (رضح) و (وَاب) و (صرر) والمخصص ٤٩/٧ .

(٥) التاج ، واللسان ، و (صرر) و (رضح) و (وَاب) والمعاني الكبير / ١٦٩ .

خَلِقَتْ لَهَا زِمَهُ عَيْنِينَ وَرَأْسَهُ^(١)
يَصِفُ حَيَّةَ ذَكَرًا ، وَصَوَابَهُ « فُلْطَحَ »
بِالْلامِ ، وَكَذَلِكَ أَتَتْهُ الْآمِدِيُّ ، وَبَعْدَهُ :

وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلْوِقَاعِ كَأَنَّهَا

تَمْرَاءٌ طَاحَتْ مِنْ نَقِيصِ بَرِيرِ^(٢)

وَكَانَ شِدْقِيهِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ

شِدْقًا مَجْجُوزٍ مَضْمَضٍ لِطَهْوَرِ

وهذا الحرف - أعنى قوله : مُفْرَطَحٌ -

الصَّحِيحُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ
مَقْطُوحٌ بِالْلامِ دُونَ الرَّاءِ ، وَفِي الْخَبْرِ أَنَّ الْحَسَنَ
الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ الْقِرَاءُ ،
فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ جُلُوسًا قَدْ أَحْفَيْتُمْ
شَوَارِبَكُمْ ، وَحَلَقْتُمْ رُؤُوسَكُمْ ، وَقَصَرْتُمْ أَكْبَامَكُمْ ،
وَقَطَطَحْتُمْ نِعَالَكُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ زَهَدْتُمْ فِيمَا عِنْدَ
الْمُلُوكِ لَرَغَبُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ ، وَلَكِنَّكُمْ رَغَبْتُمْ فِيمَا

عِنْدَهُمْ فَزَهَدُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ ، فَضَحَّتُمُ الْقِرَاءُ
فَضَحَّكَ اللَّهُ .

(ف ص ح)

وذكر في فصل (فصح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى

النَّصِيحِ لِلْبَيْنِ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ، وَهُوَ :

* وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبْنُ النَّصِيحُ *

وَيُرْوَى : اللَّبْنُ الصَّرِيحُ .

قال الشيخ - رحمه الله - : الرَّغْوَةُ -

بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَالبَيْتُ لِنُضْلَةِ السَّلَامِيِّ ،
وَصَدْرُهُ :

^(٣)
فَلَمْ يَحْشَوْا مِصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ

وَقَبْلَهُ :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حَرِيقٌ

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

(١) الناج ، واللسان ، ومادة (فلطح) ونسبه فيها الى رجل من بلحارث بن كعب ، وفي الجوهرة ١٧١/٢ ونسبه
لأبي مهدية ، وفي التكملة قال الصاغاني : « وقال رجل من بلحارث بن كعب يصف حية ، وهو ابن أحمير البجلي
ثم العنكي » .

(٢) اللسان ، والأول في المعاني الكبير/٦٧٢ ونسبه لأعرابية جاهلية تصف أفعى ، وهما من أبيات في الأصمعيات/٣٥
بتقديم الثاني على الأول ، ونسبها الى أبي مهدية ، وروايته : « من نقيص » بالفاء والضاد المعجمة ، وانظر
الحيوان ٢/٢١٤ و ٢١٥ .

(٣) الأول في الجوهرة ١٦٣/٢ وعجزه في المخصص ٥/٤٠ والصحاح وهما في الناج ، واللسان ، ومادة (صول)
وانشدهما ثعلب في مجالسه/٨٠ من خمسة أبيات لرجل من بني سليم ، وانظر البيان والتبيين ٣/٣٢٨ فقد نسب الشمر فيه
لأبي محجن .

(ف ض ح)

وذكر في فصل (فضح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
عَلَى أَفْضَحِ الْبُسْرِ : إِذَا بَدَتْ فِيهِ حَمْرَةٌ ، وَهُوَ :

كَالْخَلِي زَيْنَاهُ بِنَعٍ وَإِفْضَاحُ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
لَأَبِي ذُوَيْبِ الْهُدَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

يَاهْلَ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً

وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ لِابْنِ مُقْبِلٍ

شَاهِدًا عَلَى الْأَفْضَحِ ، بِمَعْنَى الْأَبْيَضِ ، وَهُوَ :

أَجَشُّ سَمَاكِيٍّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْضَحُ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

* فَاصْحَى لَهُ جَبُّ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ *

وَالْأَجَشُّ : الَّذِي فِي رَعْدِهِ غَلْظٌ ، وَالسَّمَاكِيُّ :

الَّذِي مُطِرَ بِنُوءِ السَّمَاكِ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ ،

وَأَكْنَافُهَا : نَوَاحِيهَا ، وَالْجَلْبُ : السَّحَابُ .

(ف ق ح)

وذكر في فصل (ففتح) فَفَّحَ الْجُرُوءُ : [١٥١]
إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ

فِي غَيْرِ الْجُرُوءِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ جَحْشٍ أَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ ، فَلَيَّمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ :

« فَفَّحْنَا وَصَاصَاتُمْ » أَي : أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا وَلَمْ

تَبْصُرُوا .

(ف ل ح)

وذكر في فصل (فلح) أَنْ عَنَتَرَةَ الْعَبْسِيُّ كَانَ

يَلْقَبُ الْفَلْحَاءَ ؛ لِفَلْحَةٍ كَانَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَهَبُوا

بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّفَةِ ، وَالْحَقُّ فِي حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ

بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ :

وَعَنَتَرَةُ الْفَلْحَاءُ جَاءَ مَلَامًا

كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدِ^(٣)

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٦٤ والصحاح ، والتاج واللسان ، وفي المخصص ١٢٢/١١ برواية :

« ياهل أريك حمول . . » وفي ٥٥/١٤ « بل هل أريك » .

(٢) ديوانه / ٣٢ والصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (ظهر) و (شرم) وعجزه في المخصص (١٠٨ / ٢) .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (لأم) والمقاييس ٤٥٠ / ٤ وبعضه في ١٦١ / ٤ والمخصص (٤٧ / ٤) وروايته :

« كأنك فند . . » .

(ف و ح)

وذكر في فصل (فوح) بيتاً شاهداً على قولهم :
أَفَاحَ دَمَهُ : إذا أَرَأَقَهُ ، وهو :

* إِلَّا دِبَارًا وَدَمًا مُفَاحًا *^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ
لأبي حربٍ الأَعْلَمِ بنِ عُقَيْلٍ ، وهو جاهليٌّ ، وقبله :
نَحْنُ قَتَلْنَا السَّيِّدَ الْجَحْجَاحَا^(٣)
ولم نَدْعُ لِسَارِجِ مُرَاحَا
وقد ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ .

الجَحْجَاحُ : العَظِيمُ السُّودِدِ ، والمِرَاحُ : الذي
تَأْوَى إِلَيْهِ النِّعَمُ ، أَرَادَ : لم نَدْعُ لَهُمْ نَعْمًا تَحْتَاجُ
إِلَى مُرَاحٍ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
فِيحِي فَيَاحُ ، أَى : التَّسْبِيحُ ، وهو :

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : البَيْتُ لِشُرَيْحِ
ابنِ بَجْرِ بنِ أَسْعَدَ التَّغْلِبِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوَاءٌ أَذَلُّهُ

لَأَخْرَجَنِي عَوْفُ بنِ عَوْفٍ وَعِصِيدُ

وَكَانَ شُرَيْحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِسَبَبِ حَرْبٍ
كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بنِ قَزَارَةَ وَعَبَسَ ،
وَالْفِنْدُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ الشَّخِصُ مِنَ الجَبَلِ ،
وَعِمَايَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَلَامُ : الذي قَدِ آيَسَ
لَأَمَّتِهِ ، وَهِيَ الدَّرْعُ .

وَذَكَرَ النُّحَويُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الفَلْحَاءِ إِتِّبَاعٌ
لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عِنْتَرَةٍ ، كَمَا قَالَ الأَنْحَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الكَمَالِ^(٢)

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) من إنشاد القراء .

(١) التاج ، واللسان .

(٣) الصحاح ، والتاج ، والمخصص ٦ / ٩٥ والنوادر ٤٧ ، وفيه أبو حرب بن الأعمى ، وفي النكتة قال الصاغاني : « قد سقط
بن المشطورين - [الثاني والثالث] - خمسة أبيات مشطورة » والرجز لليل الأغبيلية ، والرواية :

نَحْنُ قَتَلْنَا المَلِكَ الجَحْجَاحَا دَهْرًا ، فَهَيَّجْنَا بِهِ الأَنْوَاحَا
لَا كَذِبَ اليَوْمَ وَلَا مُرَاحَا قَوْمِي الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةَ مِلْحَاحَا مَذْجَجَ فَاجْتَحَنَاهُمْ اجْتِيَاحَا
فَلَمْ نَدْعُ لِسَارِجِ مُرَاحَا إِلَّا دِبَارًا وَدَمًا مُفَاحَا

* نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدِ مُرَاحَا *

دَعَمْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ

(١) وَقُلْنَا بِالضُّحَى : فَيَجِي فَبَاحٌ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعتي

ابن مالك ، وقيل : لأبي السَّفاح السَّمْلُوي ،

والشائِلَةُ : المرْتَفَعَةُ ، يعنى أَنَّ أَذْناها ارتفعت ،

ولمَّا ترتفع أَذْناها إذا عدت ، وذلك يدلُّ [١٥٢]

على شِدَّة ظهورها ، كما قال المفضل النُّكْرِي :

تَشَقُّ الأَرْضُ شَائِلَةَ الذَّنَابِي

(٢) وهادِيها كَأَنَّ جِدْعَ سَحْوُقٍ

وقوله : فَيَجِي فَبَاحٌ ، أى : التَّسْبِي عليهم

ياغارة ، وخُذِيهم من كُلِّ وَجْهٍ .

فصل القاف

(ق د ح)

وذكر في فصل (ق د ح) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

المِقْدَحِ للمِعْرَفَةِ ، وهو :

(٣) * لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَالجَارِ مِقْدَحٌ *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للجَرِيرِ ،
وصدْرُه :

* إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ *

ومعنى البيت مفهوم .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على القديح

لما سبق في أسْفَلِ القَدِيرِ ، وهو :

فَظَلَّ الإِمَاءُ يَسْتَدِرْنَ قَدِيحَهَا

(٤) كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للنابغة

الذُّبْيَانِي ، وصوابُه : « يَطْلُ الإِمَاءُ » بالياء ،

وقبله :

بِقِيَّةِ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوُورِثَتْ

(٤)

لآلِ الجُلُاحِ كَأَيِّراً بَعْدَ كَأَيِّ

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية « الجاس الثلاثين » يوم الاثنين السادس عشر من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وتحرف اسم الشاعر فيما إلى غنى ، بالغين المعجمة ، وبعدها نون ، وأورده على الصواب في مادة (نحو) وأشهد له من البحر والروى :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِينَةً صَبْرَ قَوْمٍ كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي

والبيت في المخصص ١٢ / ١٠٠ وعجزه في ١٧ / ٧٠

(٢) اللسان ، وبعض عجزه في (نحو) وفي (هدى) روايته « جوم الشد » والقصيدة التي منها البيت هي الأصمعية / ٦٩ في (الأصمعية ٢٠٣) .

(٣) ديوان جرير / ١٠٢٤ فيما ينسب إليه عن اللسان (قدح) وجرير من البحر والروى في ديوانه / ٨٣٤ وهو في التاج واللسان ، وفي الأصل « على النار » والمثبت من اللسان .

(٤) الأول في الصحاح والبيتان في ديوانه / ٧٥ (ط بيروت) وروايته « تظل ٠٠ » و « كما ابتدرت سعد » وهي رواية أبي عبيدة ، كما سياتي ، وانظر اللسان ، والتاج ، والشكلة ، والأساس ، والمقاييس (٦٨ / ٥) ومعجم البلدان (قراقر) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكالته :

جاورته حين لا يمشى بعقوته

إلا المقاب والمقب المقارح^(٣)

يقول : جاورت هذا المرئي حين لا يمشى

بساحة هذا [١٥٣] الطريق الخوف

إلا المقاب من الخليل ، وهي القطع منها ، والمقب :

الضمير ، والمقارح : كأنه جمع مقراج ، مثل :

مداكير ، كأنه جمع مذكار .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهداً على القرواح

للطويل ، وهو :

أدين وما ديني عليكم بمنغرم

ولكن على الشم الجلاذ القراوح^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لسويد

ابن الصامت ، وبعده :

ليست بسنهاء ولا رجبية^(٥)

ولكن عرايا في السنين الجوائح

أى : يتندر الإمام إلى قديح هذه القدير ،

كأنها ملكهم ، كما يتندر كلب إلى مياه قراقر ؛

لأنه مأوهم .

ورواه أبو عبيدة : « كما ابتدرت سعد » قال :

وقراقر هو لسعد هذيم ، وليس لكلب^(١) .

(ق ر ح)

وذكر في فصل (قرح) بيتا شاهداً على القريح

للجريح ، وهو :

لا يسلمون قريحا حل وسطهم

يوم اللقاء ولا يشؤون من قرحوا^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمتنخل

الهدلي ، ومعناه : لا يسلمون من جرح بينهم

لأعدائهم ، ولا يشؤون من قرحوا ، أى :

لا يخطئون في رمي أعدائهم .

وذكر في هذا الفصل بعض بيت لأبي

ذؤيب شاهداً على المقارح ، وهو :

* ... والمقب المقارح *

(١) في معجم البلدان (قراقر) نقل ياقوت عن ابن الكلبي في كتاب الجهرة : « اختصمت بنو القين بن جسر ، وكتب ، في قراقر ، كل يدعيه ، فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذي يقول ... * كما ابتدرت كلب مياه قراقر * ففرض بها لكلب بهذا البيت » .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٩ والصاح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة ٢ / ١٣١ وإصلاح المنطق ٨١ / والمحخص ٥ / ٧٠ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧ والتاج ، والصاح ، وفي اللسان : « إلا المقاب » وفي المحخص ٦ / ١٣٨ « جاورته » .

(٤) التاج ، واللسان ، وأيضا في (جلد) و (دين) وتقدم في (رجب) ص ٨١ .

(٥) التاج ، واللسان وأيضا في (جوح) و (سنه) و (عرى) وتقدم في (رجب) وهو في مجالس ثعلب / ٧٦ والمحخص ١٦ / ٥٤ ويعجزه فيه (١٤٢ / ١٢) وفي البيت نرم .

* وَقَبْلَ نَحْضِ الْعَضْلِ الزَّيْمِ^(٢) *

وصوابُ قَلَحَمٍ أن يُذَكَرَ في فصل (ق ل ح م)
لأنَّ في آخره مِيمَيْنِ : إحداهما أصليَّةٌ ، والأخرى
زائِدَةٌ ؛ لأنه يُقال لِلسِّنِّ : قَحَمٌ^(٣) ، فالميمُ الأخيرة في
قَلَحَمٍ زائِدَةٌ للإلحاقِ ، كما كانت الباءُ الثانية في
جَلَبَبٍ زائِدَةٌ للإلحاقِ بِدَخْرَجٍ .

ولمَّا أتَى باللامِ في قَلَحَمٍ ، لأنه يُقال :

رَجُلٌ قَحَلٌ ، قَحَمٌ ؛ لِلسِّنِّ ، فَرَكِبَ اللَّفْظُ^(٤)
منهما ، وكذلك في الفِعلِ ، قالوا : قَلَحَمٌ .

فصل الكاف

(ك س ح)

وذكر في فصل (ك س ح) عَجْزَ بَيْتِ اللَّاعِشِيِّ

شاهِدًا على الأَكْسَحِجِ ، للأَعْرَجِجِ ، والأَكْسَحِجِ

مصدره ، وهو :

يقول - مُحاطِبًا لقومه - إنما أَخَذُ بدينِ
عَلَى أَنِ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي ، وما يَرْزُقُ اللهُ مِنْ
نَمْرِهِ ، ولا أَكَلَفُكُمْ قَضَاءَ عَنِّي ، والشَّمُّ :
الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهَا ، وَالْحِلَادُ : الصَّوَابِرُ
على الحَرِّ والعَطَشِ وعلى البَرْدِ ، والقَرَاوِجُ : جمعُ
قَرَوَاجٍ ، وهى النَّخْلَةُ التى انجمرَدَ كَرَبُها ،
وطالَتْ ، وكان حَقُّهُ القَرَاوِجِ ، فحذَفَ الباءَ
ضُرورةً ، والسَّنْهَاءُ : التى تَحْمِلُ سَنَةً وتتركُ
أخرى ، والرَّجِيئَةُ : التى يُدْنِي تحتها لضعفِها .

(ق ل ح)

وذكر في فصل (ق ل ح) بيتًا شاهدًا على القَلَحَمِ
وهو المُسِنَّ من كُلِّ شَيْءٍ ، وهو مُملَحٌ بِجَرْدِ حِلِّ ،
بزيادةِ مِيمٍ ، وهو :

* قَد كُنْتُ قَبْلَ الكِبَرِ القَلَحَمِ^(١) *

قال الشَّيْخُ - رحمه الله - البيتُ لرُؤْبَةِ

ابنِ العَجَّاجِ ، وبعده :

(١) ديوان رؤبة / ١٤٢ واللسان (ق ل ح م) .

(٢) فى (ش) والديوان / ١٤٢ « نَحْضُ الْعَضْلِ » كالمثبت ، وفى (ك) واللسان (ق ل ح م) نَحْضُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالصَّادِ

المُهْمَلَةِ ، وهما بمعنى ذَهَابِ اللَّحْمِ وَقِلْتِهِ كِبَرًا .

(٣) فى اللسان عنه « ق ل ح م » .

(٤) الذى فى اللسان نَحَمَ عنه : « قالوا : أَقْلَحَمَ » ، وأنشده ابن برى :

رَأَيْنَ حَقَمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْتَلَمَا

* وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَيْسِلٍ جَدَّهُ *

يَصِفُ قَوْمًا تَشَاوَى مَا بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَسْدَ قَلْبِهِ
السُّكْرُ، وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ ، وَيُرْوَى
« تَلْيِيسُ خَدِّهِ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالِدَالِ
الْمُهْمَلَةِ .

(ك م ح)

وذكر في فصل (كح) [١٥٤] بعض

بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ كَسْحَ الدَّابَّةِ : إِذَا جَذِبَتْ
عَيْنَاهُ ، وَهُوَ :

* ... وَالرَّأْسُ مُكْسَحٌ *

وقال الشيخ - رحمه الله - البيت

لِذِي الرِّمَّةِ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ ^(٢) :

تَمْوِجُ ذِرَاعَاهَا وَتَرْمِي بِجَوْزِهَا

حَذَارًا مِنَ الْإِبْعَادِ وَالرَّأْسُ مُكْسَحٌ ^(٣)

أَرَادَ بِالْإِبْعَادِ ضَرْبَهُ لَهَا بِالسُّوْطِ ، فَهِيَ تَجْتَمِعُ

فِي الْعَدْوِ ، تَخَوِّفُهَا مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُهَا مُكْسَحٌ ،

وَلَوْ تَرَكَّ رَأْسُهَا لَكَانَ عَدْوُهَا [أَشَدَّ] ^(٤) .

فصل اللام

(ل ح ح)

وذكر في فصل (ل ح ح) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِمْ : أَلْحَ السَّحَابُ بِالْمَسْكَانِ ، مِثْلُ : أَلَبَّ ،

أَي : أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ :

* أَلْحَ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبَ عَقْرَهُ ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى / ٤١ (ط بيروت) وروايته : « تلبيل خده » وقد أشار المصنف إلى هذه الرواية . وفي اللسان

صدره :

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدَّهُ

وأشار ابن منظور إلى الروایتين الأخرين ، وعجز البيت في المخصص ٥٩/٢ .

(٢) قال في اللسان : « عزاه أبو عبيد لابن مقبل ، وهو لذى الرمة » ووجدته في ديوانه / ٩٠ .

(٣) ديوان ذى الرمة / ٩٠ وفي اللسان « تمر بضمها » وأشار إلى رواية المصنف ، وفيه أيضا « بجوزدا » بالحاء

المهملة ، والتصحيح من الديوان والتاج (ط الكويت) والجوز : وسط الشيء ومعظمه .

(٤) سقط من الأصل ، وزدناه من اللسان عنه .

(٥) الصراح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (عقير) والمقاييس (٩٣/٤) و (٢٠٢/٥) وعجزه في إصلاح

المنطوق / ٢٧٣ .

(ل و ح)

وذكر في فصل (لوح) بيتاً شاهداً على قولهم:

الآح بمعنى أشفق ، وحاذر ، وهو :

* إنا دليماً قد الآح من أبي *

* وقال : أنزلي فلا إيضاع بي *

قال الشيخ - رحمه الله - : دلیم : امم

رجل ، والإيضاع : سير شديد ، وقوله :

فلا إيضاع بي ، أى : لست أقدر على أن أسير

الوضع ، والياء روى القصبدة ، بدليل قوله

بعد هذا :

* وهن بالشقرة يفرين الفرى *

أى : يأتين بالعجب في السير .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :

لوحت الشيء بالنار : إذا أحيتته ، وهو :

عقاب عقبة كأن وظيفها

ونحطومها الأعلى بنار ملح

قال الشيخ - رحمه الله : البيت للبعيث

المجاشعي ، وصدره :

ألد إذا لاقت قوماً بحطية

وصف نفسه بالحذق في المحاصمة ، وأنه إذا

مات بحصم لم ينفصل [منه] حتى يؤثر كما يؤثر

القتب في ظهر الدابة .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لابن مقبل

شاهداً على قولهم : تلحاحوا : لم يبرحوا من

مكائهم ، وهو :

أقاموا على أنفاهم وتلحاحوا

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

أناس إذا قيل : انفروا قد أيتهم

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم

الذي هم فيه إذا قيل لهم : قد أيتهم ، ثقة منهم

بانفسهم .

(١) الصحاح ، ديوانه / ٣٤ والناس ، واللسان ، وفيه وفي المعاني الكبير / ٨٨٦ .

« بحى إذا قيل : أظعنوا قد أيتهم . . » وعجزه في المقاييس ٢٠٢/٥ والمخصص ٦٦/١٢ .

(٢) اللسان ، ومادة (وضع) من إنشاد أبي عمرو ، وفي (دلم) روايته : « قد الآح بعيشى » .

(٣) في الأصل « بالشقرة » . والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (الشقرة) وروايته عن السيرافي :

« .. يقرب من الفرى »

(٤) ديوانه / ٤ والناس ، واللسان ، والأساس ، وأيضاً في (عقب) والمعاني الكبير / ٢٧٩ والمخصص ١٤٨/٨

و ١٦ / ٧ وقال ابن سيده : « يقال : عقاب عقبة ، وعقبة عقبة ، وكل هذا على قانون

القلب ، وهي ذات الخالب » وفي المحكم (٢ / ٢٩٤) حديثة الخالب .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِحِرَانِ
العَوْدِ ، واسمه عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ .
ومعناه مفهوم

وذكر في هذا الفصل بيتاً [١٥٥] شاهداً
على ألواح السّلاح لما يُلُوْحُ منه ، كالسّيف ،
والسّنان ، وهو :
تُسمى كألواح السّلاح وتُضُّ

يحي كالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَعَمْرُو
ابن أَحْمَرَ الْبَاهِلِيّ ، وقيل في ألواح السّلاح : لِمَنَّا
أَجْفَانُ السُّيُوفِ ؛ لِأَنَّ غَلَاْفَهَا مِنْ خَشَبٍ ،
يُرَادُ بِذَلِكَ ضُمُورُهَا ، يقول : تُسمى ضَامِرَةً ،
ولا يضرها ضُمُورُهَا ، وتُصْبِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ صَبِيحَةٌ
الْقَطْرِ ، وذلك أَحْسَنُ لَهَا ، وَأَسْرَعُ لَعَدْوِهَا .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على اللّياح
للأبيّض ، وهو :

أَقْبُ الْبَطْنِ خَفَاقُ الْحَشَايَا
يُضِيءُ اللَّيْلَ كَالْقَمَرِ اللَّيَّاحِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِمَالِكِ
ابنِ خَالِدِ الْخُنَازِمِيِّ ، يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنَ الْأَعْرَبِ ،
والصوابُ أن يَقُولَ في اللَّيَّاحِ : لِأَنَّهُ الْأَبْيَضُ
الْمُتَلَايِيءُ ، ومنه قولهم : الْأَحَّ بَسْفِهْ : إذا لَمَعَ
به ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : « خَفَاقُ حَشَاهُ » وهو
الصّحيحُ ، أَيْ : يَخْفِقُ حَشَاهُ لِقَلْبَةٍ طُعِمَهُ ، وَقَبْلَهُ :

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَبِ إِذَا شَتَوْنَا^(٣)
وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَهْرِي قُفَّاحِ
وَشَهْرًا قُفَّاحِ : هُمَا شَهْرَا الْبَرْدِ .

فصل الميم

(ل ح ح)

وذكر في فصل (محح) بيتاً شاهداً على المُحِّ:
لُصْفَرَةِ الْبَيْضَةِ ، وهو :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ^(٤)
فَالْمُحُّ خَالِصُهُ لِعَبِيدِ مَنْأَفِ

- (١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والجمهرة ٢ / ١٩٤ ، والمقاييس ٥ / ٢٢٠ .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ٤٥١ برواية « خفاق حشاه » ومثله في التاج ، والتكلمة ، وفي المخصص ٤ / ٧٩ :
« أقب الكشح » والمثبت مثله في الصحاح ، واللسان .
(٣) التاج ، واللسان ، والتكلمة ، والأساس (قحح) والمخصص ١٥ / ١٣٤ وشرح أشعار الهذليين / ٤٥١ .
(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان . وهو منسوب لابن الزبير في سيرة ابن هشام ١ / ٩٤ وشرح ابن أبي الحديد على
نهج البلاغة ٣ / ٤٥٣ والعين ٤ / ١٤٠ وفي الأضداد لابن الأثير ٧٨ / ٧٨ من غير عزو ، وفي أمالي المرتضى
٢ / ٢٦٨ من أبيات منسوبة إلى مطرود بن كعب الخزاعي .

أَحْيَا أَبوتَكَ التَّمَّ الْأَمَادِيحُ^(٤)

[١٥٦] وَإِنَّمَا كَانَ «أَنْشَرْتُ» أَحْسَنَ مِنْ
«مُنْشَرًا» لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُؤَنَّتَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ
يَقُولَ : «مُنْشَرَةٌ» وَفِيهِ ضُرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَحْيَا أَبوتَكَ « فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِهِ يَرْتَبِعُهُ كَانَ قُتِلَ بِالْعَمَقَاءِ ، وَقَبْلَهُ
بِأَيَّاتٍ :

الْفَيْتَهُ لَا يَدُمُ الْقِرْنَ شَوَكْتَهُ

وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحُ^(٥)

والتَّسْمِيحُ : الْهُرُوبُ ، وَالْبَاسُ : بَأْسُ
الْحَرْبِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ ، بِمَعْنَى اتَّسَعَتْ ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ يَصِفُ فِيهِ فَرَسًا ، وَهُوَ :

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لعبدِ الله
ابن الزبيرِ ، فَمَنْ رَوَى « خَالِصَةً » بِالنِّسَاءِ ،
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١)
تَعَالَى (إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ)^(٢)
فَذِكْرِي فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ : بِأَنَّ خَلَصْتُ
لِاسْمِ ذِكْرِي الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالِإِضَافَةِ ، وَهِيَ
فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مَصْدَرٌ .

وَمَنْ قَرَأَ « خَالِصَةٌ » بِالْهَاءِ فَلَا إِشْكَالَ .

(م د ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (مَدَح) بَيِّنًا لِأَبِي ذُوَيْبٍ
شَاهِدًا عَلَى الْأَمَادِيحِ فِي جَمْعِ أَمْدُوحَةٍ ، وَهُوَ :
لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى مُنْشَرًا أَحَدًا

أَحْيَا أَبَاكُنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - الروايةُ الصحيحةُ
التي رواها الأصمعيُّ « أَنْشَرْتُ أَحَدًا » مَكَانَ
« مُنْشَرًا » وَ :

(١) في اللسان « كالعانية » وهما سواء في التنظير ، فكلاهما مصدر ورد على فاعلة .

(٢) سورة ص الآية ٤٦ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧ والنجاح ، والصحاح ، والجمهرة / ١ / ١٢٦ و المناقب / ٥ / ٣٠٨ واللسان .

(٤) في هامش (ش) حاشية بخط الأصل نصها : « رواية الأصمعي :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَتَّى أَنْشَرْتُ أَحَدًا أَحْيَا أَبوتَكَ التَّمَّ الْأَمَادِيحُ .

والذي في اللسان عنه « لو أن مدحة حتى . . » وانظر بصائر ذرى التميميين / ٥ / ٥٥٥ .

(٥) فخرج أشعار الهذليين / ١٢٤ وفيه « لا يقلل القرن » و « في الناس » وما هنا أجود ، ومثله في اللسان .

فلما سَقَيْنَاهَا الْعَيْسَ تَمَدَّحَتْ

(١)
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرَبْدًا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للراعي
- واسمه عبيد بن الحصين - يصف امرأة ،
وهي أم خنزير بن أقرن ، وكان بينه وبين خنزير
هجاء ، فهجاه بأن أمه تطرقه وتطلب منه القرى ؛
وليس يصف فرساً ، كما ذكر ، لأن شعره يدل
على أنه طرفته امرأة تطرب ضيافته ، ولذلك
قال قبله :

فلما عرفنا أنها أم خنزير

(٢)
جفهاها موابها وغاب مفيدها
رفعتنا لها ناراً تشقُّب للقرى
ولقحة أضيايف طويلاً ركوذها
(٣)
ولما قضت من ذى الإناء لبانة
أرادت إلينا حاجة لا نريدها

والعَيْسُ : لبن يُحْلَطُ بِمَرِقٍ .

(م ذ ح)

وذكر في فصل (مدح) عَجَزَيْتِ لِلْأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى الْأَمْدَحِ : لِذِي تَصَطَّكَ فِخْذَاهُ إِذَا
مَشَى ، وَمُضَدَّرُهُ الْمَدْحُ ، وَهُوَ :

كَالْحَصَى أَشْعَلَ فَبَيْنَ الْمَدْحِ

قال الشيخ - رحمه الله : صَدْرُهُ :

فَهُمْ سَوْدٌ قِصَارٌ سَعِيمٌ

والذي في شعره : « أَشْعَلٌ » على ما لم يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ؛ وَفُسِّرَ الْمَدْحُ بِأَنَّهُ الْحِكْمَةُ فِي الْأَفْخَاذِ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ حَرَّقَ مِنَ السَّحْجِ .

(م ر ح)

وذكر في فصل (مرح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ
مَرِحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَانًا : فَسَدَّتْ ، وَهُوَ :

(١) التاج ، والصباح ، واللسان ، ونسبه فيها وفي (مدح) و (ذخر) إلى الراعي ، وفي (رشح) و (عكس) إلى
أبي منصور الأسدی ، وفي (خصر) من غير عزو ، وانظر المقاييس (٣٧٠ / ٢) و (١٠٧ / ٤) والتكلمة
(مدح) و (مدح) والمخصص ١٤٥ / ٤ والمعاني الكبير ٣٨٤ . (٢) في اللسان : « بن أرقم » .

(٣) اللسان ، والثاني في المعاني الكبير / ٣٧٠ وبعده :

إِذَا مَا اعْتَرَانَا الْحَقُّ بِالسَّهْلِ أَصْبَحَتْ لَهَا مِثْلَ أَصْرَابِ الضَّبَاعِ خُدُودُهَا

وانظر شرح ديوان الحماسة (٢٠٩ / ٢ - ٢١٥) .

(٤) رواية ابن فتيبة في المعاني الكبير / ٣٨٥ « بن ذى الأباء » بالباء المرعدة ، وفسره بأنه وضع فيه أباء ، وهو

رؤوس النصب ، وقال : المعنى أنها أرادت الفجور ولم ترد ذلك » .

(٥) ديوان الأعشى / ٤٢ وعجزه في الصباح ، وهو في اللسان والجمهرة ٢ / ٢٢٩ .

(م س ح)^(*)

وذكر في فصل (مسح) بيتاً شاهداً على المسيحية
للقوس ، وجمعها مسائح ، وهو :

لها مسائح زور في مرا كضها
لين ، وليس بها وهى ولا رقق^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
الهيثم الشعلي ، وصواب إنشاده « لنا مسائح »
أى : لنا قسي ، وزور : جمع زوراء ، وهى :
المائلة ، ومرا كضها : يريد مر كضها ،
وهى جانبها عن يمين الوتر ويساره ،
والوهى والرقق : الضعف .

(م ص ح)

وذكر في فصل (مصح) قولهم : مصحت
بالشئ : ذهبت به .

كأن قذى في العين قد مريحت به
وما حاجة الأخرى إلى المرحان^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيت
ينسب إلى النايعة الجعدى عند بعضهم ، وقبله :
[١٥٧] تواهس أصحابي حديثاً فقهنه^(٢)
خفياً وأعضاء المطى عوانى

والتواهس : التأسر ، أراد أن أصحابه تساروا
بحديث خزنه ، والعوانى هنا : العوامل .

وقيل — فى مريحت العين — : إنها بمعنى
أسبلت الدمع ، وكذلك السحاب إذا أسبل المطر ،
والمعنى أنه لما بكى ألت عينه ، فصارت كأنها
قذية ، ولما أدام البكاء قذيت الأخرى ،
وهذا كقول الآخر :

بكت عيني أيمنى فلما زجرتها

عن الجهل بعد الحلم أسبلت معاً^(٣)

(*) هنا فى نسخة (ش) بداية المجلس الحادى والثلاثين ، يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسة .

(١) التاج ، وفى الأسام نسبة إلى كثير ، وقال الزنجشى : « وكان أعور ، فبكى فى إحدى عينيه » وهو فى المخصص

١٢٧/١ من غير عزو ، وفى اللسان للجعدى .

(٢) اللسان .

(٣) البيت للصمة بن عبد الله القشبرى فى أبيات مما يستجاد له ، وهى فى الأغاني (٧/٦) ومعها خبرها ، وانظر أيضاً

شرح الحماسة للرزوق / ١٢١٧ وأنشده فى اللسان والتاج غير معزو .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً فى (رقق) و (ركض) والمخصص (٤٢/٦) ويروى :

« .. وهن ولا رقق » .

قال الشيخ — رحمه الله — صوابُ إنشاده
« وَأَمْضَحَتْ » بكسر التاء؛ لأنه يُخاطب النوارَ
امرأته ، وقبله :

ولو سُئِلَتْ عَنِ النَّوَارِ وَرَدَّطُهَا

إذَنْ لم تُوارِ النَّاجِذَ الشَّفْتَانِ (٣)

لعمري لقد رققْتيني قَبْلَ رِقي

وأشعلتِ في الشَّيبِ قَبْلَ أوانِ

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على مَضَح

بمعنى أَمْضَحَ ، وهو :

* لا تَمْضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي ما ضُحُّ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لبكر بن

زيد القشيري ، وبعده :

* عِرْضَكَ إِن شَأْمَتْنِي وَقَادِحُ (٥)

* فِي ساقِ مَنْ شَأْمَتْنِي وَجَارِحُ

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا يدلُّ على
غَلَطِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي قَوْلِهِ : مَضَحَ اللهُ ما بِكَ
— بالصادِ — وَوَجْهُهُ غَلَطُهُ أَنْ مَضَحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ
لا يَتَعَدَّى إلا بِالْبَاءِ ، أو بِالْهَمْزَةِ ، فيقال :
مَضَحْتُ بِهِ ، أو أَمْضَحْتُهُ ، بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ ،
وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ ما رَوَاهُ المَرْوِيُّ — فِي كِتَابِهِ
الغَرِيِّبِينَ — قال : يُقالُ : مَسَّحَ اللهُ ما بِكَ
— بالسَّينِ — أَيْ : عَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنَ الدُّنُوبِ ،
فَلَوْ كانَ بِالصَّادِ لقالَ : مَضَحَ اللهُ بِما بِكَ ،
أو أَمْضَحَ اللهُ ما بِكَ .

(م ض ح)

وذكر في فصل (مَضَح) بيتاً للفرزدق شاهداً

على قولهم : مَضَحَ عِرْضُهُ ، وَأَمْضَحَهُ ، بِمَعْنَى
شَأْنَهُ ، وهو :

وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي البِلادِ وَشِئْتِنِي

وَأَوْقَدْتَ لِي ناراً بِكُلِّ مَسْكانِ (٢)

(١) في (ش) : « ما بك » والمثبت من اللسان عنه متفقاً مع التاج .

(٢) ديوان الفرزدق / ٨٧٠ / والصحاح ، وفي التاج واللسان « ٠٠ عرضي في الحياة » ومثله في المخصص (١٢ / ١٧٤) .

(٣) ديوان الفرزدق / ٨٧٠ / واللسان .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمخصص (١٢ / ١٧٤ و ١٤ / ٢٥٠) .

(٥) اللسان ، ومادة (جرح) والأول في التاج ، والمخصص (١٤ / ٢٥٠) .

يقول : لَأَزْجُوَّ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللهُ بِجُرْمَةٍ صَاحِبِهَا ، وَغَدْرِكُمْ بِهِ ، وَكَانُوا اسْتَأْذَنُوا لَهُ نَعْمًا كَأَن يَسْقِيهِمْ لَبَنًا .

وذكر الجوهري أَنَّ الْمَالِحَةَ : الرِّضَاعُ ، يقال : بَيَّنَّا مَالِحَةً ، أى : رَضَعُ .

وقال أبو القاسم الزجاجي : لا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : تَمَالَحَ الرَّجُلَانِ : إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، هَذَا مُحَالٌ ، لا يَكُونُ ، وإِنَّمَا الْمَلِيحُ : رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرَاةَ ، وَهَذَا مَا لا يَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ ، فَالْمَالِحَةُ : لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، ليست من

كلام العرب ، قال : ولا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُؤَاكَلَةِ ، وَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ الْمَلِيحِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ لا يَخْلُو مِنَ الْمَلِيحِ . وَوَجْهُ فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ : أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنْ مَصْدَرٍ ، مِثْلُ : الْمُضَارَبَةِ ، وَالْمُقَاتَلَةِ ، وَلا تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لا يَخْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِي الْأَثْنَيْنِ - إِذَا أَكَلَا خُبْرًا - : بَيْنَهُمَا مُخَابَزَةٌ ، وَإِذَا أَكَلَا لَحْمًا بَيْنَهُمَا مَلَايحَةٌ ؟ .

وَالْقَادِحُ : عَيْبٌ يُصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا ، وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : عَمُودُهَا الَّذِي تَتَفَرَّعُ فِيهِ الْأَغْصَانُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُهْلِكُ مِنْ شَأْمِهِ ، وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى عَطْيِهِ ، كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ .

(م ل ح)

وذكر في فصل (ملح) بيتاً لأبي الطمجان شاعراً على الملح للرضاع ، وهو :
فَلَأِي لَأَزْجُوَّ مَلِحَهَا فِي بَطُونِكُمْ
وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشَعْتَ أَغْبَرًا

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه أَغْبَرٌ - بالخفض - والقصيدة مخفوضة الروي ، وأولها :

الْأَحْنَتِ الْمِرْقَالُ وَاشْتاقَ رَبِّهَا
تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذْكَرُ مَعْشَرِي

وقيل : إن الملح - في بيت أبي الضمجان - : الْحُرْمَةُ ، وَالذَّمَامُ ، وَيُقَالُ : بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ ، أَيْ : ذِمَامٌ وَحَرْمَةٌ .

(١) الصحاح ، والتاج ، والأساس ، والجمهرة ٢ / ١٩١ والمخصص ١ / ٢٦ والمعاني الكبير ٤٠٢ / ٤ والتكملة ، وقال

الصاغاني : والقافية مكسورة ، ويروي « أشعث مقتر » .

(٢) الأغاني ١٣ / ١٣ في أبيات معها مناسبتها في أخبار أبي الطمجان القوي ، وروايته فيها :

« وَأَثْبَبَ رَبِّهَا .. تَذَكَّرُ أَوْطَانًا .. » .

والمثبت كروايته في اللسان ، وانظر الشعر والشعراء ٢٢٩ / ٠

(٣) في اللسان نسب هذا القول إلى أبي سه ، يعني السكري .

(٤) في اللسان عنه « وغدركم بها » .

وذكر في هذا الفصل أنه يُقال : ماء ملح ،
ولا يُقال : مالِحٌ إلا في لغةٍ رديَّةٍ .

قال الشيخ - رحمه الله - : قد جاء مالِحٌ
في أشعار الفصحاء ، كقول الأَغْلَبِ العِجَلِيِّ
يَصِفُ أَتْنَا وَحِمَارًا .

(١)
* تَحَالَهُ مِنْ كَرَفِيْنٍ كَالِحًا *

* وَاقْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحًا *

وقال غَسَّانُ السَّلِيْطِيُّ :

وَبِيضٌ غَدَاهُنَّ الحَلِيْبُ وَلَمْ يَكُنْ

(٢)
غَدَاهُنَّ نَيْبَانٌ مِنَ البَحْرِ مَالِحٌ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسِ بَقْرِيَّةٍ

يَمُوجُونَ مَوْجَ البَحْرِ وَالبَحْرُ جَامِحٌ

وَأَنشَدَ أَبُو زِيَادٍ الكِلَابِيُّ :

* صَبَحْنَ قَوًّا وَالحِمَامُ وَاقِعٌ *

(٣)
* وَمَاءٌ قَوٌّ مَالِحٌ وَنَاقِعٌ *

وقال جَرِيْرٌ :

إِلَى المُهَابِ جَدَّدَ اللهُ دَائِرَهُمْ

(٤)
أَمَسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفَ

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيْرِهِمْ بَصَلًا

(٥)
ثُمَّ اسْتَوُوا كَنَعْدًا مِنَ مَالِحِ جَدْفُوا

وقال عُدَايِرُ الكِنْدِيُّ :

* بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا *

(٦)
* يُطْعِمُهَا المَالِحَ وَطَرِيًّا *

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ :

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي البَحْرِ وَالبَحْرُ مَالِحٌ

(٧)
لَأَصْبَحَ مَاءُ البَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَدْبًا

(١) التاج ، واللسان ، ومادة (كرف) وأنشد الثاني أيضا في (نشق) .

(٢) التاج ، واللسان . (٣) اللسان ، والمخصص ١٣٧/٩ .

(٤) ديوانه ٣٩١/ التاج ، والشكلمة (صير) واللسان وأيضا في (كنعد) و(جدف) و(صير) .

(٥) في الديوان «وَأَسْتَوْسَقُوا مَالِحًا مِنْ كَنَعْدٍ .» وهي الرواية الصحيحة ، كما نبه عليه الصاغاني في الشكلمة (صير) .

(٦) الصحاح ، وإصلاح المنطق ٢٨٨/ والجمهرة ٢/ ١٩١ والثاني في المخصص ١٣٦/٩ ، والرجز في اللسان ، والتاج ، وقبله فيهما مشطوران هما :

لَوْ شَاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا وَلَمْ أَسْقِ لَشَعْفَرَ المَطِيَّا

(٧) ديوان عمر بن أبي ربيعة / ٤٧٧ (طليدن) في الزيادات ، وهو في اللسان ، والتاج ، والمصباح .

ومعنى قوله : « حَتَّى تُوَلَّى » أى : تَفَرُّ مَوْلِيَّةً ،
يَعْنِي كِتَابَةَ أَعْدَائِهِ ، وَجَعَلَ تَقْلِيلَ السُّيُوفِ
شَاهِدًا عَلَى مُقَارَعَةِ الْكُتَّابِ ، وَيُرْوَى :
« لَهَا شُهُودٌ » .

فَمَنْ رَوَى « لَنَا شُهُودٌ » فَإِنَّهُ [١٦٠]
جَعَلَ فُلُومَهَا شُهُودًا لَهُمْ بِالْمُقَارَعَةِ ، وَمَنْ رَوَى
« لَهَا شُهُودٌ » أَرَادَ أَنَّ لِّلْسُيُوفِ شُهُودًا عَلَى
مُقَارَعَتِهَا ، وَذَلِكَ تَقْلِيلُهَا .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الملاحى
— بتشديد اللام — للعنبي الأبيض ، وهو :
وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعتقود ملاحية حين نورا^(٦)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي قيس بن الأسلت ، ومعناه مفهوم .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الملاحى :
لكتيبة كانت لآل المنذر ، وهو :
تدور رحي الملاحى فى الأمر ذى البزل^(٧)

(١)
وهذا البيت وجدته فى شعر [ابن] أبي عيينة
ابن محمد بن أبي صفرة ، فى قصيدة أولها :
تجنى علينا أهل مكتومة الذنبا

(٢)
وكانوا لنا سبأ فصاروا لنا حربا
وقال أبو الدقيش الأعرابي : يُقال : ماء
مالح وملح ، وقال ابن الأعرابي : يُقال :
شىء مالح ، كما يُقال : حامض .

وذكر فى هذا الفصل بيتًا شاهدًا على قولهم :
كتيبة ملحاء ، يُريد بياض السلاح ، وهو :
وأنا نضرب الملاحى حتى
تولى والسيف لنا شهود^(٣)

(٤)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحيان
ابن ربيعة الطائي ، والمشهور فى الرواية :
« وأنا نضرب » بفتح الهمة ، وقبله :

لقد علم القبائل أن قومي
ذوو حد إذا لبس الحديد^(٥)

(١) فى اللسان من ابن برى : « ٥٠٠ أبى عيينة محمد ٥٠٠ الخ » . والذى فى الأغاني (٧٥/٢٠) — فى نسب ابن أبى عيينة
وأخباره — : أنه « محمد بن أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة » .
(٢) اللسان والأغاني (٧٤/٢٠) ويعدده فيها :

يقولون : عزَّ القلب بعد ذهابه فقلت لهم : طوبأى لو أنَّ لى قلباً
(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان . (٤) ورد اسمه فى التاج واللسان عن ابن برى حسان . (٥) اللسان .
(٦) الصحاح ، والتاج ، واللسان . وهو فى شعر أبى قيس بن الأسلت فى الأغاني (١٣/١٧) وحكى الأصفهاني من صالح
ابن حسان أنه أحسن بيت وصف به الثريا .
(٧) مجرزه فى الصحاح وهو فى اللسان ، ومادة (بزل) وفى المقاييس ٢٤٥/١ ورواية التاج : « الكوكب الضخم » .

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِيمٍ
(٢) وَالْعَزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ
قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للطَّرْمَاحِ
وليس للأَخْطَلِ كما ذكر ، وصوابُ إنشاده
« وَالنَّبُوحُ لَطِيءٌ » وقبله :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُفَاجِرُ طَيْبًا
أَعْرَبْتَ نَفْسَكَ أَيَّمَا إِغْرَابِ
وأما بيتُ الأَخْطَلِ فهو :

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِيمٍ
والمُسْتَخْفُ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَ
وبعده :

الْمَائِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا
(٣) عَفْوَاتِهِ وَيَقْسَمُوهُ سَجَالًا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لعمرو
ابن شُاسِ الأَسَدِيِّ ، وصدره :
يَفْلُقْنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخِيمِ بَعْدَمَا
وَالْكَوْكَبُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ ، وَالْبَزْلُ :
الشَّدَّةُ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الأملح :
لموضع بعينه :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّنْهُ
بُ فَلَا مَلْحَ فَالْعَمْرُ (١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لطرفة
ابن العبد ، وهذه كلها أسماءُ أما كن .

فصل النون

(ن ب ح)

وذكر في فصل (ن ب ح) بيتًا للأَخْطَلِ
شاهدًا على النَّبُوحِ لَضَجَّةِ الْحَيِّ ، وَأَصْوَاتِ
كَلَامِهِمْ ، وهو :

(١) لم أجده في ديوان طرفه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتاج والتكملة (عوق) وزاد الصاغاني بعده :

فَعُوقٌ فَمِرْمَاحٌ فَالَّذِي نَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرٌ

وفي الصحاح ، ومعجم البلدان (الأملح) بدون عزو .

(٢) ديوان الطرمح ١٣٢ والصحاح ، والتاج ، والتكملة ، واللسان وفيه . « أعزبت ... أيما لمزاب » بالعين المهملة
والزاي المعجمة ، وفي مادة (عزر) « أعزبت أيما لغراب » بالعين المعجمة والراء المهملة .

(٣) ديوان الأخطل ٥١ / والتاج والجمهرة ٢٣٠ / ١ / والمقاييس ٤ / ٣٧ / واللسان ومادة (عزر) والثاني في (عفو)
وانظر الأساس (نبح) والمختص ٢ / ٩٠ / ٣ / ١٢١ / والمعاني الكبير / ٥٣٦ في ص ٥٦٢ وروايته :

« الْمَائِعِيكَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا »

(ن ص ح) (*)

وذكر الجوهرى في فصل (نصح) قال :
يُقَالُ : انتصح فلان ، أى : قَبِلَ النِّصِيحَةَ ، يُقَالُ
انتصحتني إني لك ناصح .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا وهم
منه ، لأنَّ انتصح بمعنى قَبِلَ النِّصِيحَةَ ، لا يتعدى ،
لأنه مطاوع نصحته فانتصح ، كما تقولُ :
رددته فارتد ، وشددته فاشتد ، ومددته فامتد .

وأما انتصحتني بمعنى اتَّخَذْتُهُ نَصِيحًا ، فهو متعد
إلى مفعول ، فيكون قوله : انتصحتني إني
لك ناصح ، بمعنى اتَّخَذْتَنِي نَاصِحًا لَكَ ، ومنه
قولهم : لا أريدُ منك نصيحًا ولا انتصاحًا ،
أى : لا أريدُ منك أن تنصحتني ، ولا أن
تتخذني نصيحًا ، فهذا هو الفرقُ بين النصح
والانتصاح ، فالنصح : مصدر نصحته ،
والانتصاح : مصدر انتصحته ، أى : اتَّخَذْتُهُ
نَصِيحًا ، ومصدر انتصحت أيضًا ، أى : قَبِلْتُ
النصح ، فقد صار للانتصاح معنيان .

وشاهد قولهم : انتصحتني إني لك ناصح
قولُ الشاعر :

فقلتُ انتصحتني إني لك ناصح
وما أنا إن خبرته بأمين (١)

مدح الأخطل بنى داريم بكثرة عددهم ، وحملهم
للأمور الثقيل التي يعجز غيرهم عن حملها ،
ويروى « المستخف » بالرفع والنصب .

فمن نصبه عطفه على أمم إن ، وأخوهم : خبر
إن ، والانتقال : مفعول بالمستخف ، تقديره : إن
المستخف الأثقال أخوهم ، ففصل بين الصلة
والموصول بخبر إن للضرورة ، وقد يجوز أن
يذنب بإضمار فعل دل عليه المستخف ،
والعائد على الألف واللام المضمرة الفاعل المستتر
في المستخف ، تقديره : أن الذي استخف
الانتقال أخوهم ، ويجوز أن يرتفع أخوهم
بالمستخف ، والانتقال منصوبه ، ويكون العائد
على الألف واللام الضمير الذي أضيف إليه
الأخ ، ويكون الخبر محذوفًا ، تقديره أن الذي
استخف أخوهم الانتقال هم ، فحذف الخبر
لدلالة الكلام عليه .

وأما من رفع المستخف فإنه يرفعه بالعطف
على موضع إن ، ويكون الكلام في رفع الأخ ،
من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب
المستخف .

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الثاني والثلاثين في يوم الاثنين سلخ المحرم سنة سبع وسبعين وجماعة .

(١) الكلمة ، ونسبها الصاعاني إلى جابر بن العلب الجري ، وقال : الصواب « فقال انتصحتني ... » وهو في التاج واللسان ،

وفيها : « إن خبرتها » .

(ن ف ح)

وذكر في فصل (نفتح) بيتاً شاهداً على قولهم:
نَفَحَهُ بِشَيْءٍ ، أَى : أَعْطَاهُ ، وَلِفُلَانٍ نَفَحَاتٌ
من المعروف ، وهو :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ

نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ^(١)

أَى : طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لأَبْنِ مَيَّادَةَ ، واسمُه الرَّقَّاحُ بْنُ أَبْرَدَ الْمُرِّيُّ ،
ومَيَّادَةَ : اسمُ أُمِّهِ ، مدح بهذا البيتِ الوليدُ
ابن يزيد بن عبد الملك ، وقيلَه :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَلِمَتْ

وَدُونَهَا الْمُعْطُ مِنْ بُبَّانٍ وَالْكُثْبُ^(٢)

المُعْطُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، وكذلك بُبَّانٌ ،^(٣)

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (عرب) فيها ، وهو أيضاً في بصائر ذرى التميز ٩٣/٥ وفي أخبار ابن ميادة
وشعره في الأغاني (٣٠٤/٢) برواية :

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ ... طَارَتْ لَهَا الْعَرَبُ

(٢) اللسان ، وفي الأغاني (٣٠٣/٢) روايته :

... مَا نَجَّاتٍ ... وَدُونَهُ الْمُعْطُ مِنْ لُبْنَانَ ...

وزاد بعده البيت التالي — وهو الذي قبل بيت الشاهد السابق — :

أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْرًا مَدَامِعُهَا كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ

(٣) في هامش اللسان كتب مصححه : « قوله : والمعط : اسم موضع . . الخ أما لبنان — بضم المشناة وتخفيف
الموحدة — فوضع ، كما قال ، ونص عليه المجد ، وياقوت ، وأما المعط فلم ترفياً بيدنا من الكتب أنه اسم موضع ،
بل هو إما جمع أمعط ، أو معطاء ، يقال : رمال معط ، وأرضون معط : لا نبات فيهما ، كما نص عليه المجد وغيره ،
والمعنى في البيت صحيح على ذلك ، فتأمل » .

(٤) في هامش اللسان أنه بضم المشناة ، وتخفيف الموحدة وتقدم أنه في الأغاني « من لبنان » وفي هامشه عن بعض نسخه
« نيان » وقد ورد نيان أيضاً في شعر ابن ميادة ، وهو قوله

وَبِالْعَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيْهَا عَلَيْهِ فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ نَيَّانَ فَالْعَمْرَا

وَنَيَّانَ ، والعمر : موضعان ببادية الشام قرب تيماء .

وقوله : متحير يريد ماء كثيراً ، وقد تحير
لهذا ، ولا متفدله ، يصف طيب فم محبوبته ،
وشبهه بجمير مزجت بماء ، وبعده :

بأطيب من مقبلها إذا ما
دنا العيوق واكتتم النبوح
والنبوح : حجة الحى ، وأصوات الكلاب .

فصل الواو

(و ح ح)

وذكر في فصل (و ح ح) بيتاً شاهداً على قولهم :
رجل وحواح ، أى : خفيف ، وهو :
* وأنسقت لزاجر وحواح *^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
السوداء العجلي ، وبعده :
* ملازم آثارها صيداح *
والصيدح والصيداح : الشدید الصوت ،
والمعنى مفهوم .

والكئيب : جمع كئيب ، والعرب : جمع
عربية ، وهى النفس .

وقول الجوهري : « طابت لها العرب ،
أى : طابت لها النفس » ليس بصحيح ،
وصوابه أن يقول : طابت لها النفوس ، إلا
أن تجعل النفس جنساً لا تخص واحداً بعينه ،
ويروى :

* لما أتيتك من نجد وساكنه *
أعني البيت المتقدم .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
التفج للبرد ، بخلاف التفج الذى يكون للحر ،
وهو :

* ... يمانية نفوح *
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
ذؤيب ، وصدره :
ولا متحير باتت عليه
بيلقعة ... (١)

(١) الأول بعضه فى الصحاح ، والبيتان فى شعره فى شرح أشعار الهذليين / ١٧٢ وبينهما البيت .

خلاف مصاب بارقة هطول
مخالط ماها خصر وريح

وانظر التاج واللسان ، ومادة (نيج) فهما .

(٢) الصحاح ، وفى التاج واللسان بتقديم الثانى على الأول لكن اللسان فى (صدح) أوردهما على الترتيب برواية :

« ودعرت من زاجر ... » ومثله فى المنجد ٣٤٦ .

(٣) فى اللسان ، والتاج « أبو الأسود » .

والشاهد على وَخَوْجٍ — صِفَّةٌ — قَوْلُ الرَّاجِزِ :

- * يَارُبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ وَخَوْجٍ *
- * يَغْدُو بَدَلِيٍّ وَرِشَاءٍ مُصْلِحٍ *

(و ش ح)

وذكر في فصل (وشخ) بيتاً شاهداً على الوُشْحَنِ
بمعنى الوُشَاحِ ، وَزِيدَتْ فِيهِ النُّونُ مُشَدَّدةً
لِضْرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ :

- * أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لدهَابِ
ابن قُرَيْحٍ ، وَبَعْدَهُ :

- * وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطَنِ *
- وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

وذكر في هذا الفصلِ بَيْتاً لِلنَّايِغَةِ الْجَعْدِيِّ
شاهداً على الْوَوْجِ بِمَعْنَى الْوَوْجِ ، وَهُوَ :

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّ رُزْتُ بِوَوْجٍ

(١)
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا

قال الشيخ — رحمه الله — : وَخَوْجٌ فِي
الْبَيْتِ : اسْمٌ عَلِمَ لِأَخِيهِ ، وَبَلِسَ بِصِفَّةٍ ، وَرَنَى
فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مُحَارِبَ بْنَ قَيْسِ بْنِ هَدَسٍ مِنْ
بَنِي عَمَّةٍ ، وَوَوْجًا أَخَاهُ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزْتُ مُحَارِبًا

(٢)
فَمَالِكٍ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

قَيِّ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَلَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

[١٦٣] وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدَّ رُزْتُ البيت

(١) شعر الجعدي ١٦٦ والصاح ، والتاج ، واللسان .

(٢) شعر الجعدي (١٦٦ — ١٨٠) واللسان ، والبيت الثاني من شواهد البلاغين في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم
وأشده ابن المعتز في البديع / ١١١ وابن أبي الأصبع في تحرير التحرير ، والعسكري في الصنائع ، ونسبه في ٣٢٩
إلى الجعدي ، لكن في ٣٩٣ حكى عن أبي عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن سلام نسبته إلى جندل بن جابر الفزاري .

(٣) المحكم (٣٠٨ / ٣) والمنجد ٣٤٦ ، والتاج ، وزاد بينهما في التكملة واللسان مشطورا هو :

- * عَجَلٌ شَدِيدٌ أَمْرُهُ صَحْحَمٌ *

وآخر بعدهما ، وهو :

- * حَتَّى أَتَتْهُ مَاءَةٌ كَالْإِنْفَجِ *

(٤) اللسان وفي (وخش) و(قطن) أبيات له من البحر والروى .

(٥) في اللسان أنه يخاطب بهذا الرجز ابنه له ، وضبط الكاف في « منك » بالفتح وهو في الأصل بكسرهما
خطا باللؤث ، وهو المناسب لذكر موضع الوشاح ، واللبة ، والقرط ، فهذه المواضع مما يتنزل فيه من المرأة ،
وأول الرجز في مادة (وخش) :

- * جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشَنِ *

(و ط ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ط ح) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى : تَوَاطَحَ الْقَوْمُ ، أَيْ : تَدَاوَلُوا الشَّرَّ فِيهَا
بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ :

يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْحَكَمِ
الْحَضْرِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

لَذَّ بَأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا

وَقَبْلَهُ :

وَأَبِي جَمَالٍ لَقَدْ رَفَعَتْ ذِمَارَهَا

بَشَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارٍ

لَذَّ بَأَفْوَاهِ ... الْبَيْتِ .

وَجَمَالُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَذِمَارُهَا : مَا يَلْزَمُ
لَهَا مِنَ الْخِفْظِ وَالصِّيَانَةِ ، وَلَذَّ : يَسْتَلِذُّهَ الرَّأْيِ
الْمُنْشَدُ لَهُ ، وَالْمُحَبَّرُ : الْبَيْتُ الْمُحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَالسَّيَّارُ : الَّذِي سَارَ وَتَنَاشَدَهُ النَّاسُ ، وَقَوْلُهُ :
« بَشَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ » أَيْ : لَمْ يُخْلَقْ عِنْدَ الرُّوَاةِ ،
بَلْ هُوَ جَدِيدٌ .

فصل اليباء

(ي و ح)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : لَمْ يَذْكَرْ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْيَاءِ شَيْئًا ، وَكَانَ يَذْمِي لَه
أَنْ يَذْكَرَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : يُوحُ : اسْمُ الشَّمْسِ ،
وَكَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَقُولُ : هُوَ بُوحُ — بِالْبَاءِ —
وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنْهُ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
فِي الْحَلِّيَّاتِ عَنِ الْمُبَرِّدِ ، بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِأَثْنَتَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ [أَحْمَدُ] بْنُ سُلَيْمَانَ
[الْمَعْرِيُّ] فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ :

وَيُوشَعُ رَدَّ يُوْحَا بَعْضَ يَوْمٍ

وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوْحَا^(٢)

وَلَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ أَتْرَضَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَقِيلَ لَهُ : صَحَّفْتَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بُوحُ بِالْبَاءِ ،
وَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِكِتَابِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : هَذِهِ النُّسخُ الَّتِي بَأَيْدِيكُمْ فَيَرَاهَا

(١) التاج واللسان ، وصحى الشاعر الحكم الحضرمي ، فخره ، والمثبت هو الصواب ، كما في معجم الأدباء ١/٢٤٠ —
٢٤٥ واسمه الحكم بن معمر بن قنبر بن جعاش ، وله نقائض مع ابن ميادة انظرها في الأغانى ٢/٢٨٦ وما بعدها ،
والشاهد في المختص ١٢/١٦٩ .

(٢) التاج ، وعجزه في اللسان ، وانظر شروح سقط الزند ١/٢٧٨ وأيضاً شرح التنوير على سقط الزند ١/٨٦
وفي الأصل « وأنت ... » بكسر التاء ، والتصحيح من المراجع السابقة .

(٣) في اللسان عنه « بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه » .

(١)
بالباءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَجَرَى بَيْنَهُ [١٦٤]
وَبَيْنَ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى قَالَتِ الشُّعْرَاءُ
فِيهِمَا ، ثُمَّ أَخْرَجْنَا كِتَابَ « الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »
لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، فَإِذَا هُوَ يُوح ، بِالْيَاءِ
الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ ، وَأَمَّا الْبُوحُ بِالْبَاءِ ، فَهُوَ النَّفْسُ
لَاغِيْرٌ .

شُبُوخُكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْرَجُوا النَّسَخَ الْعَتِيْقَةَ ،
فَأَخْرَجُوا النَّسَخَ الْعَتِيْقَةَ ، فَوَجَدُوهَا كَمَا ذَكَرَ
أَبُو الْعَلَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هُوَ يُوح ، بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ
بِاثْنَتَيْنِ ، وَصَحَّفَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، فَقَالَ : بُوْح ،

(١) « بينه » يعنى « بين ابن الأنبارى » كما صرح به فى اللسان .

باب الحاء

من كتاب الصحاح

فصل الحنة

(أ ر خ)

ذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ ر خ) فَقَالَ : الْإِرَاخُ :

بَقْرُ الْوَحْشِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ظَاهِرُ كَلَامِهِ

يَقْضِي بَأَنَّ الْإِرَاخَ بِنُطْقِ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ،
وَقَدْ قَالَ بِهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ الْقَزَّازُ : الْأَرُخُ : الْأُنْثَى مِنَ الْبَقْرِ ،

وَالْجَمْعُ إِرَاخٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ

الْخَفِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ بِالْإِرَاخِ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

* يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْإِرَاخِ * (١)

وَأَنشَدَ أَيْضًا ابْنَ مُقْبِلٍ :

أَوْ نَعَجَةٌ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَهَا

عَنِ الْفِيهَا وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولُ (٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَهَذَا الْبَيْتُ

يَقْوَى قَوْلَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْإِرَاخَ : الْفَتِيَّةُ بِكُرَا

كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكُرٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا

بِقَوْلِهِ : « وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولُ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَرُخُ : لِلذَّكَرِ ، وَالْأُنْثَى أَرْحَةٌ ،

فَهَذَا يَكُونُ عِنْدَهُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ : كَلْبٌ وَكَلْبَةٌ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الثالث والثلاثين ، يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من صفر سنة سبع وسبعين

ونحسبائة .

(١) التاج واللسان .

(٢) ديوان ابن مقبل / ٣٨٤ والتاج واللسان والمخصص ٣٧/٨ ، ويروى أيضا بجران العود ، وهو في ديوانه / ٤٠ .

فصل الشاء

(ث و خ)

وذكر في فصل (نوخ) بيتاً شاهداً على قولهم : نأخت قدمه في الوحل تشوخ ، وهو : [١٦٥] أبيض كالرجع رسوب إذا

(١) ما نأخ في محتفل يختلي

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للمتنخل الهدلي يصف سيفاً ، وأراد بالأبيض السيف ، والرجع : الغدير ، شبه السيف به في بياضه ، والرسوب : الذي يرسب في اللحم ، والمحتفل : أعظم موضع في الجسد ، ويختلي : يقطع .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لأبي ذؤيب يصف فرساً ، وهو :

(٢) * ... فهي تشوخ فيه الإصبغ *

وقال ابن السكيت : الأرخ : بقر الوحش ، جمعته جنساً ، فيكون الواحد على هذا القول أرخة ، مثل : بط وبطة ، وتكون الأرخة تقع على الذكر والأنثى ، كما يقال : بطة ذكر ، وبطة أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً ، وفي واحده تاء التأنيث ، نحو : حمامة وحمام ، تقول : حمامة ذكر ، وحمامة أنثى . وهذا المذهب هو ظاهر كلام الجوهري ؛ لأنه جعل الإراخ : بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد على هذا عنده أرخة ، وتكون منطوقة على المدكر والمؤنث .

فصل الباء

[مهمل]

فصل التاء

[مهمل]

(١) شرح أشعار الهدلين / ١٢٦٠ واللسان وأيضا في (ريب) و (حقل) والمخصص ١٠ / ١٢٩ وفيه « أبيض رسوب » على الجر ، وفي ٦ / ٢١ « أبيض ... رسوباً » بالنصب ، والمثبت هو الصواب الذي يقتضيه سياق البيت في القصيدة .

(٢) اللسان ، ومادة (نوى) وهو والتجاج والصحاح والأساس (شرح) والجمهرة ٢ / ٧٨ والمقاييس ١ / ٢٩٦

والمخصص ٥ / ٩٩ و ١٣ / ٢٨٠ وهو في شرح أشعار الهدلين / ٣٣

(ج و خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَوْخِ) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : إِذَا قَطَعَ أَجْرَافَهُ ،
وَهُوَ :

* وَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبٌ ^(٤) *

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ
ابنِ تَوَاطٍ ، وَصَدْرُهُ :

* أَحَلَّتْ عَلَيَّهَا دَيْمَةً بَعْدَ وَايِلٍ ^(٥) *

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الخاء

[مهمل]

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :

فَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لِحَمَّهَا

بِالنَّيِّ

وقد تقدم شرح لغته ، وإعرابه في فصل

(شرح)^(١) .

فصل الجسيم

(ج خ خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَخِخِ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : تَجَخَّجَخَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ
وَاسْتَرْتَجَى ، وَهُوَ :

* إِنْ سَرَكَ الْعِزُّ فَجَخَّجَخَ بِجِشْمٍ ^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلْأَعْرَابِ
الْعِجْلِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

* أَهْلُ النَّبَاهِ وَالْمَدِيدِ وَالْكَرْمِ ^(٣) *

وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ .

(١) انظره في ص ٢١٠ من هذا الجزء .

(٢) التاج واللسان ومادة (جشم) وأنشده أيضا في (جمع) برواية « فجججج » بالحاء المهملة ، وهي روايته في
الشعر والشعراء / ٥٩٥

(٣) في اللسان والتاج « في جشم » .

(٤) التاج واللسان ، وفيهما : « من جوخ السيول قسيب » والقسيب : صوت الماء ، وفي مادة (خوخ) برواية « من
خوخ السيول » وهو أيضا في الجهرة ٢ / ٦٣ والمقاييس ١ / ٤٩٣ ولم أجده في شعر النمر بن تولب الذي جمعه
نوري القيسي .

وينسب أيضا إلى حميد بن ثور الهلالي ، وهو في ديوانه / ٥١

قال أبو حنيفة — في كتاب النبات — :
وزعم بعض الرواة أن الرُخَّ : نبات هَشٌّ .
قال : والرُخاخُ : لين العيش .

فأما الرُخاخُ من العيشِ فمَعْرُوفٌ ، وأما الرُخُّ
من النباتِ فلم أجدهُ مَعْرُوفًا ، ولم يذكر أبو حنيفة
غير ذلك .

فصل الزاي

[مهمل]

فصل السين

[مهمل]

فصل الشين

(ش د خ)

وذكر في فصل (ش د خ) بيتاً شاهداً على
الشَادِخَةِ ، وهي الفَعْلَةُ القَيْبَةُ المشهُورَةُ ،
وهو :

فصل الدال

(د م خ)

وذكر في فصل (د م خ) بيتاً شاهداً على دَخٍ :
اسم جبل ، وهو :

كَفَى حَزْناً أَنِّي تَطَلَّلتُ كَيْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتِي دَخٍ فَمَا تُرِيَانِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَطَهْمَانَ
ابنِ عَمْرٍو الكَلَابِيِّ ، ودَخٌ : جَبَلٌ من أَجْبَالِ
ضَخَامٍ في نَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ ، يُقالُ : أَثْقَلُ من دَخٍ
الدَّمَاحِ ، وتَطَلَّلتُ ، أَي : مَدَدْتُ عُنُقِي لِأَنْظُرَ .

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر خ خ)

وذكر الجوهري في فصل (ر خ خ) قال :
والرُخُّ — بالضم — : نبات هَشٌّ .

(١) الناج واللسان ومادة (طلال) والمقاييس (٢ / ٣٠٠) و (٣ / ٤٠٦) وهو في آيات أوردتها ياقوت في معجم البلدان (د م خ) والمنازل والديار تحقيق ١٢٢ و ١٢٣

(٢) في الدررة الفانرة (١ / ١٠٣ و ١٠٤) حكى حمزة عن ابن الأعرابي قال : « د م خ : لبنى فليل بن عمرو بن كلاب ؛ جبل بين أجبال ضخام في حمى ضربة »

كَأَنَّهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ

(٣) تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

فصل الصاد

[مهمل]

فصل الضاد

[مهمل]

فصل الطاء

[مهمل]

(ط ب خ)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ط ب خ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الطَّبَّاحِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ ، وَهُوَ :

(١) * وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ * .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للعيِّفِ العَبْدِيِّ يَهْجُو بِهِ الحَارِثَ بنَ أَبِي شَمِيرِ النَّسَائِيِّ ، وقد تقدَّم في فصل (ز ن أ) .

(ش ي خ)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ش ي خ) عَجْزَ بَيْتِ لَعِيدِ ابنِ الأَبْرَصِ شَاهِدًا عَلَى الشَّيْخَةِ لِلرَّأَةِ ، فِي مُقَابَلَةِ الشَّيْخِ لِلرَّجُلِ ، وَهُوَ :

(٢) * كَأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ * .

قال الشيخ — رحمه الله — [١٦٦] : صَدْرُهُ :

(٣) * بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ عَدُوبًا * .

وَالضَّمِيرُ فِي « بَاتَتْ » يَعُودُ عَلَى « لِقُوَّةٍ » تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَاللَّقُوَّةُ : العُقَابُ ، شَبَّهَ بِهَا فَرَسَهُ إِذَا انْقَضَتْ لِلصَّيْدِ ، وَعَدُوبًا : لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا ، وَالرَّقُوبُ : الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ ، وَقِيلَ :

(١) في مطبوع الصحاح نسب الرجل إلى جرير ، وأشد مع مشطور الشاهد مشطورين قبله ، وهما :

* لَاهِمٌ إِنَّ الحَارِثَ بنَ جَبَلَةَ *

* زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ * .

وقد تقدم الرجز في (ز ن أ) ص ١٩ وهو أيضا في التاج واللسان ، وانظر المخصص (٣ / ١٤) و (٢٣ / ١٦) .

(٢) الصحاح ودوران عبيد / ٢٩ (ط بيروت) والتاج واللسان ، والشاهد في المخصص ٩٩ / ١٦

(٣) في ديوانه / ٢٩ « تخزن في وكرها »

والمال يَغشى أناساً لا طِبَاحَ بِهِمْ
 كالسَّيْلِ يَغشى أَصُولَ الدَّنْدِينِ البَالِي
 أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْتَسُهُ
 لَا بَارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فِي المَالِ
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ
 وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

[مهمل]

فصل الغين

[مهمل]

المال يَغشى رِجَالاً لَا طِبَاحَ بِهِمْ
 كالسَّيْلِ يَغشى أَصُولَ الدَّنْدِينِ البَالِي^(١)
 قال الشيخ — رحمه الله — : البيت يُروى
 لحسان بن ثابت ، والدَّندِينُ : ما بئلي وَعَفِنَ من
 أَصُولِ الشَّجَرِ ، الواحِدَةُ دِنْدِنَةٌ .
 وقد جاءَ هذا البيتُ في شعرِ لِحْيَةَ بنِ خَلْفِ
 الطائِي يَخاطِبُ امرأَةً من بَنِي شَمَجِي بنِ جَرَمِ
 يُقالُ لها : أَسْمَاءُ ، وكانت تقولُ : ما لِحْيَةَ مالٌ ،
 فقالَ مجاوباً لها :

تقولُ أَسْمَاءُ — لما جئتُ خاطبها —

: يا سَحَى ما أَرَبِي إِلَّا لَدِي مالِ^(٢)

أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِهَا ، رَبِّ ذِي إِيلِ

يَغشى الفَوَاحِشَ لَا عَفِيفٌ وَلَا نالِ

قولُهُ : « نال » من النَوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ،

مثل : كَبِشَ صَافٍ ، وَأَصْلُهُ : صَوَفٌ .

الفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوَامِ ذَوِي حَسَبِ

وَقَدْ يَسْوَدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المَالِ^(٣)

(١) الصحاح ، واللسان ، ومادة (دندن) و(باس) وديوان حسان ١/٣١٤ وفي الاشتقاق/٤٧٥ « لاختلاق لهم » .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، وفي ديوان حسان ١/٣١٤ بتأخير الأول عن الأبيات الثلاثة التالية له ، وبعض هذه الأبيات في اللسان

(باس) و(نول) .

فصل الفاء

(ف ت خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فَنَخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْفَتْحِ
جَمَعَ فَتْحَهُ ، لِحَلْفَةِ مِنْ فِضِيَّةٍ لَا فِصَّ فِيهَا ،
وَهُوَ :

* تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كُمِّي ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلدَّهْنَاءِ
بِنْتِ مِسْحَلٍ ، زَوْجِ الْعَجَّاجِ ، وَكَانَتْ رَفَعَتْهُ
إِلَى الْمُنْبِيرَةِ [بِنِ شُعْبَةَ] فَقَالَتْ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ،
إِنِّي مِنْهُ بُجْجِعٌ ، أَيْ : لَمْ يَفْتَضِّنِي ، فَقَالَ الْعَجَّاجُ :
اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مُنْبِيرَةُ أَنَّنِي

قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ ^(٢)

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقَصِّبِ شَأْتَهُ

عَجَّلَانَ يَذْبُجُهَا لِقَوْمِ نَزَلِ

فَقَالَتْ الدَّهْنَاءُ :

* وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِشَمِّ ^(٣)

* وَلَا يَتَّقِيهِ وَلَا يَضُمُّ ^(٤)

* إِلَّا بَزْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي *

* تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كُمِّي *

[١٦٧] وَحَقِيقَةُ الْفَتْحَةِ أَنْ تَكُونَ فِي

أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ .

فصل القاف

(ق ل خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَلَخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْقَلَاخِ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنِ
السَّعْدِيِّ ، وَهُوَ :

* أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُغَائِي مِقْسَمًا ^(٥)

* أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْقَلَاخُ
لَيْسَ هُوَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنِ ، كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الْقَلَاخُ الْعَنْبَرِيُّ ، وَمِقْسَمٌ : غُلَامُ الْقَلَاخِ هَذَا
الْعَنْبَرِيُّ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ ،
فَنَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ :

* أَنَا الْقَلَاخُ جِئْتُ أَبْنِي مِقْسَمًا *

(٢) زيادة من اللسان للإيضاح .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(٣) التاج ، واللسان .

(٤) التاج ، واللسان ، ومادة (زعم) والمقاييس ٤ / ٧٠ .

(٥) في (ش) « حتى أساما » والتصحيح من التاج ، واللسان ، والتكملة ، وفي الصحاح : « حتى تسامًا » .

فصل الكاف

[مهمل]

أَذِنْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ وَالصَّبْحِ سَاطِعٌ
وَصَفَّ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ ،
فَأَذِنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَرُهُ ، أَيْ : أَرْسَلَهُ ،
وَالغَالِي : الَّذِي يَغْلُو بِهِ ، يَنْظُرُ : كَمْ مَدَى ذَهَابِهِ ؟

(م س خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (مَسْخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
المَسِيخِ لِلْحَمِ الحَوَارِ الَّذِي لَا طَعَمَ لَهُ ، وَهُوَ :

مَلِيخٌ مَسِيخٌ كَلْحَمِ الحَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : الْبَيْتُ لِلأَشْعَرِ
الرَّقْبَانِ يُخَاطَبُ رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانٌ ، وَقَبْلَهُ :

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْتَمُوا
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ^(٣)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (مَرِخ) عَجْزَ بَيْتِ الشَّمَاخِ
شَاهِدًا عَلَى المَرِيخِ لِسَمْتِهِمْ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعٌ قَدْدٌ ،
وَهُوَ :

كَمَا سَطَعَ المَرِيخُ شَمَرَهُ الغَالِي^(١)
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللهُ - : صَدْرُهُ :

(١) ديوان الشماخ / ٤٥٦ وهو من زياداته في أبيات معها تخريجها ، وانظر شرح شواهد المفنى (٢/٥٩٥) والبيت بتمامه في مطبوع الصحاح برواية :

« أَرِقْتُ لَهُ فِي القَوْمِ »

ومثله في اللسان ، والتاج (شمر) و (سطع) وعجزه في (غلا) .

(٢) الصحاح والتاج واللسان والمقاييس ٣/٣٦١ و ٥/٣٢٣ والمختصص (٢٨٠/١٢) وفي (٣١/١٤) روايته :

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَطَعَمِ الحَوَارِ

(٣) التاج ، واللسان ، وفيهما : « المَعَثَرُ الطَارِقُوكُ » وزادا بعده ، - وهو الذي قبل بيت الشاهد - :

إِذَا مَا انْتَدَى القَوْمُ لَمْ تَتَّيَهُمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكِ الحُمْرُ

وفي التاج :

« قَدْ قَلَدْتَكِ الحُمْرُ »

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْتَرُ الطَّارِقُونَ

أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ

وَالْمَلِيخُ بِمَعْنَى الْمَسِيخِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَيُرْوَى « الطَّارِقُوكَ »

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمَسِيخِيَّاتِ لِلْقِسِيِّ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَسِيخَةَ :

رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ

وَقَرَّبَتْ مُبْرَأَةٌ تَخَالُ ضُلُوعَهَا

مِنَ الْمَسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُؤْتَرَا (١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ

لِلشَّامِخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَأَرَادَ [١٦٨] بِالْمُبْرَأَةِ : نَاقَةٌ فِي أَنْفِهَا بَرَةٌ .

فصل النون

(ن ب خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَبِخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّبِخِ

لِجَدْرِيٍّ ، وَمَا يَنْسَقُطُ وَيَتَلَيَّأُ مَاءً ، وَهُوَ :

تَحَطَّمَ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَاطِيمِ

وَعَنْ حَدِيقِ كَالنَّبِخِ لَمْ تَتَفْتَقِ (٢)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُئْمَى يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ عَنْهَا بَيْضُهَا ، فَظَهَرَتْ خَرَاطِيمُهَا ، وَظَهَرَتْ أَعْيُنُهَا كَالنَّبِخِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُفْتَحَةٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى النَّابِخَةِ الْمُتَحَيِّرِ ، وَهُوَ :

تَحَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاقِ نَابِخَةً

مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزْمِ (٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَوَابُهُ : « يَحَشَى » بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى ابْنِ جَعْتَمِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يَهْدِي ابْنَ جَعْتَمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ

لَا مَسْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحُسْمِ (٤)

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الرابع والثلاثين في الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة سبع وسبعين وثمانمائة » .

(١) الصحاح واللسان ، وفي (برى) نسبة إلى النابغة الجعدي وهو في ديوانه / ١٢٣ وفيه « المؤترة » .

(٢) هو لكعب بن زهير في ديوانه / ٢٤٩ ونسبته إلى زهير سهو من المصنف ونسب « إلى كعب على الصواب في التاج واللسان ، والجمهرة / ١ / ٢٤٠ » .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٣٢ والرواية « بأنجة من البوانج » بالجيم فيها ونسب الرواية بالخاء إلى بندار الأصبهاني ،

وفيه « مثل الحادير » بالخاء المعجمة ، ومثله في المخصص / ١٢ / ١٩٨ والمثبت كاللسان ومادة (رزم) .

(٤) شرح أشعار الهذليين / ١١٢٣ واللسان ومادة (جعثم) .

المِرْخُ : الذى يَدْفَعُ الإِبِلَ فى سَيْرِها ،
والأَعْجَمُ : الذى لا يُحْسِنُ الحُدَاءَ .

(ن ض خ)

وَذَكَرَ فى فِصْلِ (نَضِخ) عَجَزَ يَدَيْهِ لِحِرَانِ
العَوْدِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : غَيْثٌ نَضَاخٌ ، أَى :
غَزِيرٌ ، وَهُوَ :

وَبِالْخَطِّ نَضَاخُ العَنَانِينِ وَاسِعٌ

قال الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — صَدْرُهُ :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمانَ سَحِيفَةٌ^(٤)

السَّحِيفَةُ : المَطْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَعُثْنُونُ
المَطَرُ : أَوَّلُهُ .

ابْنُ جُعْشَمٍ هَذَا هُوَ سُراقَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ
مَنْ بَنَى مُدَلِجًا ، وَالْحُجْمُ^(١) : وَهِيَ القَدْرُ ، وَالْحادِرُ :
العَلِيظُ ، وَارادَ بِهِ الأَسَدَ ، وَالرَّزِيمُ : الذى قَدَّ
رَزِيمًا بِمَكَابِهِ .

(ن خ خ)

وَذَكَرَ فى فِصْلِ (نَخِخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّخِ
للسَّيْرِ العَنِيْفِ ، وَهُوَ :

* أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَخًا^(٢) *

قال الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللهُ — : البَيْتُ لِهَمِيانَ
ابْنِ قُحافَةَ ، وَقَبْلَهُ :

* لَقَدْ بَعَثْنَا حادِيًا مِرْخًا^(٣) *

(١) قال السَّكْرِيُّ فى شرح أَشْعارِ المَذَلِّينَ / ١١٣٣ : « الحُجْمُ : الأَقْدارُ . يقالُ : حُجِمَ كذاً وكذاً ، أَى :

قُدِّرَ ، الواحِدَةُ حُجْمَةٌ ، مِثْلُ حُجْمَةٍ وَجُحْمٍ » .

(٢) فى مَطْبُوعِ الصَّحاحِ رَدُّ المَشْطُورانِ بِتَرتِيبِهما ، وَبِمدِّهما مَشْطُورُهُوَ :

* وَالنَّخِ لَمْ يَتْرَكَ لَهِنَّ نَخًا *

وَالرَّجْزِ فى النَّاجِ ، وَاللِّسانِ وَمادَّةِ (زَخِخ) وَفى المَخْصَصِ ١١٢/٧ :

* أَعْجَمُ لا يُحْسِنُ إِلَّا نَخًا *

(٣) الرِّوايةُ فى النَّاجِ وَاللِّسانِ : « إِنْ لَها ساقُفا . . . » وَفى اللِّسانِ (زَخِخ) رِوايةً : « إِنْ مالِيكَ حادِيًا . . . » .

(٤) عَجَزَ البَيْتِ فى الصَّحاحِ ، وَالبَيْتِ فى النَّاجِ وَاللِّسانِ ، وَمادَّةِ (سَخِخ) وَعَجَزَهُ فى (عَن) وَيرِوى « سَحِيفَةٌ » بِالْقَافِ

وَهِى رِوايةُ الدِّبْوانِ / ٥١ وَكلامُها بِمعنى المَطْرَةِ العَظيمةِ تَجْرِفُ كُلَّ ما مَرَّتْ بِهِ .

(ن ق خ)

فَإِنْ شِئْتِ حَرَمْتُ النِّسَاءَ مِوَاكُمُ
وَإِنْ شِئْتِ لَمْ أَطْعَمْ تَقَاخًا وَلَا بَرْدًا^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - العرجي : اسمه
عبدُ الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
ونُسبَ إلى العرج ، وهو موضعٌ وُلِدَ به .

وذكر في فصل (نقخ) بيتاً للعرجي شاهداً
على النقاخ لواء العذيب الذي ينقخ الفؤاد
ببرده ، وهو :

* * *

[فصول : الواو ، والهاء ، والياء من باب الخاء مهملات ، ولم أجِد في اللسان عن ابن بري
شيئا فيها .

وبهذا ينتهي باب الخاء من كتاب التنبية والإيضاح ، المعروف بجواشي ابن بري
على الصحاح ، ويليه (باب الدال) وهو أول الجزء الثاني والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات] .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس ١ / ٢٤٣ واللسان ، ومادة (برد) .

اهم مراجع التحقيق

- ١ - أساس البلاغة للزمخشري .
(ط . دار الكتب ١٩٧٢ - ١٩٧٣) .
- ٢ - الاشتقاق لابن دريد . تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٥٨) .
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني .
(القاهرة ١٩٠٥ - ١٩٠٧) .
- ٤ - إصلاح المنطق . لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٧٠) .
- ٥ - الأصمعيات . تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف القاهرة ١٩٥٦) .
- ٦ - الأضداد . لمحمد بن القاسم الأنباري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(ط . الكويت ١٩٦٠) .
- ٧ - الأغاني . لأبي الفرج الأصفهاني . الأجزاء (من ١ - ٢٤) .
(ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٧ - ١٩٧٤) .
- ٨ - إنباه الرواة على أنباه النحاة . للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(ط . دار الكتب - القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥) .

- ٩ — أنساب الخليل . لابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي باشا .
(ط . دار الكتب سنة ١٩٤٦) .
- ١٠ — الأنوار ومحاسن الأشعار . للشمشاطي . — (علي بن محمد بن المطهر) .
تحقيق السيد محمد يوسف ومراجعة عبد الستار أحمد فراج .
(ط . الكويت ١٩٧٧ و ١٩٧٨) .
- البديع لابن المعتز . (ط . القاهرة ١٩٤٥) .
- ١١ — أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء . (نشر لويس شيخو اليسوعي)
(ط . بيروت ١٨٩٦ م) .
- ١٢ — بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز . للفيروز آبادي . تحقيق
محمد علي النجار ، وعبد العليم الطحاوى (ط . المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية .) [القاهرة ١٣٨٣ — ١٣٩٣ هـ] .
- ١٣ — البيان والتبيين . لمجاط . تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . لجنة التأليف — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠) .
- ١٤ — تاج العروس من جواهر القاموس . للزبيدي . القاهرة ١٣٠٦ هـ .
(وط . الكويت : الأجزاء من ١ — ١٧) .
- ١٥ — تاج اللغة وصحاح العربية . للجوهري .
(ط . القاهرة ١٢٩٢ هـ) . و « نشرة أحمد عبد الغفور
عطار » [ط . دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٥٦] .
- ١٦ — تبصير المنتبه . بتحرير المشتبه . لابن حجر العسقلاني ، تحقيق :
محمد علي النجار ، وعلي محمد البجاوى .
(ط . نشرة وزارة الثقافة والإرشاد سنة ١٩٦٤) .

- ١٧ — تحرير التحرير . لابن أبي الاصمعي . تحقيق د . حفي محمد شرف .
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) القاهرة ١٨٣٨ هـ .
- ١٨ — تفسير القرطبي . (الجامع لاحكام القرآن الكريم) .
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٦٧) .
- ١٩ — التكملة والذيل والصلة . للمحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في سنة
أجزاء . (ط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة — ١٩٧٠ — ١٩٧٨) .
— الأول والرابع تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي .
ومراجعة الأستاذ عبد الحميد حسن .
— والثاني والخامس تحقيق الأستاذ إبراهيم الإيباري .
ومراجعة الأستاذ محمد خلف الله أحمد .
— والثالث والسادس تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .
ومراجعة الدكتور محمد مهدي علام .
- ٢٠ — تهذيب الألفاظ . لابن السكيت . نشر لويس شيخو .
(ط . بيروت ١٨٩٥) .
- ٢١ — جمهرة أشعار العرب للخطابي . (ط . بولاق ١٣٠٨ هـ) .
- ٢٢ — جمهرة اللغة لابن دريد . تحقيق كرنكو .
(ط . حيدرآباد بالهند ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ) .
- ٢٣ — الجيم . لابي عمرو الشيباني . (ط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .
— الأول تحقيق الأستاذ إبراهيم الإيباري .
ومراجعة الأستاذ محمد خلف الله أحمد سنة ١٩٧٤ .

- الثاني تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى .
ومراجعة الدكتور محمد مهدى غلام سنة ١٩٧٥ .
- الثالث تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوى .
ومراجعة الأستاذ عبد الحميد حسن سنة ١٩٧٦ .
- ٢٤ — حماسة البحترى نشرة كمال مصطفى .
(ط . الرحمانية القاهرة ١٩٢٩) .
- ٢٥ — الحيوان للباحظ — تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . الحلبي القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥) .
- ٢٦ — خزانة الأدب للبغدادى — ط . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٧ — خالق الإنسان — لثابت بن أبى ثابت . تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(ط . الكويت ١٩٦٥) .
- ٢٨ — الدررة الفاحرة فى الأمثال السائرة . لمحة الأصفهاني . تحقيق
د . عبد الحميد قطامش . (القاهرة ط . دار المعارف سنة ١٩٧٢) .
- ٢٩ — ديوان الأخطل . (أنظر شعر الأخطل) تعليق الأب انطون صالحانى
اليسوعى . (ط . بيروت ١٨٩١) .
- ٣٠ — ديوان الأدب . للفارابى (فى ٤ مجلدات) تحقيق د . أحمد مختار عمر
ومراجعة د . إبراهيم أنيس .
(ط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ — ١٩٧٩) .
- ٣١ — ديوان الاعشى الكبير . (ميمون بن قيس) تحقيق د . محمد حسين .
(ط . القاهرة ١٩٥٠) .

- ٣٢ - ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
(ط . دار المعارف) القاهرة ١٩٥٨ .
- ٣٣ - ديوان أمية بن أبي الصلت - نشر بشير يموت - ط . بيروت .
(١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م) .
- ٣٤ - ديوان أوس بن حجر . تحقيق محمد يوسف نجم .
(ط . بيروت ١٩٦٠) .
- ٣٥ - ديوان بشار بن برد . تحقيق محمد الطاهر بن عاشور .
(ط . القاهرة سنة ١٩٥٠) .
- ٣٦ - ديوان بشر بن أبي خازم . تحقيق عزة حسن .
(ط . دمشق سنة ١٩٦٠) .
- ٣٧ - ديوان جبران العود النيرى . (ط . دار الكتب - القاهرة سنة ١٩٣١) .
- ٣٨ - ديوان جميل بثينة . (ط . دار بيروت ١٩٦٦ م) .
- ٣٩ - ديوان حاتم الطائي - ط . دار صادر (بيروت ١٩٦٣) .
- ٤٠ - ديوان حسان بن ثابت . نشر عبد الرحمن البرقوقي . القاهرة ١٩٢٩ .
(وط . دار صادر بيروت - ١٩٦٦) .
- ٤١ - ديوان الخطيبه - تحقيق د . نعمان طه .
(ط . - القاهرة سنة ١٩٥٨) .
- ٤٢ - ديوان حميد بن نور . تحقيق عبد العزيز الميمنى .
(ط . دار الكتب - القاهرة سنة ١٩٥١) .

- ٤٣ — ديوان الخنساء (ط . دار صادر بيروت ١٩٦٣) .
- ٤٤ — ديوان ذى الرمة . تحقيق كارليل هنرى هيس .
(ط . كبرديج سنة ١٩١٩) .
- ٤٥ — ديوان رؤبه بن العجاج . (ج ٣ من مجموع أشعار العرب) .
نشر أهلوت — ليزنج ط . سنة ١٩٠٣ .
- ٤٦ — ديوان سحيم (عبد بنى الحساس) تحقيق عبد العزيز الميمنى .
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٥٠) .
- ٤٧ — ديوان سلامة بن جندل (ط بيروت ١٩١٠) .
- ٤٨ — ديوان الشماخ ، تحقيق : د . صلاح الهادى .
(ط . دار المعارف — القاهرة ١٩٦٨ م) .
- ٤٩ — ديوان طرفه بن العبد . (ط . دار صادر بيروت ١٩٦١) .
- ٥٠ — ديوان الطرماح — تحقيق . د . عزرة حسن . دمشق سنة ١٩٦٨ .
- ٥١ — ديوان عامر بن الطفيل (ط . لندن ١٩١٣) .
- ٥٢ — ديوان عبيد بن الأبرص . تحقيق لایل . (ط . لندن سنة ١٩١٣) .
- ٥٣ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . (ط . بيروت سنة ١٣٧٨ هـ) .
- ٥٤ — شرح ديوان العجاج . للأصمعى ، بتحقيق : د . عزرة حسن .
(ط . دار الشرق : سوريا ، بيروت ١٩٧١) .
- ٥٥ — ديوان عدى بن زيد . تحقيق : محمد جبار المعبيد .
(ط . وزارة الثقافة ببغداد ١٩٦٥ م) .
- ٥٦ — ديوان علقمة الفحل (ضمن خمسة دواوين العرب) ط الوهبة ١٢٩٣ .

- ٥٧ — ديوان عمر بن أبي ربيعة (ط . دار صادر بيروت سنة ١٩٦٦) .
و (ط . ليدسك سنة ١٩٠١ م) .
- ٥٨ — ديوان قيس بن الخطيم تحقيق : د . ناصر الدين الأسد .
(ط . القاهرة سنة ١٩٦٢) .
- ٥٩ — ديوان كعب بن زهير . (ط . دار الكتب القاهرة سنة ١٩٥٠) .
- ٦٠ — ديوان لييد . تحقيق . إحسان عباس (ط . الكويت سنة ١٩٦٢) .
- ٦١ — ديوان شعر المتلمس الضبعي . تحقيق حسن كامل الصيرفي .
(ط . معهد المخطوطات العربية ، القاهرة سنة ١٩٦٨) .
- ٦٢ — ديوان المثقب العبدى . تحقيق حسن كامل الصيرفي .
(ط . معهد المخطوطات العربية ، القاهرة سنة ١٩٧١) .
- ٦٣ — ديوان ابن مقبل . تحقيق عزة حسن (ط . دمشق سنة ١٩٦٢) .
- ٦٤ — ديوان النابغة الذبياني . نشرة كرم البستاني .
(ط . دار صادر — بيروت سنة ١٩٦٣) .
- ٦٥ — سمط اللآلى ، لأبي عبيد البكرى تحقيق عبد العزيز الميمنى .
(ط . القاهرة ١٩٣٦) .
- ٦٦ — شرح أدب الكاتب للجوابقى (ط . القدسي — القاهرة ١٣٥٠ هـ) .
شرح أشعار الحماسة للرزوقى تحقيق عبد السلام هارون
ط . لجنة التأليف — القاهرة ١٣٧١ هـ .
- ٦٧ — شرح أشعار الهذليين . للسكوى . تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(ط . دار العروبة القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٥) .
- ٦٨ — شرح ديوان جريره . نشرة محمد إسماعيل الصاوى . القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

- ٦٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، لثعلب .
(ط . دار الكتب . القاهرة سنة ١٩٤٤) .
- ٧٠ - شرح ديوان عنتر بن شداد . تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف القاهرة .
(ط . مؤسسة فن الطباعة - بدون تاريخ) .
- ٧١ - شرح ديوان الفرزدق - نشرة محمد اسماعيل الصاوي -
(ط . القاهرة سنة ١٩٣٦) .
- ٧٢ - شرح ديوان كثير عزة - نشر هنرى بيرس (ط . الجزائر)
الجزء الأول سنة ١٩٢٨ ، والثاني سنة ١٩٣٠ .
- ٧٣ - شروح سقط الزند .
(ط . دار الكتب ١٩٤٥ - ١٩٤٨) .
- ٧٤ - شرح التنوير على سقط الزند .
(ط . السعادة - القاهرة ١٩٠٦ م) .
- ٧٥ - شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين .
(ط . مجازى القاهرة - بدون تاريخ) .
- ٧٦ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
(ط . الميمنية - القاهرة ١٣٢٩ هـ) .
- ٧٧ - شعر الأخطل - تعليق الأب أنطون صالحانى اليسوعى .
(ط . بيروت ١٨٩١) .
- ٧٨ - شعر طفيل الغنوى - تحقيق كرنكو (ط . لندن ١٩٢٧) .
- ٧٩ - شعر النابغة الجعدى - جمع ماريانا نالينو (ط . دمشق سنة ١٩٦٤) .

- ٨٠ - شعر النربن توب - صنعة الدكتور نوري محمودى الفيلى -
(ط . بغداد سنة ١٩٦٩) .
- ٨١ - الشعر والشعراء تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٨٢ - الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشى الآخري (ط . فينا ١٩٢٩) .
- ٨٣ - طبقات ابن المعنز - تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(ط . دار المعارف القاهرة ١٩٦٨) .
- ٨٤ - عيون الأخبار لابن قتيبة .
(نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٦٣) .
- ٨٥ - الفاجر . للفضل بن سلمة . - تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى .
(وزارة الثقافة ط . عيسى الحلبى - القاهرة ١٩٦٠) .
- ٨٦ - الفائق فى غريب الحديث للزخشرى - القاهرة (١٩٤٥ - ١٩٤٨) .
- ٨٧ - الكتاب لسبيويه - ط . القاهرة : بولاق سنة ١٣١٦ هـ .
- ٨٨ - كتاب الخيل لأبى عبيدة معمر بن المنى .
(ط . دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد ١٣٥٨) .
- ٨٩ - كتاب الصناعتين . لأبى هلال العسكري .
(ط . محمد على صبيح - القاهرة) بدون تاريخ .
- ٩٠ - الكثر اللغوى (ط . بيروت ١٩٠٣) .
- ٩١ - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور .
(ط . الأميرية ببولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ) .

- ٩٢ — المؤلف والمختلف للامدى . نشر الدكتور سالم الكرنكوى .
(ط . القدس ١٣٥٤) .
- ٩٣ — مجالس نعلب لأبى العباس أحمد بن يحيى نعلب .
(تحقيق عبد السلام هارون — ط . دار المعارف سنة ١٩٦٠ .
- ٩٤ — المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى .
تحقيق الاستاذ على النجدى ناصف . وآخرين .
(ط . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية — القاهرة سنة ١٣٨٦هـ) .
- ٩٥ — المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده (الأجزاء من ١ — ٧) .
(نشرة معهد المخطوطات العربية ط . الحلبي القاهرة ١٩٥٨ — ١٩٧٣) .
- ٩٦ — مختار الأغاني . لابن منظور . نشرة المؤسسة المصرية العامة للتأليف .
(ط . عيسى الحلبي — القاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦) .
- ٩٧ — المخصص فى اللغة لابن سيده . (بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١هـ) .
- ٩٨ — المصباح المنير . للفيومى . ط . الأميرية ١٩٣٠ م .
- ٩٩ — المعانى الكبير ، لابن قتيبة — حيدرآباد — بالهند سنة ١٩٤٩ .
- ١٠٠ — معجم الأدباء لياقوت الحموى .
(ط . دار المأمون — القاهرة ١٣٢٣) .
- ١٠١ — معجم البلدان . لياقوت الحموى . القاهرة ١٩٠٦ .
- ١٠٢ — معجم الشعراء ، للرزبانى — نشر المستشرق سالم الكرنكوى .
(ط . القدسى — القاهرة ١٣٥٤هـ) .

- ١٠٣ — معجم ما استعجم للبكري تحقيق مصطفى السقا .
(ط . لجنة التأليف — القاهرة سنة ١٣٦٨) .
- ١٠٤ — المغرب للجواليقي — تحقيق أحمد شاكر — القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .
- ١٠٥ — المفضليات للضبي — تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف — القاهرة سنة ١٣٦١ هـ) .
- ١٠٦ — مقاييس اللغة . لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ) .
- ١٠٧ — المنازل والديار . لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي .
(ط . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سنة ١٩٦٨) .
- ١٠٨ — المنجد ، لكراع ، تحقيق : أحمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي .
(ط . الأمانة — القاهرة ١٩٧٦) .
- ١٠٩ — النبات لأبي حنيفة الدينوري — نشر لويد (ط . لندن سنة ١٩٥٣) .
- ١١٠ — النوار في اللغة لأبي زيد الانصاري — نشر سعيد الشرتوني .
(ط . بيروت سنة ١٨٩٤ م) .
- ١١١ — هاشميات الكمييت شرح أبي رياش .
(ط . بريل سنة ١٩٠٤) .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٦١٥ لسنة ١٩٨٠
الترقيم الدولي 977 / 201 / 909 / 4

مطبعة دار الكتب ٣٢٤ / ١٩٨٠ / ٣٠٠٠